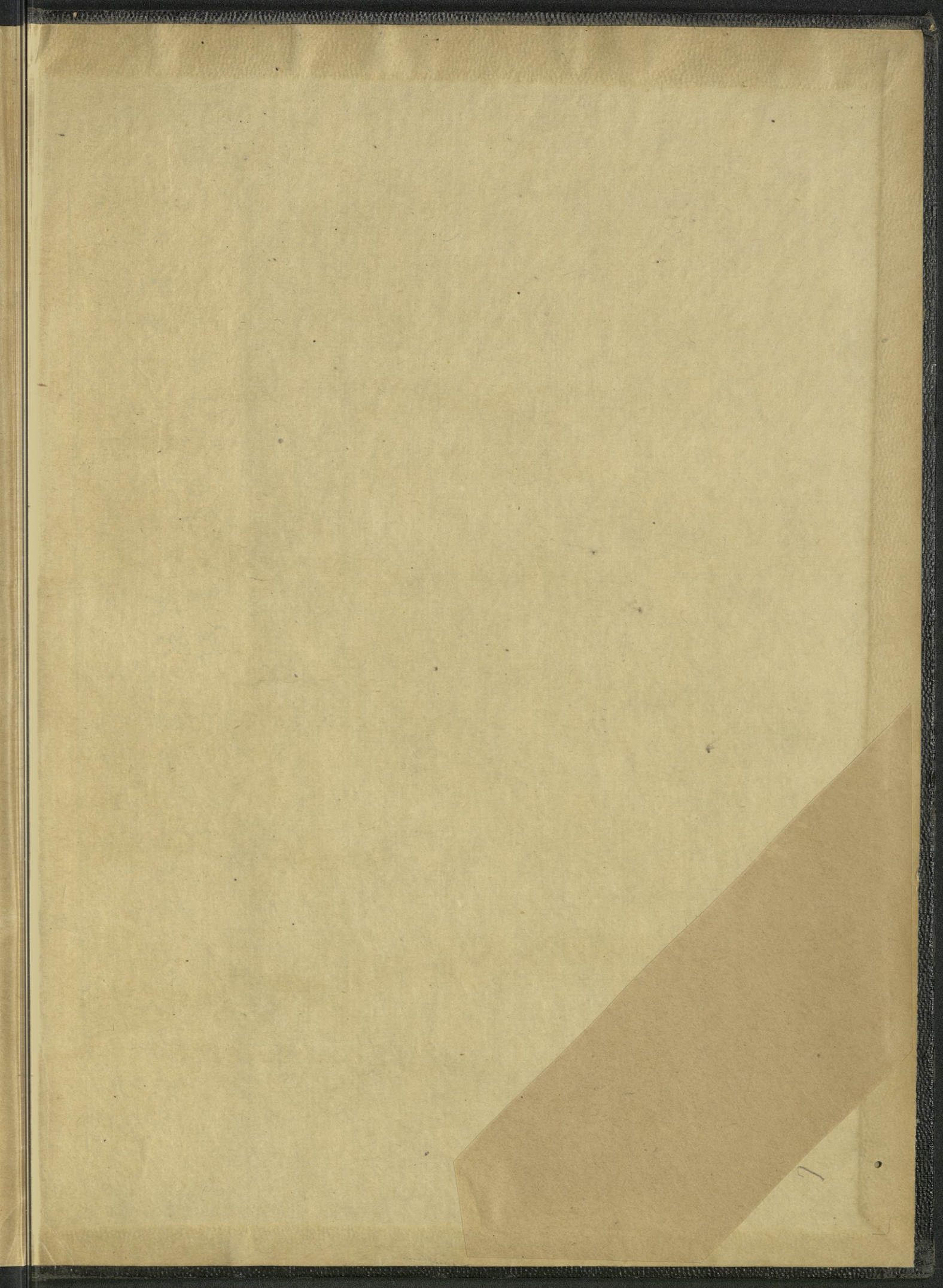




316.2:H64tA:v.11:1939

تقديم المجلد سنة ١٩٣٩

DEC 18 5107

JUN 2 5081

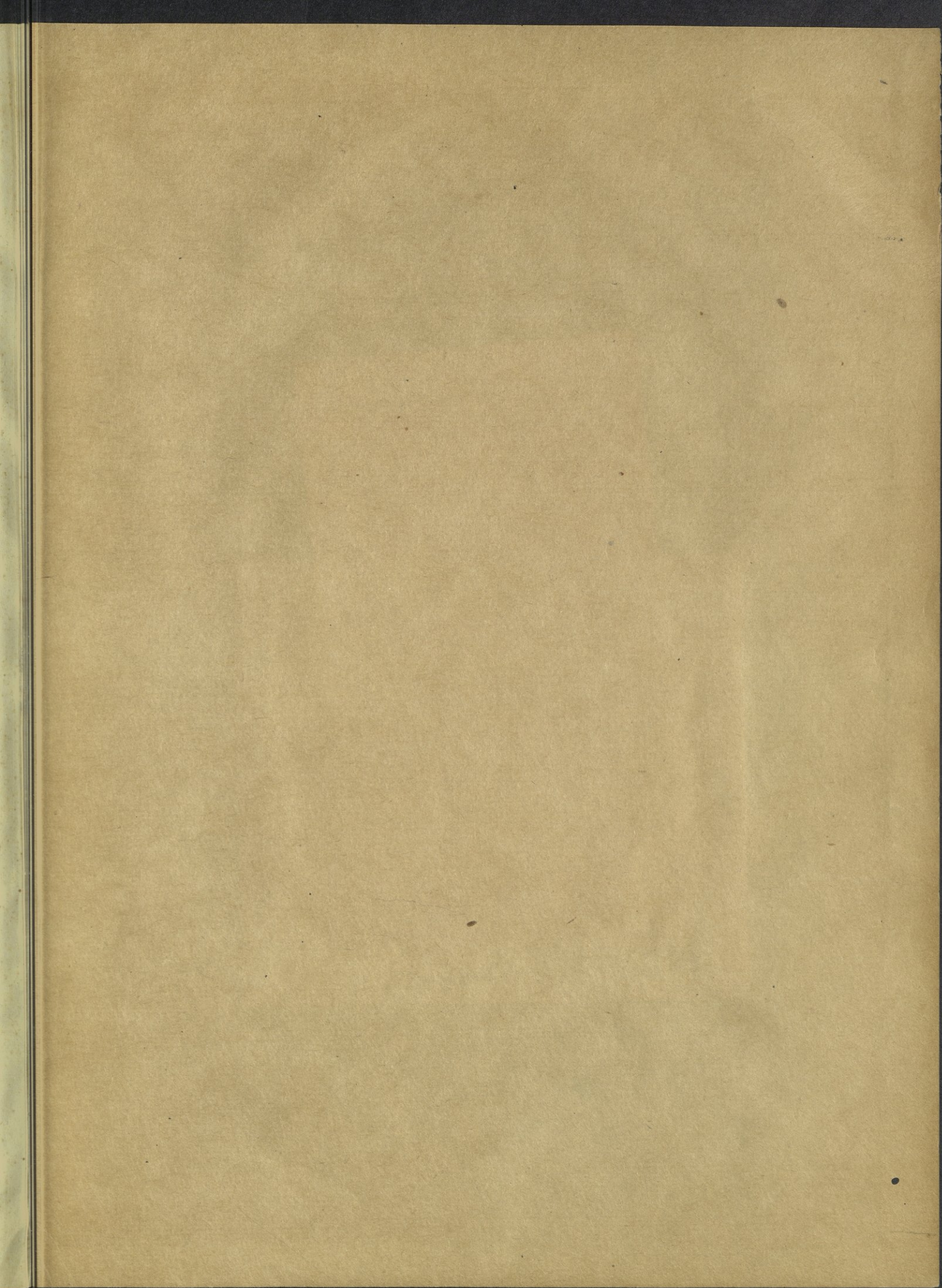
316.2

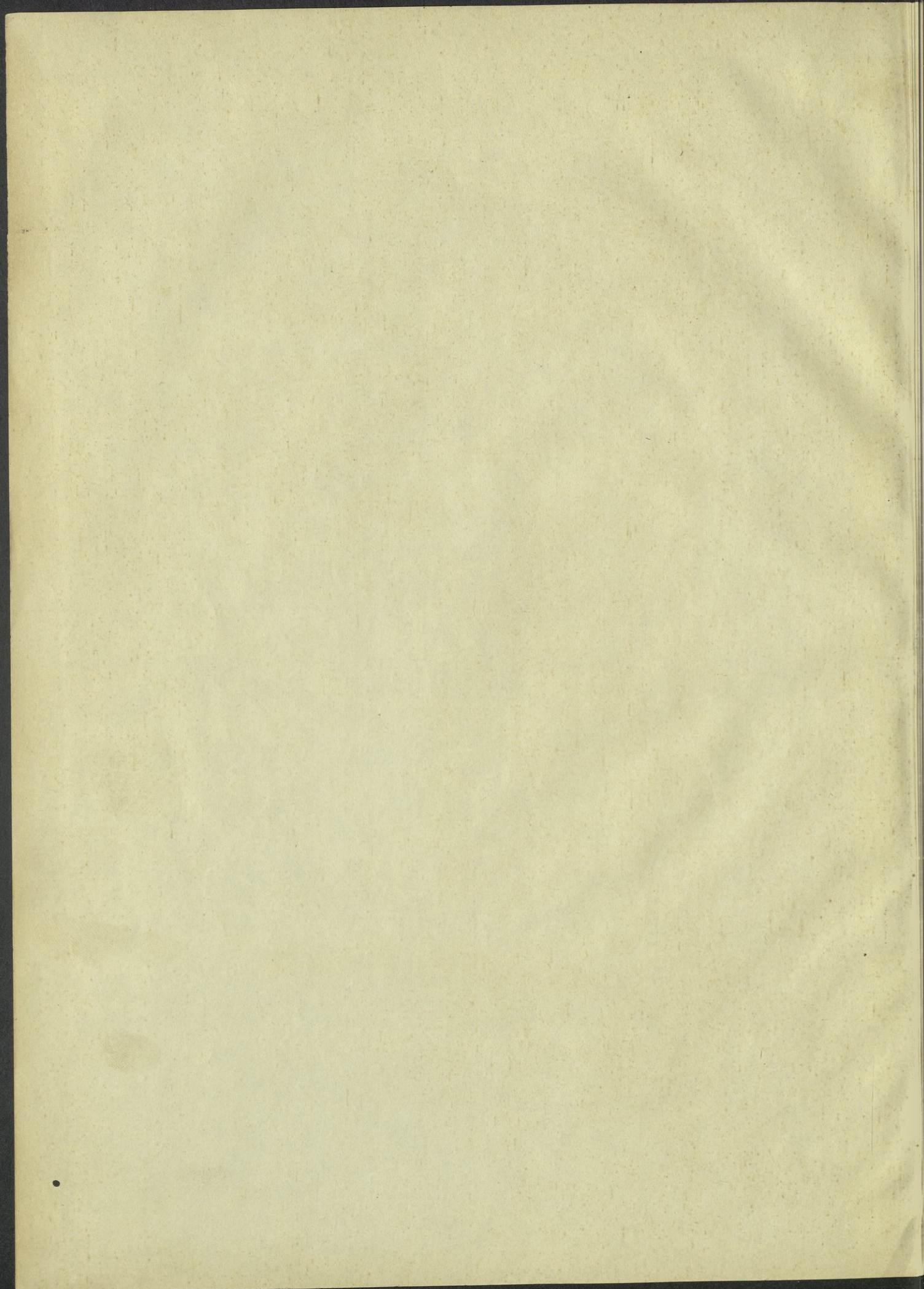
H64tA

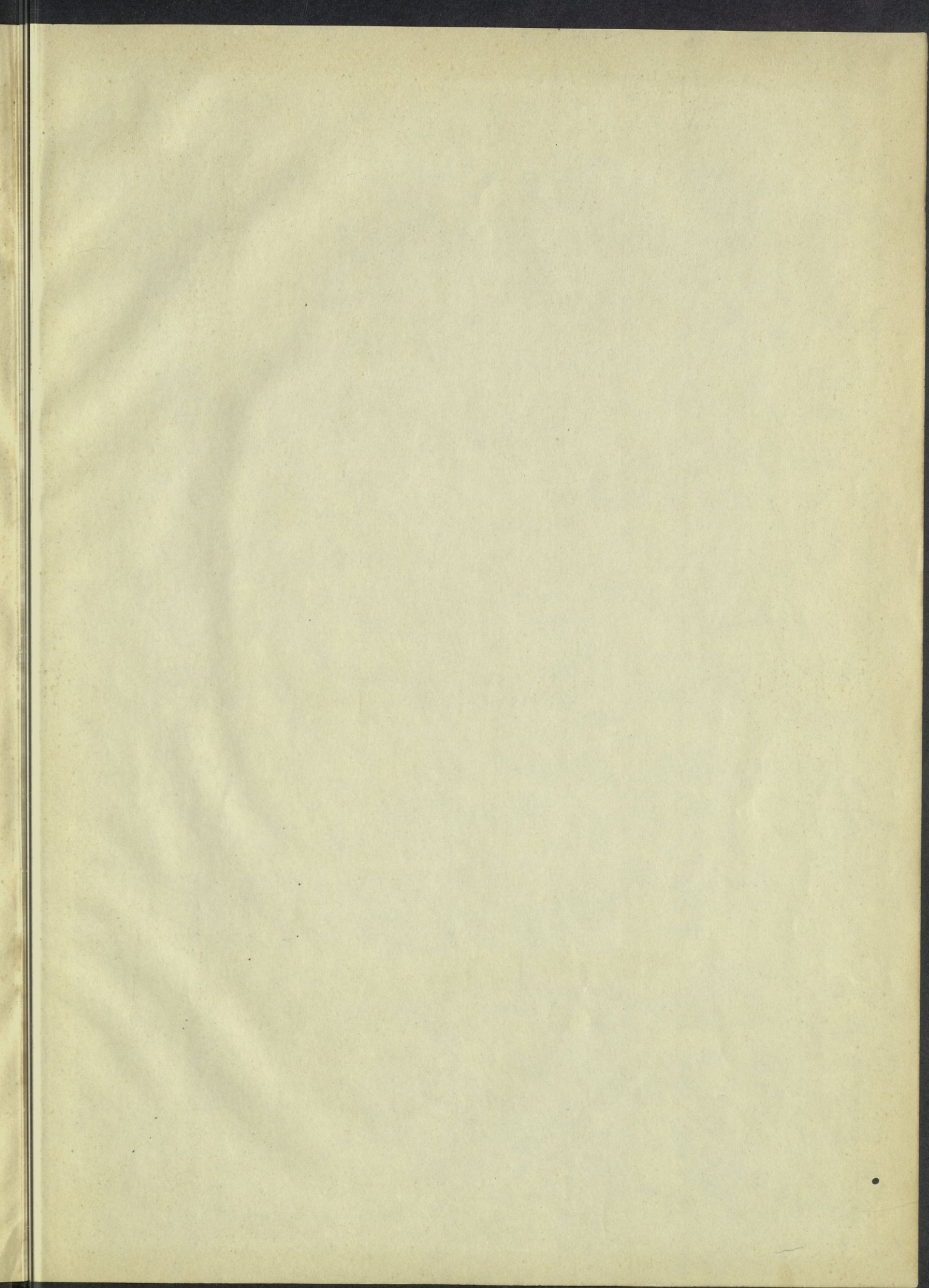
v.11:1939

~~DE 17~~

~~7 MAR 64~~

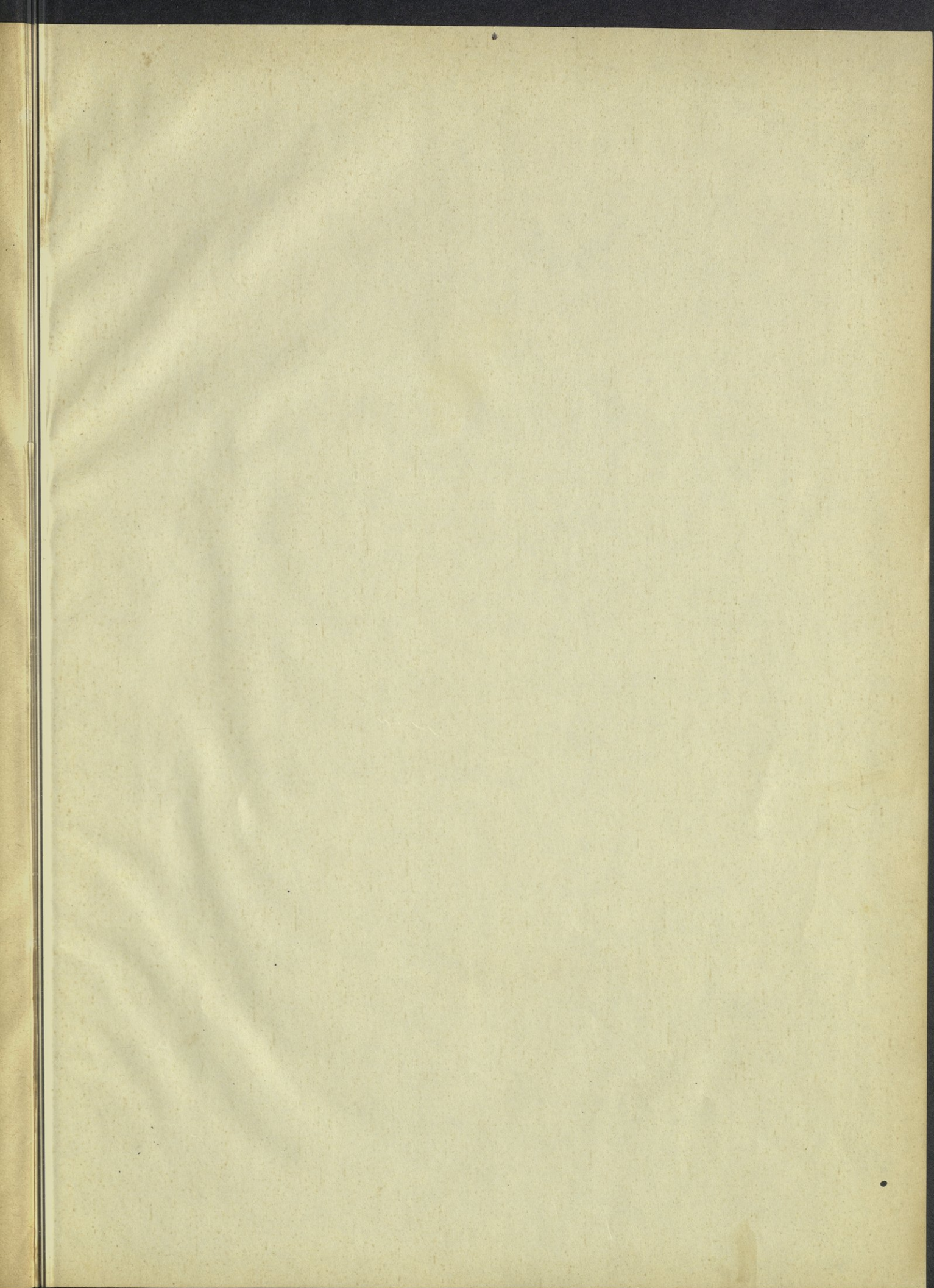






مجله

کتابخانه ملی ایران
تأسیس ۱۳۰۲
تألیف و تصحیح
مجله





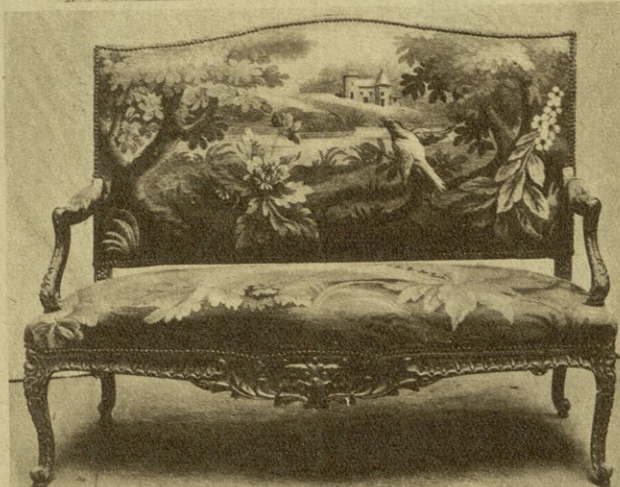
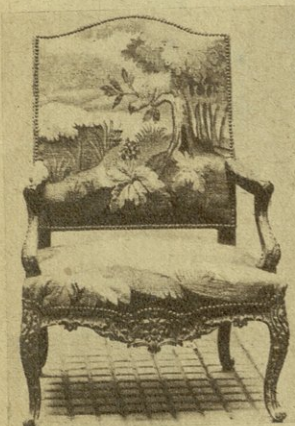
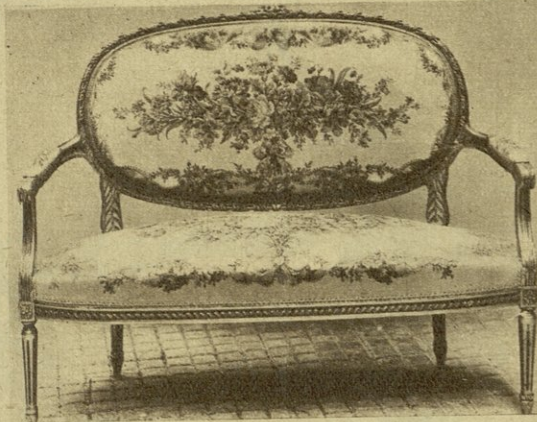
فابريكة الموبيليا الفاخرة بدمياط ومصر

محمد سليم الحنبلي

صاحبها
وهذا

مصر : شارع جامع جركس نمرة ١٣ سجل تجارى ٨٦٣ تليفون ٢٠٤١ :
دمياط : شارع المدارس خلف منزل حسين بك البدرى سجل تجارى
رقم ٢ - تليفون ٥٨

محلنا يمتاز بالصدق والأمانة والالتقان في العمل
صناعة موبيليات فابريكتنا حازت رضا الجمهور
بدليل أن كل الذين اشترؤا أي جانب منها يفضلون
الاستمرار في مشتري أثاثات منازلهم من محلنا





ملكة الاستعراض

هي الكوكب المعروف السيدة بديعة
مصايفي . التي تقدم براميج جديدة
مبتكرة على مسرح الماجستيك يعجب
بها جمهور الهايلايف الذي يؤم صالنها
مساء كل يوم كما وانها تقيم كل
ثلاثاء حفلة خاصة للسيدات

فهرس

صفحة	صفحة
٨٨ بربرا ستانويك (صورة سينمائية)	٦ نتيجة سنة ١٩٣٩
٨٩ معالجة البلاهة بنقل الغدد	٧ حوادث السنة مصورة
٩١ فكاهات مصورة	٢٩ وفيات السنة
٩٢ الاندية السياسية والاجتماعية في مصر	٣٠ السياسة الدولية في عام
٩٧ منشآت النساء	٣٥ القطن ذهب مصر الابيض
١٠٠ الحركة الفكرية في عام	٤١ اتاتورك البطل وتركيا الفتاة
١٠٤ خمسة مشروعات لم تتحقق	٤٦ مناطق مصرية تخصص في الاعمال الحرة
١٠٦ حياة العامل المصري	٤٨ مارلين ديتريش (صورة سينمائية)
١١١ سيمون سيمون (صورة سينمائية)	٤٩ المصاهرة الملكية السعيدة - بين شقيقة جلالة
١١٢ قناة السويس تبدأ عامها السابع	الملك فاروق الاول وولى عهد ايران
١١٥ عجائب البشر	٥٣ الشاه رضا بهلوى يبعث ايران الحديثة
١١٨ متحف التعليم في مصر	٥٨ أسرار اليوجا
١٢١ جنجر روجرز	٦١ للتسلية
١٢٢ حرائق وزلازل تحت الطلب	٦٥ سونيا هيني (صورة سينمائية)
١٢٤ أحدث الصور في متحف الفن الحديث	٦٦ الجيش المصري الحديث في عامه الأول
١٢٨ فكاهات مصورة	٧١ سلاح الطيران الحربى بين عهدين
١٢٩ بعد مائتى عام	٧٤ في هوليوود يتزوجون ليطلقوا
١٣٥ لويز راينر (صورة سينمائية)	٧٦ النهضة الادبية في الاقطار الشرقية
١٣٦ التنجيم	٧٨ الحركة الفنية في عام
١٤٠ أصوات في المزاد	٨٢ صناديق البريد في مصر
	٨٤ الريف المصري ينهض

تحت سقف واحد وفي دار واحدة

تجد من يفهم نشرة اعلانك
ويفكر في أحسن طريقة لخراجها
وتجد من ينفذ الفكرة ويضع
أدق تصميم لها
وتجد من يطبع اعلانك طبعا
فاخرا ، سواء اكان نشرة
أو كاتالوجا ، أو نتيجة ، أو
غير ذلك ، وسواء رغبت في
طبعه بطريقة التيبو أو الروتو
أو الاوفست

كل هذا

يتم تحت سقف واحد .
وتتولا هيئة واحدة

مطبعة الهلال

روتو -- اوفست -- تيبو

لا يقتصر عمل المطبعة على الاعلان او النشرة التي تعهد بها اليها ، بل هي تضع تحت تصرفك فئة من
الخبيرين بالاعلانات ، والعاملين فيها ، من رسامين . ومصورين . و « موضي » الصفحات ذوى الخبرة . فتعمل
هذه الفترة بكاملة على ارشادك وخراج نشرتك او اعلانك في احسن صورة
لذلك يحذر بك قبل ان تقرر مصير نشرتك القادمة او اعلانك المقبل . ان تتصل بمطبعة الهلال — وليس في
ذلك ما يقيدك او يلزمك باى شيء

مطبعة الهلال

تولى طبع المطبوعات الفاخرة

انصل تليفونيا أو اكتب الى :

القسم التجاري بمطبعة الهلال . البوطة العمرية ، بالقاهرة — تليفون رقم ٤٦٠٦٤
الاسكندرية : شارع النبي دانيال رقم ٤٢ تليفون رقم ٢٧٤١٢

316.2
H64tA
v.11
1939

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BOSTON

نصویم الهلال

سنة ١٩٣٩

الستة الحادية عشرة

يصدر عن دار الهلال

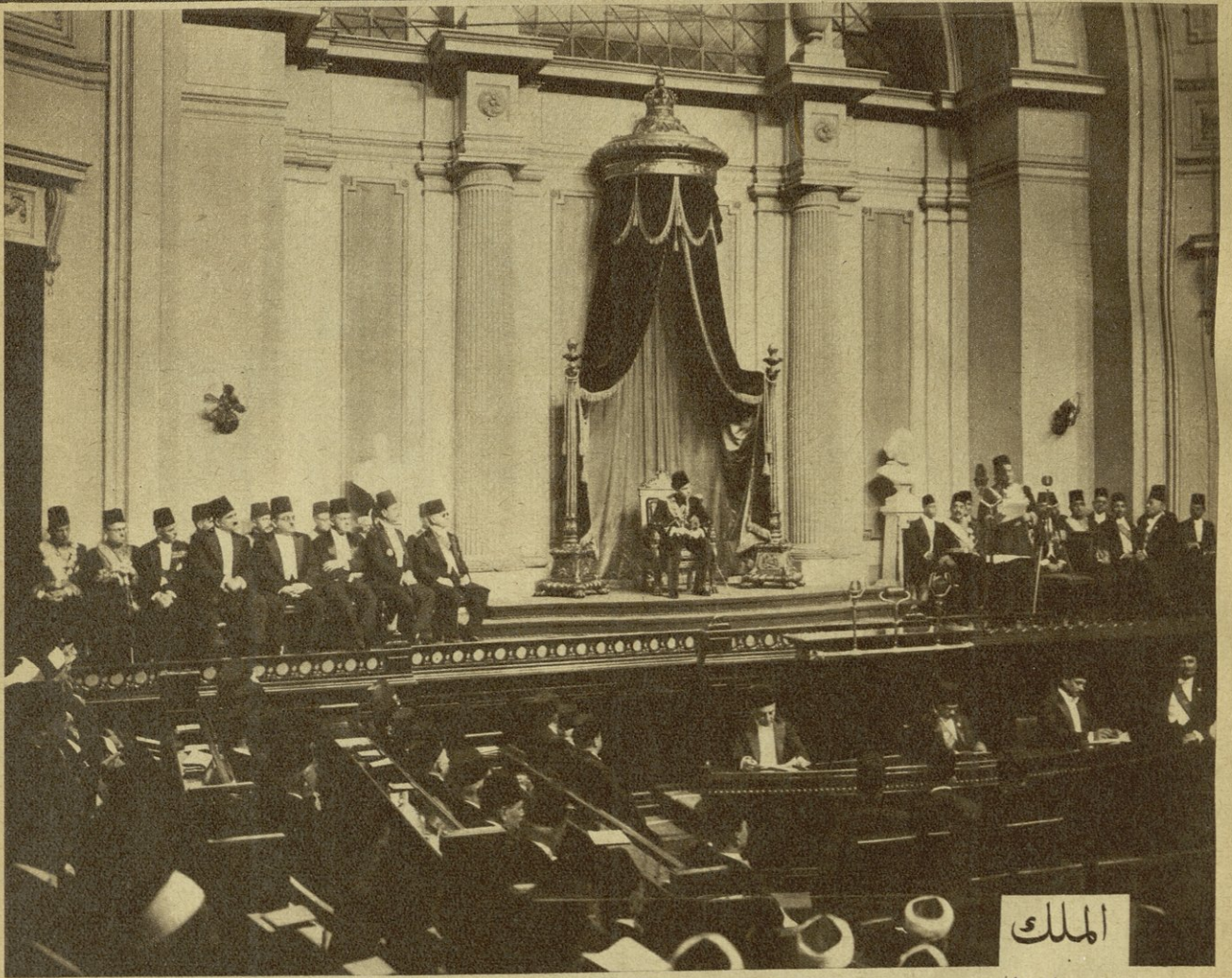
بمصر

58580

Est. 9 Nov. 1942

نتيجة سنة ١٩٣٩

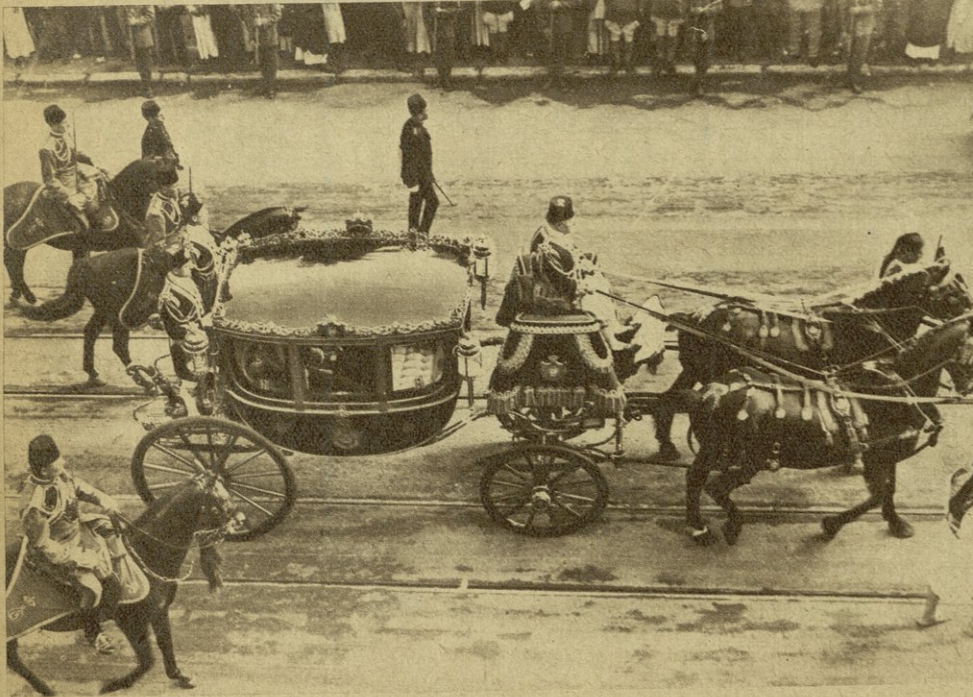
يناير							فبراير							مارس						
الجمعة	٦	١٣	٢٠	٢٧			الجمعة	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١	الجمعة	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١		
السبت	٧	١٤	٢١	٢٨			السبت	٤	١١	١٨	٢٥		السبت	٤	١١	١٨	٢٥			
الأحد	٨	١٥	٢٢	٢٩	١		الأحد	٥	١٢	١٩	٢٦		الأحد	٥	١٢	١٩	٢٦			
الاثنين	٩	١٦	٢٣	٣٠	٢		الاثنين	٦	١٣	٢٠	٢٧		الاثنين	٦	١٣	٢٠	٢٧			
الثلاثاء	١٠	١٧	٢٤	٣١	٣		الثلاثاء	٧	١٤	٢١	٢٨		الثلاثاء	٧	١٤	٢١	٢٨			
الأربعاء	١١	١٨	٢٥		٤		الأربعاء	٨	١٥	٢٢			الأربعاء	٨	١٥	٢٢				
الخميس	١٢	١٩	٢٦		٥		الخميس	٩	١٦	٢٣			الخميس	٩	١٦	٢٣				
أبريل							مايو							يونيو						
الجمعة	٧	١٤	٢١	٢٨			الجمعة	٥	١٢	١٩	٢٦		الجمعة	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠		
السبت	٨	١٥	٢٢	٢٩	١		السبت	٦	١٣	٢٠	٢٧		السبت	٣	١٠	١٧	٢٤			
الأحد	٩	١٦	٢٣	٣٠	٢		الأحد	٧	١٤	٢١	٢٨		الأحد	٤	١١	١٨	٢٥			
الاثنين	١٠	١٧	٢٤		٣		الاثنين	٨	١٥	٢٢	٢٩		الاثنين	٥	١٢	١٩	٢٦			
الثلاثاء	١١	١٨	٢٥		٤		الثلاثاء	٩	١٦	٢٣	٣٠		الثلاثاء	٦	١٣	٢٠	٢٧			
الأربعاء	١٢	١٩	٢٦		٥		الأربعاء	١٠	١٧	٢٤	٣١		الأربعاء	٧	١٤	٢١	٢٨			
الخميس	١٣	٢٠	٢٧		٦		الخميس	١١	١٨	٢٥			الخميس	٨	١٥	٢٢	٢٩			
يوليو							أغسطس							سبتمبر						
الجمعة	٧	١٤	٢١	٢٨			الجمعة	٤	١١	١٨	٢٥		الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩		
السبت	٨	١٥	٢٢	٢٩	١		السبت	٥	١٢	١٩	٢٦		السبت	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠		
الأحد	٩	١٦	٢٣	٣٠	٢		الأحد	٦	١٣	٢٠	٢٧		الأحد	٣	١٠	١٧	٢٤			
الاثنين	١٠	١٧	٢٤	٣١	٣		الاثنين	٧	١٤	٢١	٢٨		الاثنين	٤	١١	١٨	٢٥			
الثلاثاء	١١	١٨	٢٥		٤		الثلاثاء	٨	١٥	٢٢	٢٩		الثلاثاء	٥	١٢	١٩	٢٦			
الأربعاء	١٢	١٩	٢٦		٥		الأربعاء	٩	١٦	٢٣	٣٠		الأربعاء	٦	١٣	٢٠	٢٧			
الخميس	١٣	٢٠	٢٧		٦		الخميس	١٠	١٧	٢٤	٣١		الخميس	٧	١٤	٢١	٢٨			
أكتوبر							نوفمبر							ديسمبر						
الجمعة	٦	١٣	٢٠	٢٧			الجمعة	٣	١٠	١٧	٢٤		الجمعة	١	٨	١٥	٢٢	٢٩		
السبت	٧	١٤	٢١	٢٨			السبت	٤	١١	١٨	٢٥		السبت	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠		
الأحد	٨	١٥	٢٢	٢٩	١		الأحد	٥	١٢	١٩	٢٦		الأحد	٣	١٠	١٧	٢٤	٣١		
الاثنين	٩	١٦	٢٣	٣٠	٢		الاثنين	٦	١٣	٢٠	٢٧		الاثنين	٤	١١	١٨	٢٥			
الثلاثاء	١٠	١٧	٢٤	٣١	٣		الثلاثاء	٧	١٤	٢١	٢٨		الثلاثاء	٥	١٢	١٩	٢٦			
الأربعاء	١١	١٨	٢٥		٤		الأربعاء	٨	١٥	٢٢	٢٩		الأربعاء	٦	١٣	٢٠	٢٧			
الخميس	١٢	١٩	٢٦		٥		الخميس	٩	١٦	٢٣	٣٠		الخميس	٧	١٤	٢١	٢٨			



الملك

يفتح البرلمان

في يوم الخميس ١٨ نوفمبر عام ١٩٣٧ افتتح جلالة الملك فاروق الأول الدورة البرلمانية السادسة ، وهي أولى الدورات البرلمانية التي افتتحها جلالته بعد أن تولى سلطته الدستورية وترى في (الصورة العليا) جلالة الملك جالسا على كرسى العرش فوق منصة مجلس النواب ، يستمع الى خطاب العرش الذي يلقيه رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء ، والى (اليسار) عربة التشريفة الكبرى تقل جلالة الملك من قصر عابدين الى دار البرلمان





مصطفى النحاس باشا يخطب
في حفلة شبيرا عقب الحادث
بنحو ساعة ، وقد ظهر الى
يساره الدكتور نجيب اسكندر
نائب شبيرا، ومكرم عبيد باشا

«عز الدين عبدالقادر توفيق»
يقوده أحد رجال البوليس
السرى الى السجن بعد انتهاء
التحقيق معه



محاولة الاعتداء على النحاس باشا

في مساء يوم ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ، حاول شاب أرعن يدعى « عز الدين
عبد القادر توفيق » الاعتداء على مصطفى النحاس باشا ، بأن أطلق الرصاص
عليه ، فأصاب السيارة ، ووقى الله النحاس باشا . وقد حدث ذلك عقب
خروج النحاس باشا من منزله بمصر الجديدة قاصداً مكرم باشا ليستصحبه الى
حفلة شبيرا ، وبعد القبض على المعتدي ، واصل النحاس باشا السير بسيارته الى
دار مكرم باشا ، ثم قصد ومعه مكرم باشا الى دار مصطفى بك بكيه عضو
الوفد المصرى لعيادته ، ومن هناك قصد الى الحفلة في شبيرا

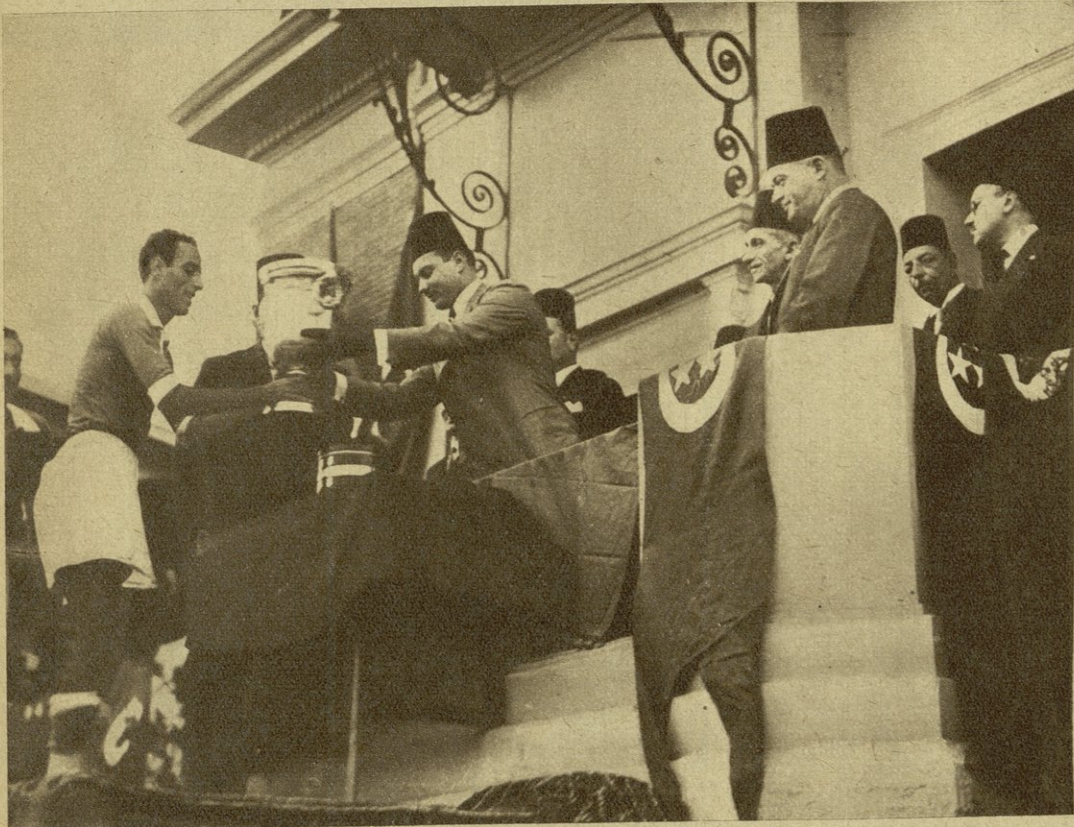
نواب الامة

في طريقهم لتهنئة النحاس باشا
اجتمع معظم نواب الامة
بدار مجلسهم عند ظهر يوم
الثلاثاء ٣٠ نوفمبر وقصدوا
الى دار مجلس الوزراء سيراً
على أقدامهم في جمع مهيب ،
وعلى رأسهم الدكتور احمد
ماهر لتهنئة رفعة النحاس
باشا بنجاحه من محاولة
الاعتداء عليه



اصطدام شبان الكتائب اللبنانية برجال البوليس

في يوم الاحد ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ، كانت مدينة بيروت مسرحاً لاصطدام عنيف وقع بين شبان الكتائب اللبنانية وأصحاب القمصان البيض وغيرهم من الهيئات الرياضية اللبنانية وبين رجال البوليس وفرقة من السنغاليين ، إذ كانت الحكومة اللبنانية قد قررت حل فرق الشباب الوطنية والرياضية في لبنان ، فاتفق أعضاؤها على القيام بمظاهرة يحتجون فيها على هذا القرار ، وعلى أن يكون الاجتماع في ساحة الشهداء ، ولكن الحكومة بكّرت في صباح اليوم بمحاصرة هذه الساحة وحرمت دخولها ، فلما حاول الشبان ذلك ، وقع الاصطدام العنيف . وقد اهتزت لبنان كلها لما حدث وسادها الألم . وترى في الصورة أحد مناظر ذلك الاصطدام



جلالة الملك يسلم
رئيس الفريق
الفائز ، كأس
جلالة الملك فؤاد

في مباراة كأس الملك

أقيمت المباراة الختامية لكأس جلالة الملك فؤاد الاول في يوم الاحد ٥ ديسمبر ١٩٣٧ بين منتخب بور سعيد والقاهرة . وقد شرف جلالة الملك فاروق الاول هذه المباراة كعادته في كل مباراة ختامية لهذه الكأس



مؤتمر الرمد الدولي في مصر

لبت الدول دعوة مصر الى عقد « مؤتمر الرمد » في القاهرة ، وقد دل ذلك على أن لمصر مكانة دولية طيبة ، وقد تفضل جلالة الملك بافتتاح المؤتمر في صباح يوم الأربعاء ٨ ديسمبر ١٩٣٧ ، فكان ذلك مظهراً جليلاً من مظاهر عناية جلالة بالعلم . وترى في (الصورة العليا) جلالة جالساً في المقصورة الملكية بعد أن افتتح المؤتمر ، وإلى يمين جلالة سمو الأمير اسماعيل داود ، فرقة علي ماهر باشا . وإلى يساره رفقة مصطفى النحاس باشا ، فعالى سعيد ذوالفقار باشا ، فراد محسن باشا . و (تحت) ترى بعض أعضاء المؤتمر من العلماء الأجانب جالسين في حفلة الافتتاح بقاعة المحاضرات الكبرى بجامعة فؤاد الأول ينصتون الى خطبة الافتتاح



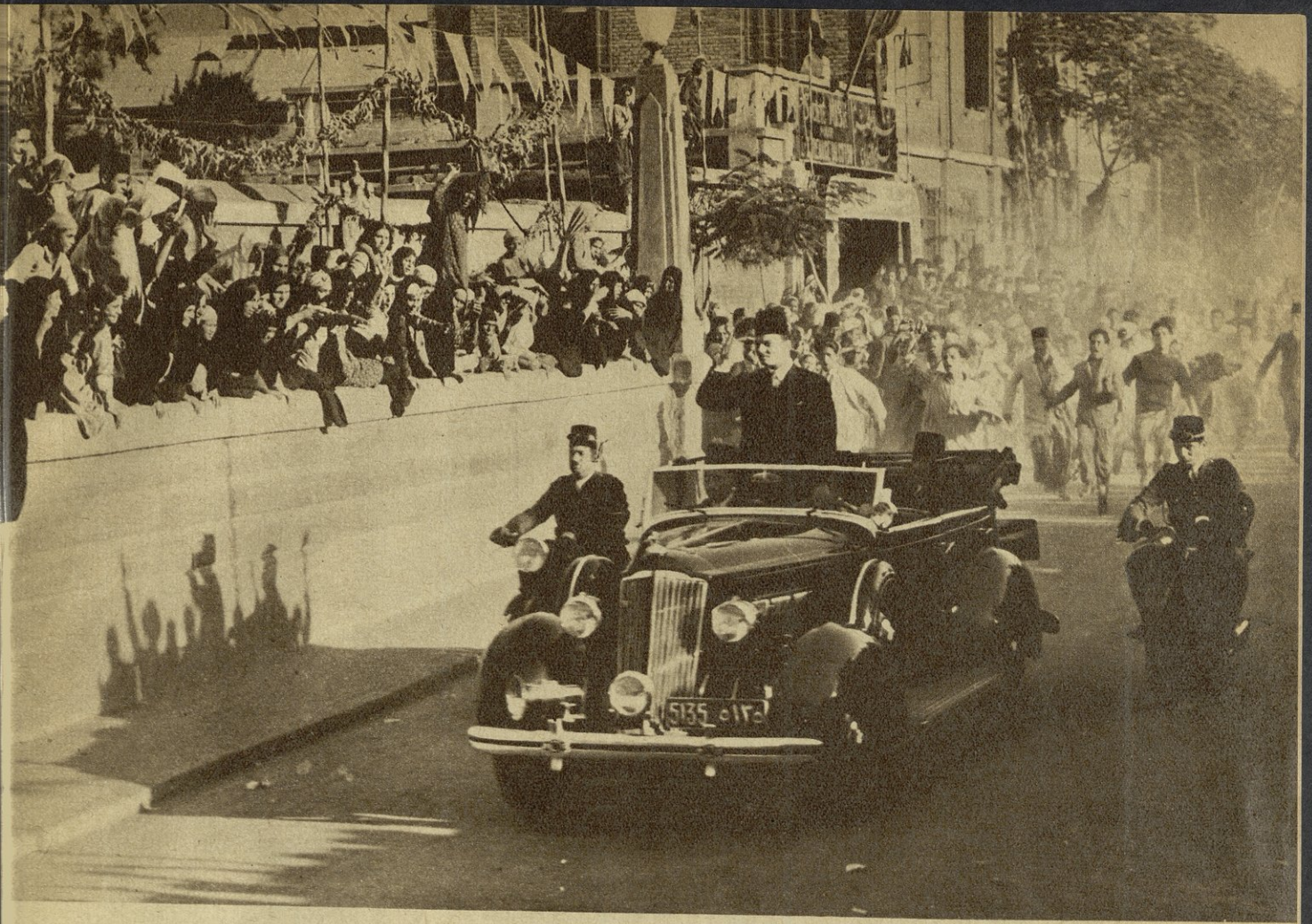


البعثة التجارية الانجليزية
أوفدت الحكومة البريطانية الى
مصر في الاسبوع الأول من ديسمبر
سنة ١٩٣٧ بعثة تجارية مؤلفة من
عضوين هما سير توماس بارلو
ومستر جيمس اينسلي ، على أن
ينضم اليهما مستر سيلوس الملحق
التجاري بالسفارة البريطانية ،
للبحث مع الحكومة المصرية في
أحسن الوسائل لتحسين العلاقات
التجارية بين مصر وبريطانيا العظمى
وقد رحبت بهما الدوائر الحكومية
والتجارية في مصر . وترى في
الصورة معالي مكرم عبيد باشا
وزير المالية يتوسط أعضاء الوفد
البريطاني ، عند زيارتهم له في مكتبه
بوزارة المالية



المجمع الملكي للغة العربية

افتتح مجمع اللغة العربية الملكي دورته الخامسة يوم السبت ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٧ . وقد دعا المجمع كثيرين من رجال العلم والأدب
الى حضور حفلة الافتتاح . وترى في الوسط معالي الاستاذ توفيق رفعت باشا رئيس المجمع يتكلم مع معالي نجيب الهالالي (بك)
وزير المعارف ، وبجانبهما فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي ، ومحمد العشماوي بك ، وبقية أعضاء المجمع والمدعوين



جلالة الملك

في المدينة الصناعية المصرية

قصد جلالة الملك فاروق الأول «الحلة الكبرى» في يوم الخميس ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧ ، وطاف بمصانع شركة مصر للنسيج ، مشاهداً آلاتها ومنتجاتها وقد استقبل جلالته من الاهالى والعمال استقبالا رائعا . وترك الفلاحون زراعتهم وخرجوا الى الطريق الزراعى لتحية الملك ، وترى في (الصورة العليا) جلالة الملك عقب مغادرته مصانع الحلة الكبرى . وقد وقف في سيارته يحيى الجماهير التى احتشدت على أسوار المباني . والى (اليسار) جلالته عند تجواله فى المصانع ، يحيى موظفى الادارة الذين وقفوا على السطوح يهتفون لجلالته

نقيب المحامين الاهليين

فى يوم الجمعة ٣١ ديسمبر اجتمعت الجمعية العمومية للمحامين الاهليين لانتخاب مجلس ادارة جديد فى قاعتهم بمحكمة الاستئناف . وأجريت عملية الانتخاب . ثم أجريت مرة أخرى بعد الظهر . فأُسفرت انتخابات الصباح - وهى التى اعتمدها وزير الحفانية - عن فوز محمد على علوبة باشا بانتخابه نقيبا



محمد على علوبة باشا يتوسط جموع المحامين الذين حضروا انتخابات الصباح فى طريقهم الى قصر عابدين لتقييد أسمائهم فى سجل التشريفات

عودة الجيش المصرى الى السودان

فى يوم الجمعة ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٧ ،
كان موعد سفر الاورطة السابعة من
الجيش المصرى الى السودان ، تنفيذاً لما
نصت عليه المعاهدة بين الحكومة المصرية
والحكومة البريطانية ، من وجوب عودة
الجيش المصرى الى السودان . وكان
توديع الاورطة حافلاً فى محطة العاصمة ،
فقد تفضل جلالة الملك وأتاب عنه اللواء
حسين رفقى باشا فى توديعها ، كما حضر الى
المحطة سمو الاميرين عمرطوسون واسماعيل
داود ، ورفعة مصطفى النحاس باشا رئيس
الوزراء وبعض كبار رجال الجيش . وترى
فى الصورة منظرًا طريفاً فى أثناء تحرك
القطار الممتلئ بالجنود ، وأحد الجنود
يقبل طرف بندقية أخيه



الوزارة المحمودية تخلف الوزارة النحاسية

أقيمت الوزارة النحاسية الرابعة يوم الخميس ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ ، بعد أزمة سياسية طال أمدها ، وبذلت المحاولات الكثيرة لحلها . وقد أراد جلالة الملك أن تكون الوزارة التى تعقب الوزارة النحاسية وزارة ائتلافية تجمع بين الأحزاب المختلفة ، فعهد الى دولة محمد محمود باشا فى تأليفها ، فألفها مراعىً ألا تكون لها صبغة حزبية معينة . وقد ضمت ١٦ وزيراً ، ستة منهم وزراء دولة . وترى فى (الصورة العليا) أعضاء الوزارة عند خروجهم من قصر عابدين بعد أن قيدوا أسماءهم فى سجل التشريفات ، يتوسطهم محمد محمود باشا ، والى يمينه معالى أحمد لطفى السيد باشا ، فمعالى بهى الدين بركات باشا ، فدولة اسماعيل صدق باشا ، فمعالى كامل البندارى باشا . والى يسار الرئيس حسن صبرى باشا ، ومحمد حسين هيكل باشا ، ومحمد حامى عيسى باشا ، وحسين سرى باشا ، وأحمد خشبة باشا ، ومحمد حافظ رمضان باشا



صاحب الجلالة الملك
يتأبط ذراع عروسه
في طريقهما الى
السرادق (الكوشة)
الذى أعد في حديقة
قصر القبة خلف
الحرملك حيث
أقيمت حفلة الشاي
الكبرى ليلة الزفاف
السعيد

جلالة الملكة وهي
نازلة من السيارة
الملكية التي أقلتها
الى سراى القبة وقد
تقدم جلالة الملك
لاستقبالها

القران الملكى السعيد

كان يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٣٨ عيداً مشهوداً
احتفلت فيه مصر قاطبة بزواج ملكها الفاروق
بملكيتها فريدة . وقد تم عقد القران السعيد في
قصر القبة في تمام الساعة الحادية عشرة من
ذلك اليوم ، فأطلقت المدافع مائة طلقة وطلقة
وحلق سرب من الطائرات فوق القصر ،
وصافح جلالة الملك من معه في القاعة ، وخرج
الى القاعة الكبرى حيث صافح الموجودين ،
متقبلاً التهانى في بشر ووجه باسم كله صفاء
وهناء وتبريك . وقد دامت حفلات الابتهاج
اسبوعاً ، أعرب فيه الشعب عن تعلقه وولائه
وتفانيه لصاحي الجلالة . وكانت أيام هذا
الاسبوع كلها أعياداً ، لم تشهد البلاد مثلها
من قبل ..



عرض الكشافة

أمام صاحبي الجلالة

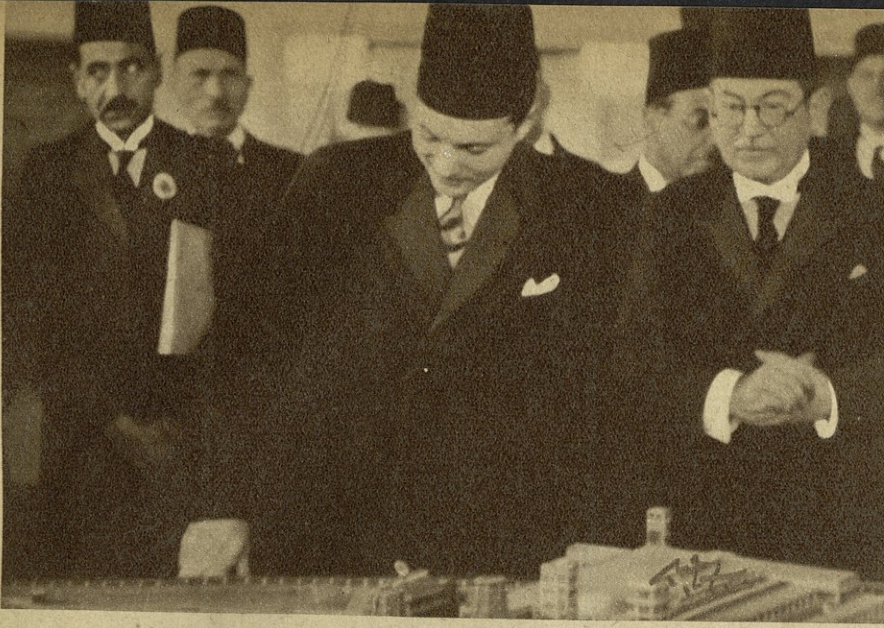
كان اسبوع الزواج الملكي حافلا بمظاهر
ابتهاج الشعب الرائعة ، وكان من أبرز حفلاته
عرض فرق الكشافة والمرشدات ورجال
الاسعاف والفرق الرياضية في ميدان عابدين
بعد ظهر يوم السبت ٢٢ يناير . وقد اشتركت
جلالة الملكة مع جلالة الملك في تحية الشعب
الوفى ، في أثناء عرض فرق المرشدات ، وفي
أثناء عرض الفرق الرياضية ، وترى (الى
اليمن) صاحبي الجلالة يطلان من الشرفة
الملكية على فرق المرشدات



تمثل هذه الصورة فرق المرشدات
تلقى نشيدها في ساحة قصر عابدين

فرق الكشافة تحي صاحبي الجلالة
بأعلامها وبالسلام في أثناء
عرضها في ميدان عابدين





افتتاح

متحف فؤاد الاول الزراعى

افتتح جلالة الملك فاروق الاول يوم ١٦ يناير ، متحف فؤاد الاول الزراعى القائم فى قصر المغفور لها الاميرة فاطمة اسماعيل . وترى جلالة الملك يشاهد أحد النماذج المعروضة بالمتحف ، والى يساره محمد ذو الفقار بك مدير المتحف حينذاك

يوم المحمل

فى يوم الخميس ٢٧ يناير ، احتفل بعرض موكب المحمل النبوى والكسوة الشريفة قبل ارسالها الى الاقطار الحجازية . وقد اشتركت بعض سيارات التانكس «الدبابات» فى العرض العسكرى فى أثناء عرض الجيش المصرى أمام صاحب السمو الملكى ولى العهد فى ميدان الرصدخانة بالعباسية بعد عرض المحمل ، وترى (فى أسفل) صورة سيارات التانكس . أما الصورة التى الى اليمين ، فتمثل سمو الامير محمد على بعد أن سلم زمام المحمل الى اللواء على فهمى باشا أمير الحج ، الذى يحمل فى يده خطاب جلالة الملك فاروق الى جلالة الملك عبد العزيز بن سعود



مؤتمر القطن الدولي

في يوم الاربعاء ٢ فبراير ، افتتح جلالة الملك فاروق الاول الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر القطن الدولي بدار الاوبرا الملكية، ثم بدأ المؤتمر جلساته في اليوم التالي بمتحف فؤاد الأول الزراعي . وقد اشترك في هذا المؤتمر مندوبو ١٩ دولة . ونظمت لجنة تنظيم المؤتمر أوقات المندوبين الأجانب فاستطاعوا أن يشاهدوا معالم مصر القديمة ، ومشاهد القاهرة الحديثة وترى في الصورة التي الى اليمين ، جلالة الملك في المقصورة الملكية ، يلقي كلمة افتتاح المؤتمر

اعضاء مؤتمر القطن الدولي

في ضيافة رئيس الوزراء

أقام دولة محمد محمود باشا حفلة ساهرة في فندق هليوبوليس في يوم الجمعة ٤ فبراير ، تكريما لأعضاء مؤتمر القطن الدولي . والصورة تمثل دولته يلقي كلمة ترحيب بأعضاء المؤتمر في أثناء تناول الطعام



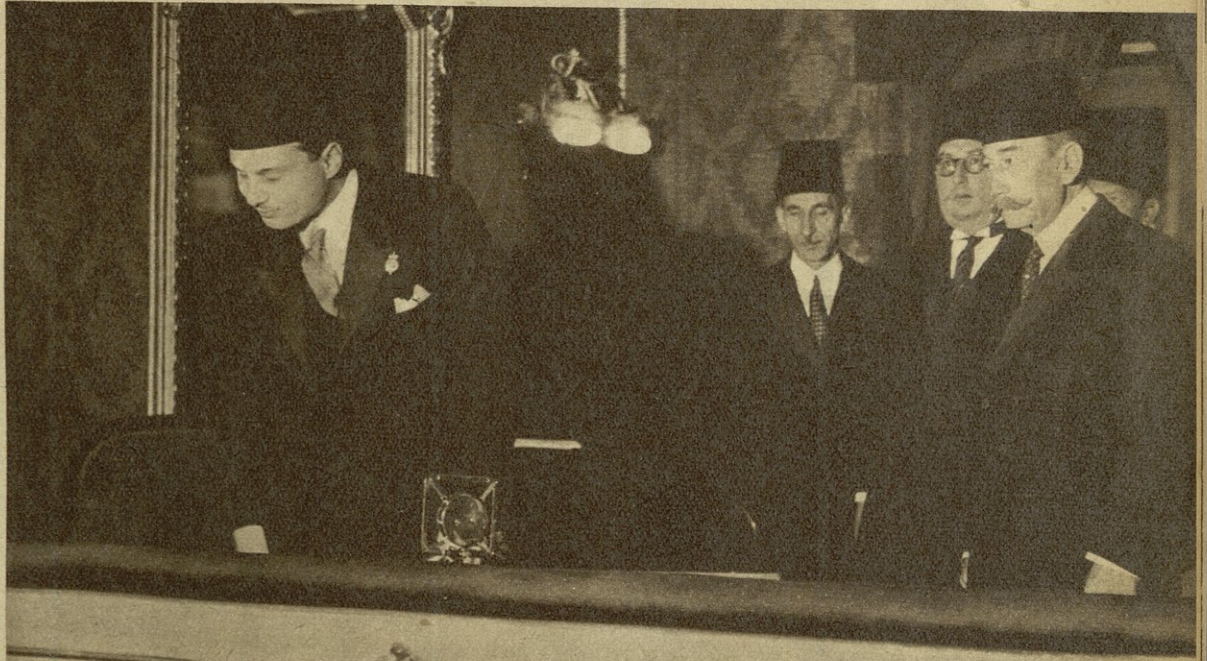
حل البرلمان

كان يوم الاربعاء ٢ فبراير من الايام المذكورة في تاريخ البرلمان المصري ، فقد كان مقررًا أن يجتمع البرلمان فيه بعد انقضاء فترة تأجيل انعقاده بساعات . وكان أعضاء الهيئة الوفدية برئاسة رفعة مصطفى النحاس باشا قد تأهبوا لهذا الاجتماع ، فاجتمعوا في النادي السعدي عند الظهر ، وقرروا الذهاب جماعة الى البرلمان والبقاء هناك حتى يحل موعد اجتماع البرلمان . وقد نفذوا الخطة وظلوا في مجلس النواب حتى المساء ، ثم انصرفوا بعد أن كتبوا عريضة وقرروا رفعها الى جلالة الملك . وقد ذهب رفعة النحاس باشا الى قصر عابدين وقابل دولة على ماهر باشا ، وقدم اليه العريضة لرفعها الى جلالة الملك . وترى رفعة النحاس باشا خارجا من قصر عابدين بعد أن سلم عريضة النواب الى على ماهر باشا



جلالة الملك واقفاً في
المقصورة الملكية
بدار الاوبرا في
حفلة افتتاح المؤتمر
الدولي للمواصلات
السلكية واللاسلكية
وقد ظهر الى يسار
جلالته احمد حسين
باشا ، وسمو الامير
عبد المنعم ، وسعيد
ذو الفقار باشا

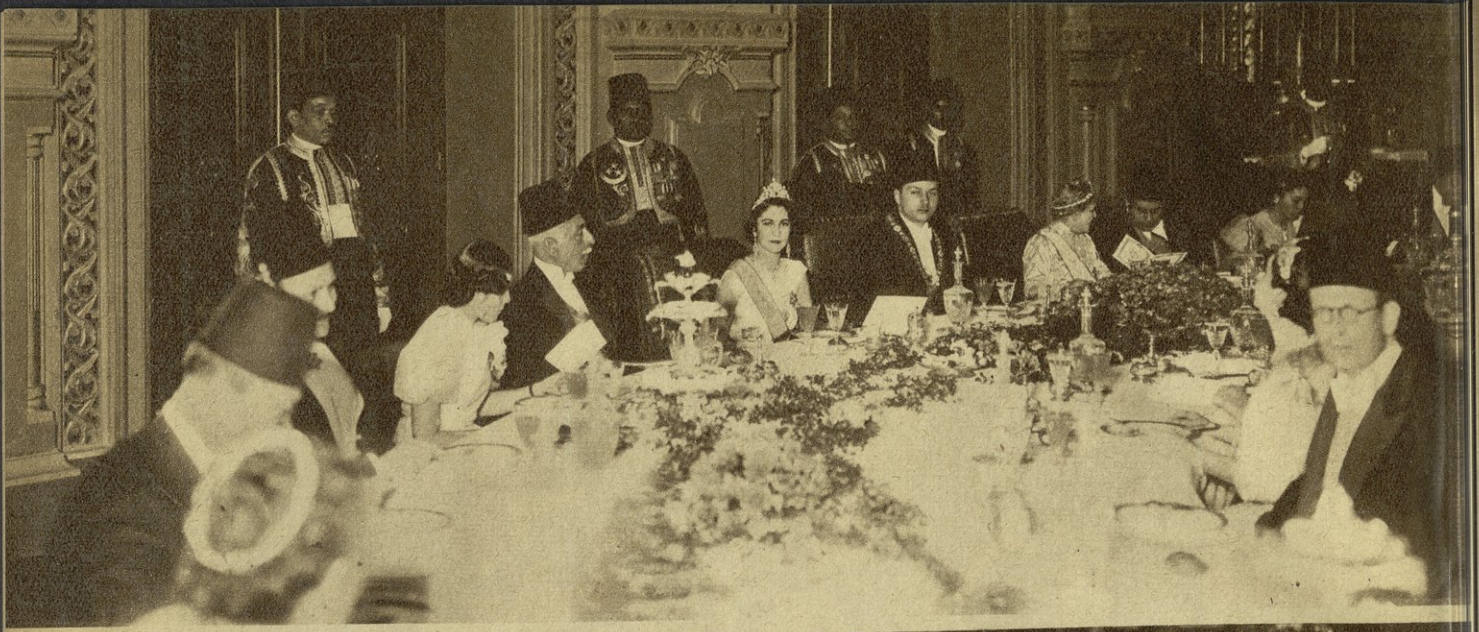
أحمد الطوايع
التذكارية التي
أصدرتها مصلحة
البريد لمناسبة انعقاد
المؤتمر



مؤتمر المواصلات السلكية واللاسلكية

افتتح جلالة الملك فاروق الأول المؤتمر الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية قبل ظهر يوم الثلاثاء ١ فبراير في دار الاوبرا الملكية . وقد اشتركت في هذا المؤتمر ٦٣ دولة ، ونحو مائة هيئة وشركة معترف بها في عالم اللاسلكي . وبحث المؤتمر كثيراً من المهام المتعلقة باللاسلكي





عيد الميلاد الملكي

في مساء يوم الجمعة ١١ فبراير، أقيمت في سراى عابدين مأدبة ملكية كبيرة دعى اليها جميع أعضاء الاسرة المالكة من أمراء وأميرات ونبلاء ونبيلات، كما دعى اليها بعض أقرباء الأسرة وعقيلاتهم احتفالاً بعيد ميلاد جلالة الملك المحبوب. ومما هو جدير بالذكر أن هذه هي المرة الاولى التي يحتفل فيها بعيد جلالة الملك، هذا الاحتفال العائلي الكريم. وترى في (السورة العليا) صاحي الجلالة الملك والملكة يتصدران المائدة الرئيسية في المأدبة الملكية، وقد جلس الى يمين جلالة الملكة سمو الامير يوسف كمال، فسمو الاميرة فوزية، والى يسار جلالة الملك عظمة السلطنة ملك



جانب من المائدة الرئيسية، وقد ظهرت جلالة الملكة نازلي، والى يمينها سمو الامير محمد علي ولي العهد X. والى يسار جلالته الامير محمد عبد المنعم

منظر جانبي لاحدى الموائد، وقد ظهر حولها بعض المدعوين والمدعوات



معروض الربيع

تفضلت جلالة الملكة
بافتتاح معرض الربيع
الذي أقيم على أرض
الجمعية الزراعية الملكية
بالجزيرة يوم الجمعة
١١ فبراير . وترى
جلالتها تستمع باسمه
الى ناظرة مدرسة
الثقافة النسوية وهي
تعرض على جلالتها
نوعاً من « المربي » ،
والى يسار جلالتها
احمد حسنين باشا
الأمين الأول



المؤتمر الطبي في بغداد

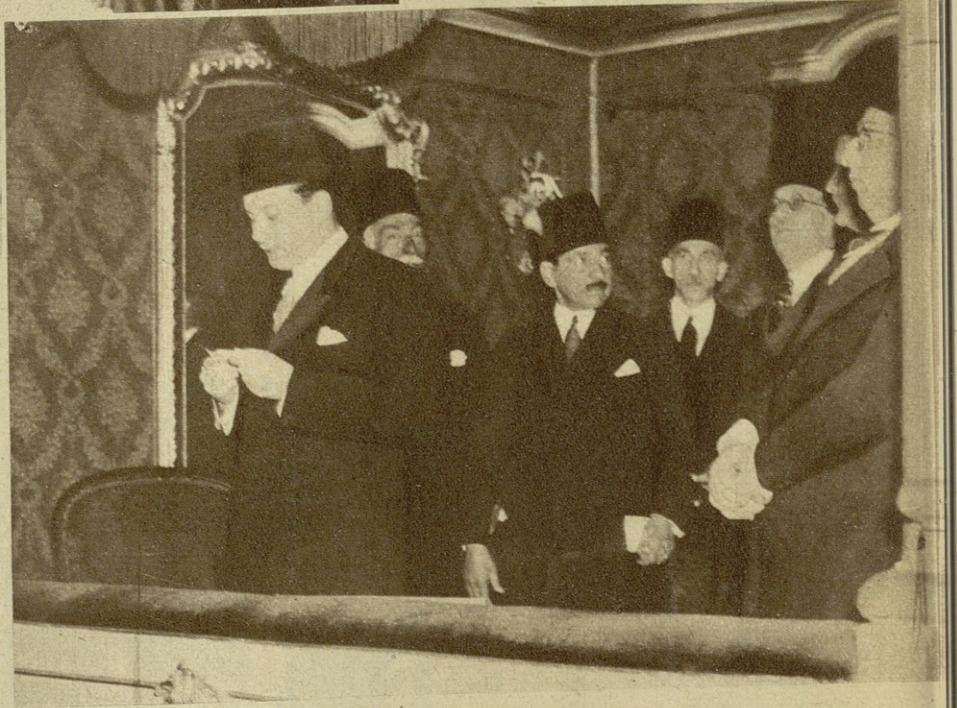
احتفل في منتصف فبراير بافتتاح المؤتمر الطبي العربي بمدينة بغداد ، احتفالاً كان مظهرًا رائعاً من مظاهر التضامن والاخاء بين الأقطار العربية الشقيقة ، إذ حضره زهاء ٥٠٠ عضو من مختلف هذه الأقطار في مقدمتهم فخامة السيد جميل المدفعي رئيس الوزارة العراقية ، وانتخب الدكتور علي ابراهيم باشا جراح مصر الكبير رئيساً للمؤتمر ، وتراه في الصورة الى يمين فخامة رئيس الوزارة العراقية ، والى يسار فخامته الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك ، فبعد الرحمن عزام بك وزير مصر المفوض ، فالدكتور عبد الواحد الوكيل بك ، فمحمد العشماوي بك وكيل وزارة المعارف . وهم يمثلون الحكومة المصرية في المؤتمر





استئناف الحياة النيابية

بعد حل البرلمان السابق ، أجريت الانتخابات بعد أن عدلت الدوائر الانتخابية ، وجاءت نتيجة الانتخابات تؤيد حكومة محمد محمود باشا . وفي يوم الثلاثاء ١٤ ابريل استؤنفت الحياة النيابية ، إذ افتتح جلالة الملك البرلمان . وترى في الصورة جلالة الملك في أثناء مغادرته دار البرلمان بعد انتهاء حفلة الافتتاح



المؤتمر الاولمبي الدولي

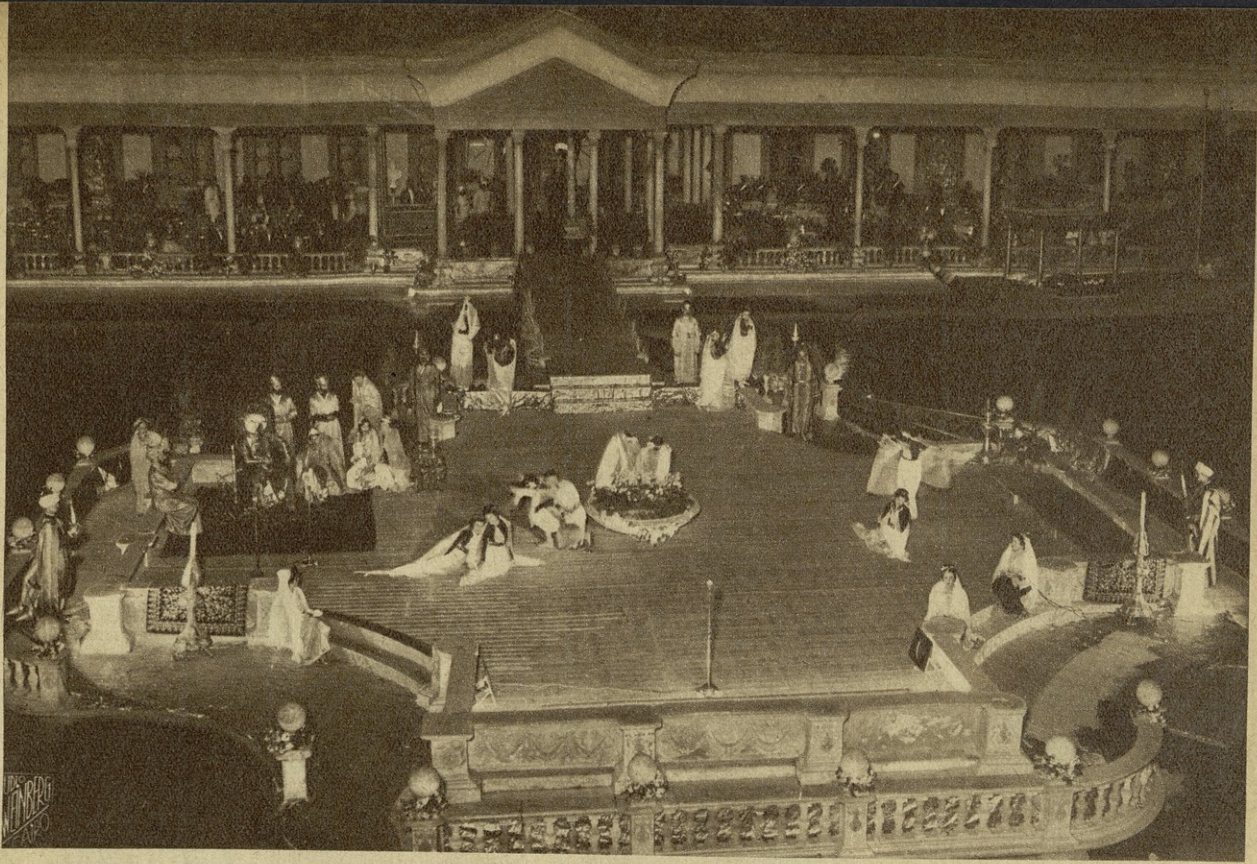
في يوم الخميس ١٧ مارس ، افتتح المؤتمر الخامس والثلاثين للجنة الاولمبية بدار الاوبرا الملكية . وقد تفضل جلالة الملك بافتتاح هذا المؤتمر بحضور الامراء والنبلاء والوزراء ورجال السلك السياسي الاجنبي وكبار الموظفين والمهتمين بشئون الرياضة



معاهدة المودة والصداقة

بين مصر وتركيا

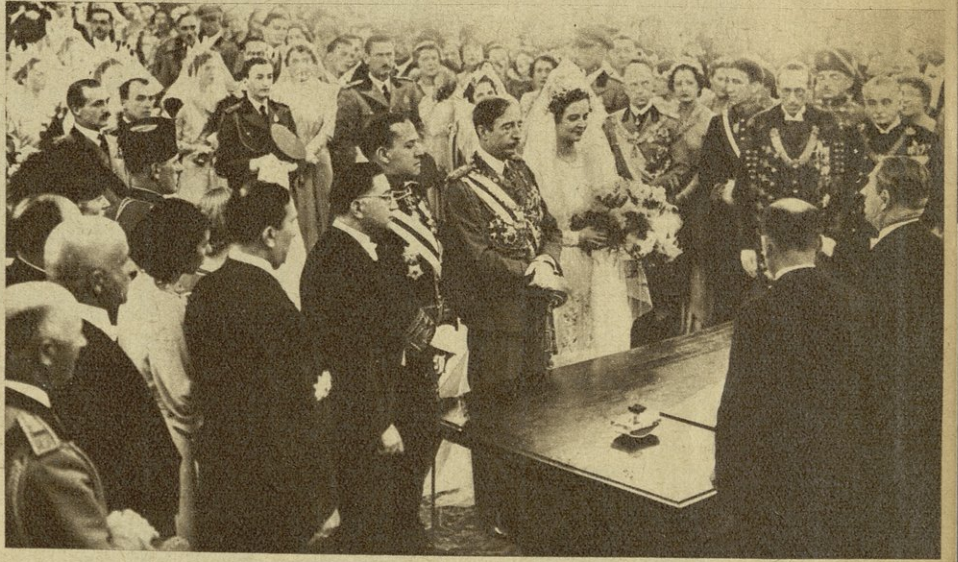
في أبريل تم تبادل الوثائق الخاصة بمعاهدة المودة والصداقة ومعاهدة الإقامة واتفاق الجنسية المعقودة بين الحكومتين المصرية والتركية . وقد قدم مصر في زيارة خصيصاً لذلك سعادة الدكتور توفيق رشدي آراس وزير خارجية تركيا . وترى في الصورة دولة عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية المصرية وهو يوقع محضر التبادل وقد وقف أمامه سعادة الدكتور رشدي آراس ، وحولهما بعض موظفي وزارة الخارجية



مهرجان الاسرة المالكة

لمساعدة « مبرة محمد علي الخيرية »

في يوم الخميس ١٣ ابريل ، كان مهرجان جمعية « مبرة محمد علي الخيرية » الذي أقيم بسرأي محمد علي الكبير بشرا . وقد أشرف على اعداد هذا المهرجان الكبير ، الأمراء والأميرات ، واقتصرت تلك الليلة على أعضاء البيت الملك ، وقد شرفها جلالة الملك ، ثم أعقبها في الليلة التالية حفلة عامة للجمهور . وترى في الصورة منظراً عاماً للجزيرة الرخامية البديعة التي تتوسط البحيرة الصغيرة في أثناء عرض « تابلو » شهر زاد ، وفي صدر الصورة الممرقات المطلة على المنظر حيث كان المدعوون يجلسون ، وهي الممرقات التي كانت تحيط بالبحيرة من جهاتها الأربع



ملكة البانيا الجديدة

تم عقد قران جلالة الملك احمد زوجو ملك البانيا على السكونتس جبرالدين أبوني الحربية في أواخر ابريل . وقد أخذت هذه الصورة في أثناء اجراء العقد الذي تم بحضور كبار رجال الدولة ، والسكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا الذي كان شاهد العروس

مؤتمر بيروت الطبي

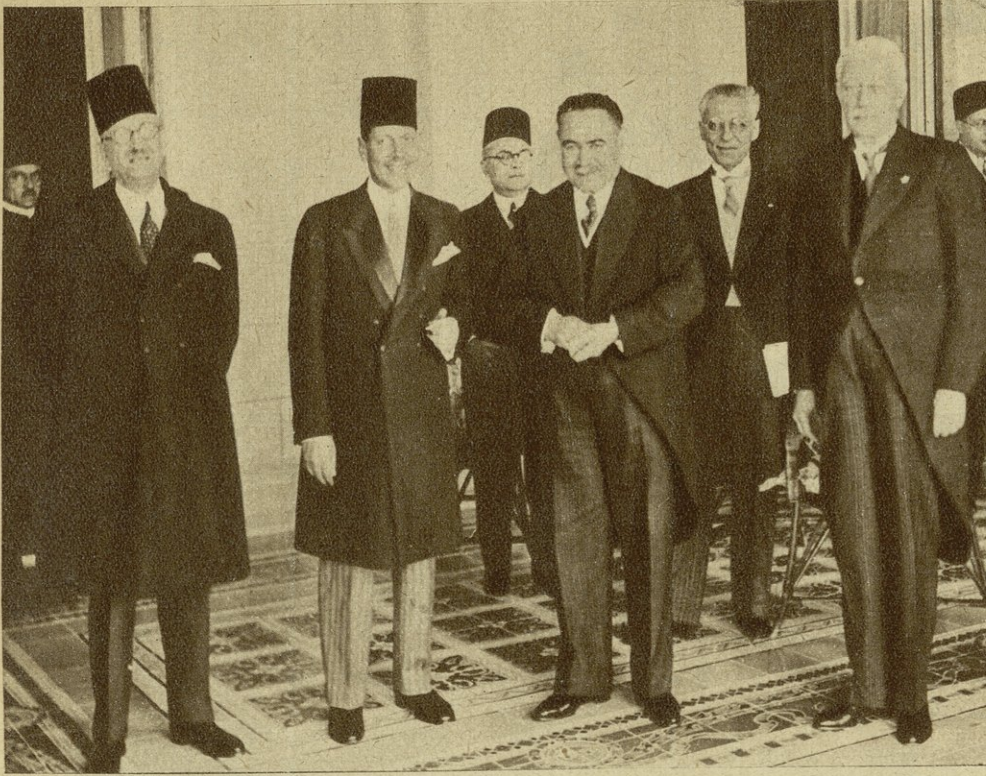
لم يكبد المؤتمر الطبي الذي عقد في بغداد ينتهى من أعماله ، حتى وجهت الدعوة الى الهيئات الطبية في مختلف البلدان لحضور مؤتمر آخر عقد في بيروت وختم أعماله يوم الجمعة ١٣ مايو بعد أن فرغ من دراسة المسائل التي عرضت عليه . وترى في الصورة الدكتور كمت رئيس المؤتمر يلقي خطاب الافتتاح ، بينما جلس حوله أعضاء الوفود المختلفة من مصر والعراق وفلسطين والبلاد الاجنبية الذين بلغ عددهم ٦٤٠



بعثة الشرف

الايرائية

في يوم ٢٨ مايو أعلنت رسمياً خطبة صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية لصاحب السمو الامبراطوري شاه بور محمد رضا ولي عهد ايران . وفي يوم ١٠ يونيو وصلت الى مصر بعثة الشرف الایرائية برئاسة محمود جم رئيس الوزارة الایرائية ، تحمل خطاباً كريماً من عاهل ايران الى عاهل مصر . وكانت البعثة مؤلفة من دولة



محمود جم ، والدكتور مؤدب نفيسي المرافق الخاص لسمو ولي العهد ، والسيد وداد مرزا رئيس ديوان رئاسة الوزراء ، والدكتور قاسم غني من نواب ايران ، والاستاذ رشيد ياسي . وبعد أن قضت في مصر أياماً وهي موضع الحفاوة ، عادت الى ايران . وترى في الصورة دولة محمود جم ، والي يساره سعادة رائد ولي العهد ، والي يمينه رفعة محمد محمود باشا ودولة عبد الفتاح يحي باشا

مأساة بغداد

في أواخر يونيه أطلق أحد طلبة جامعة بغداد - الرصاص على الدكتور محمود عزمي عميد كلية التجارة في بغداد ، وعلى زميله الاستاذ حسن سيف أستاذ القانون ، ففرح الدكتور عزمي ، أما الاستاذ سيف فقد توفى الى رحمة الله . وكان الحادث « فردياً » ، وقد أبدى الشعب العراقي والحكومة العراقية الأسف العميق ازاء ذلك الحادث



الدكتور محمود عزمي يغادر الطائرة التي أقلته من بغداد الى مطار ألماتة ، عائداً الى بلده مصر



جثمان المرحوم الاستاذ حسن سيف عند اخراجه من الطائرة بمطار البخيلة



تعديل الوزارة

في أواخر يولية ، عدلت وزارة محمد محمود باشا ، فدخل فيها عنصر جديد ، وهو اشتراك الهيئة السعدية فيها بخمسة من أعضائها البارزين ، هم الدكتور أحمد ماهر للمالية ، ومحمود فهمي النقراشي باشا للداخلية ، ومحمود غالب باشا للمواصلات ، والدكتور حامد محمود للصحة ، والاستاذ سابا حبشي للتجارة . وواحد من المستقلين هو حسن صبرى باشا للحربية . والاستاذ مصطفى عبد الرازق بك للاوقاف . وخشبة باشا للحقانية . وظل حسين سرى باشا وزيراً للاشغال واكتفى رفعة محمد محمود باشا بالرياسة

وترى في الصورة بعض أعضاء الوزارة خارجين من دار الوزارة في بولكى قاصدين الى السراي الملكية للتشرف بمقابلة جلالة الملك . وفي مقدمتهم معالى الدكتور احمد ماهر والى يمينه صاحباً المعالى رشوان محفوظ باشا واحمد خشبة باشا ، وخلفهما أصحاب المعالى مصطفى عبد الرازق بك وحسين سرى باشا والاستاذ سابا حبشى . وقد ظهر الى يسار الدكتور ماهر معالى النقراشى باشا يتحدث الى حمدى محبوب بك مدير الامن العام ، وخلفهما صاحباً المعالى الدكتور هيكل باشا ومحمود غالب باشا وفي أقصى اليمين معالى حسن صبرى باشا



اجتماع الوفد في سراى الجزيرة

كان الوفد المصرى قد قرر أن يعقد اجتماعاً عاماً في سراى الجزيرة ، يتحدث فيه رئيسه وبعض أقطابه عن بعض الشؤون السياسية ، وتحدد لذلك الاجتماع أول الامر يوم ١٧ يونيو ، ثم أرجىء الى ٢٤ يونيو لانحراف صحة رفعة النحاس باشا ، ثم الى أول يوليو حيث عقد الاجتماع وخطب فيه رفعة النحاس باشا وأقطاب الوفد . وتمثل الصورة رفعة النحاس باشا يتصدر منصة الخطابة في سراقق الاجتماع وهو يلقي ببعض تعليماته الى الاستاذين حسن يس وحسن كمال ، وقد ظهر الى يمينه مكرم عبيد باشا ، بينما أخذ أحد القراء يتلو آى الذكر الحكيم أمام الميكروفون



سفر جلالة الملكة نازلي الى اوربا

في يوم ١٤ يولية ، سافرت جلالة الملكة نازلي وصاحبات السمو الملكي الأميرات الشقيقات الى أوربا . وترى في الصورة جلالة الملكة نازلي والى يمين جلالته سمو الأميرة فيزة ، والى يسارها سمو الأميرة فوزية فالأميرتان فايقة وفتحية على ظهر الباخرة « النيل »

وحدات الجيش المصرى

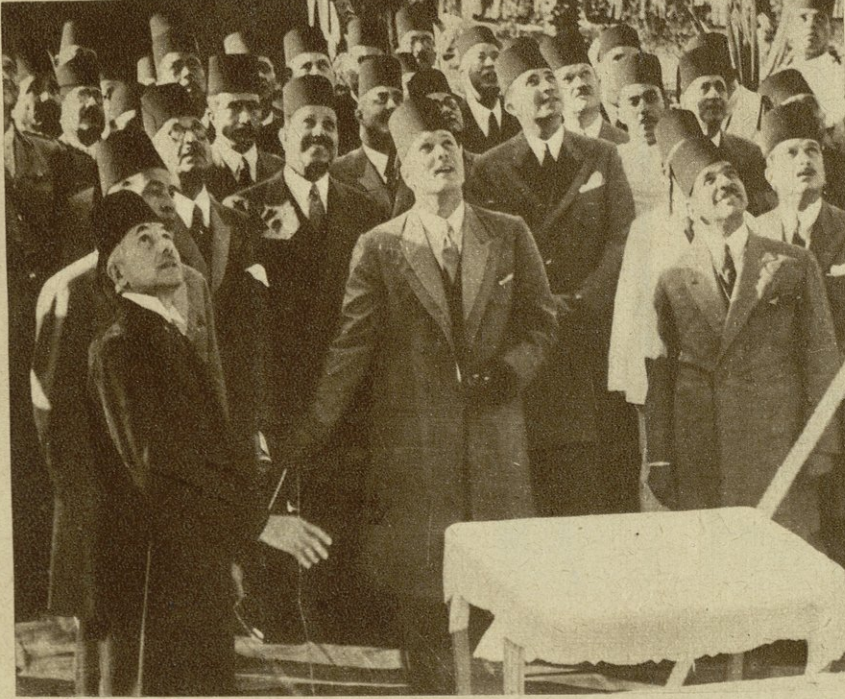
فى حفلة وفاء النيل

كان الاحتفال بوفاء النيل فى هذا العام فى يوم الاربعاء ٢٤ أغسطس ، أروع منه فى الأعوام السابقة ، إذ اشتركت فيه وحدات الجيش لأول مرة ، وقامت بعرض عسكري رائع فى ميدان عابدين . وترى فى (الصورة السفلى) وحدات الجيش المصرى التى اشتركت لأول مرة فى الاحتفال بوفاء النيل ، وقد اجتمعت فى ساحة عابدين بمدافعها ودباباتها وسياراتها وخيلها ، وسارت فى صفوف منظمة الى مكان الاحتفال بجانب كوبرى الانجليز



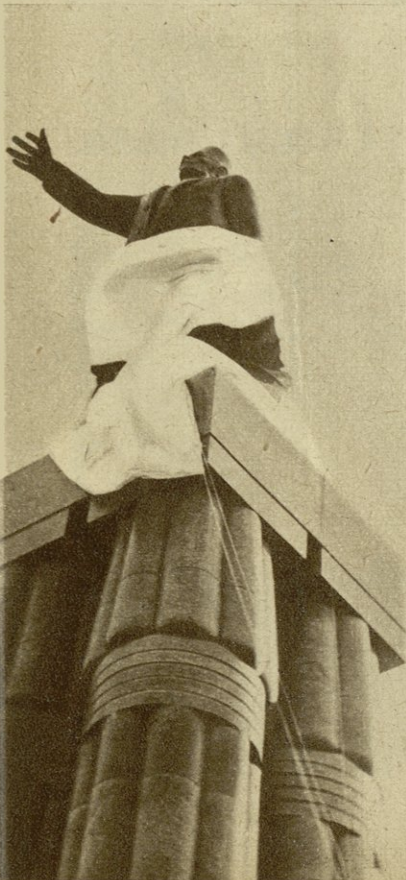
ازاحة الستار عن تمثال سعد

كان يوم السبت ١٤ سبتمبر يوماً خالداً في تاريخ مصر الحديث ، فقد تفضل جلالة الملك المحبوب فأزاح الستار عن تمثال سعد في حفلة كبيرة بالاسكندرية ، تقديراً لفضله وتخليداً لذكراه . وترى (تحت) جلالة الملك ممسكاً بيده الحيط الحريري المنوط بالستار الذي كان يغطي التمثال ، بعد أن انتهى جلالتة من شده فانكشف التمثال

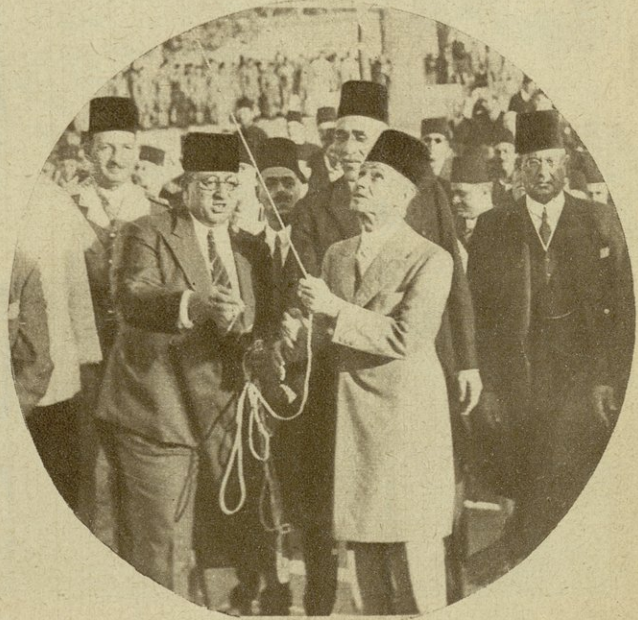


تمثال سعد في الاسكندرية
قبل ازاحة الستار عنه بدقائق .
وقد لف بالعلم المصرى

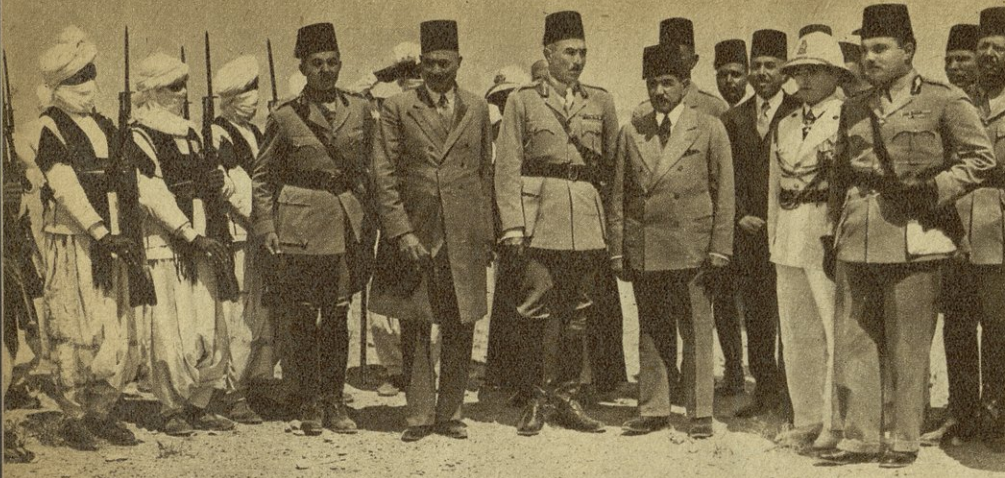
وفي اللحظة التي تفضل جلالة الملك فيها بازاحة الستار عن تمثال سعد في الاسكندرية كانت « الجزيرة » تموج بالجاهير التي اكتظت بهم أرجاؤها ، ليشهدوا حفلة ازاحة الستار عن تمثال الزعيم في القاهرة . وما كاد المذيع يعلن أن جلالة الملك تقدم لازاحة الستار ، حتى قصد احمد خشبة باشا نائب جلالة الملك الى التمثال ، فشد الشريط المنوط به ، فبدأ سعد .



احمد خشبة باشا مندوب
جلالة الملك ، يجذب الحيط
المنوط بالستار لازاحته



تمثال سعد بعد أن
أزيع عنه الستار



رحلة الملك

الى الصحراء الغربية

وفي منتصف سبتمبر قام جلالة الملك برحلة الى الصحراء الغربية ، زار فيها مرسى مطروح ، والسلام ، ثم تفقد خطوط الدفاع على الحدود الغربية ، فزار بئر الرملة ونقطة مساعد وسيدى عمر حيث حيت جلالته كتيبة ايطالية على رأسها حاكم درنة العسكرية . وترى صورة جلالته وهو يستعرض الكتيبة المذكورة

عيد الجهاد

احتفلت مصر يوم الاحد ١٣ نوفمبر حكومة وشعباً ، بذكرى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٨ ، يوم هبت تطالب بحقوقها في الحرية والاستقلال . فقد أقامت الهيئة السعدية بالاشتراك مع حزب الاحرار الدستوريين سرادقا كبيرا في ميدان الاسماعيلية ، كما أقام الوفد المصرى سرادقا آخر بجوار بيت الأمة



في عودة النحاس باشا الى القاهرة

في يوم الاحد ١٩ أكتوبر ، احتفل أنصار الوفد المصرى بعودة رئيس الوفد رفعة مصطفى النحاس باشا ومكرم عبيد باشا الى القاهرة . وكان ازدحام الجماهير كبيرا ، فحدث احتكاك بينها وبين البوليس عدة مرات ، مما أدى الى تصادم كبير بالقرب من المحكمة المختلطة ، أصيب فيه رفعة النحاس باشا ومكرم عبيد باشا وبعض رجال الوفد . وكان لهذا الحادث رنة أسف لدى الشعب والحكومة . وترى في الصورة رفعة النحاس باشا ومكرم عبيد باشا عند خروجهما من مستشفى الاسعاف بعد اجراء عملية التضميد الأولية

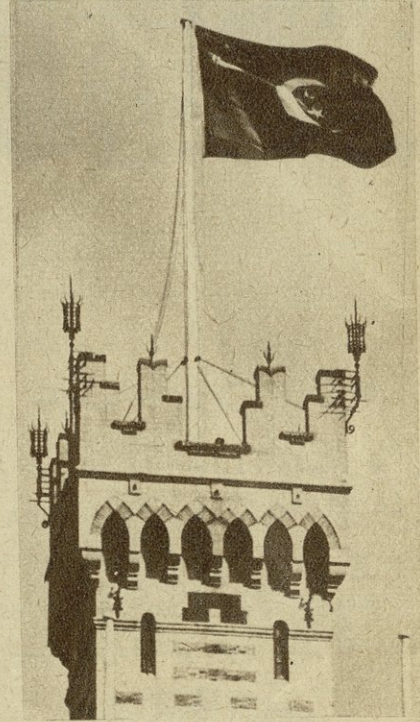


في سرادق الوفد ، حرم اسماعيل رمزي باشا الى يسار رفعة النحاس باشا ، تلقى كلمة السيدات

بعض أصحاب المعالي الوزراء يتصدرون سرادق الاسماعيلية



مولد صاحبة السمو الملكي الاميرة فريال



العلم المصري
يرفرف على
مدخل
سراي المنتزه
ابتهاجاً بمولد
الاميرة فريال

في الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة من مساء يوم الخميس ١٧ نوفمبر أعلنت بشرى مولد صاحبة السمو الملكي الاميرة «فريال» من قصر المنتزه. ولم تكذب البشرى تداع في القاهرة والاسكندرية وسائر بلاد القطر، حتى انطلقت جموع الشعب فرحة مبهجة، تهتف بحياة الملك والملكة والاميرة الصغيرة. وفي صباح اليوم التالي لاعلان البشرى، قامت وحدات الجيش المصري بعرض عسكري في ميدان عابدين، وحلقت فوقها ١٦ طائرة حربية. وقد اشترك بعض وحدات الجيش الانجليزى مع الجيش المصري في ذلك العرض وترى (في أعلى الصفحة الى اليسار) المنصة التي أعدت لكبار المدعوين في حفلة العرض العسكري

ازاحة الستار عن

تمثال الخديو اسماعيل

أقيم بالاسكندرية يوم الأحد ٤ ديسمبر، احتفال كبير شرفه جلالة الملك فاروق الأول، حيث أزاح بيده السكرية الستار عن تمثال جده الخديو اسماعيل. وهو التمثال الذي صنعه الجالية الايطالية على نفقتها وأهدته الى الحكومة المصرية. وقد حضر خصيصاً من ايطاليا رئيس مجلس الشيوخ الايطالى الشيفاليه فيدرزوني ممثلاً للحكومة الايطالية في حفلة ازاحة الستار عن التمثال. وترى في الصورة، جلالة الملك وهو يقادر قاعدة تمثال جده بعد ازاحة الستار، يحف به كبار رجال الدولة والحاشية



وفيات السنة

محمد توفيق نسيم

في مارس سنة ١٩٣٨ ، فوجئت مصر بوفاة نسيم باشا عن ٦٨ عاماً قضاه في خدمة الوطن . فهو رجل من رجالها الافذاذ ، قرن اسمه بكثير من المواقف التي كان هو بطلها

وقد كان موضع ثقة جلالة الملك الراحل ومحبه ، حتى انه اختاره ليكون أحد الاوصياء ، ولكنه مع ذلك لم يعين من الأوصياء بعد وفاة الملك الراحل

كذلك استحق نسيم باشا تقدير الوطن ، كما جاء على لسان سعد الزعيم ، ثم خلف سعدا رفعة النحاس باشا ، فظل يؤيد نسيما في وزارته الاخيرة التي أعقبتها وزارة على ماهر باشا

وقد تقلب في المناصب الحكومية الادارية ، حتى أسند اليه منصب الوزارة ثم رياستها . وقد تقلد أعلى مناصب الدولة الثلاثة : رئاسة مجلس



الشيوخ ، ورئاسة الديوان الملكي ، ورئاسة الوزارة . ولا يشاركه في ذلك الادولة زيور باشا الذي تقلد هذه المناصب الثلاثة في أوقات مختلفة وقد اشتهر عن نسيم باشا أنه رجل صلاح وتقوى فكان جلساؤه كلهم من رجال العلم والدين ، وكان لا يعرف المنتديات ولا المجتمعات ، ولا يؤم النوادي السياسية

احمد طلعت باشا

فقدت مصر بوفاة احمد طلعت باشا رجلا من رجالها المعدودين ، فقد خدم بلاده حقبة طويلة من الزمن ، سواء أكان في ميدان السياسة أم فوق منصة القضاء . فقد كان أحد المصريين الاكفاء الذين ولوا مناصب القضاء الى ان بلغ أرفعها وأسمها . ثم ولي الوزارة في إبان الثورة المصرية ، ثم اختير بعد ذلك عضوا في الوفد الرسمي الذي تألف برئاسة

تدلي يكن باشا لمفاوضة اللورد كرزون ، ثم عضوا في لجنة الدستور سنة ١٩٢٣ ، ثم وكيلا لمجلس الشيوخ سنة ١٩٣٠ بعد ان ظل في رئاسة محكمة الاستئناف الاهلية إلى ما قبل ذلك بقليل . وكان أحد المستشارين الاثني عشر الذين أحالتهم الوزارة المحمودية الأولى سنة ١٩٢٩ الى المعاش



فقيد المالية : احمد عبد الوهاب باشا

في شهر ابريل ، فقدت مصر قطبا من أقطاب الاقتصاد ، ولد عام ١٨٩٤ في بلدة « بنى محمد الشهاية » من بلاد مركز أبنوب ، مديرية أسيوط ، وظفر بشهادة البكالوريا فالتحق بمدرسة المعلمين العليا فنال دبلومها سنة ١٩١٣ ، فاختير ليكون عضوا في بعثة وزارة المعارف للتخصص في العلوم التجارية والاقتصادية

ولما عاد من إنجلترا اختير مدرسا في مدرسة التجارة العليا ثم عين مديرا للحسابات بوزارة المعارف ، فسكرتيرا ماليا لها ، فمساعدا لمراقب



الادارة العامة بوزارة المالية ، فراقبا ، فوكيلا مساعدا لتلك الوزارة ، فوكيلا ثابتا لها ، فكان في كل هذه الوظائف مثالا أعلى للصدق والاخلاص والنزاهة والكفاءة الممتازة

وظل وكيلا للمالية بضع سنين ، ثم اختير وزيرا للمالية في وزارة نسيم باشا الاخيرة ، ووزارة على ماهر باشا التي أعقبتها

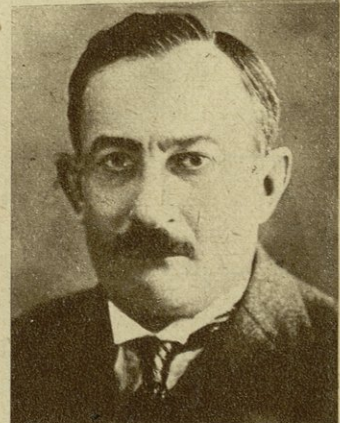
الامير احمد سيف الدين

في شهر نوفمبر ١٩٣٧ توفي الأمير أحمد سيف الدين الذي كان يقيم في تركيا في أواخر أيامه بعد هربه من مستشفى الأمراض العقلية الذي كان يعالج فيه بانجلترا . والأمير الفقيد ابن المرحوم الامير ابراهيم فهمي احمد ، ابن المرحوم احمد رفعت باشا ، ابن المرحوم ابراهيم باشا ، ابن ساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا

ويعتبر الامير سيف الدين من أغنى أغنياء البيت المالكي في القطر المصري ، حتى لتقدر أملاكه بما يقرب من خمسة ملايين من الجنيهات وإيرادها السنوى أكثر من مائتي ألف جنيه

وهذه الاملاك هي أربع عمارات شاهقة في الاسكندرية ، وعدة

عمارات ومنازل ودكاكين في القاهرة ، أهمها عماراته الاربع في قصر الدوبارة . وأطيان زراعية تقرب من ٢٢٠٠٠ فدان موزعة على تفتيش الزنكون وميت ربيعة والطواحين والمهدية وكفور العرب بالوجه البحري ، وتفتيش قلو صنا ومطاي بالوجه القبلي



تتنازع الحوادث السياسية في هذا العام بأنها تدل أبغ الدلالة على اشتداد النزاع بين الدول الديكتاتورية والدول الديمقراطية . فالديكتاتوريات الفقيرة في المواد الأولى والفقيرة في المستعمرات تحاول جهد الطاقة الحصول على ما تحتاج اليه من مستعمرات ومواد أولية باتباع سياسة جديدة قائمة على سرعة البطش وافتهاز الفرص السانحة لوضع الدول الديمقراطية أمام الأمر الواقع . ولقد تمثل هذا النزاع في مشاكل ثلاثة : مشكلة تشيكوسلوفاكيا ، ومشكلة اسبانيا ، ومشكلة الشرق الأقصى . وسنحاول في هذا المقال دراسة المراحل المختلفة التي اجتازها كل من هذه المشكلات في غضون هذا العام

السياسة الدولية في عام

مشكلة تشيكوسلوفاكيا

ووافقت فرنسا على انتهاج هذه الخطة فحشدت جيشها على خط

ماجينو وعبأ الانجليز بعض وحدات أسطولهم البحري الكبير ؛ وخيل الى الناس ان الحرب أصبحت على الابواب لاسيما ان رومانيا اعلنت عن استعدادها للعمل مع الفرنسيين والبريطان في وقف كل زحف الماني عسكري في أوروبا الوسطى

ولما آتم الانجليز والفرنسيون استعداداتهم الحربية ، طار المستر تشمبرلن الى هتلر واجتمع به في برخستجان . فالفاه مصرا على التهديد بالزحف العسكري ، فلم يجد بدا من الالتجاء الى وساطة موسوليني لحمل هتلر على قبول حل سلمى يكفل لمانيا الاستيلاء على منطقة السودان

والواقع انه لم يكن في مصلحة موسوليني ان يغامر في حرب جديدة من اجل مصلحة المانيا وتأيداً لتدخلها العسكري في أوروبا الوسطى ؛ ذلك التدخل الذي لا بد ان يقضى على المصالح الإيطالية السياسية والاقتصادية في حوض الدانوب ؛ فتوسط لدى هتلر وكان من جراء ذلك التوسط ان عدل هتلر عن اجتياح تشيكوسلوفاكيا ؛ وتم الاتفاق على عقد مؤتمر ميونخ الذي

العنف ؛ كل ذلك افضى الى اصطدامهم ببوليس الحكومة وبالعناصر الوطنية التشيكوسلوفاكية ؛ اصطداما احسن هتلر استغلاله بأن حشد على الحدود جيشا المانيا كبيرا وهدد بالزحف على تشيكوسلوفاكيا لنصرة الاقلية الالمانية وانقاذها من اضطهاد حكومة براج . .

وكانت انجلترا قد اوفدت الى براج اللورد رنسيماان لتسوية مشكلة السودان ؛ ثم اوعزت حكومتها في الوقت نفسه الى صحيفة « التيمس » بنشر مقال نصحت فيه بالتخلي عن هذه المنطقة لالمانيا . .

ويظهر ان انجلترا التي لم تستكمل تسليحها بعد والتي لم تجد في مشكلة السودان سببا رئيسيا يدعوهما الى الحرب ؛ أرادت الاخذ بسياسة تحقق لها غرضين :

الاول - منح منطقة السودان المانيا

والثاني - عدم تهديد المانيا ومنعها من الاستيلاء على هذه المنطقة بقوة السلاح خشية ان تعصف بها نشوة النصر فتتوغل توغلا عسكريا آخر في أوروبا الوسطى فتهدد التوازن الأوربي

ان الهدف الاكبر لسياسة المانيا النازية هو التوسع في شرق اوربا . ولقد ادرك هتلر ان التوسع في الغرب ومهاجمة فرنسا واقتحام خط ماجينو سيكلفه جهودا لا قبل له باحتمالها وبثقل عليه في نفس الوقت ثائرة انجلترا التي تعد فرنسا درعا يحميها . ولذلك اتجه الزعيم الالمانى صوب الشرق

ومفتاح شرق اوربا هو تشيكوسلوفاكيا . فالذى يسيطر على تشيكوسلوفاكيا ؛ يستطيع بسط سلطانه الاقتصادي على اوربا الوسطى ؛ ويستطيع لو اسعدته الظروف في حرب مقبلة ان يستولى على قمح هنجاريا وبتروول رومانيا .

فهذه هي الاسباب الحقيقية التي دفعت بهتلر لاثارة مشكلة المان السوديت ولقد اثارها بواسطة زعيمهم كوزراد هنلين ؛ فحاولت الحكومة التشيكوسلوفاكية حسم الخلاف بمنح السوديت استقلالا ذاتيا في دائرة السيادة التشيكوسلوفاكية . ولكن رغبة السوديت في الانسلاخ عن جمهورية التشيك والسلوفاك ومطالبتهم بحق تقرير المصير وتلويحهم بفكرة الاستفتاء ؛ وقيامهم بمظاهرات مصحوبة ببعض اعمال



قصر الفوهرر التاريخي في ميونخ، حيث عقد مؤتمر الأقطاب الأربعة « هتلر - تشمبرلين - موسوليني - دلاديه » للبت في مصير العالم، وفيه أبرم الاتفاق الذي كفل السلام ووقى العالم شر الحرب وترى العلمين البريطانى والفرنسى على واجهته، لتحية مندوبى الدولتين في المؤتمر

فيها مصالحهم بالمطامع الاقتصادية الالمانية

مشكلة اسبانيا

أرادت إيطاليا بعد احتلال الحبشة أن تعزز مركزها في البحر المتوسط خشية أن يفكر الانجليز يوما في التآمر منها؛ فأضمرت بمعاونة الالمان نارالحرب الأهلية في اسبانيا بغية الحصول على جزر البليار ولاسيما جزيرة ميورقة، ورغبة في ايجساد دولة فاشستية في البحر المتوسط تأتمر بأوامرها وتقف في صفها اذا ما نشب نزاع بينها وبين الانجليز والفرنسيين

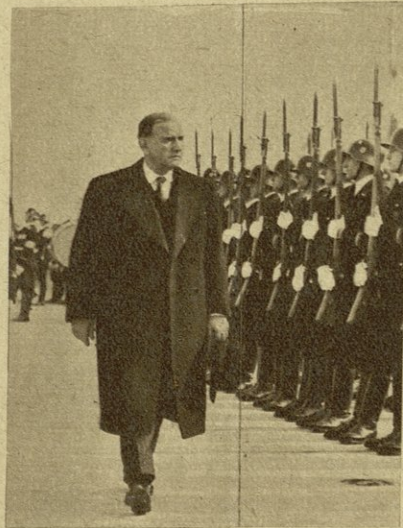
وأحس الانجليز والفرنسيون أن مواصلاتهم مهددة في البحر المتوسط، فأعلنوا سياسة عدم التدخل في شؤون اسبانيا وسعوا لحصر الحرب الاسبانية ومنع الدول الاجنبية من تغذيتها بالمال والرجال والسلاح. ولكن موسوليني اراد اجبارفرنسا وبريطانيا على الاعتراف بفتح الحبشة؛ فأسرف في مساعدة الجنرال فرانكو ليحمل الانجليز بوجه



مستر تشمبرلين يتحدث الى الفوهرر على مائدة الشاي التي أقيمت احتفاء به



السناتور موسوليني يغادر دار الفوهرر في ميونخ بعد انفضاض المؤتمر الرباعى الذى أسفر عن ضم السويد لأملاك الريخ



مسيو دلاديه رئيس الوزارة الفرنسية وهو يفتش قرقول الشرف الذى احتشد لتحيته عند وصوله الى ميونخ لحضور مؤتمر الأقطاب الأربعة

مثلت فيه الدول الكبيرة الاربعة انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا

وأسفر هذا المؤتمر عن منح المانيا مناطق السويدية؛ وتصريح انجلترا وفرنسا بضمان حدود الدولة التشيكوسلوفاكية الجديدة؛ وتصريح المانيا وايطاليا باستعدادهما لضمان هذه الحدود بعد تسوية مشاكل الاقلييات الأخرى من بولندية ومجرية

وهكذا تم تقسيم تشيكوسلوفاكيا وفاز هتلر بمناطق صناعية عظيمة زاخرة بالمواد الأولى كما استولى على خطط الدفاع العسكرى التشيكوسلوفاكى

ولما شاهد المسيو بنيس هذا الختام الفاجع أثر التخلي عن منصب رئاسة الجمهورية؛ ليمهد لبلاده طريق تعديل سياستها وسبيل التفاهم الاقتصادى مع جارتها العظيمة المانيا

والآن وقد حطم الالمان المخفر الامامى الذى كان يحول بينهم وبين الشرق؛ شرعوا في تنظيم سياسة توسع سلمية ترمى الى بسط سلطانهم الاقتصادى على بلاد حوض الدانوب

واذن فقد تمكن الانجليز والفرنسيون من وقف التوسع الالمانى العسكرى ولكنهم فتحوا لالمانيا باب التوسع الاقتصادى في مناطق لا بد أن تصطدم

خاص على عقد اتفاق مع إيطاليا ينظم شؤون البحرين المتوسط والاحمر

وعقد الاتفاق واعترف فيه بفتح الجبهة ولوح الانجليز من خلاله باستعدادهم لمنح قرض لايطاليا ؛ ولكنهم اشترطوا لتنفيذ الاتفاق سحب عدد كبير من المتطوعين في اسبانيا ، وعقد اتفاق مماثل للاتفاق البريطاني الايطالى مع الجمهورية الفرنسية ان امكن

هذا ما اشترطته انجلترا . اما موسوليني ، فقد كان واثقا اذ ذلك من فوز الجنرال فرانكو ؛ فخيّل اليه انه سيصيب عصفورين بحجر : اقامة دولة اسبانية فاشستية تابعة لايطاليا ؛ والظفر بصداقة الانجليز ومالهم على حساب مصالح فرنسا

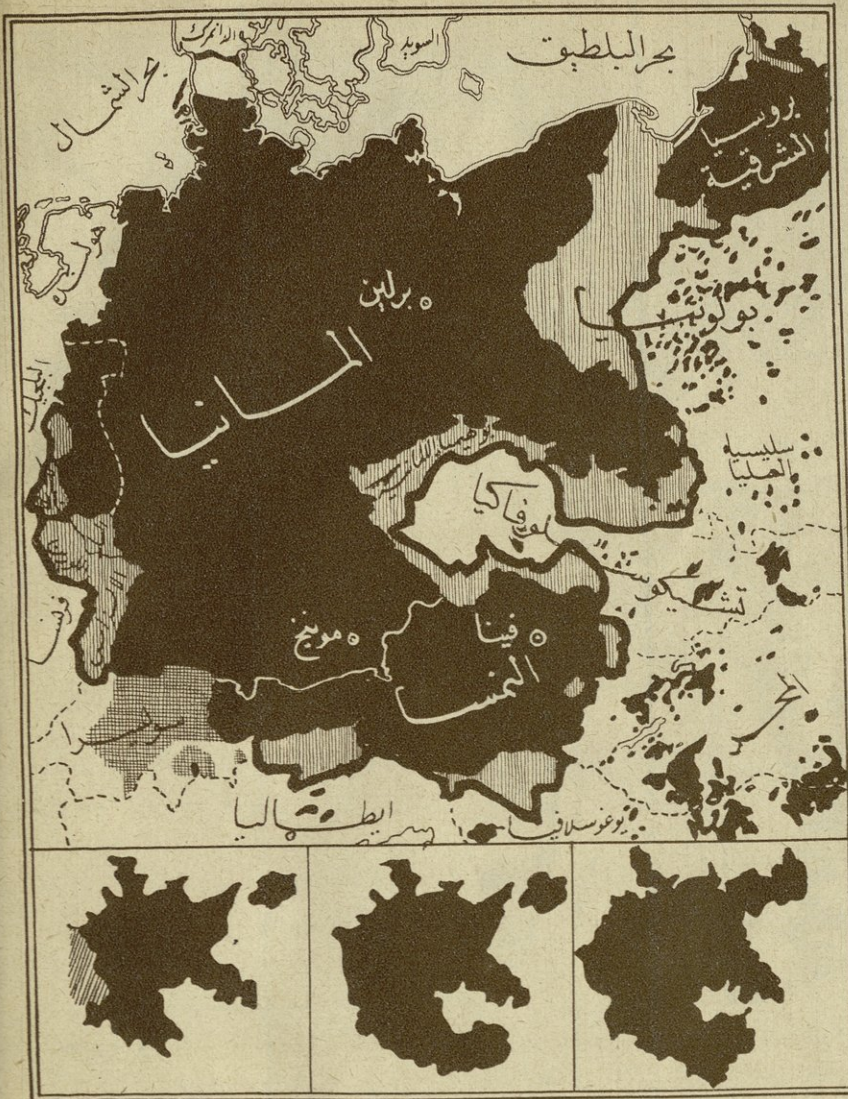
ولكن الحوادث خيبت ظنه . وذلك لان جيوش الجمهورية الاسبانية ثبتت امام زحف الجنرال فرانكو ولا يمكن الا ان تكون قد تلقت امدادات خارجية من السلاح والمال . فهذا البطء الذى شوهد اخيرا في تقدم الجنرال فرانكو ؛ دفع موسوليني الى التباطؤ في تنفيذ شرط الاتفاق الانجليزى الايطالى الخاص بسحب المتطوعين

ولكن حوادث تشيكوسلوفاكيا التى انتهت بفوز الالمان بمنطقة السوويت وازدياد نفوذهم الاقتصادى في اوربا الوسطى ؛ خففت من غلواء موسوليني ودفعته للتفاهم مع بريطانيا . فاقدم على سحب أكثر من عشرة آلاف من متطوعى ايطاليا في جيش الجنرال فرانكو ؛ وهكذا تم تنفيذ الاتفاق الانجليزى الايطالى

وأما موقف موسوليني حيال فرنسا ومطامعه في تونس وجزيرة كورسيكا وبعض المناطق الفرنسية في جيبوتى ؛ فقد يكون شئ منها موضوع تفاهم ودى بين الدولتين ، لا سيما ان فرنسا قد عينت سفيرا لها في روما واتجهت سياستها صوب التقرب من ايطاليا بعد ان ازداد خطر التوسع الالماني

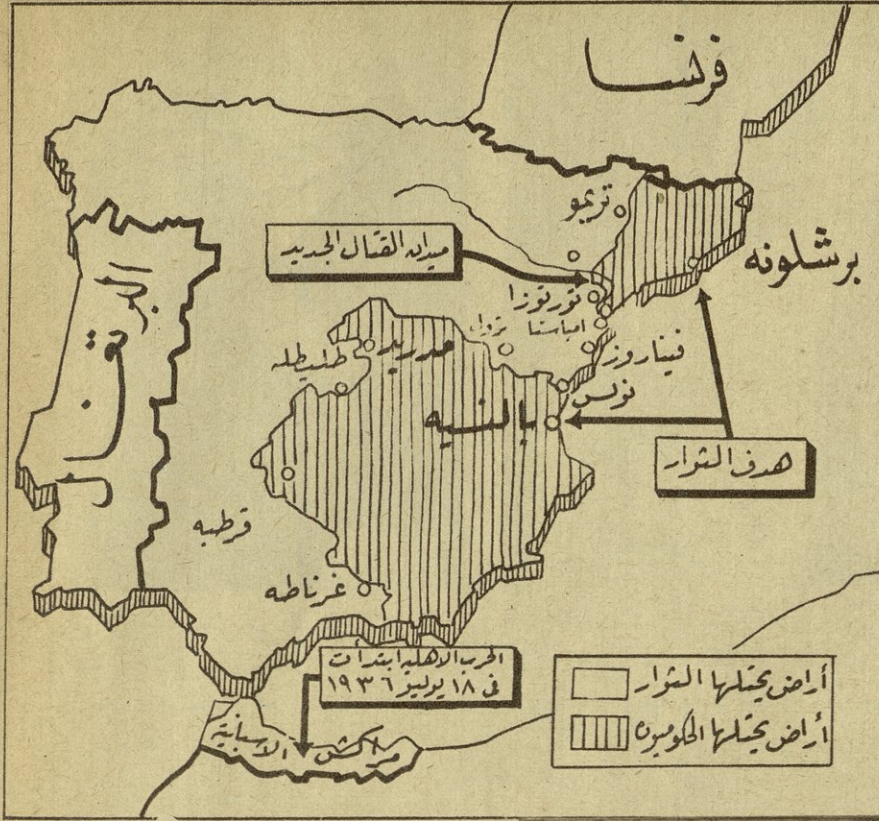
مشكلة الشرق الأقصى

لم تقدر اليابان التى تستورد معظم موادها الاولى من الخارج ، ان



هذه الخريطة منقولة عن الاصل الالماني الذى وزعت منه ملايين النسخ على الشعب الالماني . وهى تبين المراحل التى نفذت من البرنامج الهتلري (احتلال السار والرين والنمسا) والمناطق التى يعتبرها هتلر ألمانية وهى المخططة بخطوط رأسية مثل بوهيميا في تشيكوسلوفاكيا ، وسيليزيا الشرقية في بولندا ، والتيرول الجنوبي في ايطاليا ، والالزاس واللورين . أما الخرائط الصغيرة الثلاث فتتمثل من اليسار الى اليمين ١ - المانيا بعد معاهدة فرساي ٢ - المانيا الجديدة بعد يوم ١١ مارس سنة ١٩٣٨ - ٣ - المانيا كما يريد هتler

حرب الصين استطول وتوفق بين مختلف الاحزاب والقوى الصينية وتحقق في بلاد الصين تلك الوحدة السياسية والقومية التى وقف عليها المارشال « شيانج كاي شك » رئيس هيئة اركان الحرب الصينية جهود حياته والواقع ان الحزب العسكرى اليابانى كان يأبى الا ان يسقط حكومة المارشال شيانج كاي شك ويستولى على هانكيو عاصمتها قبل ان يفكر في فتح باب المفاوضات والسعى لعقد الصلح ولكى يؤخر الصينيون زحف اليابان الى هانكيو هدموا حواجز نهر يانجتسى وضحوا بأرواح الآلاف من مواطنهم وتمكنوا بهذه الوسيلة من تعزيز خطوط دفاعهم عن العاصمة ومع ذلك فقد تلفب اليابان على كارثة الفيضان وهجموا على هانكيو



واحدقوا بها جنوبا بطريق نانشانج ،
وشمالا باستئناف التقدم في هونان عقب
انخفاض نسبة المياه

وقد تمكن الجيش الياباني بمساعدة
قواته البحرية في نهر اليانجتي من
تطويق هانكيو واسقاطها

وتعتقد الدوائر اليابانية ان مصير
حكومة تشانج كاي شك سيكون قليل
الاهمية من الوجهتين السياسية
والحرية بعد سقوط هانكيو . لان
المدن الصينية التي ستظل في قبضة
القائد المكافح ليست بالمدن الكبرى التي
يمكنه الاعتماد عليها في تمويل جيشه
الحالي

واما سياسة اليابان بعد اسقاط
حكومة تشانج كاي شك ؛ فترمي الى
تحقيق تعاون ثقافي وسياسي واقتصادي
معاد للشيوعية؛ وانشاء حكومة مركزية

تبين هذه الخريطة حالة اسبانيا بعد حرب أهلية
دامت ٢٧ شهراً ، فترى الجزء الاكبر من
الأراضي الاسبانية يحتلها الثوار ، وقد حوصر
الحكوميون في منطقتين منفصلتين ، وأصبح
هدف الثوار كلا من برشلونه وبلنسية

في الصين تنضم اليها حكومات نانكين
وبيكين ومنغوليا

والآن وقد عرضنا عرضاً موجزاً لمختلف
الادوار التي مرت بها تلك المشاكل
العالية الثلاث ؛ لا يسعنا الا ان نلقى
نظرة على ما وقع في فلسطين ومصر
اما فلسطين فالثورة ما تزال قائمة
فيها وقد جردت الحكومة البريطانية
حملة كبيرة لقمعها بغية اقرار السلام
قبل البحث في تسوية جديدة

ويظهر ان اجتماع كلمة البلدان
العربية على نصرة فلسطين ؛ وانعقاد
المؤتمر الفلسطيني في القاهرة . ورغبة
الانجليز في تأمين قواعدهم البحرية في
البحر المتوسط ؛ وما امتازت به الحركة
الثورية اخيراً من نشاط . كل هذه
العوامل قد تحمل الحكومة البريطانية

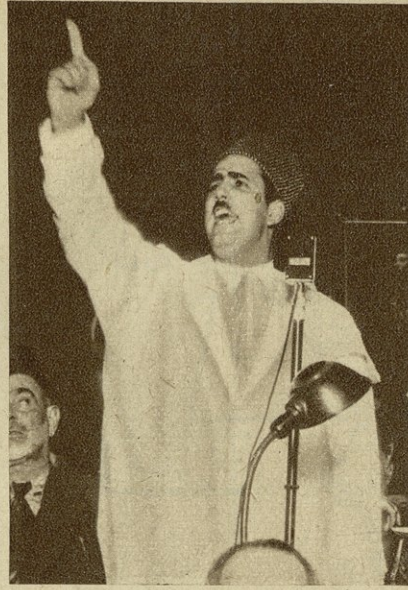


بعض فصائل الجيش الصيني وهم يجتازون
سور الصين العظيم عند مر نانكاد
الذي استولى عليه اليابانيون بعد معركة
دامية . وسور الصين أهميته وتاريخه
المشهور ، فهو أعظم سور في العالم ،
إذ يحيط بالصين من جميع نواحيها

وقد قيل ان الملك ابن السعود
اشار بترك الحلول جانبا وعقد هدنة في
فلسطين تدوم عشر سنوات
هذا هو مجمل الحلول المقترحة
ولكن الحكومة البريطانية لن تجاهر
بالحل الاخير الا بعد قمع الثورة وعندئذ
تفرض على البلاد كعادتها حلا وسيطا
يوفق بين جوهر المطالب العربية
واليهودية وبين مصالح بريطانيا

واما فيما يتعلق بمصر فقد شعرت
البلاد ان عبء بناء الشبكات العسكرية
النصوص عنه في المعاهدة الانجليزية
المصرية ثقل لا تحتمله ميزانية الدولة
فتم الاتفاق بين صاحب المقام الرفيع
محمد محمود باشا وبين رجال الحكومة
البريطانية على تعديل بعض المواد
المالية في المعاهدة

وقد عرض رئيس الوزارة المصرية
ان التكاليف الواقعة على مصر بسبب
النشآت المطلوبة بحكم المعاهدة ، قد
وجدت اعظم كثيرا مما كان مقدرا لها
وقت توقيع المعاهدة ؛ فاتفق الطرفان
على ان تتعهد الحكومة البريطانية برفع
نصيبها الى النصف في تكاليف بناء
النشآت الخاصة بالقوات البرية وقوات
الطيران والمستلزمات الفنية بما فيها
توفير الماء والكهرباء ووسائل الراحة
المعقولة ومخيم النقه ومسكن المستخدمين
الذين سيكونون مع القوات البريطانية



كان خطباء المغرب والمغرب الأقصى من أكثر
خطباء المؤتمر تحمساً لقضية فلسطين . وهذه
صورة الاستاذ عبد الحالى الطرابلسى مندوب
تطون « المغرب الأقصى » وهو يلقى خطبته
الحماسية

رأى الجنرال سمطس
ويعتقد المستر كرايج أحد أعضاء
مجلس العموم سابقا ان على انجلترا
ان تفي بوعددها للمغرب وتعديل عن
مشروع التقسيم فتربح صداقتهم وتقضى
على الدعاية الإيطالية

ويقترح السر ارنولد ولسن جعل
القطر السورى كله من حلب شمالا
الى عريش مصر جنوبا بما فيه فلسطين
ولايات متحدة سورية



حمد على علوبة باشا يلقى الكلمة الضافية التي
افتتح بها المؤتمر الذى عقد في مصر لبحث قضية
فلسطين . وسعادته هو صاحب الفكرة في
الدعوة لعقد المؤتمر

على العدول عن مشروع التقسيم والتفكير
في الفاء وعدد بلفور ؛ ووقف الهجرة
اليهودية الى فلسطين مدة من الزمن .
او تحويلها الى شرق الاردن

ولا بأس هنا من ذكر بعض مقترحات
تقدم بها اكابر الانجليز وغيرهم لحل مشكلة
فلسطين فالمستر تشمبرلين والد رئيس
الوزارة البريطانية الحالى كان يجذب اعطاء
اليهود شرق افريقيا التي تسع عشرة
ملايين من النسمات . ويظهر ان هذا هو



بعض السيدات والآنسات اللواتى دعين لمشاهدة جلسة
افتتاح المؤتمر ، وهن من مختلف الأمم الشرقية



السيدة هدى شعراوى تلقى في دار الاتحاد النسائي خطبة افتتاح المؤتمر
الشرقى للدفاع عن قضية فلسطين الذى دعت عصمتها لانعقاده في القاهرة

الفتن



السنة	المحصول السكلي	المساحة المتزرعة قطناً	متوسط غلة الفدان
١٩٢٥	٨	١٩	٤٢
١٩٣٧	١١٥	٢٠	٥٧
الزيادة	٣٥	٠١	١٥

وترجع هذه الزيادة الضخمة في محصول مصر من القطن الى عاملين «أولاً» زيادة طفيفة في مساحة الارض المزروعة لا تتجاوز خمسين الف فدان

«ثانياً» زيادة كبيرة في غلة الفدان تبلغ ٣٥٪ من محصول سنة ١٩٢٥ . وهذه الزيادة ترجع الى عدة اسباب فنية نعرضها موجزة مبسطة في هذا المقال

«أ» تهجين القطن

«التهجين» عملية زراعية يقصد بها استنبات اصناف جديدة من الازهار او النباتات او الاشجار . وذلك بجمع الصفات المرغوب فيها لابوين من سلالة واحدة بطريق التلقيح بينهما ؛ ثم اجراء عملية الانتخاب والتلقيح هذه عدة اجيال متعاقبة؛ حتى ينتهي الامر بتثبيت

ذهب مصر الابيض

الصفات المطلوبة في جيل منها ؛ يكون هو الصنف الجديد الممتاز وقد لاحظ الانسان منذ القدم ضرورة التلقيح في النبات لتكوين ثماره . ويستدل من النقوش التي تركها الفراعنة ومما أثبتته «هيرودوت» ان المصريين والصينيين عرفوا «التهجين» الصناعي وتبينوا فائدته في ابتكار اصناف جديدة من الازهار . ولكن ظلت دائرة «التهجين» ضيقة حتى منتصف القرن الماضي حين قام الكاهن «مندل» بتجاربه في اثبات قوانين الوراثة وتفسيرها ؛ ومنذ ذلك الحين صار أهم ما تقوم به الهيئات الزراعية الحديثة هو اجراء عمليات

صار اعتماد مصر عليه خطراً اقتصادياً يتهدها ؛ اذ ليس الى جانبه مصدر آخر تستمد منه ثروتها اذا ما ألت بالقطن نكبة ما . كافة زراعية اجتاحتها ؛ او ازمة مالية هوت بأسعاره

فقد ازداد انتاجنا من القطن في السنين الاخيرة زيادة عظيمة . ففي سنة ١٩٢٥ انتجت البلاد نحو ثمانية ملايين من قناطيره بينما تجاوز محصول العام الماضي احد عشر مليوناً من القناطير . والارقام التالية تبين مقدار الزيادة في مساحة الارض المزروعة قطناً ؛ وفي متوسط غلة الفدان الواحد

بحسب اكثرنا ان محمد علي الكبير هو اول من زرع القطن في مصر ؛ وان الفلاح المصري كان يجهل هذا النبات منذ ١٢٠ سنة . وهذا خطأ شائع بين عامة المتعلمين ؛ فمصر قد عرفت القطن منذ الف سنة ؛ ذلك انه اكتشف في الصين قبل الميلاد بأربع مائة سنة ؛ ومنها انتقل شرقاً الى اليابان وغرباً الى الهند ؛ وبعد ذلك عم أرجاء الارض فوجد في أمريكا وجنوب افريقيا وجزر الهند الغربية

اما فضل محمد علي فهو انه نظم زراعته في مصر تنظيمًا اقتصاديًا ؛ منذ استورد سنة ١٨٢٠ اصنافاً مختلفة من قطن البرازيل وقطن «سي ايلند» وبذلك صار القطن عماد الثروة الاهلية ؛ بل

تهجين في شتى اصناف النباتات ؛ بقصد تحسين سلالتها وانتاج اصناف اغزر محصولا واعلى مرتبة . ففى مصر وزارة الزراعة والجمعية الزراعية الملكية تبذلان مجهودا ضخما فى تهجين القطن المصرى ؛ كيما تستطيع انتاج اصناف اوفر فى محصولها ؛ واجود فى تيلها . واقدر على مقاومة الآفات والامراض

وقد انتجت هذه الهيئات الزراعية اصنافا شتى استطاعت ان تحل - الى حد ما - محل السكلاريدس الذى لم يعد فى وسع مصر ان تنتج منه كميات وافرة . ذلك ان هذا الصنف قد تفشى فيه مرض فطرى خطير يسمى « ذبول القطن » اصببت به جميع المناطق التى كانت تنتجه ؛ وفشلت كل المحاولات فى علاج هذا المرض او حصره فى نطاق ضيق . وبذلك صار من المتعذر ان تعتمد البلاد على السكلاريدس الذى لم تعد تزيد كميته على ٥ ٪ من مجموع المحصول المصرى ؛ اى زهاء نصف مليون قنطار . ويمكن تبين الخسارة الفادحة التى منيت بها مصر من جراء هذا المرض اذا عرفنا انه فى سنة ١٩٢٢ كانت مصر تزرع ٧٧ ٪ من ارضها القطنية بالسكلاريدس هذا وقد انحطت كذلك رتبة السكلاريدس وصارت تيلته قصيرة ضعيفة خشنة الى حد كبير . اذ تبلغ نسبة الانحطاط اكثر من ١٠ ٪ من طول التيلة و ٢٥ ٪ من متانتها و ١٥ ٪ من نعومتها . ويرجع هذا الى اختلاطه باصناف واطئة ؛ وزراعته فى تربات ضعيفة لا تلائمه .

اهم الاصناف التى ادت اليها عمليات التهجين فى وزارة الزراعة هى : « الاشمونى » الذى يمثل الآن ٦٧ ٪ من مجموع المحصول المصرى و « جيزة ٧ » الذى يزيد قليلا على ٢٣ ٪ من مجموع هذا المحصول . وهذان الصنفان وان كانا يفلان محصولا وافرا ؛ الا انهما اقل من السكلاريدس فى جميع المزايا التى اكسبت القطن المصرى شهرة عالمية بدأ يفقدها الآن . اما الاصناف التى تماثل السكلاريدس الحقيقى فى جودته فهى المعرض ؛ سخا ؛ جيزة ٢٦ . الا انها للأسف لاتصلح كثيرا

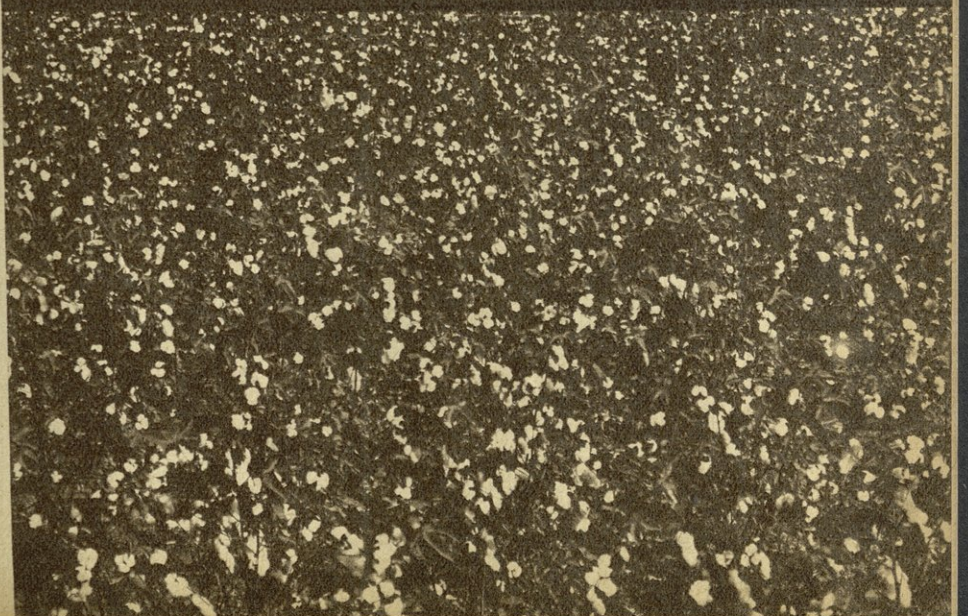


فلاهمونه يندرونه قناوى القطن ، بعد اعداد الارض لذلك



أهم القطنيين يروى مياه القطن

مرض قطن قد تفتح زهره



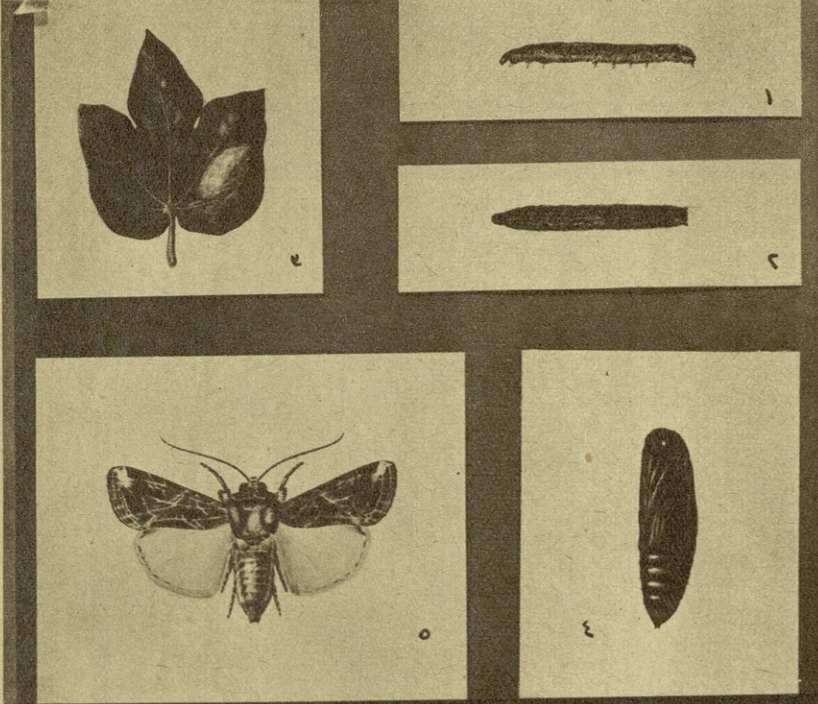
كان امر تقاوى القطن متروكا بلا ضابط ولا رقيب

الزراع بالرمل

هذه طريقة جديدة استخدمتها وزارة الزراعة فأدت الى زيادة نسبة الانبات زيادة كبيرة . وذلك بأن يستعمل الرمل مهادا للبذور بدلا من التراب المعتاد . ولا يمكن اغفال اهمية الانبات الجيد ؛ لان « الترقيع » يحدث بعد ٢٠ - ٢٥



صبيبة من الصوميين والفضوليات
بجمعونه اللطع قبل أنه يتفتح زهر القطن



« لومة تمثل دودة القطن في تطورها »

(١) البرقة من الجانب (٢) البرقة من أعلى (٣) ورقة قطن عليها قطعة البيض (٤) العذراء (٥) الفراش

التربة والبيئة المصريتين ، ولهذا لم يزد محصولها. مجتمعة على ٥٪ من محصول العام الماضي . فالواجب الملقى الآن على عاتق هيئتنا الزراعية - وزارة الزراعة والجمعية الملكية وكلية الزراعة - هو انتاج صنف يجمع المزايا الباهرة التي تتوافر في السكلاريديس الاصيل ؛ وفي الوقت نفسه تلائم البيئة المصرية وتستطيع مقاومة الآفات والامراض الكثيرة التي تنتابها

« ب » التحسينات الزراعية

تقدمت وسائل زراعة القطن في كل طور من اطوارها تقدما محسوسا . فمنذ تختار البذور التي تلقى في الارض ؛ الى أن ينضج المحصول ويجنى ؛ ابتكر الاخصائيون تحسينات شتى سنعرض لها تباعا

توزيع التقاوى الجيدة

كل «سكية» من «سكائب» بذور القطن تفحص في معامل وزارة الزراعة قبل ان تباع للفلاح . وذلك لتعرف درجة نقاوتها ؛ ونسبة الانبات فيها ؛ وخلوها من بذرة الإقطار الغريبة «وعلى الخصوص القطن الهندي » . وهكذا ضمنت مصر ما كان يتهدد سمعتها الزراعية ؛ حين



أوراقه مصابة بدودة القطن

يوما من وقت الزرع ؛ ومعنى هذا تأخر محسوس في تاريخ الزراعة يؤدي غالبا الى الاقلال من غلة الفدان

التبكير في الزرع

يميل الزراع الآن الى التبكير بزراعة اقطنهم . وقد تقدم ميعاد الزرع في جميع انحاء القطر بما لا يقل عن ٢٠ يوما ؛ بل قد تجاوز في كثير من الاحوال شهرا كاملا . فمن عشرين سنة مضت كان انساب الاوقات للزراعة في الوجه البحرى هو النصف الاول من شهر مارس . اما اليوم فترجع غالبية الاراضى قبل انتصاف شهر فبراير

والزراعة المبكرة تؤدي دائما الى زيادة كمية المحصول اولا ؛ والى تحسن رتبة القطن كذلك . وقد اثبتت التجارب الفنية الكثيرة ان الارض التى تزرع القطن في الاسبوع الاول من فبراير تزيد كمية محصولها عنه اذا ما اجل زرعها الى ما بعد ذلك

المسافة بين النباتات

تزرع نباتات القطن في « جور » على خطوط مستقيمة . وقد كانت مسافة الزرع منذ عشرين سنة هي نحو ٢٥ سنتيمترا بين الجور ؛ ٧٠-٨٠ سنتيمترا بين الخطوط ؛ اما الآن فقد نقصت المسافة الاولى الى نحو ٢٠-٢٥ سنتيمترا ؛ والثانية الى نحو ٥٥-٦٥ سنتيمترا . وبذلك نقصت المساحة التى كانت مخصصة لكل نبات . وهذا يؤدي الى نقص غلة النبات الواحد ؛ ولكنه يؤدي الى زيادة غلة الفدان كله ؛ لزيادة عدد ما يشتمل عليه من النباتات

فترات الري

منذ عشرين سنة كان المتبع ان يروى القطن اول مرة بعد زرعه بزهاء اربعين او خمسين يوما . ولكن التجارب الزراعية اثبتت ان ارواءه عقب زراعته بعشرين يوما اصلح واجدى . ويعمل الزراع الآن على ارواء اراضيهم في الشهور الحارة ؛ ولا سيما في يونيو ويوليو ؛ مرة كل عشرة او اثني عشر يوما . وقد ظهر ان هذا التقصير في فترات الري كان عاملا كبيرا في زيادة قدرة النبات



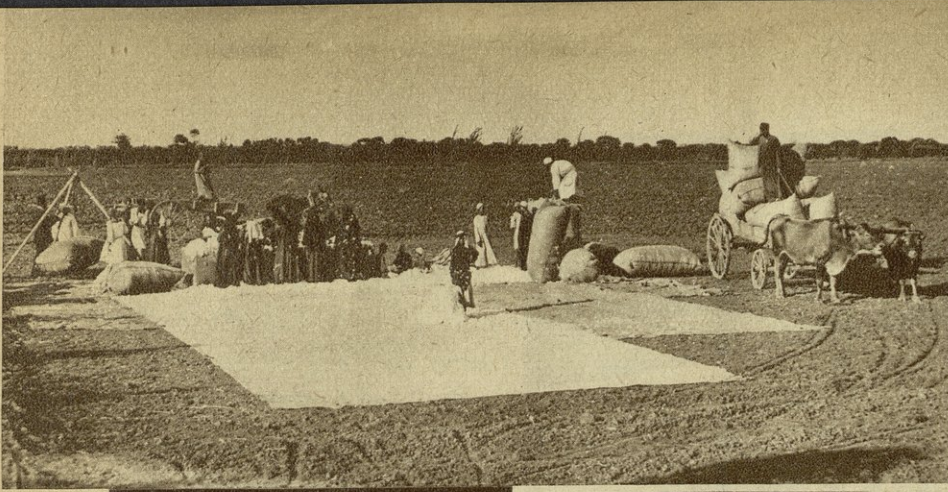
نبات دفنية يفضونه سمابة النهار في جمع القطن



بعد جمع القطن ، يجتمع عدد كبير من الفلاحين والفطحات لفرزه



ونمثل هذه الصورة عملية تعبئة القطن في أكياس



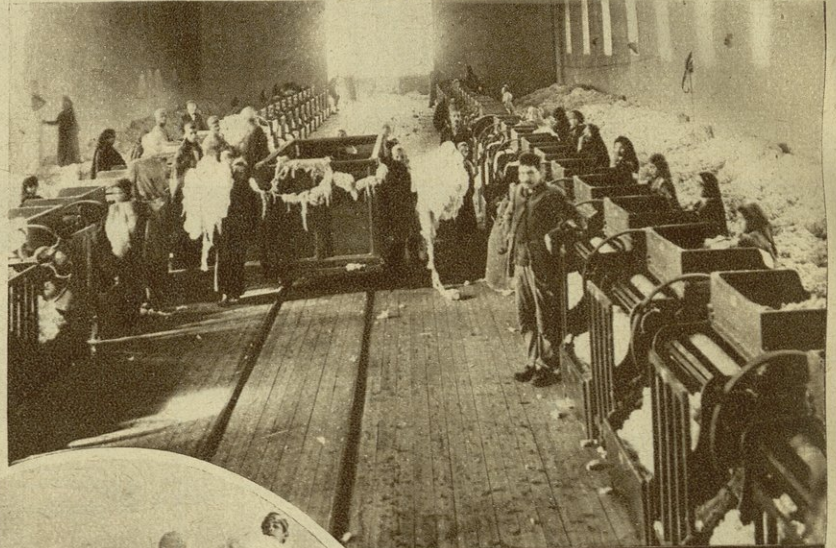
على الازهار ؛ وفي زيادة نسبة ما يعقد من اللوز ؛ مما يترتب عليه زيادة المحصول

المخصبات الصناعية

كان الرأي الشائع ان المخصبات الصناعية؛ وبخاصة الازوتية والفوسفاتية منها ؛ تؤذى تربة الارض وتضعفها على توالى السنين . ولكن نتائج التجارب

وبعد أنه يعبأ القطن في الأكياس بوزنه ثم ينقل على عربات بحرها الجواميس

تبلغ حجمها نحو نصف مليمتر . وترى كميات هذه الديدان على اوراق النباتات في هيئة قطع مقطوعة بزغب مائل الى الاصفرار . وتضع اثني هذه الدود من ألف الى الفى بيضة . وتختار غالبا السطوح السفلية للاوراق اخفاء لبيضاها . وعندما يفقس هذا البيض وتخرج منه اليرقات تشرع في التغذى من الورقة التى



تمثل هذه الصورة أحد جوانب عمل الأقطان ، حيث تقوم فتيات صفيرات فلاحات وصبية بإدارة آلات الطبخ

وتمثل هذه الصورة عملية تنقية القطن وكبس



الحاسمة التى قامت بها وزارة الزراعة والجمعية الزراعية الملكية لم تبق ظلا من الشك فى فائدة المخصبات الصناعية للمحصول وللتربة معا . فان استعمال « جوال » واحد من النترات يزيد غلة الفدان من نصف قنطار الى قنطار . والى هذه المخصبات يرجع فضل كبير فى زيادة محصول القطن المصرى

« ج » مكافحة الآفات

اخذت حشرات القطن فى مصر تسترعى الانتباه منذ سبعين سنة ونيف . فقام كثير من الاخصائيين بدراسة هذه الحشرات ؛ والتماس افضل الوسائل لمكافحةها . كما صارت للفلاح خبرة عملية فى مقاومة هذه الآفات ؛ كسرت من حدتها وقللت من اضرارها

تحميلها . وقبل ان ينقضى اليوم الاول على ظهورها تبدأ فى التنقل الى الاوراق المجاورة ؛ والى الاغلفة المحيطة بالبراعم والازهار واللويزات الخضراء وتتغذى منها . وعندما تكبر الديدان تنزل الى الارض فى النهار وتبعد عند المساء الى النباتات لتتغذى منها . والمدة التى يستغرقها نمو اليرقة من ١٥ الى ٢٠ يوما ؛ تنزل بعدها الى باطن الارض حيث تعمل بيتا من

والحشرات التى تصيب القطن كثيرة ومتنوعة ؛ واهمها اثنتان : دودة القطن التى تصيب الاوراق والدودة القرنفلية التى تصيب اللوز الاخضر . واليهما توجه جهود الحكومة غالبا اذ كثيرا ما تأتى على محصول بعض الزراعات فتتلفه كله

دودة القطن

تبدأ دودة القطن بيضة صغيرة كروية



آلات لف القطن وتنظيف



بالات القطن المعدة للتصدير بطريق السكك الحديدية

الطين يعرف بالشرنقة وبعد ثمانية ايام تخرج الفراشات وتشرع الاناث في وضع البيض ؛ وبذلك يبدأ جيل جديد وهناك ثلاث وسائل مجدية في مكافحة هذه الدودة وهى :

«١» منع رى البرسيم الذى يسبق زراعة القطن . فمعظم اراضى البرسيم التى تصاب بدودة القطن هى التى تروى فى اواخر مايو واول ايلول يونيو ؛ وهى المدة التى حرمت فيها الحكومة تحريما باتا رى الاراضى

«٢» جمع اللطع وهذه هى الطريقة الفعالة فى مقاومة الدودة . وقد بدأ الفلاح يعنى بجمع ما يصيب قطنه من اللطع ؛ لا خضوعا لاوامر رجال الادارة فحسب ؛ بل بعد ان تبين أهمية هذا فى انقاذ محصوله . وبعد ان كان اكثر الفلاحين يعتقدون ان هذه الديدان هى « آفات سماوية » لا يمكن مقاومتها ؛ صاروا ينظرون اليها على انها حشرات يمكن ان تجمع وتحرق وتباد

«٣» لم تعن مصر كثيرا باستعمال الطرق الكيماوية برغم فائدتها . وكان اكبر عائق فى ذلك هو الخوف من وضع هذه السموم القاتلة التى تحتوى كميات من الزرنيخ فى ايدي الفلاحين . والى جانب هذه المواد الكيماوية اخترعت آلات لمقاومة الدودة مثل «العفارات» و «الرشاشات» التى تقوم ببذر مساحيق جافة على نبات القطن فتقتل الدود وتميت البيض

دودة اللوز القرنفلية

هى اخطر آفات القطن جميعا . ويقدر التلف الذى تحدثه كل عام بمليون قنطار من القطن . وقد شوهدت لأول مرة فى مصر سنة ١٩١٠ ؛ وسرعان ما توالدت وانتشرت حتى اصابت جميع حقول القطن المصرى سنة ١٩١٣ . وقد حرمت الزراع من جنية القطن الثالثة التى كانت تقع فى شهرى نوفمبر وديسمبر ؛ لان هذه الدودة شديدة الوطأة على اللوز المتأخر ؛ وطرق مكافحة هذه الآفة هى :

١ - تحديد مواعيد باكرة لقلع

فحق له ان يسمى «ذهب مصر الابيض»

رجعنا فى دراسة هذا الموضوع الى هذه البحوث :

(١) أصناف القطن التى يمكن أن تحل محل السكلاريس : لفؤاد أباطة باشا
(٢) فائدة التهجين الصناعى فى ايجاد أصناف جديدة من القطن

للدكتور محمد على الكيلانى

(٣) الزيادة فى غلة فدان القطن

للدكتور محمد عزيز فكرى

(٤) آفات القطن وحشرات

للاستاذ ابراهيم بشارة

الاحطاب ، ومنع القطن العقر بتاتا
٢ - اباداة الديدان الكامنة فى بذور القطن دون الاضرار بحيوية البذور وقوة انباتها . وذلك بتسخينها بالهواء الساخن من آلات خاصة عقب الحلاج مباشرة
٣ - حرق جميع اللوز المتالف المتساقط على الارص والعالق بالاحطاب

هذه هى الاسباب التى أدت الى تضخم محصول القطن المصرى فى خلال الاعوام الاخيرة ؛ والتى حافظت - مع هذا - على جودة التيلة المصرية الممتازة بطولها ومتانتها وتفوقها ؛ وبذلك جعلت القطن الدعامة الاولى فى بنائنا الاقتصادى

أتاتورك البطل .. وتركيا الفتية

المستبد العادل

الذي أجمع المفكرون على انه وحده يستطيع ان ينهض بأمم هذا الشرق التي ران عليها الضعف والجهل والهوان قد تمثلت جميع ملكاته ومواهبه وخصائصه في هذا الرجل العاتى الذى لم ينهض بتركيا وحدها الى عالم المجد والقوة والفخر ؛ بل جعل من نفسه ومن امته المثل الوحيد الذى ينبغى للشرق ان يحتذيه ان اراد ان ينصو عن نفسه اثواب المذلة والفقر والجهالة ... فهو جبار طاغية ، طالما مشى فوق اكوام من الاشلاء وخاض بحارا من الدماء ؛

« إن أردنا أن ندرس نهضة تركيا الجديدة الفتية ، فلندرس تلك الرأس الجبارة التي تدبر جميع مرافق حياتها - رأس أتاتورك الذى حررها من أغلال العبودية المهيبة ، وأعاد الشباب الى جسمها الهرم المريض ، فان هذا البطل التركي العظيم يعد من أكبر رجال السياسة في العالم بأسره »
الجنرال سيريل لاميريكى

ولا عفا يوما عن رجل استهان بحق وطنه مهما كانت منزلته بين الناس ؛ بل مهما كانت مكانته في قلب أتاتورك نفسه ...

اجل ! فهو في استبداده وانصافه على حد سواء ؛ لا يريد الا مجد تركيا التي تفاوت عليها احداث الدهر اجيالا تلو اجيال . حتى قيض الله لها أتاتورك التي اجتمعت فيه صفات ، الجندي الموهوب ، والمصلح العبقري ، والسياسي الداهية

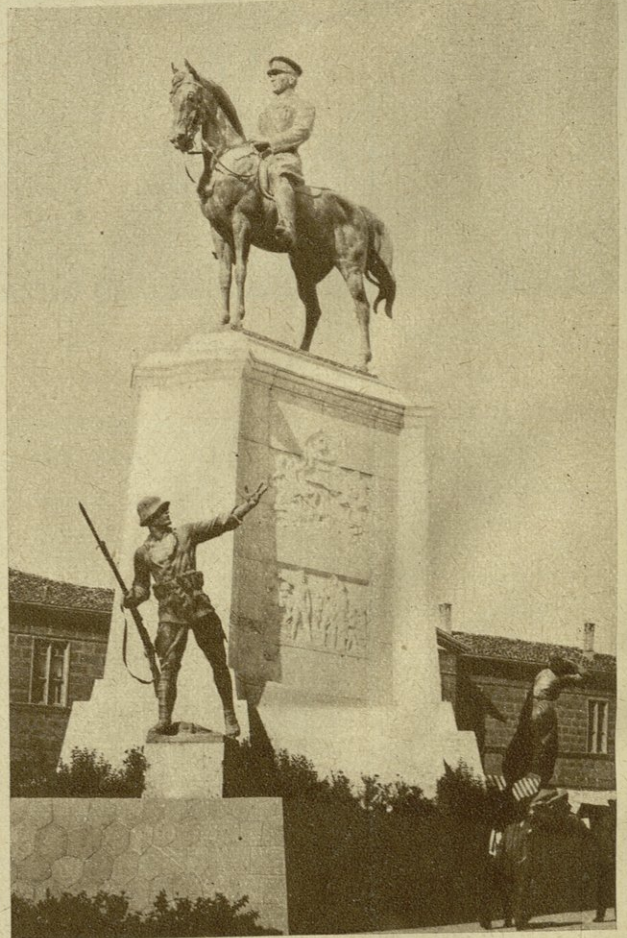
روح تائر

كانت ابرز خلال أتاتورك واقواها . انه رجل « تائر » بفطرته ؛ فما كان يرتضى ان تبقى الحياة كما هي بأساليبها المألوفة وتقاليدها الموروثة ؛ بل كانت غريزته الحاسمة تدفعه الى الثورة على كل تلك الاوضاع مهما لاقى في ثورته من الخطوب والاهوال

كانت تركيا بوزرائها وقوادها وعلمائها واعيانها خاضعة لمظالم « عبد الحميد » الفاشمة ؛ وكأنها تعد بطش الحكام وعبيثهم بالحرية امرا طبعيا لا غرابة فيه ولا شذوذ ... اما مصطفى كمال التلميذ الناشئ في مدرسة الحرية فيأبى الرضا بهذا الحكم الظالم ؛ فيؤلف من بعض زملائه في المدرسة جمعية سرية اسمها « الوطن » لتخليص تركيا من طغيان « عبد الحميد » ... وتصدر هذه الجمعية صحيفة ثورية يتولى مصطفى كمال تحريرها واصدارها ؛ فيملا أعمدها

وطالما ضرب بسيفه البتار اعناق العشرات والمئات لانهم شذوا عن امره او ارادوا أن يقطعوا عليه الطريق' ... ولكنه في سطوته واستبداده مثل عظيم من امثلة العدالة والانصاف . فما سعى يوما وراء مغنم يستأثر به لنفسه وانما أخلص سعيه ووجهه لامته وحدها ؛ وما ظلم يوما رجلا ادى واجبه الوطنى حق الاداء

تمثال أتاتورك المقام في ميدان (طاش خان بالاس) بانقره





بالمقاتلات والقصائد التي تلهب تمجيذا
للحرية وثورة على الظلم ..

ويتنبه جواسيس السلطان المنشين في
كل مكان الى هذه الجمعية الخطيرة التي
سرعان ما انتشرت فروعها في ارجاء
الدولة ؛ ويرفعون تقاريرهم عنها الى
السلطان الذي يأمرهم بمهاجمتها والقبض
على اعضائها ... ويزج بمصطفى كمال
واعوانه في غيابات السجون . ثم
يشبثون في ارجاء الامبراطورية السحيقة
فيرسل كمال الى دمشق ...

هل يهدأ روحه الثائر ؟ كلا ! فهو في
دمشق ينشئ فرعا لجمعية « الوطن »
الثورية ؛ كي تبث مبادئ التمرد
والعصيان في نفوس الجند والضباط ؛
ثم يهرب من دمشق في زى تاجر سورى
ذاهبا في سفينة شراعية الى سالونيك
حيث تهيات الافكار للثورة على طغيان
عبد الحميد ، فيزيدها تأججا واستعارا
مستعينا في بث افكاره بأمه وأخته ..
ثم يتصل برجال جمعية « الاتحاد
والترقى » ويضع معهم خطة الثورة
اللاهبة ؛ التي اطاحت بعرش عبد الحميد
الطاغية ورجال المايين الاشرار

وهكذا ظل روحه ثائرا جياشا حتى
تحقق الامل الذي ساوره وهو تلميذ
صغير ؛ مع ان هذا الامل كان حينذاك
« مستحيلا » كل الاستحالة في نظر
« الكبار الحكماء » ... ولولا هذا
الروح الثائر الذي لم تخب ناره في قلب
اتاتورك مدى الحياة ؛ لما استطاع ان
يحدث هذا الانقلاب الخطير الذي غير
وجه التاريخ التركي ؛ بل الشرقى .
تغييرا تاما ..

جندى عبقري

فمنذ كان تلميذا في المدرسة وهو
منكب على مطالعة تاريخ نابليون ومولتكة
ودراسة الخطط والخرائط التي خاضا
بها معاركهما الظافرة .. فكان فذا في
قواد الجيش التركي ؛ بل كان ممتازا
على القواد الامانيين المسيطرين
على قوات تركيا حينذاك ... وطلما
ناقشهم في ادق المواقف الحربية فبهروهم
بسعة اطلاعه ودقة ملاحظته ، وطلما تنبأ
لهم بنتائج المعارك فصدمت فراسته برغم

عشرات الآلاف من الجنود العثمانيين ؛
واحالت استنبول الى مستشفى كبير
يضم عشرات الآلاف من الجرحى ؛ بينما
الكوليرا والتيفوس أخذتا تعاونان هؤلاء
المغربين ، فكانت تحصد اهل استنبول
حصدا ذريعا ...

ومع هذا فقد استطاع اتاتورك بفضل
مهارته الفائقة وشجاعته البالغة أن
يصد جيوش البلغار الزاحفة ؛ وأن
ينقذ مدينة « أدنة » من ايديهم بعد ان
حاصروها طويلا ...

ولكنه لم يرض البقاء في الجيش بعد
هذا ؛ فقد كان يتأدى جهرة في كل ناد
بأن الرؤوس المشرفة على الجيش رؤوس
فاسدة ؛ مثلها مثل الرؤوس العتيقة التي
تتولى امر الحكومة ..

تكذيبهم وانكارهم ... ألم يصارح
القواد الامانيين في أوائل الحرب الكبرى
بأنهم صائرون الى الهزيمة فصحت نبوءة
الفريية التي قالها في وقت كانت فيه كل
الدلائل تنبئ ان قوات المانيا ستكتسح
الحلفاء وتفتك بهم ؟!

وكانت أول حرب اشترك فيها حرب
طرابلس التي هاجمتها ايطاليا بلا ميرر
وبلا انذار . فذهب اليها عن طريق مصر
واشترك مع « أنور » و « فتحى » في
مقاومة القوات الإيطالية ؛ ولكنهم لم
يستطيعوا ان يصمدوا طويلا اذ شبت
الثورة في دول البلقان - الجبل الاسود
والصرب والبلغار واليونان - التي
قامت تريد الاستقلال عن تركيا ؛ فكتسحت
جيوشها الولايات التركية ؛ وأسرت



ولم تظهر عبقرية الحربية الا في معركة « غاليبولى » المشهورة ؛ فقد جعل بها ضفاف الدردنيل مقبرة رهيبة ما يزال جنود الحلفاء يرتجفون عند ذكرها ...

فقد سير الحلفاء جيوشا جبارة لاكتساح الهضبات العالية التي تطل على الدردنيل ؛ فصمدت لها القوات التركية بضعة أيام بدأت بعدها تتزعزع من مكانها تحت ضغط قوات الحلفاء الهائلة فرأى القائد الالماني الذي كان يرأس أركان حرب الجيش التركي ان يولى مصطفى كمال وحده امر الدفاع عن الدردنيل ؛ ويطلق له حرية العمل بما عهد فيه من كفاءة وبراعة واقدام . فلم تمض ايام حتى طحن كمال جيوش الحلفاء الضخمة ؛ فضمت مقبرة « غاليبولى » ٤٣ ... من البريطانيين ١٠ ... من الفرنسيين ؛ هذا عدا ١٦٢ ... جريح بريطاني و ٣٧ ... جريح فرنسي !!

وكان جزاؤه على هذا النصر المؤزر ان ارسل الى القوقاز حيث يموت من جنود الترك كل يوم مئات وآلاف تجتاحهم الثلوج والاعاصير والامراض . حتى لم يبق من مائة الف جندي هناك سوى ١٢ الفا فحسب ؛ وحتى مات في احدى المقاطعات الروسية ٣٠ ...

تركي اودى بهم زمهرير البرد القارس ؛ ومع هذا كله فقد استطاع كمال أن يتغلب على كل هذه الظروف القاسية ، وان يصمد للجيوش الروسية التي لم تلبث ان انسحبت عند قيام الثورة البولشفية ؛ فاسترد الاراضى التي كانوا قد انتزعوها من ايدي الاتراك

مورة نادرة تمثل كمال أتاتورك يراقب معركة « افیون قره حصار » في عام ١٩٢٢ [تصوير واينبرج]

وطنى مؤمن

حين وضعت الحرب الكبرى اوزارها كان « الرجل المريض » يسلم أنفاسه الاخيرة ...

فالاسطول الانجليزى يحتل أرجاء البوسفور . وجيوش الحلفاء استولت

كمال أتاتورك يعلم الشعب كيفية كتابة الحروف اللاتينية





القصر الذي كان
يقم فيه أتاتورك في
ضواحي أنقرة



من أفخم المباني في « أنقرة » العاصمة التركية الحديثة ، دار رئاسة الوزارة



متحف أنقرة ويحوى كثيراً من الآثار الفنية

على قلاع الدردنيل كلها . وقوات
الفرنسيين تعسكر في صميم استنبول .
والإيطاليون يحتلون قونية وأنطاكية ؛
واليونانيون يسعون الى تحقيق حلمهم
الذهبي . رفع الصليب على مسجد
ايا صوفيا ، وراحوا يكتسحون منطقة
أزمير حيث يقتحمون المنازل وينتهكون
الحرما ويرتكبون اشنع الآثام والمنكرات
واطراف الامبراطورية قد انفصلت جميعا ؛
ودخلت في حوزة أعداء تركيا الظافرين
ووسط المآسى الدامية يختفى زعماء
الامة ورجالها ؛ وتركوا الامر في يد خليفة
كان مشغولا عن هذا كله بمنازعات
ودسائس بين جواريه وسراريه
المتنافسات ! والى جانب هذا الخليفة
جماعات من الزعماء يختلفون فيما
بينهم أشد الاختلاف في اى انتداب
أنسب لتركيا : الانتداب الانجليزى أم
الفرنسى أم الإيطالى أم الأمريكى !!
هل تموت تركيا هذه الميته الشنيعة ؟
كلا . . . كلا !

فهاهو ذا مصطفى كمال يظهر في الميدان
كالمارد الجبار . يذهب الى السلطان
ويطلب اليه ان يحل البرلمان ويسقط
الوزارة فورا ؛ وأن يؤلف وزارة قوية
يتولى فيها كمال شئون الحرية ليثبت
لاوربا كلها ان تركيا سوف تناضل
وتكافح حتى تستعيد حريتها أو تموت
ميته تليق بتاريخها الحربى المجيد

ولكن السلطان الذى ألقى بنفسه في
أحضان الانجليز ؛ راح يحصل على
فتوى من علماء الدين تبيح دم كمال
ذلك « الخائن المارق » ويذيع في أرجاء
تركيا بواسطة الطيارات اليونانية انه
« سعيد فى الدارين من يقتل كمال » . .
فلم يجد كمال بدا من ان يعمل
وحده لانقاذ وطنه . فتنازل عن جميع
رتبه والقباه العسكرية ؛ كيطلق لنفسه
حرية العمل كأي فرد من افراد الامة
وسرعان ما تتألف الجمعيات السرية
والعصابات المسلحة ؛ وسرعان ما تتجمع
فلول الأتراك المندحرة المشتتة ، وسرعان
ما يوحدوها كمال ويزحف بهاعلى جيوش
الحلفاء فيضربها ويسحقها ويمزقها ؛
ويظل وراء قوات اليونانيين الحرارة



منظر عام لأقنرة المنشأة على الطراز الحديث

المولوية والبكتاشية والنقشبندية ...
وكذلك حولت سرايات السلاطين الى
مدارس ومستشفيات

اعتز بالقومية التركية ابلغ اعتز
فظهر اللغة التركية من الالفاظ الايرانية
والعربية الدخيلة . وترجم القرآن الى
التركية ؛ وصار اذان الصلاة يلقى بلغة
البلاد . وألف تاريخا لتركيا يبين للنشأة
أمجاد آبائهم الاولين ؛ ومفاخر ماضيهم
العنيد ؛ ويحفزهم الى السعى وراء
مستقبل يسودون فيه ويحكمون
حل الاحزاب كلهما ما عدا الحزب
الجمهورى واكتفى بمجلس نيابى واحد
وقل عدد اعضائه كثيرا ؛ اقتصاد الوقت
من ان يضيع فى مناقشات ومهارات
لا تجدى

أنشأ جيشا عظيما يتألف الآن من
مائتى الف جندى تمكن زيادتهم وقت
الحرب الى ٧٠٠ ٠٠٠ ١ جندى .
وأنشأ اسطولا جويا ضخما تبرع الاهالى
بشمن بعض طائراته .. وجعل لتركيا
أسطولا بحريا يحمى شواطئها من عادية
اي مغير

وعقد معاهدات تحالف وصداقة مع
البلاد المجاورة: ايران والعراق وأفغانستان
ومصر . واستعان بجميع الدول الاوربية
على القيام باصلاحاته . فاقترض من
انجلترا قروضا كبيرة ؛ واستقدم من
المانيا افواج المهندسين ؛ واشترى من
روسيا كثيرا من الاسلحة والذخائر .
وصار بفضل سياسته الماهرة ، قوة
ضخمة يحسب حسابها فى ميدان
السياسة العالمية

المنهزمة الواهنة ؛ واما ان تقبل الحضارة
الاوربية وتبنى مجدها على اساس من
نظمها القوية

فأثر الطريق الثانى ؛ وسار فيه بخطى
فسيحة ؛ قطع بها الاشواط تلو الاشواط
فسن لتركيا قوانين جديدة توافق
ظروف الحياة التى نحيها اليوم .
فاستمدتها من قوانين الدول الاوربية
المختلفة التى رأى انها تسير التطور
والقى الامتيازات الاجنبية ومحا
المحاكم الاجنبية بجرة قلم . وصار
الاجانب الذين كانوا يتدخلون فى صميم
شئون الدولة لا يتمنون اكثر من ان
يتمتعوا بحقوق الاتراك فحسب

وابطل الملابس الشرقية التى خلقت
لعصور الكسل والخمول ؛ لا لعصر
الحركة والسرعة والنشاط . وألقى
بالطربوش واتخذ القبعة ؛ فلقى الاتراك
طربوشهم وقلابهم ولبدهم ولبسوا
القبعات

وانتزع المرأة التركية من الحريم الذى
رسخت فى اغلاله دهورا طويلة ؛ تحيا
فيه حياة الشهوة المظلمة المفسدة الفتاة
وجعل منها مهندسة أو طبيبة أو طيارة
فتؤدى واجبها للموطن كاحسن ما يؤديه
الرجل

الفى الحروف العربية التى تعسر
قراءتها بغير شك ؛ واستبدلها بالحروف
اللاتينية المبسطة الميسرة

والتكايا التى كانت مرتع الكسل
ومثابة الفسق ؛ احيلت الى مستشفيات
ومصحات ومدارس ؛ ينبثق فيها النور
الوضاح بعد ان اعتمت طويلا بأشباح

حتى يقذف بها الى خضم البحر ...
بفضل ايمانه الوطنى الراسخ ؛ وبفضل
مؤازرة خليفته عصمت الداهية

بطولة فى الاصلاح

انتصر اتاتورك على اعداء أمته
المغيرين ؛ فبقى عليه ان يتم نصرها على
اعدائها من ابنائها

واولهم السلطان ؛ فأبطل السلطنة
التي افسدت وخانت . واما اعوان
السلطان المارقون ، فمد لهم حبال المشاق
بلا رحمة ...

ثم محا نظام الخلافة فى ٢ مارس
سنة ١٩٢٤

وبدا بعد ذلك دور الاصلاح الذى
تجلت فيه عبقريته الكاملة ؛ اوضح
وانضج مما بدت فى معارك الحروب
التي كسبها . ألم ينتفض بفضل ذلك
« الرجل المريض » الذى كساد يلفظ
الرمق الاخير ؛ ماردا عتيا يرهبه الخصم
العنيد ويرجوه الحليف القوى ؟؟ ألم
تصبح بفضل تلك الرقعة الضيقة من
الارض ؛ اقوى نفوذا وأعلى مكانا من
تلك الامبراطورية المترامية هنا وهناك
بلا طائل ولا جدوى ؟؟

ففى كل نحو من انحاء الحياة مد
يده البيضاء ؛ فأصلح وانقذ وجدد
واحيا بل خلق خلقا جديدا ..

اصلاحاته الاجتماعية

أدرك مصطفى كمال ببصيرته النافذة
ان على تركيا ان تختار أحد طريقين :
اما ان تخرج من اوربا وتقع فى آسبابا

مناطق مصرية

تخصص في الأعمال الحرة

الكبرى ، فاننا نحيلها الى « اسسيوط »
ففى اسسيوط صناعة ظلت مزدهرة قرونا
عديدة متوالية وهى صناعة العاج ، وما
تزال هذه الصناعة فى اسسيوط اقرب
ما تكون الى الفطرة لم تنظمها جهود
موحدة ، ولم تهتم بها شركة او بيت من
بيوت المال . ولا ريب فى اننا اذا عينا
بصناعة العاج فى اسسيوط، فاننا سنهذى
الى العالم المتمدين فنا يقدره كل التقدير
ويعجب به كل الاعجاب

صناعة الفخار

وثمة صناعة اخرى يستطيع المصريون
ان يستغلوها الى اقصى حد من حدود
الاستغلال . ولو اننا قد لا نطمح كثيرا
فى ان نغزو به الاسواق العالمية لخصها
اولا ، ولكثرة تكاليف نقلها ثانيا . تلك
هى صناعة الفخار التى اشتهرت بها
«قنا» . فالقطر المصرى من اقصاده الى
اقصاه يستعمل القللى القناوى، والازيار
القناوى ، والبلايص القناوى ...
وأعجب ما فى الامر اننا مع رخص هذه
الوانى القناوية المصرية الصميمة ،
ما نزال نستورد من الخارج الانوانى
الفخارية نستعملها للزينة والباهة
والمفاخرة . والحق اننا لا نفعل هذا
الا لان الصناعة القناوية ما تزال بدائية
فطرية يذل اصحابها كل جهودهم الهينة
فى ان تكون مستوفية للمطالب الضرورية
ولا يحاولون مطلقا ان ينمقوها ويزوقوها
بحيث يستطيعون ان يخرجوا اوانى
للزينة . وكل ما تحتاجه قنا اليوم هو
ان تنشأ فيها مدرسة صغيرة يقوم بالتعليم
فيها فنان واحد لا اكثر ، يرشد تلاميذه
الى تجميل الصناعة القناوية . ولن
نليث بعد ذلك طويلا حتى نجد انفسنا
مفاخرين بصناعتنا المصرية التى قد
يحتقرها بعض المصريين اليوم

ان الذى ينعم النظر فى الحياة الاقتصادية
المصرية ، يجد أن فى مصر مناطق قد
تبلورت فى كل منها نواة تصلح كل
الصالح لأن تنسج حولها يد الاصلاح
صناعة من الصناعات ، أو تجارة لأنواع
من البضائع اكتسبت فى مصر شهرة
واسعة ، ولو صادفت من ولاة الامر
ماهى أهل له من التشجيع ، لغزت
الاسواق الخارجية غزوة النصر

صناعة الاثاث

بدأت « دمياط » حياتها وهى مدينة
فقيرة يعتمد أهلها فى معيشتهم على
صيد الاسماك وزراعة الارز ، ثم تحول
نشاط أهل دمياط الى تربية دودة
القز وصناعة الحرير ، ثم لم يلبث
الدمياطيون ان عمدوا الى منتجات الالبان
فاشتهروا بين المصريين بأنهم من أبرع
صناع الزبد والجبن ، ولكن هذه
المحاولات الاقتصادية كلها لم تستفد
نشاط الدمياطيين ، فانتعشت عندهم
صناعة جديدة هى صناعة الاثاث ، وقد
سهلها عليهم انهم على مقربة من الشام
والاناضول ، وهما موردان غنيان
بالاخشاب اللازمة لهذه الصناعة . ومما
ساعد ايضا على نمو التجارة الحديثة
فى دمياط ، رخص الايدى العاملة فيها
وقد استطاعت التجارة الدمياطية
اخيرا ان تغزو الاسواق المصرية كلها ،
حتى ان بعض تجار «الموبيليا» الاوربيين
المشهورين فى القاهرة والاسكندرية ممن
كانوا يستوردون الاثاث من فرنسا
وايطاليا، قد استغنوا بالبضاعة الدمياطية
عما كانوا يستوردونه، وقد وجد بعضهم
فى نفسه من الصراحة ما مكنه من اطلاع
عماله على حقيقة بضائعه ، وجبن
بعضهم عن اعلان هذه الحقيقة ، فهو
ما يزال يدعى ان بضاعته من صنع
اوربا ، وبضاعته ما تزال تدخل بيوت
الهوة على هذا الاعتبار

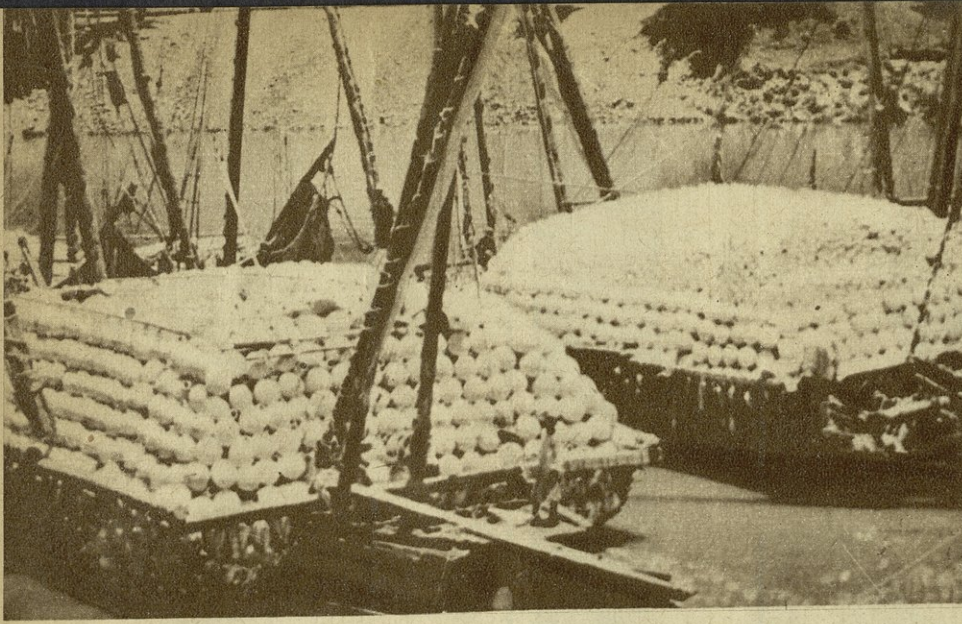
المنسوجات

و « المحلة الكبرى » شهرة قديمة
فى صناعة المنسوجات الحريرية والقطنية
وقد كانت الجهود الفردية فى بادئ
الامر اساس هذه الشهرة ، اذ لم يكسب
يخلو بيت من بيوت المحلة القديمة من

المغازل والمناسج . فلما فكر « بنك
مصر » فى انشاء مصنع للنسيج ، لم ير
فى بلاد القطر المصرى بيئة اصلح من
المحلة لهذا الصنع ، اذ يعتبر أهل
المحلة مدربين تدريبا كافيا لانشاء هذه
الصناعة بين ظهرانيهم ، فاذا جدت عليهم
الآلات الحديثة ، فانها لن تكون الا
الخطوة التالية لما كانوا يمارسونه من
العمل على آلاتهم القديمة، وقد نجحت
مصانع بنك مصر نجاحا يجبان يلفت
نظر وزارة المعارف واصحاب رؤوس
الاموال الى استثمار هذه المناطق المصرية
التي اشتهرت بصناعات خاصة، فتشئ
وزارة المعارف فيها المدارس الصناعية
حيث يتلقى التلاميذ الاساليب الحديثة
لهذه الصناعات ، وينشئ اصحاب
رؤوس الاموال بعد ذلك فى هذه المناطق
التاجر والمصانع ليستغلوا فيها خريجي
هذه المدارس ، ويمهدوا لهم السبيل
لخدمة الوطن

صناعة العاج

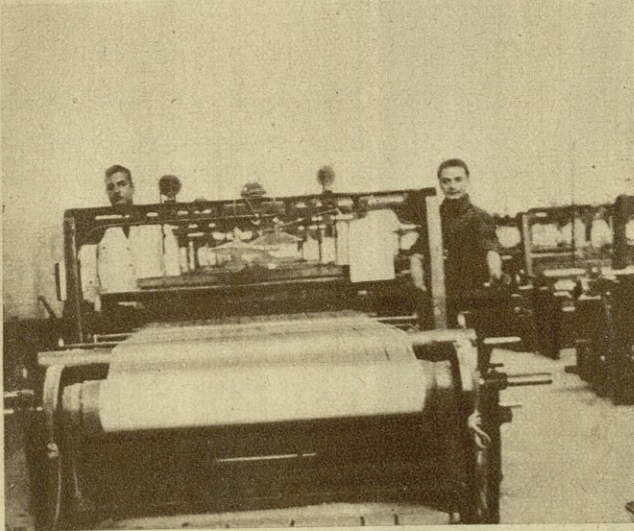
واذا كانت وزارة المعارف تطلب ما
ان ندلها على بيئة جديدة تستطيع ان
تستغلها كما استغل بنك مصر المحلة



تربية الدواجن

ومن من المصريين الذى لا يعرف ان جو « الفيوم » من اصلح أجواء العالم لتربية الدواجن من دجاج وأوز وبط وأرانب وغير ذلك . وكم يؤلم المصرى ان يرى فى بلاده هذه الجنة التى تؤتى أكلها ، ويرى الى جانبها أسواقا أجنبية تباع للمصريين ولغيرهم من سكان مصر لحوما أجنبية مستوردة من أقاصى الارض محفوظة فى الثلوج حفظا كيميائيا ومهما قيل انه يصون مزايا اللحم ، فانه لا يمكن ان يقدم للمستهلك لحما فيه مزايا اللحم الطازج المستجلب من المرعى الخصيب رأسا

المراكب الشراعية تحمل « القنارى » الى مدن القطر

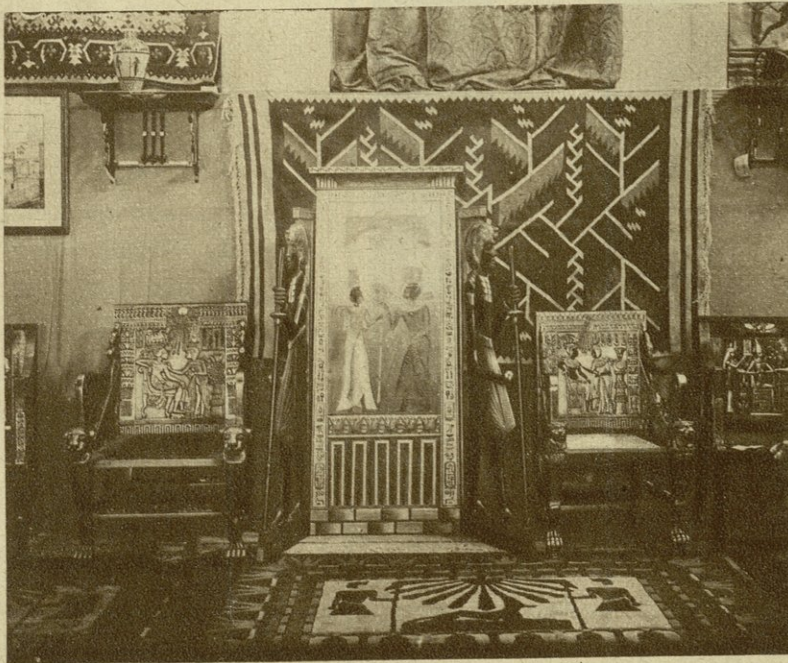


أحد أنوال نسج الحرير على الطريقة الحديثة التى تزخر بها مصانع النسيج فى المحلة الكبرى

لهذا كانت أقل عناية تبذل فى تنظيم تربية الدواجن فى الفيوم ، لابد ان تنتهى الى النجاح المحقق . وما دمنا قد ذكرنا تربية الدواجن ، فلا بد ايضا من ان نذكر تجارة البيض . فللبعض المصرى أسواق خارجية عديدة تطلبه . ولاريب فى ان اصلح الدواجن يعطى اصلح البيض ، ولا ريب فى اننا اذا حسنا انتاج البيض المصرى ، حصلنا على أسعار اعلى من الاسعار التى نبيعه بها الآن ، واستزدنا من الثروة الاهلية ولسنا ندري ما هو العائق الذى يمنع المصريين مفكرين واغنياء من ولوج هذا الباب الواسع الموصل الى المجد والثروة

اللحوم والالبان

وكما اشتهرت الفيوم بالدواجن ، فقد اشتهرت « مديرية المنوفية » بجودة جوها وصلاحيه تربتها لتربية الماشية فالضأن المنوفى يفضل الضأن السودانى والشامى والعربى . وكذلك البقر المنوفى والجاموس المنوفى . غير ان تربية الماشية فى المنوفية ما تزال هى ايضا مشتتة غير منظمة ، والافراد الذين يقومون بها يعتمدون على تجاربهم الخاصة ، ولا تحاول الحكومة ان تعلمهم الطرق الحديثة لتربية الماشية واصلاح نسلها



أثاث مطعم بالعاج الجميل صنع اسيوط التى اشتهرت بصناعة العاج

واكثره . ولو ان الحكومة عنيت بهذا ولو انها اباحت منطقة البرارى الواقعة في شمال الدلتا لرعاة الماشية ومربيها ، ونظمت علاقاتها معهم على اساس اقتصادية تحفظ لها حقوقها في الارض ، وتفتح لهم ابواب الرزق والرقى ، لاستطاعت مصر ان تستغنى عن انواع الجبن وانواع اللبن المحفوظ الذى تستورده من الخارج ، فانه مما يعيب مصر حقا ان تكون امة زراعية ، وان تستورد من الخارج لبنا وجبنا . . . هذا فضلا عن ان اللحوم المصرية قد تزيد على حاجة الاسواق المصرية ، فتجفف او تثلج ، وتصدر لمن يطلبها من المستهلكين الاجانب

السردين

وفي اوائل الشتاء يكثر السردين في سواحل البحر الابيض المتوسط كثرة هائلة حتى ليصل سعر الاقة الى قرشين او قرش ونصف . . . بل انه ليصل أحيانا الى ان تباع اقته بقرش واحد . واقة السردين تتألف مما لا يقل عن عشرين سردين كبيرة ، ومع هذا فاننا نشترى علب السردين المحفوظة ، التى تحتوى على ثلاث سردينات او اربع سردينات بقرشين او بثلاثة قروش فلماذا لا نفكر في هذه الصناعة ولماذا لا ننشئها في مطرية الدقهلية او في ابى قير مثلا . . .

صناعة الطباعة

ويلاحظ المحتكون بالمطابع وادارة الصحف ، ان أكثر عمال صف الحروف بها من امبابة . فقد تخصص أهالى هذه القرية في هذه الصناعة ، وقد ساعدتهم على ذلك قريتهم من القاهرة . ومع ان هذه حقيقة ملحوظة منذ زمان طويل ، فان احدا لم يفكر في انشاء مدرسة للطباعة في امبابة يتخرج منها فنانون يرقون بهذه الصناعة التى اصبحت من ضروريات النهضة الفكرية

الى العمل

هذه جميعا ابواب للعمل مفتحة امام العيون . وليس علينا الا ان نحاول النظر اليها فنبصرها ، فنستغلها . . .



مارلين ديتريش

ترى أن ملابس الرجال أفضل من ملابس السيدات ، لأنها تبرز دقائق قامتها الفارعة وتبين تماميل جسمها الرشيق . ولا يرجع نجاحها العظيم في السينما الى وجهها الفاتح ، أو شعرها الذهبي ، بل الى قوامها البديع وساقها الرشيق . وهذا وحده تأخذ عن كل فلم تظهر فيه ، ما بين ٤٠.٠٠٠ و ٦٠.٠٠٠ جنيه

المصاهرة الملكية السعيدة

بين شقيقة جلالة الملك فاروق

صاحبة السمو الاميرة فوزية

وولي عهد جلالة الشاه رضا بهلوى

صاحب السمو الامير شاه بور محمد رضا

في مصر سعادة « جواد سنكى » وتحدث معه في الامر ، ثم كلفه بالعودة الى مصر مقرر عمله ؛ لجس النبض والقياس بالمفاوضات التمهيدية

وعاد سعادة « جواد سنكى » الى مصر ، واتصل بدولة عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية الذي اتصل بدوره برفعة على ماهر باشا ؛ وكان من بين ما قدمه وزير ايران المفوض ، بيان صاف عن سمو الامير في اطوار حياته ومجموعة من صورته

ودارت بعد ذلك احاديث دبلوماسية في هذا الشأن ؛ بين الحكومتين بواسطة وزارتي خارجيتهما والمفوضتين المصرية في ايران والايرانية في مصر

ولما تجمعت لدى جلالة الملك فاروق البيانات الوافية ، لم يشأ جلالتة ان يعلن موافقته الا بعد اخذ رأى جلالة الملكة نازلى ؛ وصاحبة السمو الخطيبة نفسها وقد احيطت كل هذه المفاوضات بسياج من الكتمان ، وتكتمت دوائر السراى والدوائر الايرانية الرسمية نأ الخطبة ؛ وتم الاتفاق على عدم اذاعة شئ عنها حتى تعلن رسميا . ولكن النبا

وارتبطت الدولتان اللتان سادتتا العالم زمنا طويلا في التاريخ القديم برابط متين هو رباط الروح والبدن . ولا شك في ان هناك آثارا كبيرة سترتب على ذلك في المستقبل القريب . فمصر بمثابة الامام للبلاد العربية ... وايران دولة فتية قوية متوثبة فهذه الجبهة الجديدة « الايرانية - المصرية » يرجى منها الخير الكثير

كيف تمت الخطبة

اما عن الكيفية التي تمت بها الخطبة ؛ فقد عرف ان جلالة شاه ايران كان قد اطلع في الصحف على صور الاميرات شقيقات جلالة الملك وما كتب عنهن ، فتمنى لو تصيح الاميرة فوزية زوجا لابنه ولى العهد

وحدث في ذلك الوقت ان تشرف بزيارة جلالتة عبد الرحمن عزام بك وزير مصر المفوض في طهران ؛ فانتبه جلالتة الفرصة واستفسره عن مصر واسرتها المالكة ، والاميرات الشقيقات ونشأتهن وتعليمهن ؛ وغير ذلك مما يتصل بهن ولم يمض وقت طويل على ذلك حتى امر جلالتة باستدعاء وزير ايران المفوض

في الاسبوع الاخير من شهر مايو عام ١٩٣٨ ؛ ذاع نبا الخطبة السعيدة بين صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية شقيقة صاحب جلالة الملك فاروق ، وبين صاحب السمو الامبراطورى الامير شاه بور محمد رضا ولى عهد الامبراطورية الايرانية

واعلنت الخطبة رسميا بالصيغة التالية:

« ديوان جلالة الملك يوم ٢٨ مايو سنة ١٩٣٨

يسر ديوان جلالة الملك ان يعلن موافقة حضرة صاحب جلالة مولانا الملك العظيم على خطبة حضرة صاحب السمو الامبراطورى شاه بور محمد رضا بهلوى ولى عهد ايران لحضرة صاحبة السمو الملكى شقيقة جلالتة الاميرة فوزية والله المسئول ان يتم بهذه الرابطة المباركة نعمة الالفة بين الاسرتين العظيمتين والاخاء الوثيق بين الامتين المجيدتين وان يشمل الخطيبين الكريمين برعايته وتوقيقه وبركته »

وبهذه المصاهرة ؛ اتصل عرش اسلامى شرقى كبير بعرش اسلامى شرقى كبير ،



السعيد تسرب وعرف قبل اعلان الخطبة
رسميا بأسبوع تقريبا
وفي يوم ١٠ يونيو ، وصلت مصر
بعثة الشرف الاربانية برئاسة دولة محمود
جم رئيس الوزارة الاربانية ؛ تحمل خطابا
كريما من عاهل ايران الى عاهل مصر ،
يحمل في طياته امتزاج تاج بتاج ؛
وارتباط امة بأمة ..
وكانت البعثة مؤلفة من دولة محمود
جم رئيس وزراء ايران ، والدكتور
مؤدب نفيسي المرافق الخاص لسموولي
العهد ؛ والسيد وداد مرزا رئيس ديوان
رياسة الوزراء ، والدكتور قاسم غني من
نواب ايران ؛ والاستاذ رشيد ياسمي
وبعد ان قضت البعثة في مصر اياما
كانت فيها موضع الحفاوة البالغة من
الحكومة والامة ؛ عادت الى ايران وقد
اتمت المهمة السامية التي انتدبت لها

العروس

صاحبة السمو الاميرة فوزية

اللغات بنصيب وافر ، امر الغفور له
والدها بالتوسع في البرنامج التعليمي ؛
فبدات سموها تتلقى علوم الرياضيات
ثم الموسيقى ثم الاشغال اليدوية
وقد اظهرت سمو الاميرة ذكاء حادا
ونشاطا جما في دراساتها ، حتى انها
كانت لا تحتاج من مدرساتها الا ان تشرح
لها كل منهن الدرس مرة واحدة . ولا
تستغرق سموها في حفظ الدرس وقتا

وما كادت سموها تبلغ الرابعة من
عمرها حتى بدات تدرس مبادئ اللغتين
الفرنسية والانجليزية الى جانب دروس
اللغة العربية ؛ فلما اخذت من هذه

في يوم السبت ١٥ نوفمبر عام ١٩٢١
استقبلت سراى رأس التين العاصمة
بالاسكندرية طلعة اميرتنا الحبيبة وعروس
اليوم سمو الاميرة فوزية

الاميرة فوزية في
صباها



الاميرة فوزية تنطى
صهوة جوادها في
طفولتها السعيدة



طويلاً ؛ بل يكفيها ان تقرأ مرة واحدة او مرتين على الاكثر لتحفظه جيداً

فنانة بارعة

وقد اخذت سمو الاميرة عن جلالة الملكة نازلي ، ولع جلالتها بفنون الرسم والتصوير ؛ وتعمقت في دراستها فنبغت في الرسم والتصوير الفوتوغرافي ، وبرعت فيهما الى حد كبير

ولسموها متحف صغير في القصر الملكي ؛ اودعته كل الصور التي التقطتها بنفسها في حدائق القصور الملكية ، وفي الرحلات التي كان الملك المعظم يصطحب فيها شقيقاته الكريمات . وفي هذا المتحف كذلك رسوم عدة ذات قيمة فنية عظيمة ؛ رسمتها سموها بنفسها

تبدأ يومها بالصلاة

ولقد تلقت الاميرة دروس الدين منذ فجر عمرها السعيد ، وتعمقت في فلسفة الاسلام ؛ كما انها تميل كثيراً الى مطالعة كتب التفسير لآي الذكر الحكيم ، وكتب السيرة النبوية

وسموها تؤدي الصلوات الخمس في اوقاتها . فتبدأ يومها بالصلاة وتلاوة القرآن ؛ ثم تمارس بعض التمارين الرياضية ، مشتركة في ذلك مع صاحبات سمو شقيقاتها . واحب رياضة الى الاميرة ؛ هي قيادة السيارات ثم البنج بنج والتنس والسباحة

ولا تحب سموها الثياب الزاهية ، بل تؤثر عليها الثياب ذات اللون الواحد ؛ وتميل الى اللون الابيض او السماوي والاميرة رقيقة القلب كثيرة الحذب والعطف على من حولها ، رحيمة بمن هم في خدمتها . واحسانها متواصل لمن يستحقون الاحسان من الفقراء والمحتاجين والاميرة تفيض جمالاً وشباباً وذكاء ؛ وتزخر حيويتها الفياضة بحب وطنها مصر ، وتمتلىء نفسها بحب وطنها الجديد الثاني ايران ؛ وتستحق ان شاء الله الرجاء المعقود عليها

العريس

لم يكد ينادى بالشاه رضا بهلوى امبراطوراً على ايران ، حتى نودي بصاحب السمو بور شاه محمد رضا وليا للعهد ؛ كنص الدستور الذي ينص على ان يتولى اكبر ابناء الامبراطور سناً الحكم بعد ابيه

وقد ولد سموه في ٢٦ اكتوبر عام ١٩١٩ ؛ فلما نضجت سن سموه ، ادخله جلالة والده المدرسة النظامية في طهران « المدرسة العسكرية » ؛ حيث درس مبادئ العلوم العسكرية والمدنية وبعد ان اتم علومه الابتدائية ؛ قصد في ٥ سبتمبر عام ١٩٢٩ ؛ الى سويسرا حيث التحق بمعهد « روزاي » ؛ ف قضى فيه خمسة اعوام اتم في خلالها علومه الثانوية

وعاد بعد ذلك الى طهران ؛ ليلتحق بالكلية الحربية . فقد حرص جلالة الامبراطور على ان يربي سمو ولي عهده تربية عسكرية بحتة واتم سموه دراسته في الكلية الحربية منذ شهور

رياضي بارع

وقد عرف سمو الامير منذ حداثة بحبه للرياضة وشغفه بممارستها ، وظهر تفوقاً عظيماً في كثير من ضروب الالعاب الرياضية وهو في المدرسة النظامية ؛ ومنح من اجلها « ميداليات » عدة ذهبية ويجيد سموه التنس والسباحة وكرة القدم ، كما انه بلغ في الفروسية شأواً كبيراً ؛ وله في طهران اسطبلات كبيرة تحوى كثيراً من الخيول العربية الاصيلية ومن جميل المصادفات ان يكون سموه هو السكشاف الاعظم في الدولة الايرانية ؛ كما كان ملكنا المحبوب فاروق الاول وهو ولي للعهد . .

وسموه طويل القامة ؛ عريض الكتفين ، قوى العضلات ؛ وسيم الطلعة « اسبور » بمعنى الكلمة

ومن لطيف ما يؤثر عن شهامة سموه انه شاهد شاباً يتخبط في الماء وقد اشرف على الفرق ؛ فما كان من سموه الا ان اندفع في الماء خلف الفريق محاولاً



ولي عهد ايران الامير شاه بور محمد رضا

اللغات الانجليزية والالمانية والروسية
ويتكلمها بطلاقة . وسيضيف الى هذه
اللغات اللغة العربية ؛ التي لا يعرف
منها غير القدر اليسير الذي تلقاه في
المدرسة الابتدائية

وسموه يعيش مع جلالة الشاه في
احب القصور الامبراطورية الى جلالاته
وهو قصر حديث بنى بأمره على ربوة
عالية بجانب الكلية الحربية في طهران
ليتسنى لجلالاته ان يشرف بنفسه على
التعليم والتدريب في الكلية

ولسموه في جناحه الخاص ؛ مكتبة
واسعة عامرة بمجلدات عصرية ونادرة
من جميع اللغات التي يتقنها سموه .
والمعروف عنه انه يحب المطالعة واقتناء
الكتب العسكرية والادبية

والشعب الايراني عامة يتعلق بسموه
لما فطر عليه من لين العريكة ودمائة الخلق
والجرأة والحزم . ويرى الشباب في
سموه رمزا له وقُدوة ، وترى الامة
الايرانية في سموه معقد آمالها ورجائها
في المستقبل . ولهذا كله اثر في نفس
الامير التي تفيض بحب ايران والتفاني
في سبيل رفعتها

انفاذه . وقد استطاع سموه ان ينقذ
الشباب من الفرق بعد جهد وعناء ؛
واخرجه من الماء . فلما صحا الشاب من
اغماؤه وعرف ان منقذه هو ولي العهد
عجز لسانه عن الشكر ؛ ففاضت عيناه
بدموع الشكر العميق ..

ويمقراطية الامير

وسمو الامير الى جانب ذلك معروف
بالتواضع الجم والديموقراطية الحقبة
ولين الطبع ، فهو يسير في شوارع طهران
العامة كفرد عادي . واذا عرفه بعض المارة
فادوا له واجب التحية والاكرام والاحترام
رد عليهم سموه التحية وهو سائر على
قدميه في الطريق

وكان سمو الامير في حديثه يحب
ان يعامل كرجل ، لا كطفل صغير
ومن ذلك انه كان اذا دخل على ضيوف
جلالة والده ؛ عقد يديه خلف ظهره ،
وسار في خطوات واسعة منتظمة
وقد ضرب سموه بسهم وافر في الآداب
الفرنسية . وهو فوق ذلك يجيد من

سمو ولي عهد ايران في صباه
وقد ارتدى حلتة الرسمية



سمو ولي عهد ايران
في طفولته ، وقد
وقفت خلفه حاشيته

الساه رضا بهلوى يبعث ايران الحديثة

ان جلالة الشاه رضا بهلوى المترع على عرش امبراطورية ايران الآن ؛ لم يعتصب الملك برغم ارادة الشعب ؛ بل وجد عرشا خاليا قد فر صاحبه « احمد قاجار » الى غير رجعة . . . وامبراطورية تنتظر امبراطورا يعرف قدرها وينشلها مما وصلت اليه . . . وجد العرش مباحا للرجل المصلح الجرىء الحازم ، فكان هو الرجل . . . ولكنه لم يسمع الى ذلك بنفسه ؛ بل نزل على ارادة الشعب الذى رأى فيه انه خير من يصون التاج والصولجان ؛ فاختره واراده . .

اسرة بهلوى

ولاسرة جلالة الشاه مكانة عظيمة في ايران ؛ فهي اسرة ذات مجد عسكري تليد ؛ نشأت من صميم ايران . ويمتد فرعها الى اسرة بهلوى العربية في مقاطعة « ساتادكو » وقاعدتها « مازندران » في الشمال . . .

وتاريخ الاسرة حافل بمواقف المجد والبطولة الرائعة ؛ فجد الشاه الحالى قد استشهد في موقعة « هيرات » على الحدود ؛ ووالده المرحوم عباس على خان كان ضابطا مجيدا على رأس الفيلق السابع من الجيش الفارسى . وكان مقر هذا الفيلق مقاطعة « سافاتكو »

الشاه الحالى

وقد ولد جلالة الشاه الحالى في يوم ١٦ مارس عام ١٨٧٨ بقرية « الاشت » الايرانية . وقد توفي والده في العام نفسه الذى ولد فيه ؛ فكفله عمه الجنرال نصر الله خان

كيف آل اليه العرش * كيف نهض بايران



والتحق بالجيش الايراني عام ١٩٠٠ وهو اذ ذاك في الثانية والعشرين من عمره . فلم يلبث ان صار من فرسانه . وظل يرتقى في مناصب هذا السلك بسرعة ؛ الى ان وصل في ٢١ فبراير عام ١٩٢١ الى منصب القائد العام للجيش وفي ٢٥ ابريل من السنة نفسها عين وزيرا للحربية ؛ وبعد عامين اصبح رئيسا للوزارة ؛ فأخذ على عاتقه قمع الفتن التي كانت تعم البلاد اذ ذاك ؛ والاهتمام بنواحي الاصلاح المختلفة بكل ما اوتي من جهد وعزم ؛ الى ان اختير وصيا على العرش في يوم ٢١ اكتوبر عام ١٩٢٥ ؛ بعد ان تخلى عن العرش « احمد قاجار » عقب ثورة الشعب ضده ؛ واضطراره الى مغادرة ايران والنجاة بنفسه ؛ واللجوء الى فرنسا حيث اقام ببباريس الى ان مات ...

ولم يأت يوم ١٢ ديسمبر من عام ١٩٢٥ ؛ وهي السنة التي اختير فيها جلالة الشاه الحالي وصيا على العرش حتى اجتمع البرلمان الايراني ؛ واصدر قرارا ينادي فيه بالرئيس « رضا خان » امبراطورا على ايران باسم « بهلوي » فجاء هذا القرار مطابقا لرغبة الشعب الذي قابله بالاعتباط والابتهاج . واعتلى جلالته العرش في يوم ١٤ ديسمبر بين مظاهر الفرح والسرور الذي عم انحاء البلاد ؛ وتعلق الشعب به وتقديره له .. واحتفل بتتويجه في يوم ٢٥ ابريل عام ١٩٢٦ ؛ والقى جلalته في ذلك اليوم في قاعة مجلس الشورى الملى (مجلس النواب) خطبة قال فيها :

« اقدر شعور شعبي الغالى نحو شخصي ؛ واعتبر هذا الاجتماع عنوانا للاخلاص من شعبي المحبوب ؛ كما اقدر قيمة اللقاء ازمة الامور الى ؛ وتوليتي هذا المنصب الجليل ... »

وجلالته يميل الى البساطة في جميع شؤنه ؛ ولا يلبس الملابس الرسمية الا في الحفلات .. وقد امر بمنع اى احتفال في ذكرى تتويجه او ميلاده ؛ وبأن يقتصر على الحفلة الرسمية التي جرت العادة من قديم ان تقام في ايران ويطوف جلالته انحاء بلاده بلا انقطاع ؛

لا يصحبه في طوافه احد ، بل يمشى في اسواق المدن وحيدا لا يصحبه احد من الجنود . وقد شغلته شئون ملكه عن السفر الى الخارج

ويؤدي جلالته الصلاة في اوقاتها ؛ كما انه مشهور بالتدين والابتعاد عن المحرمات ، لا يدخن ولا يتعاطى المسكرات وجلالته في الحادية والستين من عمره ؛ يتكلم عدا الفارسية ، اللغة الروسية واللغة التركية ، ويفهم العربية فهما جيدا

عهد يمن وبركة

كان اعتلاء جلالة الشاه عرش الاكاسرة عهد يمن وبركة ؛ فقد جدد من قوى البلاد ، وبعث فيها الحيوية ؛ ونهض بها تلك النهضة الحالية التي جعلتها تتبوأ مركزا لائقا بها بين الامم الحية

الجيش

وكان اول امر اصدره تتويجه ؛ الغاء البذل العس التجنيد اجباريا . ولم ي

الذين لا يصلحون للجندي ، بل أمر بأن يجندوا ويقوموا بأعمال تناسب احوالهم في الجيش . ولا تزيد مدة خدمة حملة الشهادات المتوسطة على عامين ؛ وخدمة حملة الشهادات العليا على سنة ونصف سنة وطلبة الحربية « قسم الضباط » يقضون شهرين في المعسكرات بين الجنود يعاملون مثلهم ، ويتناولون من طعامهم . ولا تنقطع صلة الشبان بالجيش متى قضوا مدة الخدمة العسكرية ؛ بل يمرن الجميع اسبوعين كل عام حتى يظلوا محافظين على النظام العسكري . ويعرض الجميع بملابس الجيش في حفلات عيد الجلوس الامبراطوري ، وقد بلغ عددهم في الحفلة الاخيرة مليوناً وستمائة ألف جندي .. ثم وجه جلالته عنايته الى الجيش عدة البلاد ؛ فاعده على النظم الحديثة ، وجلب له احدث معدات الحرب ، وارسل الكثيرين من ضباطه الى ايطاليا ليتدربوا على فنون الحرب العصرية . كما انشأ سلاحا قويا للطيران الحربي ؛ زوده بأحدث الطائرات التي يبلغ عددها الآن ٥٠٠ طائرة . وانشأ مدرسة للطيران



رأى في مقرة الصورة عرسه
الأمبراطور رضا بهلوى، وظل عرسه
الألمسة دلاله بصعد اليه برحبتين



بعضه بنود البحرية الابرانية يؤدونه التحية العسكرية بالبنادق

تخرج كل دورة ستين طالبا . ولم يكن في ايران اسطول بحرى . فانجهدت همّة الشاه الى انشاء اسطول؛ فأرسل البعث من الطلاب لتلقى الفنون البحرية ، وبعد ان تخرج هؤلاء الطلاب واثبتوا كفايتهم؛ ابتاعت الحكومة ثلاث نسابات لتكون نواة للاسطول ، وكان ذلك في عام ١٩٢٢ وتبلغ وحدات الاسطول الآن الموجود في مياه الخليج الفارسي ١٢ بارجة ؛ وثمة بوارج اخرى في مياه بحر قزوين . وفي ايران خمس مدارس حربية ، اربع منها ثانوية في بلدان مختلفة . والخامسة هي الكلية العسكرية العليا . وتنفق الحكومة ثمانين في المائة من ميزانيتها تقريبا على الجيش ؛ اذ يعتبره الشاه اهم ما يجب العناية به في هذا العصر ، لان القوة هي امثل السبل للمحافظة على كيان الدولة

التعليم

وانشأ جلالة الشاه المدارس للمعلم ؛ واكثر منها . فبعد ان كان عدد المدارس

عام ١٩٢١ ، ٦١٢ مدرسة بها ٥٥١٣١ تلميذا ، أصبحت في عام ١٩٢٢؛ ٢٦٤٢ مدرسة ؛ يتعلم فيها ١٨٢ر٠٠٠ تلميذ من الجنسين . وقد تضاعف هذا العدد في السنوات الاخيرة وكان لمدارس البعثات الاجنبية شأن كبير قبل توليه العرش ؛ ولكنه بعد ان ولي العرش اصدر قانونا يحرم التحاق الصغار بهذه المدارس الاجنبية ، وقضى

بأن يثقف الطفل في المدارس الابتدائية الابرانية اولا واخذ جلالته ابتداء من عام ١٩٢٨ يرسل البعثات من الطلبة ؛ الى الممالك الاوربية كافة على نفقة الحكومة . هذا غير الذين يسافرون على نفقتهم الخاصة وفي عام ١٩٣٦ ، افتتح جلالته جامعة طهران

الصحة العامة

وكما عني جلالتة بتثقيف العقول ؛
عني في الوقت نفسه بصحة الابدان .
فأكثر من انشاء المستشفيات في انحاء
البلاد كافة ، وخصص لكل قرية طبيباً
حكومياً للنظر في شئونها الصحية ؛
ولارشاد اهلها الى اتباع الطرق الصحية ؛
ووقاية انفسهم من المرض

المواصلات

وكانت الخطوط الحديدية محدودة؛



جانب من البرلمان الإيراني



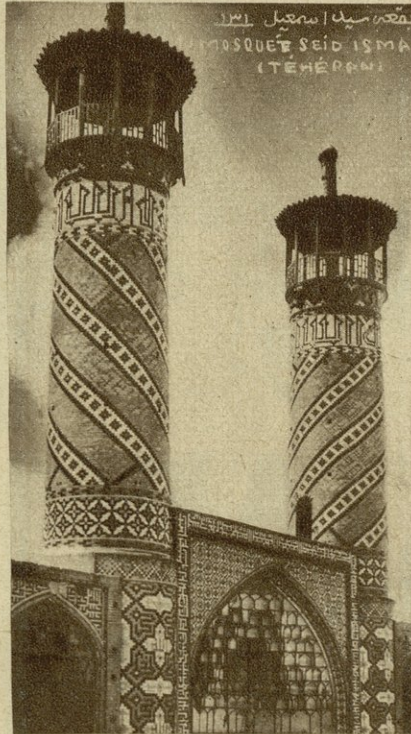
واجهة البنك الإمبراطوري الإيراني



واجهة دار البريد بطهران

بالرغم من ان اول خط حديدي انشىء
بإيران عام ١٨٧٢ . ورأى جلالتة ان
يصل اجزاء إمبراطوريته بعضها ببعض،
فبدأ في عام ١٩٢٨ في انشاء شبكة من
الخطوط الحديدية

كذلك لم تكن بإيران قبل عام ١٩٢٥
طرق تصلح لسير السيارات ؛ فكان
السفر والنقل على ظهور الخيل والحمير
والبغال والجمال . فأنشأ جلالتة الطرق



جامع سيد اسماعيل بطهران
وهو آية من آيات الفن الفارسي

جامع البرلمان بطهران

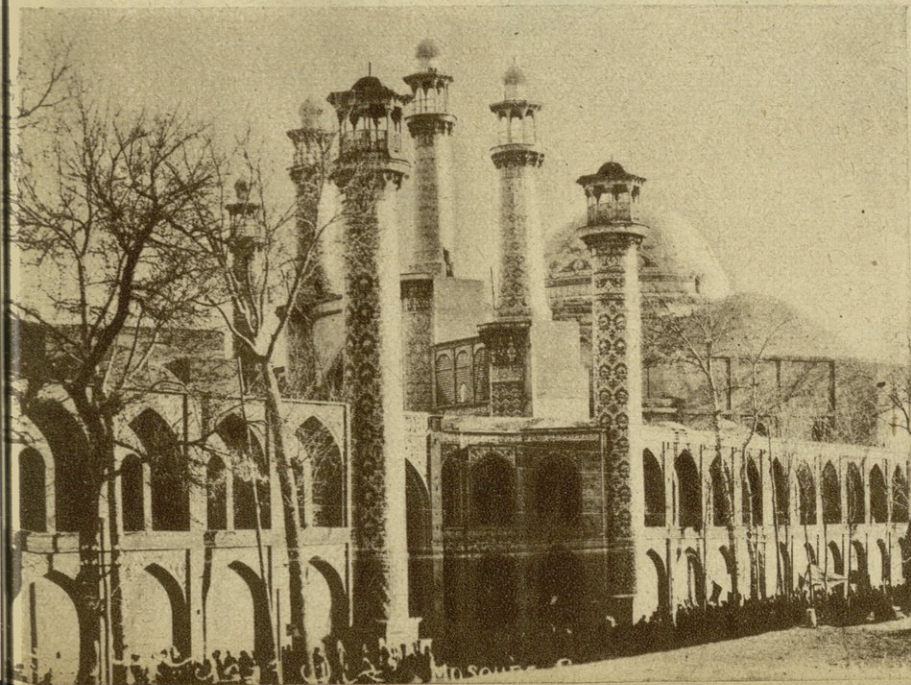
المهدة ، حتى بلغ عدد الرئيسى منها الى
الآن ؛ عشرة طرق تربط العاصمة بأنحاء
الإمبراطورية . وبذلك أصبح السفر
ونقل البضائع بالسيارات مسيراً ، كما
زاد عددها وكثر . وكذلك ترتبط مدن
الإمبراطورية بخطوط هوائية

وقد عرفت إيران التلفراف حينما
ادخل فيها عام ١٨٦٦ ؛ الا ان خطوط
التلفراف لم تكثر وتتسع الا في عهد
جلالتة ، فقد بلغت حتى سنة ١٩٣٦
١٦٤٢٨ كيلومتراً . ولم يكتف جلالتة
بذلك ؛ بل ادخل التلفراف الاسلكى
ايضا عام ١٩٣٠ . وكذلك انتشرت
الخطوط التليفونية ، وعم استعمالها بين
الاهالى

الزراعة

وتعتمد إيران في حياتها الاقتصادية
على الزراعة ؛ فربع ارضها يزرع ، من
مساحتها التي تبلغ ١٦٤٨٠٠٠ كيلو
متر مربع . ونصف اهلها زراع يفلحون
الارض ، وتعدادها في الاحصاء الاخير
١١٥.٠٠٠.٠٠٠ نسمة

لذلك عني جلالتة بالزراعة ؛ فأدخل
النظم الزراعية الحديثة ، وأنشأ حقولا
للتجارب ؛ ومصالح للارشاد الزراعى
ومقاومة الآفات النباتية والحيوانية . كما
اهتم بترقية وسائل الري وتوفيره للجميع،
وتجفيف المستنقعات ؛ واصلاح الاراضى
البور ، وبيع اراضى الدومين للاهالى .
فكانت نتيجة ذلك ان زاد انتاج المحاصيل





أحدى المحطات العمومية
للسيارات في مدينة طهران

وغرس في نفوس الإيرانيين حب المحافظة
على تقاليدهم . فهم مثلاً يحترمون يوم
العطلة الرسمي كل اسبوع وهو يوم
« الجمعة » فلا ترى مصنعا ولا متجرا
ولا حانوتا صغيرا الا وهو مغلق ؛ وكذلك
في الاعياد

حكومة الشاه

ونظام الحكم امبراطوري ديموقراطي .
وفي ايران برلمان ينتخب اعضاؤه بالطريقة
المعروفة في سائر بلاد العالم . .
وجلالة الشاه هو الذي يعين الوزراء
الذين يحكمون البلاد باسمه ، ولجلالته
حق اختيارهم من خارج البرلمان
وقد نظم الحكومة وجعلها تتألف من
رئيس لها ووزير لكل من ادارات الداخلية
والحربية ، والمالية والخارجية والمواصلات ،
والتجارة والعارف ، والبوستان
والتلغرافات ؛ والصناعة والمعادن

والخلاصة ان عهد الشاه الحالي يعتبر
بحق عهد اصلاح شامل في كل ايران ،
كما ان جلالة الشاه يعتبر بحق باعث
ايران الجديدة

الاخلاق العامة

وتعنى حكومة الشاه بالاخلاق عناية
شديدة ؛ كما انها تحرص على تربية
الجيل الجديد تربية صحيحة تتفق
ونهضة ايران الحديثة . ولذلك يحرمون
على صغار السن ارتياد دور السينما
والملاهي ، الا اذا وجدت ادارة مراجعة
الافلام السينمائية ان بعض الافلام من
الذي يصح عرضه على الاطفال
والرقص الافرنجي محظور على
الفتيات اللواتي تقل سنهن عن الخامسة
والعشرين

القومية

ومن اجراءات الشاه انه وحد الزي
بقانون « وحدة الزي » الذي سنته
حكومته ؛ فحتم على الرجال ان يلبسوا
الجاكيت والبنطلون والقبعة . وعلى
النساء ان يخرجن سافرات
وحتم الشاه ان يكون للغة الايرانية
المقام الاول حتى في الشركات والمحال
الاجنبية ، فلا يؤذن حتى للمحل الاجنبي
ان يكتب « يافطته » بلغته الاجنبية بل
يجب ان تكون باللغة الايرانية

الزراعية ؛ وتحسنت ثمار الفاكة التي
يكثر الشعب من اكلها

الغيا الامتيازات الاجنبية

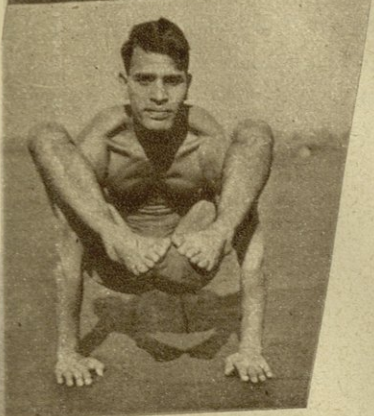
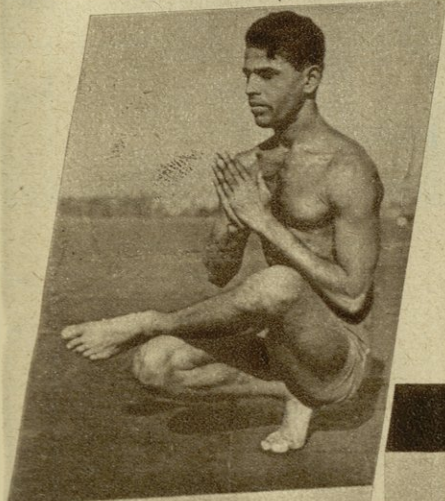
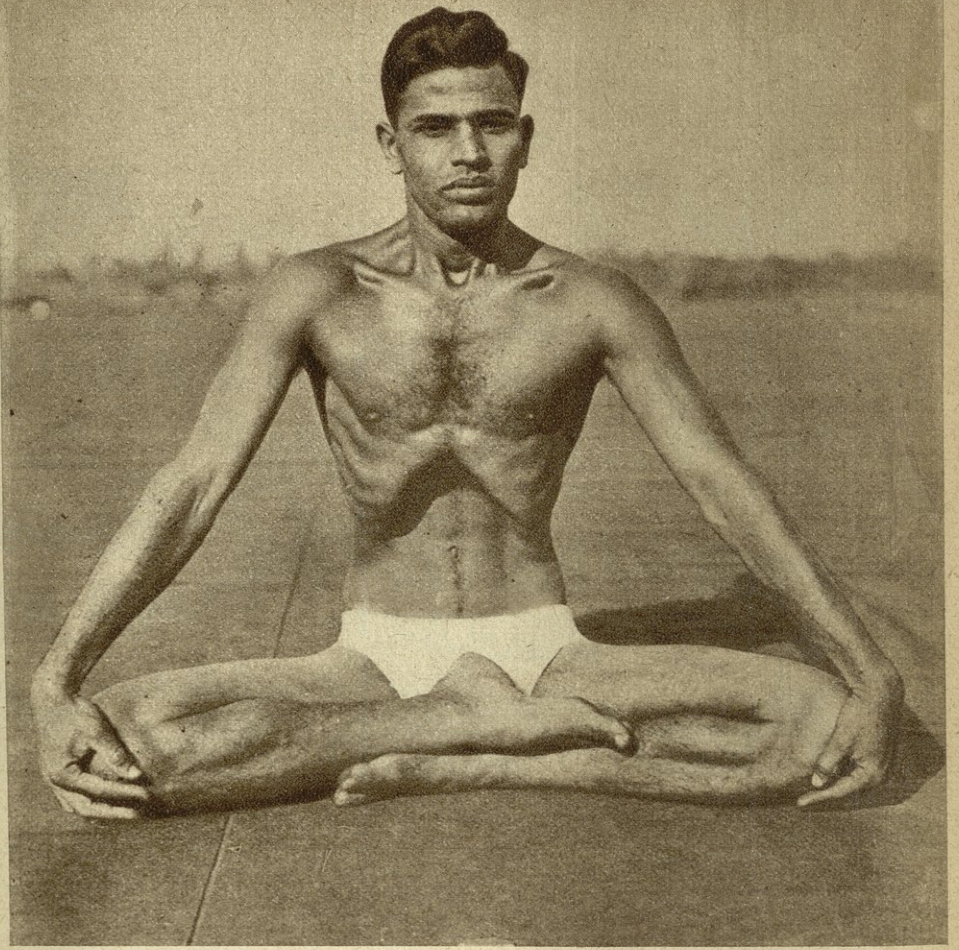
ووجه جلالته عنايته لاستغلال آبار
البتترول في منطقة « عرب اسنان » ،
فكانت ثروة جديدة افادت البلاد كثيرا .
وتوج اعماله الجليلة بالغاء الامتيازات
الاجنبية التي ظلت ترسف ايران في
اغلالها سنين طويلا . . الفى هذه
الامتيازات في بلاده ، دون ان يلجأ الى
مباحنة الدول صاحبات الامتيازات او
الرجوع اليها ، بل بأمر ملكي وبجرة
قلم . . .

نهضة المرأة

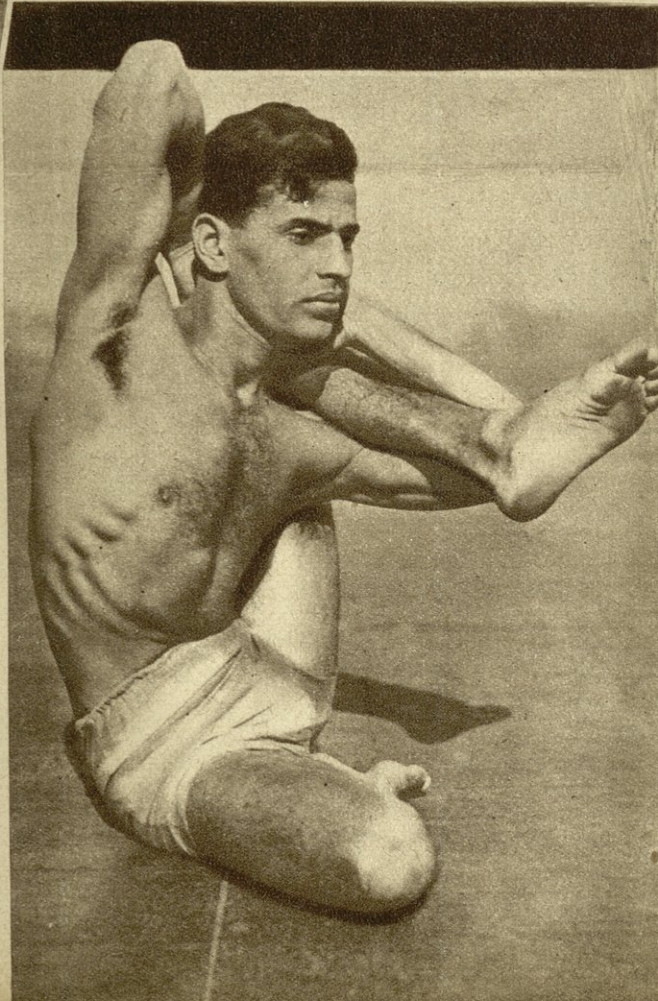
وظفرت المرأة في عهد جلالة الشاه
بحقوقها ؛ وسأيرت النهضة الحديثة ،
واصبحت تضارع الرجل ذكاء ونشاطا .
فالكتيرات الآن من الشابات الايرانيات
يعملن في مصالح الحكومة وفي الاعمال
الحرّة خصوصا اعمال البنوك . وكثيرات
من السيدات يشغلن هناك مناصب كبيرة
في وزارة المعارف . واختلاط الفتيات
بالفتيان مباح في التعليم الثانوى ، ولا
بد منه في الجامعة

السرار السرهما

جلس الرجل على أصابع قدمه اليسرى وحدها .
وثني رجله اليمنى على فخذه الأيسر ، بينما ظل
منتصب القامة محتفظاً بتوازنه كأنه جالس على
معدن مرتفع . ولا يتأني هذا إلا لمن كان متين
الأعصاب متمالك القوى



وهذه الحركة أصعب من سابقتها . فقد
انكأ الرجل بكفيه على الأرض وارتفع
عليهما في الهواء . ثم ثني ساقيه حول
ذراعيه بقوة ، فارتفعت أصابعهما
بعضها ببعض . ولا يكفي في ممارسة
هذه اللعبة أن يكون الجسم لدناً ، بل
يجب أن تكون الأعصاب متينة
والإرادة حازمة



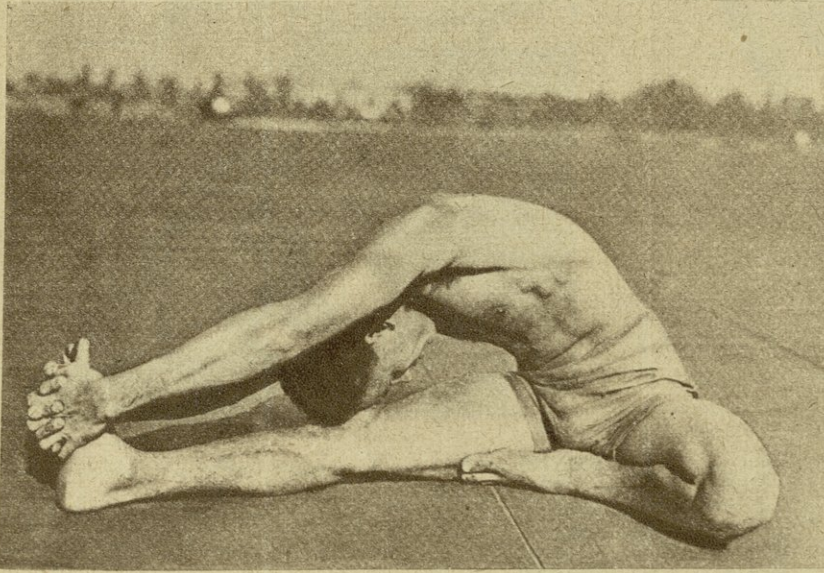
جلسة متعبة : الفخذان على
خط مستقيم ، والساقان
متداخلتان بينهما ، وقد علق
الرجل أنفاسه كلها ، فظل
بطنه ضامراً وأضالعه ظاهرة

لا يمكن للرجل العادي أن
يزاول هذه اللعبة الشاقة :
فيضع ساقه فوق كتفه ويمر
به بين ذراعيه المشبكيتين
خلف عنقه

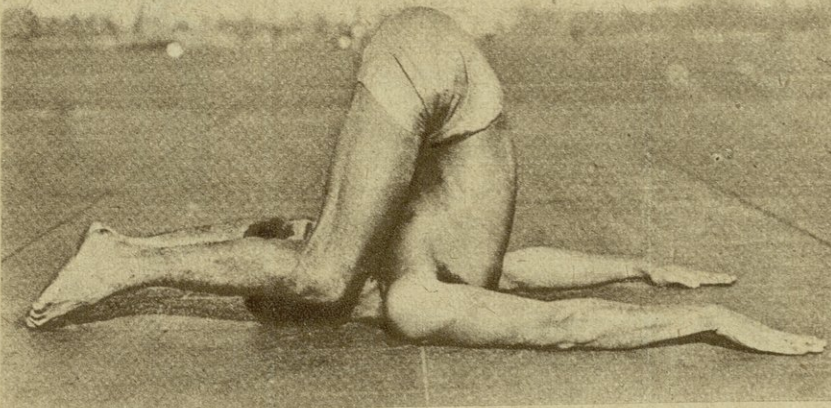
هل تريد أن تحيا سعيداً ؟

اذن مارس هذه الالعاب الرياضية !

والامعاء وظيفتها ؛ ومنهم من يستطيع ان يرفع الاستار المسدلة دون اسرار الناس ؛ وان يقرأ الافكار التي تجول في اذهانهم ؛ وهكذا ... وترى هنا صورا لبعض هذه الالعاب الرياضية التي تمكن رجال « اليوجا » القوة والسعادة ؟

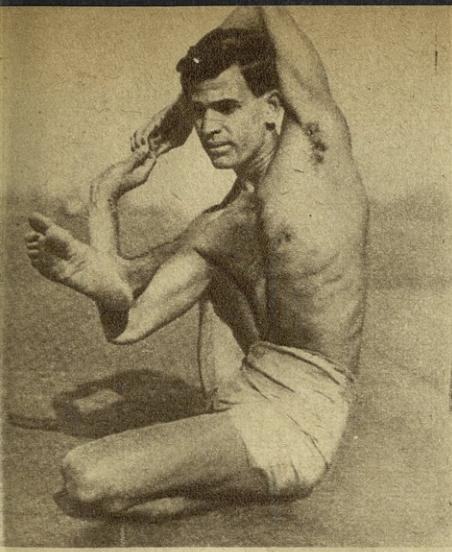


وهذه الحركة تبدو كأنها سهلة ، ولكن ممارستها تدل على مشقتها وصعوبتها . فهي تتطلب مائة عضلات الجسم ومرونتها ، وطواعية العظام لكل انثناء ، كما يبدو في أضلاع الرجل ، وفي انثناء العنق ووضع الرأس

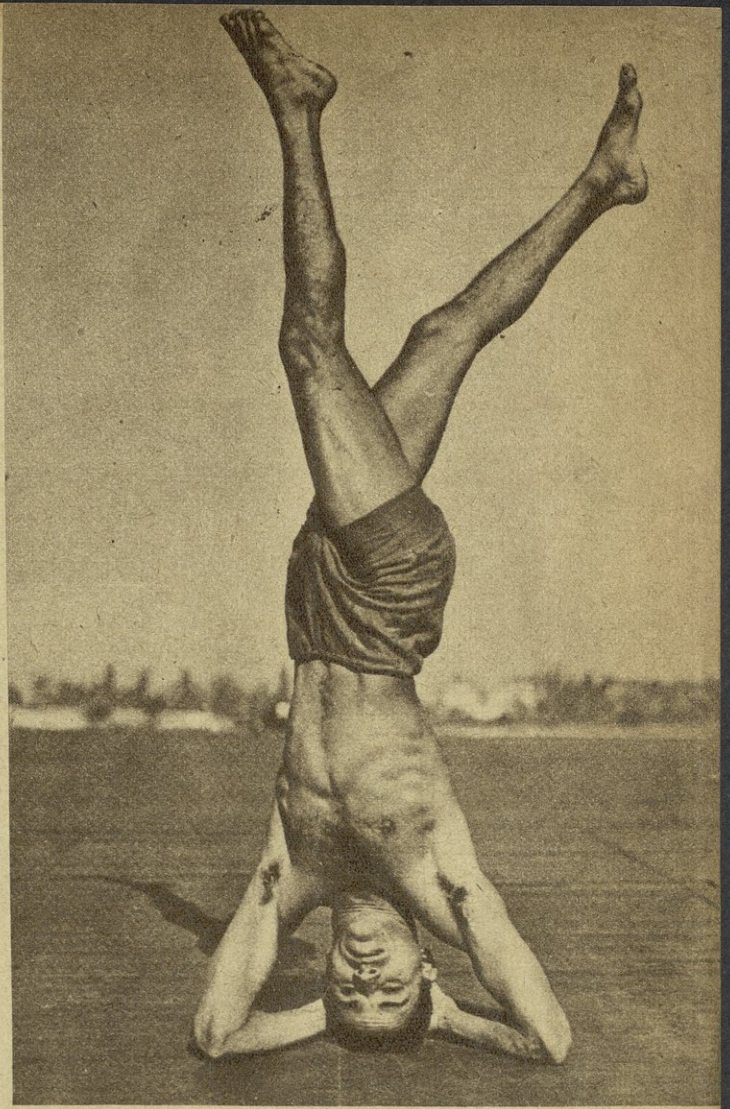


هل تريد ان تحيا رضى النفس آمن القلب سعيدا هائلا ؟ وهل تريد ان تكون نافذ العزم مطلق الارادة قويا غنيا ؟ وهل تريد ان تسيطر على رغائب بدنك ونوازعه ؛ وان توجه دفعة حياتك كما تشاء وتهوى ؟ اذن فعليك بفلسفة « اليوجا » الهندية التي يزعم رجالها انهم اهتموا الى جوهر الحياة وسبيل السعادة ؛ وذلك بالتوفيق بين قوى الجسم وقوى الروح معا .. فهي ليست فلسفة مادية تدعو الى اضعاف الروح واهماله ؛ وليست فلسفة روحية تسعى الى اذلال الجسم وحرمانه . ولكنها تسعى الى تغذية البدن وتنميته ؛ وإلى تقوية الروح وتطهيره ؛ وتخلق منهما معا قوة واحدة يقيم عليها الانسان بناء سعادته المطلقة وارادته النافذة .. وهذه الفلسفة لا تستمد اصولها ومبادئها من اسفار الفلاسفة وآثار الحكماء ؛ بل من تمرينات رياضية دقيقة شاقة ؛ تمكن من ممارستها ويجيدها من ان يسيطر على جسمه سيطرة تامة ، حتى يستطيع ان يأتى بأعمال تناقض قانون الطبيعة وتشذ عن اسلوب الحياة . فمن رجال « اليوجا » من يستطيع ان يعيش قويا صحيحا اسابيع متواصلة بلا طعام ولا شراب ؛ ومنهم من يستطيع ان يعطل بعض اجهزة جسمه الداخلية تعطيلاً تاماً ؛ فيفرز الطعام عقب تناوله مباشرة ؛ قبل ان تجرى عليه المعدة ..

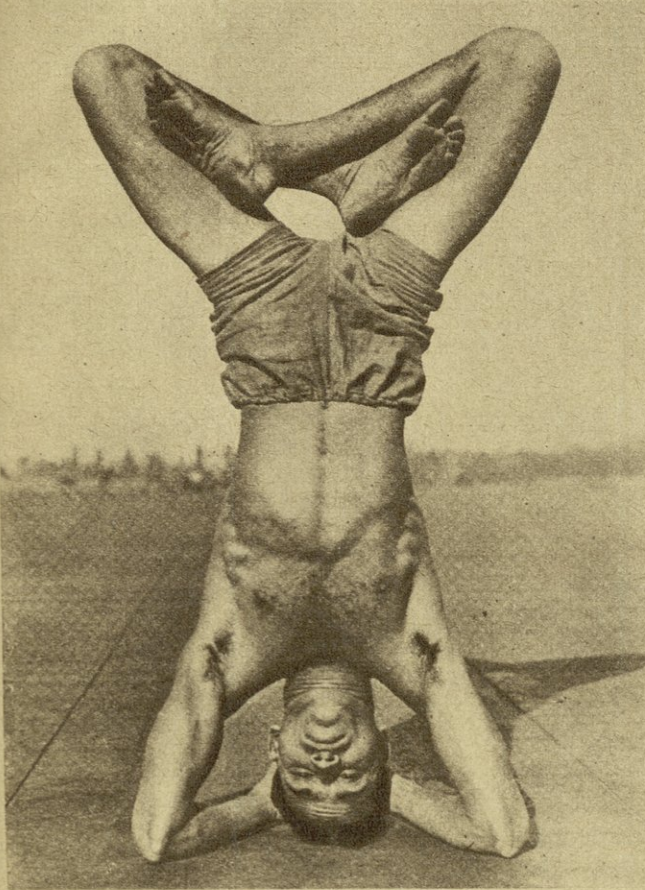
هذه الحركة تزرى بكل حركة رياضية ، ولا يمكن ممارستها إلا اذا كانت عظام البدن لينة يصوغها صاحبها كيف شاء .. فالعمود الفقري قد انثنى بكل عنف ، وصارت الركبتان متصلتين بالكتفين ، وانحصر الرأس بين الساقين ، بينما امتد الذراعان بمخذاً الكتفين امتداداً تاماً



تشبه هذه الحركة ..
حركة سابقة ، إلا
أنها تمارس من الجانب
الأيمن من الجسم .
فقد وضع رجله اليمنى
فوق كتفه ، ثم مر بها
بين ذراعيه المشتبكيتين
خلف رأسه ، متكئاً
في أثناء هذا كله على
ساقه اليسرى وحدها

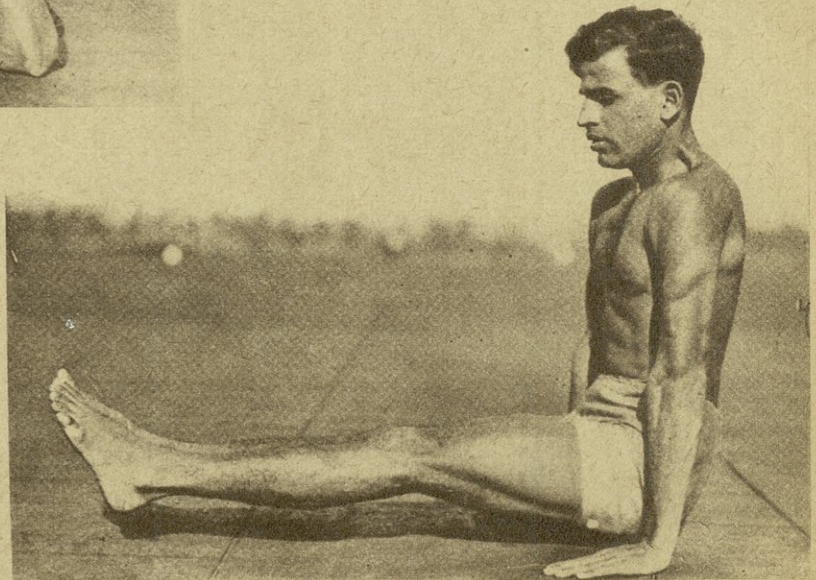


وهذه الحركة أشق من سابقتها التي ترى الى يسارها . فهو لم يكتف
بالوقوف على رأسه منتصباً ، بل أخذ يلف إحدى ساقيه حول الأخرى
ويمثل حركة السير على الأرض . . . دون أن يتزعزع جسمه قيد أنملة
عن وضعه الحالي



انزع الرجل في الأرض على أم رأسه
واستعان على انتصاب قوامه بساعديه
المبسوطتين على الأرض . وارتفع في
الهواء على خط مستقيم . ثم ثنى ساقيه
وشبك أحدهما في الأخرى ، فكان
منظره عجيباً

جذعه يكون مع ساقيه زاوية قائمة . فالقوام
منتصب الى أعلى بدون انحناء ، والساقان
ممدودتان الى الامام بلا أى انثناء . .
والجسم كله في أثناء هذا طائر في الهواء
لا يعتمد إلا على يديين وضعتا على الأرض



للتسلية

روايات مسرحية مشهورة

تذكر بسرعة أسماء الروايات المسرحية التي تحتوى على هذه الشخصيات المشهورة هملت . مارك أنطوان . حنفى المازاز . قيس بن الملوح . ارمان دوفال . شيلوك . حكمت افندى

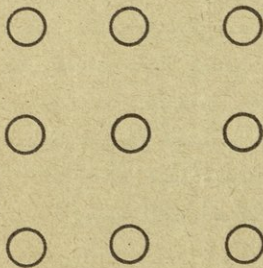
فى دقيقة

هنا ثلاث جمل عربية مأثورة :

- ١ - لو كان الفقر رجلاً لقتلته
 - ٢ - استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان
 - ٣ - معظم النار من مستصغر الشرر
- والاحرف التالية هى الاحرف التي تتألف منها احدى هذه الجمل الثلاث وهى:
ا م ن س ل ر ا م ع ت ر غ ش ا
ص ن ل م ظ ر م ر
والمطلوب منك معرفة الجملة المقصودة على ان لا يستغرق ذلك اكثر من دقيقة واحدة

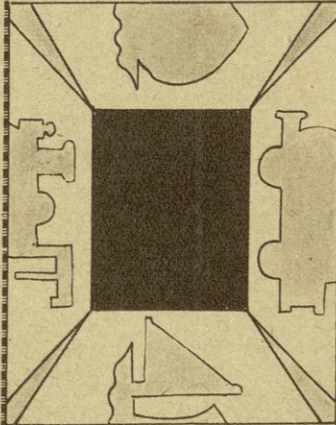
الخطوط القاطعة

تحت هذا الكلام ست دوائر مرتبة فى الوضع الذى تراه . والمطلوب ان ترسم اربعة خطوط تقطع الدوائر الست من غير ان ترفع القلم عن الورقة . ومن غير ان تمر مرة ثانية على خط رسمته من قبل



خيال الظل

المطلوب منك أن تقص الأجزاء المرسومة بظلال خفيفة فى هذا الرسم ، ثم تأخذ الجزءين اليمين واليسر ، وتحاول أن تضعهما على الجزء الاسود الأوسط بحيث يتكون



منهما خيال ظل واضح يمثل شيئاً معروفاً

ثم تأخذ الجزءين الاعلى والاسفل وتضعهما على الجزء الاسود فيتكون أمامك خيال ظل آخر

حاول أن تصنع ذلك ، فاذا عجزت ، فانظر خيال الظل الذى يمكنك عمله فى صفحة الحلول

الحكمة التائهة

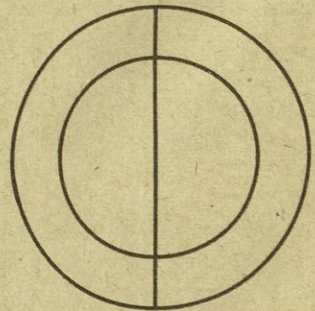
تجد هنا بضع كلمات عربية كل منها ذات معنى . واحرف هذه الكلمات جميعا تتألف منها حكمة عربية مشهورة ، فحاول ان تعرفها والكلمات هى :
سيل . نال . التقط . قوم . كعك . تافه . قطع

اسم مشهور

كل كلمة من الكلمات التالية تتضمن حرفا من اسم رجل مصرى مشهور فى التاريخ وهى :
سأل . رجم . غنم . عمد . شاع . داب . رسا . باع . نسى
وقد رتبنا وضع الكلمات حسب ترتيب احرف الاسم . فهل تستطيع ان تعرفه ؟

لا ترفع يدك

هل تستطيع ان تعيد رسم الشكل التالى كله دون ان ترفع القلم عن الورقة . ودون ان تمر بالقلم على خط تكون قد رسمته ؟ الامر مستطاع وهين جدا فحاوله على ان لا يستغرق من تفكيرك اكثر من دقيقة



كلمات متقاطعة

رقم (١)

الكلمات الأفقية

- ١ - من ادوات الكتابة
- ٥ - اسم نهر في اوربا
- ٩ - بمعنى ارجع
- ١٠ - قطعة من الملابس
- ١٢ - نحف . سحفة
- ١٣ - اسم رجل جبار احتالت عليه امرأة
- ١٤ - كلمة استفهام مؤلفة من حرف واسم
- ١٧ - لون الحداد
- ١٨ - بمعنى « الفايط »
- ٢٠ - تبت الكلمة نفسها وهي «لصقة»
- ٢٢ - وفاة
- ٢٣ - النظر الى اعلى
- ٢٤ - كدر
- ٢٥ - يسخو بعلمه على الناس
- ٢٧ - ردهة الجلوس وسط البيت
- ٢٩ - حفرة عميقة بها ماء
- ٣٠ - شيء تنسج منه الملابس
- ٣٢ - مضى
- ٣٣ - معجم
- ٣٥ - بحر
- ٣٧ - دليل
- ٣٨ - اسم اشارة
- ٣٩ - آلة من ادوات النجارة
- ٤٠ - ثمار تعتبر فاكهة اذا كانت حلوة ويستفاد منها ايضا اذا كانت حامضة

٨	٧		٦	٥		٤	٣		٢	١
	١٢				١١		١٠			٩
							١٣			
	١٩	١٨				١٧		١٦	١٥	١٤
			٢٢				٢١			٢٠
				٢٤					٢٣	
٢٨			٢٧		٢٦					٢٥
		٣٢		٣١		٣٠				٢٩
			٣٤				٣٣			
	٣٨						٣٧		٣٦	٣٥
				٤٠						٣٩

الكلمات الرأسية

- ١٦ - بدور
- ١٨ - شهر من الشهور العربية
- ١٩ - منسوب الى بابل
- ٢١ - اسم نبي وسورة في القرآن
- ٢٢ - الم في البطن
- ٢٥ - أناء للماء
- ٢٦ - طائر يتشاءم الناس منه
- ٢٨ - هرم وهرم
- ٣٠ - شديد البأس
- ٣١ - بائع الفول
- ٣٢ - نوع من الابنية
- ٣٤ - رفيع المقام
- ٣٦ - اسم من الاسماء الموصولة
- ٣٨ - ضمير منفصل
- ١ - نساء فقدن ازواجهن
- ٢ - حرف تحقيق
- ٣ - صوت خشن
- ٤ - مكان اللبس
- ٥ - نبي وملك
- ٦ - ولد
- ٧ - من شروط الصداقة
- ٨ - جمع حيوان تأخذ منه اللبن
- ١١ - مشهور بالابتسام
- ١٥ - مختار . اسم من اسماء سيدنا محمد صلعم

حروف ناقصة

كل كلمة من الكلمات التالية هي اما لعلم مشهور ؛ او لمدينة مشهورة . وقد ضاعت بعض حروفها ؛ فوضعنا محل الحروف الناقصة نقطا بعدها . فهل تستطيع ان تستدل عليها . حاول ذلك فالامر بسيط وسهل ميسور
(ل . ا . و .) ملك للدولة اسلامية
(ر .) زعيمة الامم العربية
(م . س . و . ه . ت .) مؤسس عربي

امبراطورية اليابان

(. و . ي .) شاعر مصري
(. ا . . . ا . ي .) شيخ الاسلام
(. ا . . ا . ن) دولة شرقية اسلامية متوتبة
(. ي . در . ي .) من افذاذ الموسيقى المصريين
(. ط . ي . ا . ل . ي .) رئيس اكبر جامعة شرقية
(. ن . ي . . . ل . ل .) فيلم غنائي عربي

(ا . ب . س . و .) عاهل امه عربية

شعراء مجهولون

كل جملة من الجمل التالية تدل على اسم شاعر عربي مشهور ؛ فهل تستطيع ان تعرف اسماء اولئك الشعراء
(١) والد المجد
(٢) الجلال زهر صغير
(٣) رجل الجنون ليلي
(٤) قتيل الحسان

كلمات متقاطعة

رقم (٢)

أفقياً

(١) نبي كريم

(٢) زاول

(٣) من خير ماتت الأرض

(٤) صائن - حافظ

(٥) ثورة

(٦) الكذوبة باطلة

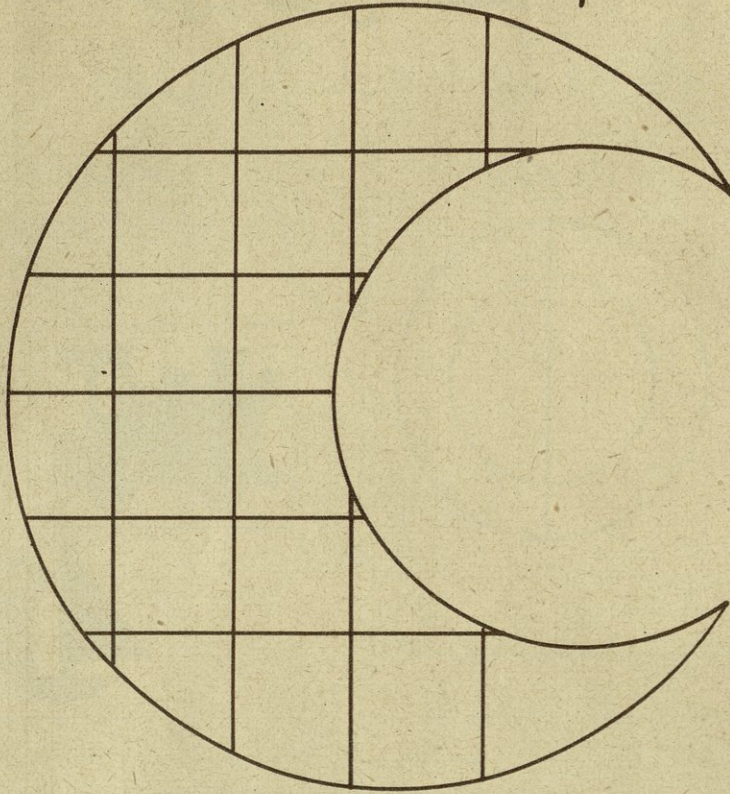
رأسياً

(٢) من الاقارب

(٣) حجر كريم

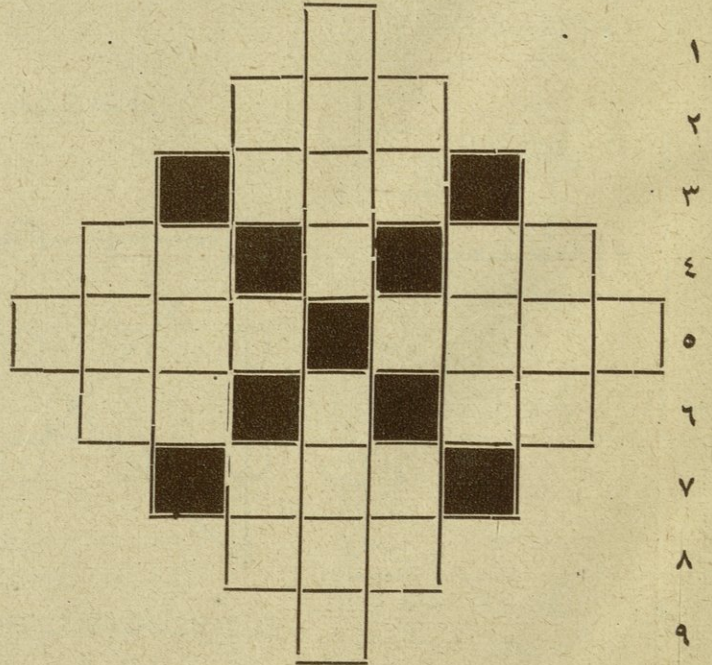
(٤) مدينة في لبنان

(٥) محا الشيء او ازاله



كلمات متقاطعة رقم ٣

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



أفقياً

(٢) سن

(٣) ثلاثة حروف علة متشابهة

(٤) ما في رأس الانسان - احد

اطراف الثوب

(٥) من يفلح الأرض - عاصمة

اوربية

(٦) جميع

(٧) بلدة

(٨) ظلم

رأسياً

(٢) من يجب له الطاعة

(٣) احد الاقرباء

(٤) عسر في النطق - سعل

(٥) برنس - سجين

(٦) سقى الأرض - دار حول نفسه

(٧) مقاعد من قطن

(٨) نجدة

كلمات متقاطعة (١)

أفقياً

- (١) أقلام (٥) دانوب (٩) رد
(١٠) جلباب (١٢) دق (١٣)
(١٨) سمسون (١٤) مما (١٧) سود (١٨)
(٢٣) ربا (٢٠) لصقة (٢٢) ممات (٢٣)
(٢٧) طموح (٢٤) اغضب (٢٥) افاد (٢٧)
(٣٢) صالة (٢٩) بير (٣٠) صوف (٣٢)
(٣٧) منير (٣٣) قاموس (٣٥) يم (٣٧)
(٤٠) برهان (٣٨) ها (٣٩) قادوم (٤٠)
ليمون

رأسياً

- (١) ارامل (٢) قد (٣) اجش (٤)
ملمس (٥) داود (٦) ابن (٧) ود
(٨) بقرات (١١) بشوش (١٥)
مصطفى (١٦) اقمار (١٨) رمضان
(١٩) بابلي (٢١) هود (٢٢) مفص
(٢٥) ابريق (٢٦) بومة (٢٨) هرمان
(٣٠) صارم (٣١) فوال (٣٣) قبو
(٣٤) سنى (٣٦) ما (٣٨) هو

كلمات متقاطعة (٢)

أفقياً

- (١) شعيب (٢) مارس (٣) قمح
(٤) واق (٥) فتنة (٦) فرية

رأسياً

- (٢) عم (٣) ياقوتى (٤) برمانه
(٥) سحقة

كلمات متقاطعة (٣)

أفقياً

- (٢) عمر (٣) ي ي ي (٤) مخ
- كم (٥) فلاح - لندن (٦) كل (٧)
كسل (٨) حيف

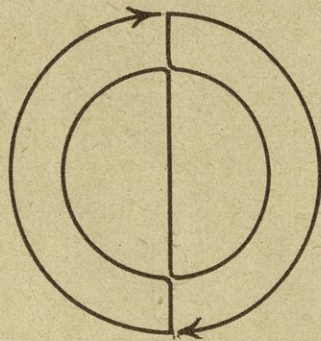
رأسياً

- (٢) ملك (٣) خال (٤) عى -
كح (٥) امير - اسير (٦) رى - لف
(٧) كنب (٨) مدد

ماحول مسائل التسلية

(المنشورة على الصفحات الثلاث السابقة)

لا ترفع برك



هكذا يرسم الشكل

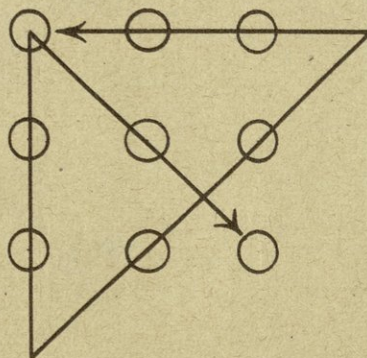
اسماء روايات مسرحية مشهورة

- يوليوس قيصر . الوردة
البيضاء . مجنون ليلى . غادة الكاميليا
تاجر البندقية . بنت الباشا المدير

حروف ناقصة

- الفساروق - مصر - متسوهيتو -
شوقى - المرافى - ايران - سيددرويش
- لطفى السيد - نشيد الامل - ابن
سعود -

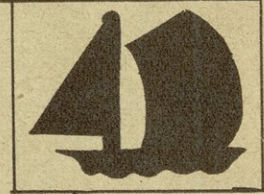
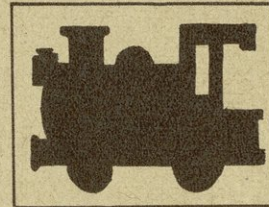
الخطوط القاطعة



الخطوط الاربعة القاطعة للدوائر الست
دون رفع القلم عن الورقة :

خيال الظل

هذان هما الخيالان اللذان يمكن
عملهما



فالاول يمثل قاطرة سكة حديد ؛
والثاني يمثل مركبا شرعية

شعراء مجربون

- (١) ابو العلاء - (٢) البها زهير -
(٣) امرؤ القيس - (٤) صريع الغواني

الحكمة النائرة

« الوقت كالسيف ان لم تقطعه
قطعتك »

اسم مشهور

الاسم المطلوب هو : احمد عرابى

فى دقيقتين

الجملة المطلوبة هى : « معظم النار
من مستصفر الشر » وهى تعرف
بالمقارنة السريعة لاحتوائها على سن ؛
حتى ؛ ظ . وهى احرف لا توجد فى
الجملتين الاخرين . واذا عدت الاحرف
التي نشرناها وجدتها ٢٢ حرفا . فالجملة
التي تحتوى على ٢٢ حرفا من الجمل
الثلاث هى الجملة المطلوبة

سونيا هيني

بطلة العالم في الانزلاج على الجليد ، ونالت البطولة الاولمبية في المانيا عام ١٩٣٦ ، وعقب ذلك فازت بها شركات هوليوود السينمائية وطول « سونيا هيني » خمسة أقدام وبوصتان ، ووزنها ١١٠ من الارطال ، وهي لاعبة تنس ماهرة أيضا . وهي لاتهم بوزنها مطلقا ، فتأكل ما يعجبها ، وأين ومتى يروقها ، ومع ذلك لا يتغير وزنها . وتعترف سونيا بأنها لم تصادف الحب حتى الآن في أوروبا ولا في أمريكا ، وهي ترجو ألا تصادف الحب . . أما اذا صادفت من أعجبها فأحبته ، فهي لن تتردد في إخباره بذلك

المصري ينشط ويستخدم همته وذكائه
في سبيل الدفاع عن الوطن المستقل

الفرقة الاولى

وكان اول ما قرره مصر المستقلة
من اسباب النهوض بالجيش ؛ رفع عدد
جنوده الى عشرين الفا يؤلفون فرقة
كاملة المعدات ؛ تكون نموذجا مصفرا
للمجوش الكاملة ؛ بطائراتها ودباباتها
ومدافعها ومصابيحها الكشافه وادواتها
الهندسية وبنادقها وغير ذلك . وقدر
المفراغ من اعدادها ثلاث سنوات وهو
زمن طويل . ولكن مجلس الدفاع الاعلى
لما استعرض حالة الجيش اذ ذاك ؛ ورأى
فقره الى الضباط والجنود الذين
يستطيعون استعمال ادوات القتال
الحديثة ؛ اطال الزمن الذى يستغرقه
اعداد الفرقة الاولى

وماذا يحتاج تأليف الفرقة الاولى
والفرق التى ستؤلف بعدها ؟ يحتاج الى



الجيش المصرى الحديث فى عامه الأول

احياء الروح العسكرية فى البلاد

الجنود ؛ وتوفيرهم فى البداية من شبان
الفرقة العسكرية امر يسير . ويحتاج
الى الضباط المدربين على استعمال
الاسلحة الحديثة ؛ والى ضباط الصف
الذين يعهد اليهم فى امر تدريب الجنود ؛
فلا بد من بعثات وما اسرع ما ارسل
بعض ضباطنا الشبان الى انجلترا ؛
فدرب بعضهم على المدفعية الحديثة
بأنواعها ؛ ودرب بعضهم على التسلح
الجوى بأقسامه . ولم يستغرق تدريبهم
زمنًا طويلاً ؛ فقد كان حسن استعدادهم
ووفرة ذكائهم سببا فى اتمام تعليمهم

والتعليم ؛ كما تستعين اية دولة بعلماء
من الاجانب لقاء اجر معلوم
وولى رئاسة الجيش قائد مصرى هو
اللواء محمود شكرى باشا رئيس هيئة
اركان الحرب ؛ تعاونه هيئة من كبار
الضباط المصريين . والف مجلس اعلى
للمجيش يرأسه رئيس الوزراء ؛ وبذلك
تم تمصير الجيش المصرى ؛ وبدأ الضابط

جلالة الملك فاروق الأول . قائد الجيش الأعلى ،
يستعرض وحدات الجيش فى ميدان عابدين ،
فى حفلة يعين الولاء

ابرمت المعاهدة المصرية البريطانية
يوم ٢٦ اغسطس عام ١٩٣٦ ففتح ابرامها
باب النهوض للجيش المصرى ؛ وكسر
القيد الذى غل اليد المصرية طويلا وثبط
همة النفس المصرية طويلا

ولم يكن لمصر قبل المعاهدة جيش
بل كان فيها صورة زيتية لجيش مؤلف
من اثنى عشر الف رجل يرتدون ملابس
الجنود . وكان رئيس هؤلاء الرجال
انجليزيا ومعاونوه انجليز . وهم الذين
يحلون ويعقدون دون رقابة الا رقابة
الاحتلال . فلما ابرمت المعاهدة ؛ كان
اول ما صنعتته الحكومة الاستغناء عن
قادة الجيش الانجليز ؛ تمصيرا لهوابعا
للمراقبة البريطانية عنه . وجاء رجال
البعثة العسكرية فتولوا مهمة الارشاد

ومرآهم فى بضعة أشهر . ثم عادوا الى مصر ليكونوا نواة المدارس الحربية التى تقرر فتحها

فؤوه الحرب الحربية

وفى اواخر عام ١٩٣٧ فتحت مدارس الجيش الجديدة ابوابها للضباط المتخرجين فى المدرسة الحربية ؛ وهى مدرسة الطوبجية . ومدرسة الطيران ومدرسة ضرب النار؛ ومدرسة الهندسة العسكرية ؛ ومدرسة الاشارة ؛ ومدرسة اركان الحرب . وتولى امر التعليم فيها جميعا ضباطنا المصريون العائدون من البعثات ؛ وفريق من رجال البعثة العسكرية . وكان لا بد من احضار المعدات الحربية الحديثة فنظرت وزارة الحربية فى ذلك ؛ ثم رأت ان تحضر منها ما يكفى للتعليم فى المدارس الجديدة اولاً ؛ فلا داعى لتكديس الاسلحة على قلة من يستعملونها ؛ ثم ان الاسلحة الحديثة للجيش فى تغير مستمر ؛ لان روح الاختراع والابتكار والتحسين فى تقدم مستمر ؛ وقد يصير الجديد فى يومنا هذا قديماً بعد بضعة أشهر . وثمة سبب آخر عاقنا عن احضار كل ما نحتاج اليه الفرقة الاولى من عدة سلاح ؛ هو اشتغال المصانع البريطانية طول عام ١٩٣٧ بتلبية مطالب الجيش البريطانى فقد كانت الظروف الدولية تهدد بحرب سريعة . والمعاهدة تقيدنا بان لا نحلب اسلحتنا من غير المصانع البريطانية

وبالرغم من هذه العقبات جميعاً ؛ تم اعداد الفرقة الاولى فى اواخر عام ١٩٣٨ اى فى اقل من عامين . ورغبة فى حشد جميع الجهود العسكرية المنتجة فى الميدان العسكرى ؛ عين عزيز المصرى باشا ؛ وهو جندى مصرى ممتاز . مفتشاً عاماً للجيش المصرى فى اواخر عام ١٩٣٧ ومع ان مهام هذه الوظيفة الجديدة لم تحدد الى الآن ؛ فان الايام كفيلة بتحديددها ؛ وهو الآن فى الميدان على اى حال

يمين الولاء للملك

ولقد كان يوم الجمعة ٢١ يناير من عام ١٩٣٨ من ايام الجيش الخالدة ؛ ففيه وفد على قصر عابدين كبار العسكريين المصريين جميعاً ؛ وضباط لواء القاهرة وغيره من فرق الجيش العسكرية فى العاصمة ؛ واقسموا يمين الولاء للقائد الاعلى جلالة الملك فاروق الاول؛ والمسارعة الى الذود عن الوطن ان الم به خطر

بعث المرفعية المصرية

قلنا ان مدارس الجيش الجديدة فتحت ابوابها فى اواخر عام ١٩٣٧ وطبعى انه كان لا بد من احداث جديد فى المدرسة الحربية فصار اسمها «الكلية الحربية» وزيد عدد الملتحقين بها من مائة الى اربعمائة ؛ وسيزاد مرة اخرى الى ستمائة فى العام الدراسى « ٣٨ - ٣٩ » وفى عزم وزارة الحربية ان تجعله

الفا . وعدلت مناهج الدراسة فى هذه الكلية تعديلاً يناسب الاتجاه الحربى لمصر المستقلة . وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات فخفضت الى عام ونصف عام مقسمة الى ثلاث مراحل دراسية ؛ كى تستطيع مد الجيش بما يحتاج اليه من الضباط فى زمن قصير واذا ذكرنا اقسام الجيش المختلفة اى اقسام الفرقة الحربية الكاملة التى تتألف من عشرين الف جندي ؛ وجب ان نذكر المدفعية على رأسها ؛ فهى اهم القوى فى الجيوش جميعاً . والفرقة الحربية الكاملة يجب ان يكون بها لواءان للمدفعية ؛ يتألفان من ثمانى «بطاريات» لكل منها ثمانية مدافع ؛ ففى الجيش المصرى الآن ٦٤ مدفعا من النوع المتوسط يديرها ٢٣٠٠ جندي . وليست هذه المدافع كلها متشابهة ؛ فبعضها اصغر من بعض كى تصلح لمواقف القتال المختلفة وكلها على احدث طراز وقد تبين منظمو الجيش ان المدفعية التى تقاوم الطائرات هى الزم ما نحتاج اليه فى البداية ؛ فمصر تستعد للدفاع عن نفسها وحسب؛ والطائرات الحربية هى اول خطر يتهدها اذا بدا لاحدى الدول ان تهاجمها ؛ ولذا تقرر ان تحتوى الفرقة الاولى على ١٢٨ مدفعا مقاوما للطائرات يديرها ٤٦٠٠ جندي . وكذلك حصن شاطئ الاسكندرية بمدافع ثابتة لرد الهجوم البحرى وكان افتتاح مدرسة المدفعية فى اول



وحدات الجيش المصري مصطفة فى ميدان عابدين بعد العرض ، لتأدية يمين الولاء للملك



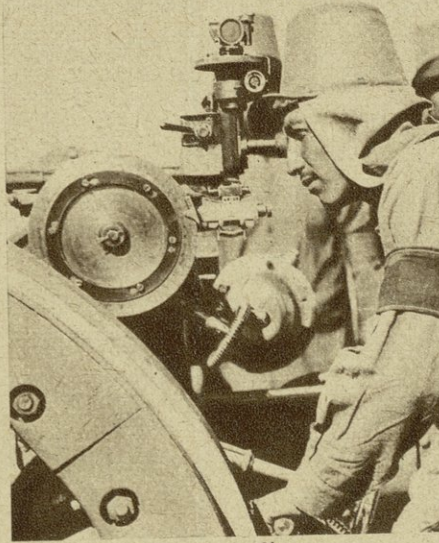
سبتمبر عام ١٩٣٧ ؛ فبدأ العمل فيها
بالقاء المحاضرات مشفوعة بالتجارب
العملية لضباط الجيش القدامى ، كي
يطلعوا على أحدث فنون المدفعية ؛ ثم
التحق بها ٣٠٠ طالب بين ضباط وضباط
صف من الجنود الممتازين . وتولى
الضباط العائدون من البعثات ورجال
البعثة العسكرية تعليمهم ؛ كما تولوا في
الوقت نفسه تدريب جنود الولاية المدفعية
تعلما عمليا ؛ وقد قوبلت سرعة تعلمهم
وحذقهم استعمال المدافع بالدهشة ؛ اذ
صاروا بعد اربعة اشهر فقط . جنودا
مدربين كالذين قضوا خلف المدافع بضعة
سنين

جندي مصري يلقي على طلبة الجامعة المصرية
الذين تطوعوا ليتدربوا عسكريا في الكلية
الحربية ، درسا في « البندقية » والجزاء التي
تتركب منها وكيفية استعمالها والحفاظ عليها .
وقد وقف بعض ضباط المدرسة يصغون لشرح
الجندي المدرس

استعملها وقتئذ عهد قبل اربعة اشهر
واقامت مناورتان اخريان لاستعمال
المدافع المقاومة للطائرات ؛ احدهما في
مطروح بالصحراء الغربية ؛ وفيها اجيد
تمثيل انقاذ البلاد من هجوم جوى على
غرب الوطن ؛ والثانية في طريق السويس
ومثل فيها رد هجوم جوى في الليل ؛
بمعاونة المصاييح الكشافية . وقد كانت
فرقة المصاييح الكشافية تابعة لسلاح
المهندسين فضمت الى المدفعية في منتصف
عام ١٩٣٨

سلاح المهندسين

ولم يكن بالجيش المصري هندسة
عسكرية قبل المعاهدة ؛ فكان لا بد من
العناية بها في العهد الجديد ؛ ولذا انشئ
سلاح المهندسين في اول الامر من عشرة
ضباط كانوا يعملون بمصلحة الاشغال
العسكرية يعاونهم ٥٠٠ جندي . ولم
يكن معظم هؤلاء الضباط على علم منظم
بالهندسة العسكرية الحديثة ؛ غير انهم
جمعوا لتنظيم هذا السلاح الجديد من
الناحية الادارية . وكان لا بد من مدرسة
لتخريج المهندسين العسكريين سريعا ؛
فارسل بعض اساتذة كلية الهندسة الى

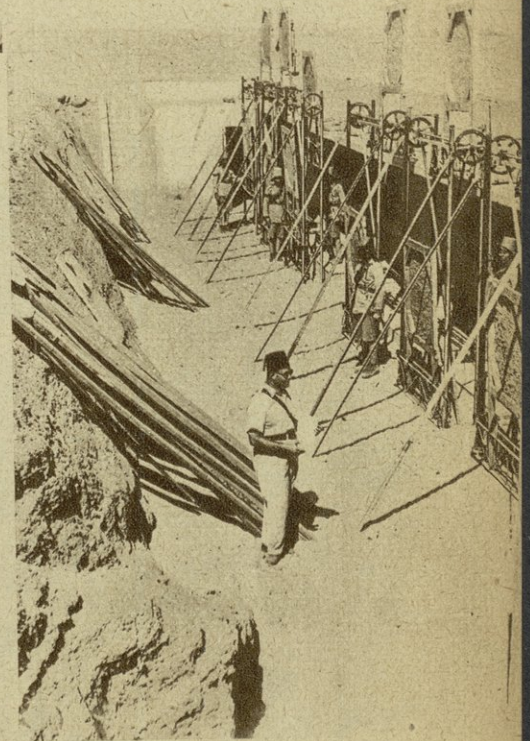


تقدم سريع

وبعد بضعة اشهر فقط من البدء في
تكوين المدفعية المصرية الحديثة ؛ اراد
قائدها الامير الای حسن حسنى الزيدى
بك ان يطلع جلالة الملك وشعبه على ثمار
الجد في هذه الاشهر القلائل ؛ فقامت
المدفعية بمناورات كبيرة شرفها جلالة الملك
بالحضور في يوم الخميس ٢٤ مارس
الماضى . وفيها استعرضت فنون اللوائين
بصحراء السويس ؛ واطلقت المدافع كي
تصد هجوما وهميا على مصر ؛ فكانت
مهارة الجندي المصري وسرعته ومعرفته
مهمته واصابته الهدف موضع الاعجاب
مع انه لم يكن له بالمدافع الكبيرة التي

فريق من الجنود المصريين في خندق علامات
ضرب النار في أثناء قيامهم بعمليات رفع لوحات
الأهداف وخفضها واحصاء الاصابات المحكمة

جندي من جنود
المدفعية المصرية
ينظر في منظار مدفع
ضخم من نوع
« المتوسط » ويوجه
فوهة المدفع نحو
الزاوية المطلوبة قبل
اطلاق القنبلة وزنتها
قنطار ، وهي تقطع
نحو تسعة كيلومترات





ثلاثة دبابات حديثة من الدبابات الجديدة التي جهز بها الجيش

اصلاحها ؛ وعسكر ٢٠٠ من جنودها في الثكنات المصرية القديمة ببور السودان وسوف تعسكر إحدى فرق الجيش المصري عند جبل الاولياء . ويرأس هذه القوة المصرية قائد مصري هو القائمقام احمد عطية بك . كما عين لحاكم السودان العام ياور مصري يشترك في العمل مع ياور سوداني وياور بريطاني وآخر ما نذكره الآن عن الجيش المصري ؛ ان وزارة الحربية البريطانية استردت رئيس البعثة العسكرية الجنرال كورنول لحاجة الجيش البريطاني اليه وارسلت من يتولى عمله ؛ وان مهمة البعثة قصرت على التعليم والارشاد ؛ بلا اي نوع من انواع السيطرة . . . اذ عرف ضابطنا حقوقهم فاستمسكوا بها ؛ وعلى رأسهم ابراهيم خيرى باشا وكيل وزارة الحربية الساهر على انهاض الجيش وترقيته

قانون التجنيد الجديد

وقد اثبت الجندي المصري كفاءة غربية في عهد الاستقلال ؛ اذ استطاع ان يفهم كل ما يلقي عليه وان يؤدي كل ما يؤمر به في دقة وسرعة فائقتين . وقد

للمطارات اشتراكا يتجلى فيه الحنق والدقة والمهارة . ولم يلبث هذا القسم ان الحق بقسم المدفعية ؛ واقتصرت مدرسة الهندسة العسكرية على تخريج المهندسين

ولم تقصر مدرسة الهندسة العسكرية مهمتها في عامها الاول على تعليم المهندسين الجدد ؛ بل جمعت الضباط القداماء ؛ والقيت عليهم محاضرات كثيرة في هذا الفن كم يلموا بوسائله الحديثة . وكان لا بد لهذا القسم الجديد من معدات فأحضرتها وزارة الحربية من انجلترا . كما احضرت ثمانية مصابيح كشافة بأدواتها ؛ ولكل مصباح سيارة كبيرة تنقله ومعه ادواته وجنوده من مكان الى آخر وبعد قليل ستزاد المصابيح الكشافة الى ٩٦ مصباحا هي اللازمة لكل فرقة حربية كاملة

عودة الجيحه الى السودان

وقد نصت المعاهدة على اعادة بعض فرق الجيش المصري الى السودان ؛ فأرسل اليه في اواخر عام ١٩٣٧ اورطة ستلحق بها اورطة ثانية بعد قليل ؛ وعسكر معظمها في ثكنات توفيق بالخرطوم بعد

انجلترا ؛ حيث تلقوا دروس الهندسة العسكرية علما وعملا ؛ ولم يحتاجوا في ذلك الى وقت طويل ؛ فهم مهندسون بارعون من قبل . وفي اول اكتوبر عام ١٩٣٧ فتحت المدرسة ابوابها وقسمت الى قسمين ؛ اولهما الهندسة العسكرية وقد التحق بها ٦٤ شابا من خريجي كلية الهندسة . والثاني للمصاييح الكشافة والتحق به ١٣ شابا من خريجي مدرسة الفنون والصناعات الميكانيكية . وتولى الضباط المهندسون المصريون امر التدريس في القسمين ؛ يعاونهم نفر من رجال البعثة العسكرية . وحددت مدة الدراسة بعام واحد يصير خريج كلية الهندسة بعدها ضابطا ؛ ويصير خريج مدرسة الفنون « صولا »

براعة المهندسين الشباب

وبعد شهر واحد من التعليم استطاع الطلبة المهندسون تركيب السكاري الثقيلة ؛ واعداد مواقع الدفاع ؛ واجراء النسف بالفرقعات وغير ذلك من اساليب الهندسة العسكرية الحديثة . اما قسم الانوار الكشافة فقد استطاع بعد اشهر قلائل ان يشترك مع المدفعية المقاومة

منظر عام لسيارات الحدود المسلحة التي تقوم بحراسة الحدود المصرية

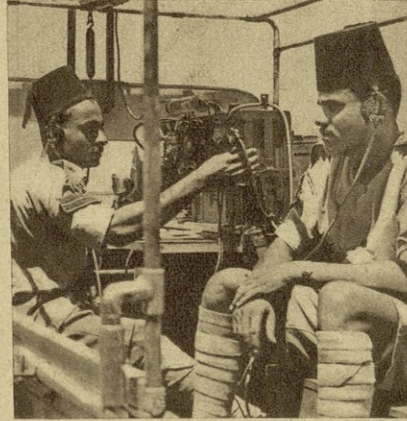




« ضباط المستقبل »
طلبة الكلية الحربية
يتمنون بأيديهم على
حفر الخنادق . وقد
ارتدوا ملابس العمل

وكذلك اشتدت العناية في هذا البرنامج الجديد بتقوية سلاح الطيران الملكي كى يتألف من ٢٥٠ طائرة من طائرات الهجوم والدفاع ؛ غير طائرات التعليم التى تستعملها مدرسة الطيران الحربى . ومما يذكر قبل ان نختتم ؛ ان الجيش زود بدبابات جديدة بعضها من النوع الثقيل وبعضها الآخر من النوع الخفيف وسنت الوزارة سنة جديدة ترمى الى تقوية الروح الحربية فى البلاد ؛ وهى استعراض الجيش بأسلحته فى القاهرة والاسكندرية بين الحين والحين وقد ربحت مصر كثيرا من العظات

ايام الازمة الالمانية التشيكوسلوفاكية التى اندرت العالم بالشر المستطير ؛ ففى هذه الايام عرفنا قيمة الاستعداد للدفاع عن مصر فى غير ابطاء . ومن جراء هذه الازمة اخذت الحكومة تستعد لحماية البلاد وصيانتها . ولقد كان الشعب المصرى ايامها مهددا بغارات الطائرات وما تلقىه من قنابل الحريق والغارات السامة . وعلى قدر طاقة الجيش وقتئذ تاهب للدفاع عن داخل البلاد ؛ فاستعملت الانوار الكشافات واقامت مدافع مقاومة الطائرات فى مواطن الخطر . ووزع بعض وحدات الجيش على المرافق العامة كى تتولى صيانتها مما عسى ان يوجه اليها من اعتداء . واخذ رجال الجيش يستعملون الاقنعة الواقية كى يستعملوها اذا دق ناقوس الخطر تلك خلاصة الجديد من شئون الجيش والدفاع المصرى نسجلها مستشرين ؛ سعداء بان ننسب هذا النهوض الى جلالة الملك — قائد الجيش الاعلى — فهو حفظه الله يمد العسكرية المصرية من روحه ومن تفكيره



جنديان مصريان « يشغلان » على جهاز
اللاسلكى فى احدى السيارات الخاصة

معلموها المختصون . . ولن يعفى طلبة المعاهد الدينية من التدريب العسكرى؛ فسوف يزاولونه بنفس الطريقة التى ستتبع فى المدارس

الاسطول المصرى

وثمة برنامج كبير لوزارة الدفاع سينفذ فى السنوات الخمس المقبلة . وقد اشتدت العناية فى هذا البرنامج باقامة اسطول مصرى يضطلع بحماية الموانى المصرية ؛ فتقرر ان يؤلف من ٣٦ قطعة . على ان يصنع منها تسع قطع فى ميد الامر . واعتمد مجلس الوزراء المبلغ اللازم لذلك وهو ١٠٢٣ . ١ جنيه . وسيصنع الاسطول المصرى فى انجلترا ؛ وسترسل البعثات المصرية اليها لتحقق فنون الدفاع البحرى . كما ان معهدا مصريا سينشأ لهذا الغرض ايضا . على ان هذه الخطوة هى ثانية الخطوات فى سبيل الاستعداد المصرى للدفاع عن شواطئ البلاد ؛ اما الخطوة الاولى فكانت تجديد الطوابى القائمة على ميناء الاسكندرية ومدّها بالمدافع القوية

ذكرنا ان اعداد الفرقة الحربية الاولى قد تم ؛ ولذلك تستعد وزارة الحربيه لتأليف الفرقة الثانية ؛ اى انها الآن فى حاجة الى عشرين الف جندي جديد ويتطلب العهد الجديد تفسير قانون القرعة العسكرية الذى كان متبعا فى عهد الاحتلال ؛ وقد كان ذلك موضع اهتمام شديد من وزارة الحربيه ؛ فوضعت قانونا جديدا يقرر جعل التجنيد اجباريا والغاء البديل العسكرى ؛ فلا يعفى من التجنيد اعفاء نهائيا الا من لا تمكنه حالته الصحية من ذلك . فيأخذ الجيش حاجته من الصالحين كنما احتاج الى جنود ؛ ويظل الباقيون رهن حاجته حتى يبلغوا سن السابعة والعشرين

التدريب العسكرى فى المدارس

وثمة جديد فى تقوية الروح العسكرية المصرية يشير بالخير الكثير؛ فقد وضعت لجنة مشكلة من رجال وزارة المعارف ورجال وزارة الحربيه قانونا يحتم التدريب العسكرى على طلبة المدارس الثانوية والخصوصية والعالية ؛ فوافق عليه معالى وزير المعارف فى منتصف شهر اغسطس الماضى ؛ واعدت العدة لتنفيذه فى العام الدراسى الجديد وهذا القانون يجعل « التدريب العسكرى والرياضة البدنية » مادة اساسية فى المدارس التى ذكرناها ؛ تخصص لها اربع « حصص » فى الاسبوع فى خلالها يدرّب الطلبة على حركات النظام وتشكيلات الصفوف والقيادة وحركات الميدان والقيام بالنواورات والملاكمة والمبارزة والسباحة وحياة المعسكرات والرحلات الرياضية واساليب الكشف وحمل السلاح ؛ على ان يستعاض عن السلاح بالعصى فى المدارس الثانوية والخصوصية ؛ وتستعمل البندقية ويكون التدريب على اطلاقها فى السنة التوجيهية والمدارس العليا . وقد اختير للتدريب زى عسكرى يماثل زى طلبة المدرسة الحربية فى اثناء الدراسة

وفى هذا السبيل ستقدم وزارة الحربيه ٢٢٠ جنديا من جنود الجيش المتازين ؛ ليتولوا تدريب الطلبة حتى يتم اعداد المعلمين العسكريين الصالحين وستقصر مهمة هؤلاء على التدريب العسكرى؛ اما التربية البدنية فسيتم اولاها

سرب من الطائرات الحربية في المطار ،
والعمال والجنود يسيرون حوله

بين عهدين

سلاح الطيران الحربي

وظل هذا حاله حتى أبرمت المعاهدة بيننا وبين الانجليز ؛ فبدأ سلاح الطيران عهدا جديدا وتعين له مدير مصري هو اللواء على اسلام باشا . وكان اول ما صنع هذا السلاح في عهده الجديد ؛ شراء سربين من الطائرات كل منهما مؤلف من ١٨ طائرة ؛ احدهما للتعاون مع الجيش ؛ وطائراته من طراز « لايزندر » ؛ وهو أحدث نوع يستعمله الجيش البريطاني والثاني للمقتال وطائراته من طراز « جلاديتور » . ثم اشترى سرب آخر من طراز « اودكس » للتعاون مع الجيش ؛ يتألف من ١٨ طائرة . واضيف الى هذه الاسراب الثلاثة ثلاث طائرات كبيرة لنقل الاشخاص ؛ احداها من طراز « وسكس » وتسع ستة راكبين ؛ والثانية من طراز « انسون » وتسع ثمانية ؛ والثالثة من طراز « كومودور » وبها اربعة مقاعد . وبذلك صار سلاح الطيران الملكي مؤلفا من ثلاثة اسراب من الطائرات ؛ تجمع ٤٥ طائرة غير طائرات الركوب الثلاث التي ذكرناها ؛ وغير طائرات التعليم

ثلاثة اسراب جوية

وطائرات هذه الاسراب الثلاثة مزودة بجميع معدات الهجوم والدفاع ؛ فبكل منها مدفع امامي ثابت من طراز « فيكرز » يديره قائد الطائرة ؛ وهو يطلق الف

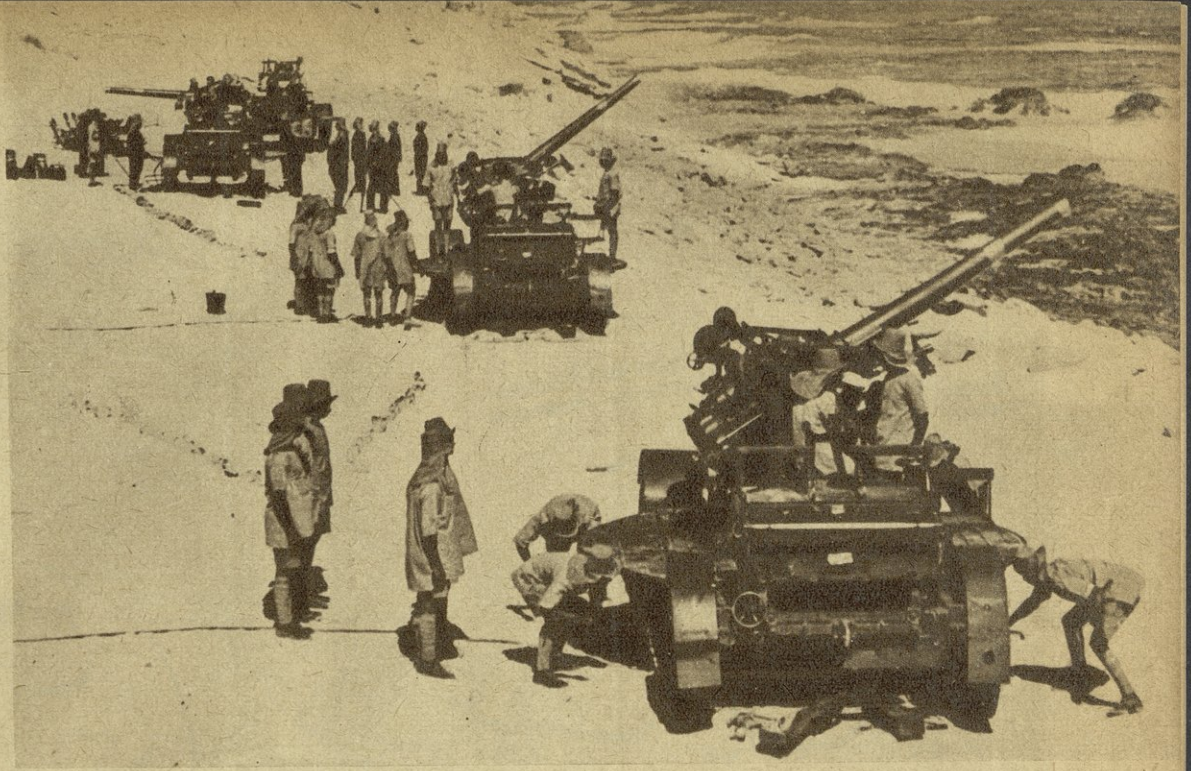
بها . لقاء اربعة جنيها كانت هذه المدرسة تأخذها من الحكومة نظير تعليم الطالب الواحد في اليوم الواحد . فلما اتموا تعليمهم فيها ارسلوا في بعثة الى انجلترا حيث تخصصوا في فنون الطيران الحربي ؛ وعادوا الى وطنهم طيارين يعتد بهم . وفي شهر نوفمبر عام ١٩٢٣ ؛ تلقت مدرسة « ابو صوير » خمسة آخرين من ضباط الجيش المصري فحذقوا فنون الطيران الحربي . ثم اوفد اليها في العام التالي ثمانية ضباط آخرون ؛ فصار لمصر عشرون طيارا من ابنائها الشبان ؛ لا يقلون دراية بالطيران الحربي عن اشد الطيارين حذقا في اسلحة الطيران الاوربية الممتازة . وعند هذا العدد القليل وقف سلاح الطيران المصري ؛ وظل على حالته تلك حتى عام ١٩٢٧

عشرون طيارا تألف منهم سلاح الطيران المصري ؛ جاء لهم في عام ١٩٢٢ بست طائرات من طراز « موث » تستعمل في التعليم ؛ ثم جاء لهم في العام التالي بعشر طائرات من طراز « افرو » للتعليم ايضا . وفي عام ١٩٢٤ احضرت وزارة الحربية عشر طائرات اخرى من النوع نفسه ؛ فكان سلاح الطيران المصري في عام ١٩٢٤ مؤلفا من ٢٦ طائرة غير حربية وعشرين طيارا حربيًا

اصبح الطيران الحربي مقياسا لقوة الجيوش وتقدم الامم . فهو العمود الفقري لكل جيش . وهو العدة المدمرة الرهيبة التي يخشاها اهل العالم جميعا وقد كان على مصر ان تراحم غيرها من الدول في طريق الاستعداد الجوي منذ اعوام عديدة . فلما بدأت في اواخر عام ١٩٢٦ في تقوية جيشها في حدود مرسومة ؛ وصح عزمها على ان يكون عندها سلاح حقيقي للطيران . الفت نفسها في بداية الطريق التي اوشك بعض الدول الكبرى ان تبلغ منتهاه . فمضت فيه على قدر استطاعتها . راجية ان يمهلها الزمن حتى تعمد للدفاع عن نفسها عدته

قبل إبرام المعاهدة

ولقد انشئ سلاح الطيران المصري في منتصف عام ١٩٢٢ غير انه ظل كالجيش المصري شبحا قائما بين الوجود والعدم حتى أبرمت المعاهدة . وكانت بداية انشائه ارسال سبعة من ضباطنا الشبان الى مدرسة « ابو صوير » الحربية البريطانية كي يتعلموا الطيران الحربي

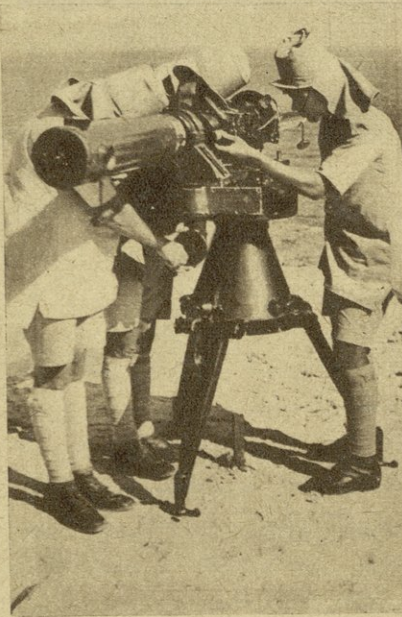


منظر عام لثلاثة
مدافع مضادة
للطائرات على شاطئ
البحر على مقربة من
مرسى مطروح

اقيمت لهذه الصناعات مدرسة في المطار
الحق بها ٩٠ جنديا . وفي استطاعة
عمال مطار الماطة الحربى ان يجددوا كل
طيارة تتحطم

مدرسة مصرية للطيران الحربى

قلنا ان فى سلاح الطيران الملكى حتى
اليوم ٤٥ طيارة حربية تصلح للقتال ؛
فكيف نرودها بالطيارين الالزمين ؟ كان
لا بد لرجال الجيش ان يفكروا فى ذلك ؛
فراى مدير السلاح فى اول الامر ان
يشىء مدرسة للطيران فى مطار الماطة
يتلقى فيها طلاب الطيران من شبان الكلية
الحربية فنون الطيران المدنى ؛ ثم
يرسلون الى « ابو صوير » فيتعلمون
الطيران الحربى فى مدرستها . ثم عاد
فراى ان يتم الطلبة تعلمهم فى مطار
الماظة . وفى هذا السبيل ارسل السلاح
اثنين من طياريه المتفوقين الى كلية
السنترال بانجلترا ؛ وهى اكبر مدرسة
للطيران الحربى هناك ؛ فخرجوا فيها
معلمين للطيران الحربى العالى ؛ وعادا
الى مصر فكانوا نواة مدرسة الماطة ؛ وتولى
احدهما رياستها وهو اليوزباشى عبد
الحليم الدغيدى . وضمم الى هذين
الطيارين ثلاثة من زملائهما المعلمين فى
انجلترا ايضا ؛ يعاونهم سبعة معلمين
من رجال البعثة العسكرية . وقد التحق
بهذه المدرسة الجديدة فى اوائل عام ١٩٣٨

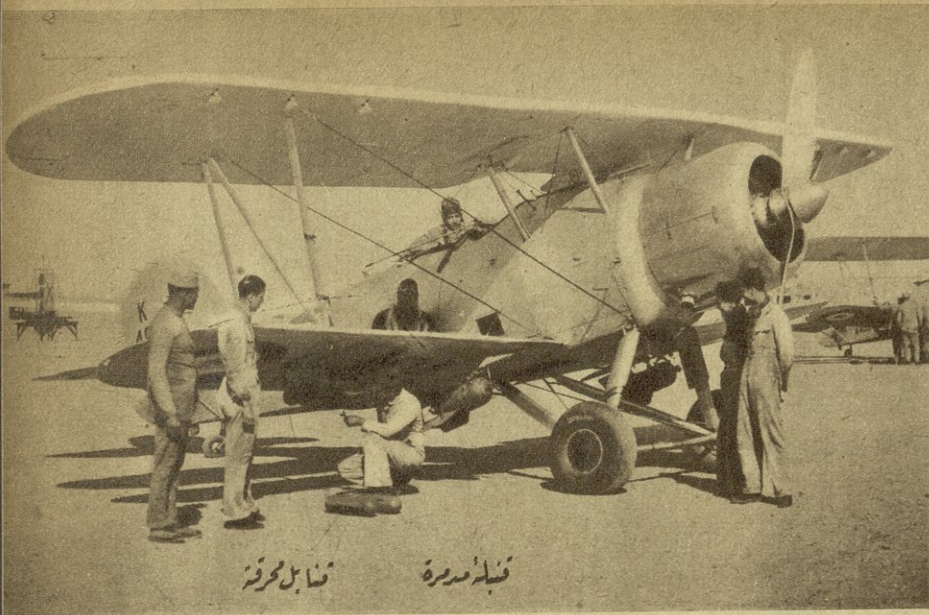


ثلاثة من جنود المدفعية المصرية يضبطون جهاز
« التليمتر » الذى يقدر بالضبط ارتفاع الطيارة
وينقل هذا القياس بواسطة سلك كهربائى الى
المدفع فتتطابق القبلة أوتوماتيكيا على البعد المقرر
من مائة بناء . واقام فيه ورشا كبيرة
لاصلاح الطائرات التى تصاب بشىء من
التلف ؛ تضم الآن اكثر من ٥٠٠ عامل
من اشد العمال المصريين حذقا فى مهنتهم
فمنهم من يشتغلون بالخراطة ؛ ومنهم من
يشتغلون بالحدادة وباللحام وبالدهان
الفضى والنجارة والبوية ؛ وغير ذلك
مما لا بد منه لكل مطار كبير . كما

رصاصه فى الدققة . ورصاصه يمر من
خلال المروحة ؛ فكلما دارت دورتين
انطلقت رصاصه . ولكى يصوب هذا
المدفع نحو الهدف ؛ ينبغى ان تتجه
الطيارة كلها نحوه . ومدفع « ماكينة »
خلفى من طراز « لويس » يطلق ٣٠٠
رصاصه فى الدققة ؛ وهو يتحرك فى كل
اتجاه ؛ ويديره من المقعد الخلفى للطيارة
ضابط صف مختص . وفى بعض هذه
الطيارات حمالات للقتال تعلق بها
اربعة قنابل تتدلى تحتها . وفى وسع
قائد الطيارة ان يسقط منها ما يشاء
حيث يريد

وعند سلاح الطيران المصرى مجموعات
كثيرة من انواع القنابل خفيفها وثقلها ؛
ما يدمر ؛ وما يحرق ؛ وما ينشر الغازات
السامة ؛ وما يضحك ؛ وما يثير الدموع .
ومن القنابل المدمرة ما يزن خمسمائة
رطل ؛ ومنها ما يزن ١٥٠ رطلا ؛ ومنها
ما يزن ٢٥ رطلا فقط ؛ ولكل قنبلة
طرف مدبب تسقط عليه فيغرس فى
الارض ؛ ثم تنفجر فتقتلع المكان الذى
غرس فيه

وقد كان مطار الماطة الحربى الذى
يستوطنه سلاح الجو المصرى قليل المعدات
قبل ابرام المعاهدة ؛ فلما بدأ عهد الانشاء
تطلب الامر اقامة مطار حربى حقيقى ؛
فاخذ سلاح الطيران يجدده فى اوائل عام
١٩٣٧ حتى اصبح يحتوى على اكثر



قنبلة مدمرة قنابل محرقة
أحدى طائرات سلاح الطيران المصري، وترى تحت الجناح في المقدمة، قنبلة مدمرة
تزن عشرين رطلا، كما ترى أحد رجال الطيران يضع كمية من القنابل المحرقة

عائدان بها من انجلترا الى مصر ضمن
السرب الثاني من اسراب الطيران المصري
عام ١٩٣٣ ؛ سقطت ببلدة مونشو في
شمال فرنسا وسط ضباب كثيف
وفي عام ١٩٣٥ ودعت مصر شهيد
الطيران الحربى الثالث ؛ وهو المرحوم
على ابو السعود ؛ وكان قد ارسل في
مهمة جوية رسمية الى الضحراء الشرقية
قاصبه اغماء وهو في الجو بعد ان فرغ
من مهمته . وسقطت طيارته فاستشهد
في سبيل الوطن

وفي عام ١٩٣٧ استشهد المرحوم
جلال صبرى الذى كان طالبا بمدرسة
الطيران الحربى بينما كان يتمرن بطيارته
بالقرب من طريق السويس
وفي اوائل هذا العام استشهد الضابط
الطيار مصطفى اسماعيل فى انجلترا ؛
وكان فى بعثة هناك ؛ بعد ان حصل على
اجازة معلم للطيران . وكان رحمه الله
من امهر الطيارين المصريين

وفي العام نفسه سقط عبد المنعم سرى
وكان طالبا بمدرسة الطيران الحربى ؛
وهو يحلق بالقرب من مطار الماطة
سنة من خيرة الشباب المصرى
استشهدوا فى سبيل الطيران ؛ فأحيوا

روح الغامرة بالنفس بين اخوانهم البواسل
الذين لا يهابون الموت بل يستهدفون له
فرحين . فرحين بأنهم يصحون فى
سبيل الوطن

كمصلحة المساحة ومصلحة الآثار
ومكتب المخدرات وغيرها

وفي عام ١٩٣٨ بدأت الحكومة تهتم
بسلاح الطيران الملكى اهتماما غير عادى؛
فرصدت له فى ميزانية هذا العام نحو
مليون ونصف مليون جنيه . وقررت
جعله قوة مستقلة عن الجيش؛ وتزويده
بعدد وافر من الطائرات الحربية حتى
يصير مؤلفا من ٥٠٠ طائرة بعد خمس
سنوات . ولا ريب عند احد من المصريين
فى انه سيصبح فى المستقبل القريب قوة
تفخر بها الامة ؛ وتستطيع البلاد ان تعتمد
عليها وقت الشدة . ذلك ان جلالة الملك
المحبوب فاروق الاول راغب فى ذلك
اشد الرغبة . وكل عقبة لا بد ان تمحق
اذا اتحدت رغائب الامة ومليكها

فى سجل الشهداء

ولا نختتم هذا المقال قبل ان نسجل
اسماء شهداء الطيران الحربى المصرى من
ضباطنا الطيارين البواسل ؛ فهؤلاء
المضحون فى سبيل مجد الوطن يجب ان
يذكروا على الدوام ؛ وان يخلد ذكرهم
تكريما للبطولة التى تصل الى درجة
الاستشهاد

كان المرحوم فؤاد حجاج اول من
احتسبت مصر فى سبيل الطيران الحربى
ومعه المرحوم شهيدى دوس ميكانيكى
الطيران ؛ فقد سقطت طيارتهما وهما

نحو ٦٠ ضابطا وضابط صف ؛ وقسم
التعليم فيها الى اربعة اقسام هى :
الطيران ؛ والطوبجية الحربية ؛ والاسلكى ؛
وميكانىكا الطيران . ولما تيسنت المدرسة
ان بعض طيارات التعليم التى يملكها
سلاح الطيران قد تقادم العهد عليه ؛
طلبت طيارات جديدة فلم تلبث ان
زودت بعشرين طائرة جديدة للتعليم
من طراز ماجستر . واستطاعت ان
تخرج ست طيارين حربيين فى شهر
ابريل من عام ١٩٣٨ ؛ ثم ١٧ طيارا فى
شهر نوفمبر من العام نفسه . وفى
عزمها ان تخرج من الطيارين ما يجعل
سلاح الطيران المصرى مؤلفا من ٢٥٠
طيارا فى نهاية العام المقبل . وتعليم
الطيران الحربى فى هذه المدرسة كامل
حقا ؛ فهناك يتعلم طالب الطيران الحربى
معرفة سرعة الريح وتحديد اتجاهه ؛
ويدرب على القيام بالرحلات البعيدة ؛
وعلى الطيران دون رؤية الجو المحيط
به ؛ بل معتمدا على آلات الطائرة فقط ؛
وعلى الطيران بين السحب والضباب .
كما يتعلم رسم الخرائط الجوية ؛ والطيران
الليلي ؛ والارتفاع بالطيارة اكثر من
خمس عشرة الف قدم ؛ واستعمال
اللاسلكى والانتظام فى « التشكيلات »
الجوية ؛ وقذف القنابل واطلاق المدفع
واصابة الاهداف ؛ واصلاح ما عسى ان
يظرا على الطائرة من خلل فى الجو ؛
والتصوير الجوى . ولهذه المواد كلها
برنامج فياض يتلقاه الطلبة فى عشرة
اشهر فقط ؛ ولكنها عشرة اشهر من
العمل المتواصل تدفعهم اليه الحمية
الوطنية

التصوير الجوى

وفي سلاح الطيران الحربى قسم
للتصوير الجوى مزود بجميع معدات
هذا الفن . ومن اجله اختير فريق من
الشبان المصريين المبرزين فى فن التصوير
الفتوغرافى ؛ وارسلوا الى انجلترا حيث
تخصصوا فى التصوير الجوى الذى
اصبح من العمد الاساسية لاسلحة الطيران
فى العالم . وقد بلغ من كمال هذا القسم
المصرى ان بعض مصالح الحكومة
تستخدمه فى اعمالها فى اثناء فراغة ؛

في هوليوود يتزوجون ليطلقوا

حين يقدم أحدهما على الزواج ، فأنما يريد أن ينشئ أسرة يطمئن إلى وكرها الوادع مدي حياته ، وأن ينجب ذرية تعقب الأجيال تلو الأجيال . . أما في هوليوود ، فتقتن فكرة الزواج بفكرة الطلاق دائماً أبداً . أى في الساعة التي يقتن فيها أحد الممثلين باحدى زميلاته ، هي نفس الساعة التي يفكر فيها في عدد الأيام أو الشهور التي ينفصل



١٥
سنة

ماري بيكفورد
ودوجلاس فيربنكس



تشارلي تابلين
وليتا جراي

٣
سنوات



جوانه كروفورد
وفرانشوت تون

٢
سنتان

لارل لومبارد
ووليام باول



٢
سنتان

جينجر روجرز
وليو ايرس



جوانه بنيت
وجون ماريون



٥
سنوات

ماري استور
وفرانكلين تورب



لوب فيليز
وجون ويسملر



لأي فرانسيس
وكيت ماكينا

٢
سنتان



١
سنة

لوريتا يونج
وجرانت ويتزر



بعدها من قريبته . ولعلك تعترض على هذا قائلاً : ان دوجلاس فيربانكس وماري بيكفورد قد عاشا معاً ، مدى خمسة عشر عاماً كأُسعد ما يكون الزوجان . ولكن لا تنس أن جورج برنت وكونستانس وورث ، لم يستطيعا أن يطبلا حياتهما الزوجية أكثر من ١٥ يوماً غسباً ! وستجد في الاخصاء التالي أن مدى الزواج في هوليوود قصير جداً ، وأن فكرة « انشاء عائلة » و « إنجاب نسل » تكاد تكون معدومة . إذ أن الزواج في نظر هؤلاء الفنانين ليس إلا متعة ، « لذتها » في أن تمر سريعاً قبل أن يملها الانسان ويضيق بها ذرعاً !



١٥

شهر

مرصريت سولفانه
ووليم ويلر



يومه لانيج
ووابس أوزاني

٢

شهران

جوليا سوانسوه
سنتان مع ولاس بيرى
٥ سنوات مع
ماركيز دى لافاليز
٣ سنوات مع
ميشيل فارمر



جانه هارلو
٣ سنوات مع
ماك جري
سنة مع بول بيرن



جورج برنت
وكونستانس وورث

١٥
يوما

سنحاول في هذا المقال تعيين الاتجاهات الفكرية والنفسية المائدة في أعمال أدباء الشباب في لبنان وسوريا ، ثملقاء نظرة سريعة شاملة على ما أتجوه في غضون هذا العام من دراسات اجتماعية ، وأدب قصصى ، ومسرحيات ومسرح

النهضة الأدبية في الأقطار الشرقية

بالإشارة الى نزعتهم الثقافية ؛ كي نهدد للقارئ سبيل التحدث عن انتاجهم في خلال هذا العام

دراسات ادبية واجتماعية

ابدع هذه الدراسات واعمقها فكريا واغزرها مادة هي التي وردت في كتاب (أول الشوط) لعمود سيف الدين الايراني ؛ وكتاب (الباب المرصود) لعمر فاخوري ، وكتاب (حقوق الانسان) لرئيف خوري

ففي الكتاب الاول يبحث الاستاذ الايراني في اتجاهات الادب الاوربي الحديث ؛ ويتناول بالتحليل والنقد شخصيات « لورنس » و « جان جيونو » و « جان جيهنو » من اعلام الفكر الحر في انجلترا وفرنسا ؛ ثم يتطرق من بحثه الى التحدث عن الادب العربي واغراضه واساليبه ، حديث ناقداً المعنى يسعى لتجديد ثقافة شعبه ؛ والتوجه بهاصوب الحرية في الفكر ؛ والحرية في التعبير ، والحرية في مناقشة الانظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الحديثة ؛ بغية الاهتمام الى خير نظام يصلح للشعوب العربية ، ويتفق وجهادها الحاضر

وفي الكتاب الثاني يبحث الاستاذ الفاخوري في معنى الادب ؛ ويقرر ان غايته هي نقد الحياة توطئة لاصلاحها . وفي الكتاب الثالث ينشئ الاستاذ رئيف الخوري دراسة مستفيضة ممتعة عن مختلف المراحل التي مر بها مبدأ الاعتراف

رسالة الادباء الشباب - الادب

القصصى - الادب القصصى -

الادب الشعرى

الحياة العامة وفي توجيهها وجهة اصلاحية قوامها تعزيز الروح الديموقراطية وتحقيق العدل الاقتصادي .

فانت اذ تقرأ قصة لواحد منهم ، تشعر على الفور بأنك امام اديب يحاول ما استطاع رسم الحياة بريشة فنان ماهر ؛ ويحاول في نفس الوقت توجيه الصور التي يرسمها نحو الاشادة بتلك الافكار والمبادئ التي يتمثل فيها ذلك الاصلاح الاجتماعى المنشود

فحب الحرية ، وتقديس الديموقراطية ؛ والرغبة الشديدة في تحرير الشرق من تقاليده البالية ؛ والميل القوى لانصاف التمساء والمحرومين ؛ والدعوة لمناهضة الاستعمار وتوحيد الثقافة العربية والسير بها في طريق التجدد والابتكار والاستقلال . هذه هي العناصر الرئيسية التي تتألف منها رسالة اولئك الادباء الشباب . وفي طليعتهم الاساتذة : سليم خياطة ، ومحمود سيف الدين الايراني ؛ ورئيف خوري ؛ ورجا حوراني ، ويوسف ابراهيم يزبك ؛ وغيرهم ممن سيرد ذكرهم في هذا المقال وليس الغرض هنا دراسة شخصيات جميع هؤلاء الادباء واعمالهم . فقد اكتفينا

في لبنان وسوريا نهضة ادبية واضحة المعالم ، بادية الآثار ؛ تتمثل في طائفة كبيرة من المفكرين والادباء يبذلون قصارى الجهد لرفع المستوى الثقافى في بلادهم ؛ والمساهمة في حركة تجديد الادب العربى

والجمهور في مصر يعرف حق المعرفة اقطاب ادباء سوريا ولبنان ، امثال الاساتذة ميخائيل نعيمة ، وامين الريحانى ومحمد كرد على ، وايليا ابو ماضى . واضرابهم . وقد قرأ لهم واغترف من معين ثقافتهم ؛ وابدى في شتى المناسبات اعجابه الخالص بروائع اعمالهم ولكن الجمهور المصرى يجهل النهضة الفكرية الحديثة التي يضطلع اليها باعبائها ادباء الشباب في لبنان وسوريا والواقع ان هؤلاء الادباء يحملون رسالة خاصة ، ويمتازون بطابع ثقافى مستقل ؛ وينحون في انتاجهم الادبى نحو لم تألفه اوساطهم العربية ، حديثة العهد بالثقافة كما تفهمها شعوب اوربا

رسالة الادباء الشباب

ان ما يمتاز به رسالة الادباء الشباب في لبنان وسوريا ، هو انها تجمع بين الدعوة الى التحرير الفكرى ، والدعوة الى تحرير الطبقات العاملة وانصافها ورفع مستواها المعنوى والاقتصادى فأولئك الادباء لا يفهمون الادب على اعتبار انه محض لهو فكرى او تصوير عاطفى فنى ؛ بل يفهمونه على اعتبارانه قوة فنية ترمى الى احداث اثر عميق في

بحقوق الانسان منذ الثورة الفرنسية حتى اليوم

وهذا الكتاب هو صرخة مفكر ديموقراطي حر ؛ يذكر الشعوب العربية بأن خير ما انتجته حضارة الغرب ، انما صدر عنها بفضل ايمانها بمبدأ حقوق الانسان وحرية تجاه الدولة ؛ هذا المبدأ الذي هو لب الديموقراطية ؛ والذي لا يمكن ان يعيش وينمو ويؤتي ثماره في ظل اي نظام ديكتاتوري

الادب القصصي

نبغ في هذا اللون من الادب الاساتذة محمود سيف الدين اليراني في قصة (نداء البدن) وتوفيق عواد في قصتي (الصبي الاعرج) و (قميص الصوف) والياس قنصل في قصة (صديقي ابو حسن)

وطريقة الاستاذ اليراني في معالجة القصة هي الطريقة الفرنسية الانجليزية الحديثة المستمدة من مذهب فرويد ؛ والقائمة على تحليل العواطف والاحساسات الخفية الكامنة في العقل الباطن . وطريقة الاستاذ توفيق عواد هي الطريقة الروسية التي تعني بوصف حياة البؤساء افراد الطبقة العاملة كي تستدر عطف القارئ عليهم وتشعره بواجبه المقدس حيالهم وتلهب في نفسه عواطف الطيبة والرحمة والانسانية

واما طريقة الاستاذ الياس قنصل فتشبه طريقة موباسان اي ان الغرض منها رسم صور صادقة حية رسماً دقيقاً تزيها خالياً من كل تفكير عقلي سابق ؛ يؤدي حقيقة الواقع في حيدة وامانة ويترك القارئ مهمة الشرح والتفسير والتعليق هذه هي المدارس القصصية التي احدثت ابلغ الاثر في هؤلاء الكتاب وفي زملائهم ايضا

واما اللون السوري او اللبناني المحلي فواضح في قصص الاستاذ توفيق عواد وضوحاً صارخاً يدل اصدق الدلالة على ان هذا القصصي عرف كيف يحتفظ

بشخصيته وكيف يستمد الهامه من الاخلاق والعادات الشائعة في البيئة التي يعيش فيها

الادب التمثيلي

ما يزال هذا الادب في طور النشوء في سوريا ولبنان . ومع ذلك فقد تفوق فيه الاساتذة رثيف الخوري في مسرحية (ثورة بيدبا) واحمد مكي في مسرحية (ليلة القدر) و خليل ابراهيم النبت في مسرحية (جهاد المستعبدین)

والمسرحية الاولى رمزية اجتماعية ترمي الى تحرير العقل البشري من خرافات الماضي

والمسرحية الثانية رمزية شعرية تنم عن روح صوفي وتشبه من بعض الجوانب مسرحيات الكاتب البلجيكي ماترلنك والشاعر الهندي تاغور

واما المسرحية الثالثة فتدور حول جهاد الشعوب المستعبدة لتحقيق حريتها في الميدانين الثقافي والسياسي

واهم ما يلاحظه الناقد على هذه المسرحيات واشباهها ، توزع حوادثها وافتقارها الى التركيز وشيوع روح المبالغة في تصوير شخصياتها . ولكنها على الرغم من ذلك تعد اعمالاً فنية ؛ لان كتاباتها توخو البساطة في عرض افكارهم واخيلتهم ، فأرسلوا نفوسهم على سجيته ولم يكبحوا جماح تصوراتهم وعواطفهم فجاءت اعمالهم بدائية ساذجة تحمل روعة الفطرة وما فيها من فتنة البراءة وسحر الجمال

ولا شك في انهم كلما ازدادوا ثقافة ؛ قويت ملكة النقد عندهم ؛ فاستطاعوا تهذيب اعمالهم وصقلها واستبعاد الزوائد منها ، وتخير الصالح من الصور والاخيلة ؛ وحصرها وتركيزها وحيكها في قصة مسرحية مستوفاة لشروط الفن التمثيلي الحديث

الادب الشعري

يعرف شعراء لبنان وسوريا بجمدة العاطفة واتساع مدى الخيال والجرأة

على الاستعارة وعدم التقيد بالاساليب العربية الكلاسيكية . ومن انبغشباهم : (ميشيل علق) و (شفيق المعلوف) و (خليل مردم) و (عمر ابو ريشة) غير ان هناك من نبغ ايضا في الشعر المنثور او في القدرة على وضع كلمات جامعة ونظرات وآراء اجتماعية واخلاقية في قالب من الشعر المنثور كما استاذ (راجي الراعي) في كتابه الأخير (مسبحة الصوفي)

فهذا الكتاب يضم طائفة من التأملات الفلسفية اضفى عليها كاتبها حلة شعرية تتفق وجوهرها الصوفي وما اشتملت عليه من نظرات تجريدية ونزعاً روحانية سامية نبيلة مطهرة

وقد اخذ الاستاذ الراعي قبساً من نور تاغور اضافه الى مشعل ثقافته العربية الفرنسية فجاءت تأملاته الشعرية المنثورة مزيجاً من ثقافات ثلاث : العربية والاوروبية والاسيوية الهندية . وهكذا استطاع ان يجدد فرع الشعر المنثور في دوحة الادب العربي

وبعد ؛ فهذه نظرة سريعة في ادب الشباب في لبنان وسوريا . وقد حاولنا اثبات طابعه الخاص وخير ما انتج في غضون هذا العام . ولا ريب في اننا لم نستطع احصاء الانتاج كله او التحدث في مقال واحد عن جميع ادباء الشباب . وغاية ما قصدنا اليه الاعتراف بجهود اخواننا في الاقطار العربية الشقيقة وتعريفهم الى مفكرينا وكتابنا ، وتوثيق الصلات الثقافية واحكام الروابط العاطفية بينهم وبيننا في هذه المرحلة الخطيرة التي يشعر كل عربي بانه احوج ما يكون فيها الى شقيقه العربي يسأله التعاون والتضامن والسعي المشترك لتكوين ثقافة عصرية حرة تتفق وروح الجهاد والحرية النطوية عليه صدور ابناء الشرق العربي جميعاً !

المركز الفني في عام

كان الموسم الفني الفائت ، حافلاً بكل جديد ، زاخراً بالحياة والنشاط ، غنياً في إنتاجه ورجال الفن الجدد الذين ظهوروا فيه من ممثلين ومخرجين . وقد كان النشاط في عالم السينما أكثر منه في عالم المسرح ، كما كانت نسبة التقدم في السينما أيضاً أكبر منها في عالم المسرح . فكان لا يمر أسبوع تقريباً دون أن يعرض فيه شريط مصرى في إحدى دور السينما ، سواء أكان جديداً أم معاداً ، مما خيل إلى الناس أن السينما المصرية كادت تنكسح سوق السينما الأجنبية . ولا ريب أن الأفلام المصرية قد شغلت أذهان الجمهور المصرى في العام الفائت بكثرة الجديد منها أولاً ، وطول مدة عرضها ثانياً ، وكثرة إعادة عرض الأفلام القديمة ثالثاً . أما المسرح المصرى ، فقد كان كعهدنا به في كل عام ، فقيراً من الناحية المحلية والروايات الموضوعية ، غنياً بالروايات المقننة أو المترجمة ، وقد انحصرت وجوه نشاطه في نقطتين بارزتين : أولاهما الفرقة القومية ومجهوداتها ، وثانيتهما فرقة الأستاذ نجيب الريحاني . هذا عدا المجهودات الفردية المنقطعة التي قام بها أمثال السيدة منيرة المهدية ، والأستاذ على السكسار ، وحركة النشاط التي عمت صالات الرقص

جهد ود السينما

حدث جديد

موانع دون عرض الفيلم الثاني في الوقت الذي حدد له . ولكن لم تمض عدة شهور حتى سمح بعرضه بعد زوال تلك الموانع . أما الفيلم الثالث فلم يكن قد أعد للعرض بعد قبل انتهاء الموسم . هذا عدا أفلام عدة صغيرة ولدتها المناسبات ، كجريدة مصر الناطقة التي سجلت حفلات التولية والزواج الميمون لجلالة ملكينا المعظم فاروق الأول . كذلك فيلم الحج ، والاستكشافات المختلفة الكثيرة التي أخرجها الاستديو . أما للتسلية . وأما للدعاية لبعض الشركات التجارية الكبرى

وقد حاز شريط « سلامة في خير » إعجاباً منقطع النظير لسببين : الأول اشتراك مجموعة كبيرة من الممثلات والممثلين فيه وعلى رأسهم الأستاذة نجيب الريحاني وحسين رياض وفؤاد شفيق وغيرهم وكذلك الكوكبان راقية إبراهيم وروحية خالد . والثاني الفكرة الفكاهية الجديدة التي أخرجها في الفيلم المخرج الفذ نيازى مصطفى وساعد أيضاً في ابتكارها . فكان « سلامة في خير » أول كوميدية راقية شهدتها السينما المصرية . واثبت الأستاذ نيازى مصطفى باخراج هذا الفيلم أنه جدير بالثقة التي أولاها إياه رجال الاستديو إذ كان « سلامة في خير » أول الأفلام المصرية الكبيرة التي أخرجها نيازى بعد أن ظل عامين يتخصص في اخراج الاستكشافات الصغيرة

فاذا بدانا الحديث عن السينما في مصر ؛ لفت انظارنا حدث جديد ظهر في العام الماضى ولم يكن لنا به عهد . الا وهو تحويل الافلام الاجنبية الى افلام ناطقة باللغة العربية . وقد سبق الى تحقيق هذه الفكرة استديو مصر . الذى عهد الى الاستاذ احمد كامل مرسى في القيام بعملية «الدوبلاج» - وهو تحويل الفيلم الى ناطق بالعربية - لفيلم مستر ديلز الشاذ او جارى كوبر في نيويورك . وقد اتيح للجمهور المصرى ان يشاهد ابطال هذا الفيلم الامريكى يحدث بعضهم بعضاً باللغة العربية ؛ ونجحت التجربة نجاحاً ادى الى نشاط الشركات السينمائية المصرية في هذه الناحية . وسرعان ما عهد اخوان ايتكمان الى الاستاذ مرسى في تحويل شريطى « تاراس بولبا » و « القبر الهندى » الى ناطقين باللغة العربية فآتمهما وأعدهما للعرض في الموسم الحالى . كذلك يعمد آخرون من المشتغلين بالسينما الى اختيار بعض الافلام الكبرى لتحويلها الى ناطقة باللغة العربية . وعليه فستشهد في العام المقبل افلاماً أجنبية كبيرة . تنطق باللغة العربية من إنتاج معظم الاستوديات

إنتاج استوديو مصر

أما منتجات استديو مصر في العام الماضى ؛ فقد انحصرت في ثلاثة افلام كبيرة هى : « سلامة في خير » . و « لاشين » و « هلال ونجمه » . وقد عرض الفيلم الاول منها ؛ وحالت

عبد الوهاب - كريم

وعاد الثالوث أيضاً كعهدنا به الى الظهور في فيلم « يحيى



الأستاذ محمد عبد
الوهاب والمطربة ليلى
مراد في أحد مشاهد
فيلم « يحيا الحب »



الحب». ولعلك فهمت ماذا نقصد بكلمة الثالث: انه محمد عبد الوهاب - محمد كريم - محمد عبد القدوس . وجرى الاستاذ محمد كريم على سياسته التي لا يحيد عنها ؛ من اختيار كوكب جديد لكل فيلم من افلامه . فاختار المطربة ليلى مراد . لتلعب الدور الاول امام الموسيقار الاستاذ محمد عبد الوهاب . ولكي تغني معه ايضا منظومات شاعر الشباب احمد رامى وتلاحين عبد الوهاب

وقد ظهر الاستاذ محمد عبد الوهاب في فيلمه الجديد في ثوب جديد وروح جديدة ؛ فكان الشاب النشيط المرح المكب على عمله المخلص في حبه ؛ المستهتر بالالام ؛ منشدا « مهما كانت آلامى قلبى يحبك يا دنيا ! »

ولم يال الاستاذ محمد كريم جهدا في اخراج شخصية ليلى مراد حسب مقتضيات الدور المطلوب منه ؛ فبرزت ليلى على الشاشة خفيفة رشيقة تداعب « ماما » عبد القدوس في رقعة وحنان ؛ فينفذ لها « ماما » عبد القدوس ما تريد في سرعة وامتنان !

ثالث آخر

وثمة ثالث آخر يسر وراء قاعدة الى الامام ؛ الا وهو ثالث آسيا ومارى كوينى واحمد جلال

انتج هذا الثالث في الموسم الفائت شريط « بنت الباشا المدير » فكان هذا الفيلم خطوة جديدة في دنيا السينما المصرية؛ اذ نحا الاستاذ احمد جلال في اخراجه نحو الطريقة الامريكية في ابتداء الافلام « الخفيفة » التي تدور حوادثها

آسيا ومارى كوينى في مشهد من مشاهد فيلم « بنت الباشا المدير » ، وترى آسيا بلباس الفتى تقبل يد مارى كوينى



أحد مشاهد فيلم « سلامة في خير » إنتاج استديو مصر . وترى الأستاذ نجيب الريحاني بطل الفيلم في الوسط ، وقد ظهر الى اليمين فؤاد شفيق وإلى يساره النجمة روجية خالد فحسين رياض

وأخرج توجو مزراحي للأستاذ على الكسار شريطا مضحكا أيضا سماه « الساعة ٧ » ؛ كما أخرج فيلم « اناطبعي كده » ولعب دورى البطولة فيه الأستاذ مختار عثمان وسلوى وبالجمللة فقد كان موسمنا السينمائي الفائت حافلا بحركة جديدة ؛ زاخرا بوجوه جديدة وافكار جديدة

جُهُود المَسْرَح

الفرقة القومية

وقد كان ابرز ما في الموسم المسرحى الماضى كما قلنا مجهود الفرقة القومية ؛ وقد ضمت اليها عنصرا جديدا فى الاخراج هو مسيو فلاندر الذى استحضرت وزارة المعارف من فرنسا لبعث روح جديدة فى روايات الفرقة . وقسمت الفرقة موسمها الى قسمين تخللت مجموعة الروايات الجديدة فى كل منهما بضع روايات قديمة معادة فى ثوب جديد من الاخراج

وغذى الأستاذ توفيق الحكيم الاديب المعروف موسم الفرقة برواية من تأليفه سماها « سر المنتحرة » استلهمت الفرقة بها عملها فكانت فتحا جديدا لم نعهده فى مؤلفاتنا المسرحية وكذلك قدم الأستاذ محمود طاهر حقى سكرتير الفرقة السابق روايته المصرية « بناتنا سنة ١٩٣٦ » ؛ فكانت اول كوميدية راقية مصرية باللغة العربية الفصحى ؛ وعرضت على الناس

عادة فى الوسط الراقى . وقد خيل لكثير من منتجى السينما فى مصر ان مثل هذه الافلام لا يمكن اخراج مثيلاتها فى مصر الا اذا دارت حوادثها بين الطبقات الفقيرة ؛ الا أن الأستاذ جلال اثبت عكس ذلك ؛ فأخرج فيلما خفيف الروح بين ارستقراط الاريايف ؛ كما استغل فكرة جديدة اخرى على السينما المصرية ؛ بأن اظهر السيدة آسيا فى دور مزدوج ؛ فتى وفتاة فى آن واحد !

مخرج جديد

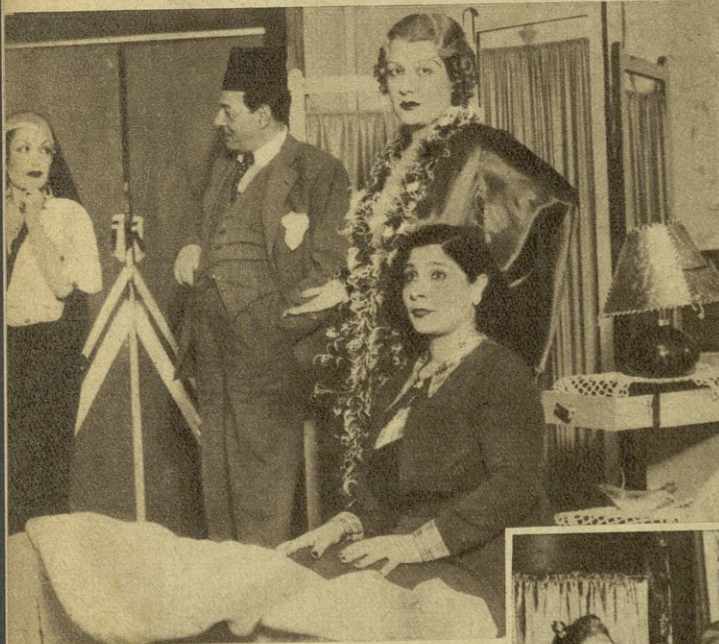
وابت شركة اوديون فى العام الماضى الا ان تقتحم عالم السينما المصرية ايضا ؛ فعهدت الى مخرج جديد هو الأستاذ كمال سليم فى اخراج فيلم « وراء الستار » الذى تلعب الادوار الاولى فيه شخصيات جديدة ايضا على راسها الآنسة رجاء عبده والأستاذ عبد الغنى السيد . وقد شاهد الجمهور فى هذا الفيلم طريقة جديدة على السينما المصرية فى الاخراج ؛ اذ اتبع كمال فى اخراجه الطريقة الروسية ؛ فجاء الفيلم حافلا بالحياة نابضا بالحركة والموسيقى والغناء

مجموعة كوميديات

واذا استثنينا فيلم « نفوس حائرة » الذى اخراجه اخوان لاما ؛ وجدنا بقية افلام الموسم الماضى جميعا كوميديات شعبية لطيفة . وبرز فى هذه المجموعة الأستاذ فوزى الجزائرى والسيدة احسان الجزائرى الشهيرة « بأم احمد » فى فيلمين جميلين هما « مبروك » و « ليلة فى العمر »

نشاط الصالات

وقد راجت حركة صالات الرقص في الموسم الماضي رواجاً كبيراً فعملت فرقة ببا في كازينو بدية الشتوى ؛ وعملت السيدة بدية مصابنى وفرقتها بعد عودتها من السودان في تياترو الهمبرا ؛ وافتتحت السيدتان رتيبة وانصاف رشدى موسمه أيضاً في صالتهما ؛ كما ظل الاستاذ يوسف عز الدين يعمل مع فرقته في البيجو بالاس او كازينو عز الدين والظاهرة الجديدة التي بدت على الحركة الفنية في الصالات ان ادارتها المختلفة قد تأثرت من الاحداث السياسية والاجتماعية في مصر ؛ فكانت تكثّر من اخراج الاستكشاث والاغاني الوطنية والحماسية تبعاً للمناسبات كامضاء المعاهدة والغاء الامتيازات وتولية جلالة الملك وزواجه وتقوية الجيش المصرى وغير ذلك ؛ فكانت حركة محدودة نرجو ان لا تنقطع عنها الصالات في المواسم المقبلة



موقف ظريف في رواية « الستات ما يعرفوش يكذبوا » لفرقة الريحاني ، ويمثل هذا الموقف نوح (نجيب الريحاني) يقدم مرضعة المنوية (زوزوشكيب) الى بسملة (ميمى شكيب) زوجة صديقه نظمي ، وبشينة زوجته (مارى منيب)

أحد مشاهد رواية « الفتاة المسترجلة » التي مثلتها الفرقة القومية على مسرح الاوبرا الملكية في الموسم الماضي ، ويجمع كثيراً من أبطال الفرقة . وترى الى اليمين فؤاد فهمى ففؤاد شقيق فقردوس حسن فحسين رياض فأمنية نور الدين فانور وجدي والراكم على الارض عباس فارس وأمامه نجمة ابراهيم



في ثوب من البساطة في الاخراج ابدع فيه مسيو فلاندر ايما ابداع

وفي الحق ان افراد الفرقة جميعاً قد بذلوا في هذا العام من المجهود والتضامن ما أثار الإعجاب ؛ كما قدمت ادارة الفرقة للجمهور مجموعة كبيرة من الروايات المؤلفة والمترجمة برغم قصر المدة التي تمكنت فيها الفرقة من العمل بمسرح الاوبرا

موسم الريحاني

اما الاستاذ نجيب الريحاني فيكتفى كل عام بتقديم رواية أو روايتين على الاكثر ؛ ثم يعيد بعض رواياته السابقة . وقد قدم الريحاني في الموسم الماضي على مسرح (ريتز) روايتي « لو كنت حليوه » و « الستات ما يعرفوش يكذبوا » . وظلت فرقته كما هي عليه تتألق في سمائهما المثلثان الرشيقان امينة وزوزو شكيب . ويشترك مع الريحاني من الرجال عبد اللطيف جمجوم ومحمد كمال المصرى والقصرى وفؤاد فهمى وغيرهم . وما يزال الريحاني يعمل مع الاستاذ بديع خيرى في تأليف رواياته حتى ليعتقد الجمهور من شدة اتصالهما ببعضهما بعضاً انهما توأمان

منيرة والكسار

وظهرت السيدة منيرة المهدي في العام الماضي فجأة ؛ ولكنها كانت سيئة الحظ ؛ فما كادت تبدأ موسمها على مسرح برنتانيا برواية « عروس الشرق » حتى اصيبت في ساقها فاضطرت الى غلق ابواب مسرحها . ولكنها عادت للظهور من جديد برواية « روشناره الهندية » ؛ ولم يكن حظها في هذه المرة اسعد من سابقتها

اما الاستاذ على الكسار فكان موسمه بالماجستيك متقطعاً ؛ وعمل رديحاً من الزمن في روض الفرج

صناديق البريد في مصر

مخترع صناديق البريد

كان أول عهد الناس بصناديق البريد في أواخر القرن السابع عشر اذ أنشأ الملك الفرنسي « لويس الرابع عشر » أول ادارة منظمة للبريد في عاصمة ملكه « باريس » وظل يوليها من عنايته الشيء الكثير الى ان فكر في إيجاد هذه الصناديق ولقد كان ظهور هذه الصناديق في فرنسا مدعاة الى التفكير في عمل طوابع البريد ؛ على ان هذه الطوابع التي عرفتها مصر لأول مرة في عام ١٨٦٦ كانت بعد انتشارها سببا في إنشاء صناديق البريد في مصر توفيراً للوقت على المتراسلين ، وتسهيلاً لعمل الموظفين في البريد وكانت المراسلات تسلم اليهم رأساً في مكاتبهم قبل ذاك ويؤدي اليهم اجر ارسالها المعلوم !

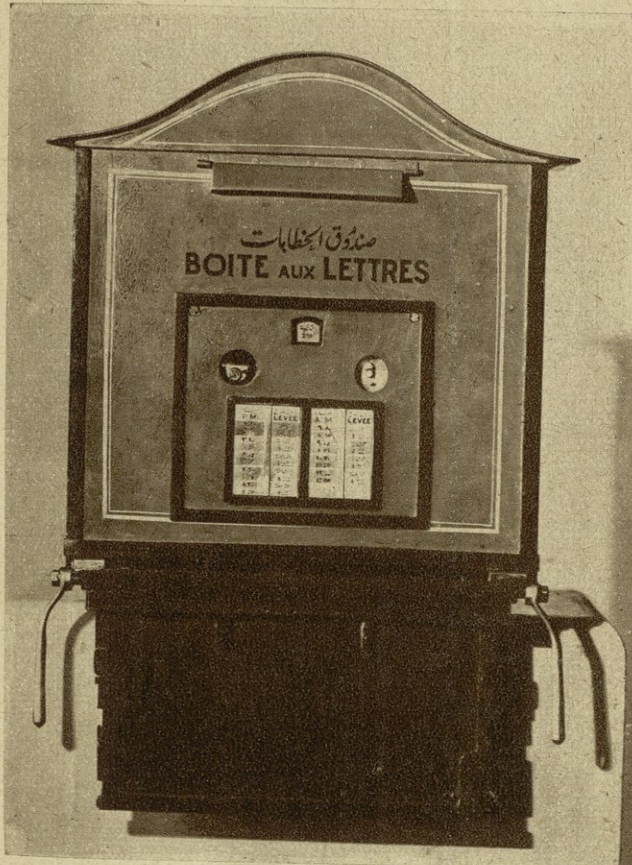
صناديق عادية

وتعتبر مصر من اسبق الدول الى استعمال صناديق البريد بعد الدولة الفرنسية ، غير ان هذه الصناديق كانت عادية الصنع بحيث يفرغ العمال محتوياتها بأيديهم كما لا يزال ذلك هو الشأن في بعض الدول الاوربية حتى الآن

ولم يكد يمضي على اختراع الصناديق « الاوتوماتيكية » في الخارج عام ١٨٤٠ ما يقرب من عشرين سنة حتى سارعت مصر الى الانتفاع بها واخذت تستوردها من ايطاليا ثم من انجلترا ثم من المصنع النمساوي « براون » الذي احتكر توريد هذا النوع من الصناديق وجعل ثمن الصندوق الكبير منها ٢٣ جنيهًا ؛ وثمن الصندوق الصغير ١٥ جنيهًا

صناديق « بيانو »

واقدم الانواع التي استعملتها مصر



الصندوق المصري الجديد الذي اخترعه الأستاذ أحمد بكري بك ، وقد جاء مانعاً من إهمال عمال التفريغ وترى الصندوق مفتوحاً من أسفل لتفريغ البريد في الجعبة الخاصة به

الآن ولم يبق له وجود في مدن مصر ولا في قرأها وفي متحف البريد القائم الآن نموذج له ، واكبر الظن ان نوعه قد بطل استعماله في البلاد الاخرى التي كانت تستورده فيما مضى لظهور انواع جديدة ادق منه صنعا واجمل مظهرا واوفى بالمرام

صناديق البريد القروية

اما الصناديق العادية التي كانت تستعمل في مصر قبل ظهور هذا الصندوق فلعل اقرب ما نمثل لها به هو النوع المستعمل الآن في القرى الصغيرة المصرية التي يشملها نظام « البريد الطواف »

وتفريغ محتوياته انما يكون بيد العامل الذي يحمل مفتاحه كما هو

من الصناديق المذكورة هو الصندوق الذي كان يسمى « بيانو » وهو ايطالي الصنع كما يفهم من اسمه ، وقد انقرض



من حديث مع الاستاذ احمد بكري بك

المفتش الاول بمصلحة البريد

مدرسة الهندسة الملكية ومصنحة الطيبات والورش الأميرية ومحلات كوك بأنه أرقى ما بلغه الاختراع في العالم من صناديق البريد ، فكان من أجل ذلك جديرا بأن تقرر وزارة المواصلات في عهد وزيرها الأسبق معالي النقراشي باشا احلاله محل الصناديق الأخرى التي تستورد من الخارج وهكذا طبق ناموس « البقاء للأصلح » على هذه الصناديق ، ولا سيما بعد إذ تبين ان الصندوق الجديد برغم مصريته لا تزيد تكاليفه على ٦ جنيهات !

صندوق مصري قديم

ولن يفوتنا هنا ان نشير الى ان الاستاذ بكري بك كان اول من فكر في تفريغ صناديق البريد بواسطة راكبي « الموتوسيكلات » فترتب على هذا ان زاد عدد الصناديق في المدن المصرية الكبرى على ما كان عليه واصبحت تفرغ في اليوم ثلاث عشرة مرة بعد ان كانت قبل ذلك لا تفرغ في اليوم سوى اربع مرات ؛ وقد حاول كثير من اصحاب المحال الاجنبية الكبيرة ان يشتروا منه هذا الاختراع ولكنه ابى الا ان يكون اختراعه المصري مصري الاستقلال فاستحق الشناء والاعجاب

كما انه لا يفوتنا ان نشير الى ان الصندوق الكبير المد للمطبوعات والذي يراه القراء في كثير من ميادين العاصمة ليس الا صناعة مصرية خالصة وقد كان بدء ظهوره في عهد تولى المرحوم مظلوم باشا الادارة العامة للبريد وبقيت صناديق « الخطابات المستعجلة » . وهذه لا تفرق في نوعها الحالي عن النوع النمساوي الذي ذكرناه وان تكن تمتاز عنه بصغر الحجم وباللون الأخضر الذي تظهر فيه

كلوديت كولير

طولها خمسة أقدام وأربع بوصات ونصف بوصة أي ١٦١ سنتيمترا ، ووزنها ١١٥ رطلا . وقوامها أقرب قوام في هوليوود الى المثل الكامل الذي وضعه الفنانون ، ولا يتقصها إلا طول قليل في عنقها . تعنى كل العناية بقامتها وبشرتها حتى أنها تستحم مرة كل أسبوع بلين الأنان « أتني الحمار » ، برغم أنه يكلفها ثمناً باهظا .

الشأن في الصناديق الخاصة التي يضعها الافراد على ابواب منازلهم ليضع فيها « ساعي البريد » ما يحمله اليهم من المراسلات والنية منصرفة الى ان يستبدل في المستقبل بهذا النوع نوع آخر يكفل اطمئنان المتراسلين القرويين ويشركهم مع اخوانهم اهل المدن في الانتفاع بأرقى ماوصل اليه الاختراع الحديث في صناعة صناديق البريد

صناديق الاهرام

وقد حلت محل صناديق البريد المنقرضة المعروفة بصناديق « بيانو » صناديق أخرى امتن منها صناعة وادق نظاما وان كانت اكبر منها حجما ، وتلك هي الصناديق التي اطلق عليها اسم « اهرام »

على انها لم تلبث ان استغنى عنها بالصناديق الانجليزية ذوات النوعين الكبير والصغير فاختفت منذ ذلك الحين ولم يبق لها وجود الا في ضواحي القاهرة مثل « مصر الجديدة والمعادى وحلوان » وانما بقيت في هذه الانحاء على سبيل توحيد شكل الصناديق البريدية في الضواحي من جهة ؛ وقياما من الجهة الأخرى بواجب التوفير والاقتصاد في النفقات

البقاء للأصلح

وعلى ذكر التوفير والاقتصاد نذكر ان النية اتجهت منذ ظهور الصندوق النمساوي الموجود في اكثر مدن القطر الآن الى تعميمه في العاصمتين والاقاليم ولكن وجود طائفة غير قليلة العدد من الصناديق الانجليزية كبيرها وصغيرها لدى مصلحة البريد حمل هذه على ان تنتفع بها في نصف القاهرة وفي بعض مدن الاقاليم الى الآن

على ان « الصندوق المصري الجديد » الذي اخترعه الاستاذ احمد بكري بك المفتش الاول بمصلحة البريد وصاحب هذا الحديث غير من اتجاه النية الى تعميم الصناديق النمساوية المذكورة ؛ ذلك لانه جاء جامعا لكل ما ينبغي ان يكون لصندوق البريد من مزايا ، مانعا من اهمال عمال التفريغ ؛ وقد شهدت



بفضل الوحدات القروية والجمعيات التعاونية



ما يزال الفلاح المصرى والقرية التى يسكنها بعيدين كل البعد عن المستوى الذى ارتقت اليه جميع المرافق الأخرى فى نهضتنا الحديثة ، ومع أن مصر تستمد ثروتها وقوتها من الريف والفلاح ، فإن الحكومة ما تزال تصرف أكثر جهودها لترقية المدن وأهلها ، ولكنها بدأت فى العهد الأخير توجه عنايتها الى الفلاح ، فدرست مشكلة القرية من جميع نواحيها ، وساهمت فى بحث شئونها بأطبائها ومهندسيها واقتصاديينها وكل من تعينهم المشاكل الاجتماعية . وأقامت مشروعات عدة يرجى منها أن تنهض بالريف فى مرافقه الصحية والاجتماعية . وأجل هذه المشروعات جميعاً ثلاثة : (١) المياه القروية (٢) الوحدات الصحية الريفية (٣) الجمعيات التعاونية الزراعية . فلنتحدث عن كل منها حديثاً وجيزاً . . .

المياه القروية

يشرب اهل الريف فى الوقت الحاضر ماء نهر النيل او الترعى المتفرعة عنه ؛ او الآبار المنبثة فى القرى والحقول . وهو ماء ملوث تلويثاً خطيراً بجراثيم الامراض المختلفة واهم الامراض التى تنتاب الفلاح من جراء هذه المياه هى البلهارسيا والزحار « الدوسنتاريا » والحميات المعوية المختلفة واسهالات الاطفال فكان اول ما يجب ان ينصرف اليه تفكير المعنيين بشئون الفلاح هو تعميم

للاصابة بهذه الامراض الفتاكة . التى تؤثر تأثيراً كبيراً فى فقد الحيوية ونقص الكفاءة البدنية وضعف القوى العقلية اما خير وسيلة لامداد القرى سريعاً بالماء النقى ، فهى التى تتجه اليها الآن جهود وزارة الصحة ، وهى امداد القرى بالمياه « الجوفية » المخزونة فى باطن الارض بواسطة « طلموبات » ويقوم هذا المشروع على اساس انشاء « طلموبة » فى كل قرية من قرى القطر . يستثنى من ذلك قرى مديرية الفيوم والمناطق الواقعة شمال خط عرض ٣١ درجة بالوجه البحرى . وذلك لشدة ملوحة المياه الجوفية فى هذه الجهات ؛

المياه النقية فى القرى . فرئى اولاً اقامة محطات رئيسية لتزويد المدن والقرى فى سائر انحاء القطر بالمياه المرشحة ولكن تكاليف هذا المشروع قد درت مبدئياً بستة عشر مليوناً من الجنيهات . وقد درت المدة اللازمة لاتمامه بواحد وعشرين عاماً . فلو فرضنا اننا استطعنا ان ندبر المال اللازم لتنفيذ هذا المشروع ، بعد ان نعطل شتى المشروعات الاخرى حتى مشروع انشاء جيش مصرى يدفع عنها خطر الحرب المائل للاعين — فان عدداً كبيراً جداً من القرى سيعطل مع هذا بدون مورد للمياه النقية بضع سنوات اخرى ؛ يظل اهلها فى اثنائها عرضة



فلاح يحراث الأرض
بمجراته الذي تجره بقرتان



في ابتهاج أقبل
الفلاحان على ادارة الطنور لسقي الأرض المنزرعة



صبي قروى انحنى على الأرض
الحنون يعزقها بفأسه

الخاصة التي تزرع بها وعلاقتها بالصحة العامة . وبيان عن الجمعيات التعاونية وما تؤدبه من خدمات اقتصادية واجتماعية لاهل القرية؛ وكيفية الاستعانة بها في نشر الدعاية والاصلاح وتوضيح استعداد الاهالى للثقافة العامة ؛ ومقدار انتشار الامية بينهم . وبيان الامراض المنتشرة في تلاميذ المدارس والكتاتيب

وزارة الصحة ذاتها - في اثناء ثلاث سنوات فحسب !

الوحدات الصحية

وهذا مشروع جليل فكرت فيه وزارة الصحة وازمعت تنفيذه ؛ لا لترقى بالفلاح من الوجهة الصحية فحسب ؛ بل لتخطو به خطوات فسيحة حقا في سبيل التقدم الاجتماعى هو مشروع تعميم الوحدات الصحية في القرى . وذلك بان تقسم الريف المصرى الى مناطق يخصص لكل منها طبيب وعدد من الموظفين . ومعهم سيارة مجهزة بصيدلية للعلاج البسيط ؛ وعدة سينمائية للتعليم والارشاد ؛ وتناسط بهؤلاء الموظفين مهام صحية واجتماعية هامة ؛ فمن الابحاث التي يقوم بها طبيب الوحدة :

(١) دراسة شؤون القرية الاقتصادية

هل غالبية اهلها من اصحاب الاراضى ام من الاجراء ؛ وهل بزمام القرية دوائر واملاك واسعة . وبيان المحصولات

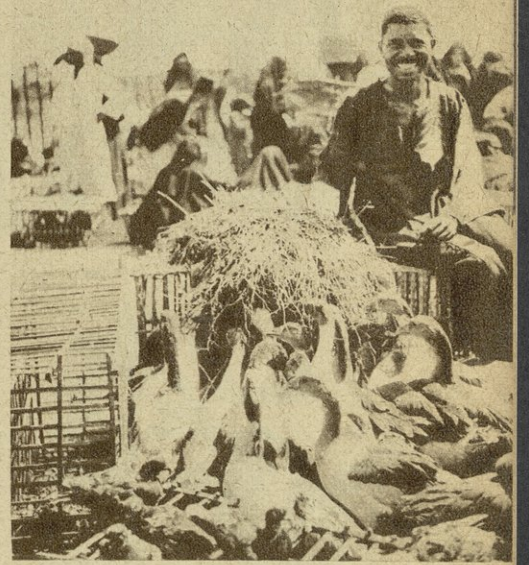
التي يجب ان تمد بالمياه النقية وفق المشروع القديم ، اى مشروع ترشيح مياه النيل . ويمكن تنفيذ المشروع في هذه الحالة في بحر مدة وجيزة ؛ وبمبلغ من المال يسع الحكومة تدبيره وتوفيره اما باقى قرى القطر فينفذ فيها مشروع « الطلومبات » . فالقرى التي يقل عدد سكانها عن اربعة آلاف تقام فيها « طلومبة » تدار باليد وتتراوح تكاليف اقامتها بين ٢٠ و ٦٠ جنيها . والقرى التي يزيد تعدادها على ذلك تنشأ فيها « طلومبة » تدار بالآلة بخارية ؛ وتبلغ تكاليف اقامتها زهاء ٢٥٠ جنيها

ويلحق بهذه « الطلومبات » احواض من الاسمنت تكون بمثابة مفاصل عامة يستعملها اهل القرية في غسل ملابسهم وحوائجهم بالماء النقى ؛ بدلا من ماء الترغ والآبار الملوثة

وفي وسع الحكومة اذا هي آثرت هذه الطبقة المنتجة المجاهدة على سواها من الطبقات المستهلكة السرفهة؛ واذا هي احلت « صحة » الامة المعرضة لشتى الاخطار المخيفة محلها من التقدير والتفكير - ان تنفذ هذه المشروعات - كما رأت



شاب قروي يمدد على شاطئ الترعة ، يشرب من الماء الذي تجمعت فيه القاذورات



تمثل هذه الصورة أحد الأسواق الريفية التي تقام مرة كل أسبوع في القرى



قروية تعني بطفلها الرائد على حجرها . وتقوم بعمل في الوقت نفسه سعيًا وراء السكب ، وهو أعداد الخيوط للنسيج

(٢) موارد المياه

وتعنى هذه الوحدات بالموارد التي يستقى منها اهالى القرى مياه الشرب . فيعين طبيب الوحدة مواقع هذه الموارد؛ ويخصص نقطة فوق التيار لاستيراد مياه الشرب ؛ ونقطة اخرى تحت التيار للغسيل وسقى المواشى . ويتولى تعليم الاهالى عدم الخلط بين هذه المواقع ؛ وتفهمهم الاخطار التي تنشأ عن ذلك . ويبين لهم كذلك خير الوسائل لتخزين المياه بالمساكن بحيث لا تتعرض للتلوث بالجراثيم او الغبار

(٣) تصرف الفضلات

ويتولى طبيب الوحدة تفهيم الاهالى المضار التي تنشأ من تراكم اكوام السماد وانتشار الذباب . ويقوم بتخصيص مكان ناء عن القرية تلقى فيه مختلف الفضلات . ويبين للاهالى ما ينشأ من الاضرار من جراء ما تعودده سكان القرى من عادات سيئة من قضاء الحاجة على مقربة من مجارى المياه ؛ او حول البيوت التي يقطنونها . وعلى الطبيب ان يرغب الاهالى فى اقامة مراحيض فى بيوتهم ؛ على ان يكون لكل مسكن مرحاض خاص ان امكن ؛ او تشترك كل جماعة متجاورة فى انشاء مرحاض ذى حفرة مشتركة بينها . ومن اهم ما يعنى به فى هذا السيل اصلاح دورات المياه فى المساجد؛ فكثر من اهل القرى يتخذونها كأنها مرافق خاصة بهم . والواقع ان المسجد فى القرية يؤدى مهمة صحية الى جانب

مهمته الدينية . وقد اصلحت وزارة الصحة دورات المياه فى ٣٤ مسجدا قرويا ؛ وخصصت فى ميزانية هذا العام ٢٠.٠٠٠ جنيه لاصلاح دورات المياه فى مساجد اخرى

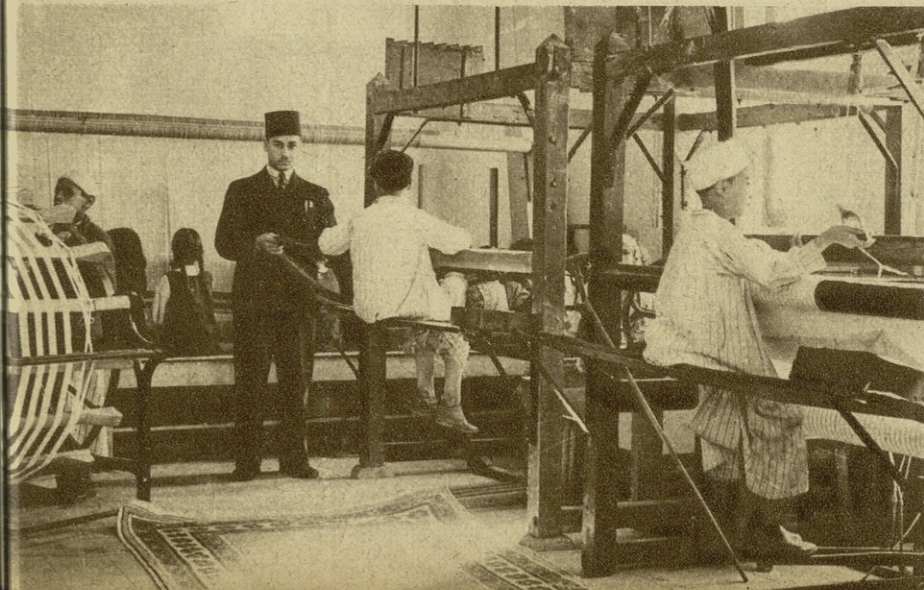
ويبين الطبيب للمفلاحين الاضرار التي تنتج من تسميد الاراضى بالمواد الآدمية؛ وخطر انتشار الامراض الطفيلية خصوصا ماينجم عن ديدان «الاسكارس» وكذلك تفهمهم الاخطار الجمة التي تترتب على تخزين روث البهائم داخل المساكن او حولها

(٤) الثقافة الصحية

والوحدة القروية منهل الثقافة الصحية فى الريف . اذ يقوم طبيبها بنصح القرويين وارشادهم كلما سنحت له الفرصة ؛ وبكل وسيلة يستطيعها . فيتحدث اليهم افرادا وجماعات فى بيوتهم او حقولهم ؛ او حيث يحشدون فى الاسواق والموائد ؛ او فى صلوات الجمع او الاجتماعات التي يعقدها من وقت الى آخر . مستعينا فى ذلك بجماعة المتعلمين من اهل القرية ؛ بعد ان يتودد اليهم ويجمعهم حوله ؛ فيستغلهم فى ارشاد اهليهم وتوجيههم . وتمده وزارة الصحة بما يلزمه من النشرات الصحية والافلام السينمائية وغير ذلك من اساليب الدعاية

وقد اخذت مصر نظام هذه الوحدات عن يوجوسلافيا ؛ ولا تتكلف الوحدة منها اكثر من ٢٥٠٠ جنيه . وهو مبلغ زهيد اذا قيس بما يؤدى اليه من خيرات

من آثار الجمعيات التعاونية ، مصنع النسيج وصنع الاكمة الذى أنشأته الجمعية التعاونية فى بلدة درشابه ، لتدريب الأفراد على العمل الصحيح





ماكينة درس الارز ، وقد ظهرت خلفها دور القرية تعلو سطوحها الاحطاب

يعجز الفلاح بمفرده عن شرائها ؛ بينما يتيسر له الانتفاع بها عن طريق الجمعية التعاونية

٤ - وقام كثير من الجمعيات بخدمات اجتماعية كثيرة فهناك قرى تضاء شوارعها وتكنس وترش ؛ وتنشأ فيها الاندية الادبية والرياضية ؛ وتقام فيها دور للكتب يؤمها الفلاحون لمطالعة الصحف والمؤلفات المختلفة ؛ وتنشأ فيها دور السينما ؛ واندية الخطابة ؛ وكذلك مدارس صناعية لتعليم الصبغة صناعات النسيج او الحياكة او النجارة او الحدادة .. الخ . والقانون يحتم تخصيص ٤ ٪ من رأس المال لهذه الخدمات الاجتماعية التي تنتقل بالقرية من حال الى حال دون ان تكلف الحكومة كثيرا او قليلا ..

هذا عرض وجيز لثلاثة مشروعات ؛ حكومية شعبية ؛ يراد بها انهاء القرية المصرية وانصاف الفلاح المصرى . وهى ليست الا خطوة فى طريق طويل عسير ، ولكن لا معنى لنا عن ان نقطع هذا الطريق كله ؛ بتعاون جهود الحكومة والشعب ؛ وتوفير الاموال وتهيئة الاسباب ؛ التي تمكن الفلاح من ان يؤدي واجبه ؛ وهو امداد مصر الناهضة بثروتها المادية والمعنوية على السواء ١٥٠٠

عضويتها اكثر من ١٥٠.٠٠٠ شخص ؛ ويبلغ رأس مالها نحو ٥٠٠.٠٠٠ جنيه .

واهم الاعمال التي تقوم بها هذه الجمعيات ١ - اقراض اعضائها ما يحتاجون اليه من الاموال والبذور والاسمدة بفائدة زهيدة جدا هي ٦ ٪ / وأجال هذه القروض اما موعد جنى القطن اذا كانت بذورا او اسمدة ؛ او لمدة تتراوح بين سنتين وخمس سنوات اذا كانت اموالا لشراء المواشى والآلات وما شابهها

٢ - تشتري الجمعيات شتى السلع الزراعية الجيدة من الجمعية الزراعية الملكية ؛ او تقتضها من بنك التسليف الزراعى بأثمان مخفضة ؛ وتبيعها لاعضاءها بسعر الشراء فتقتصد بذلك ارباح التجار والوسطاء ؛ وتضمن لاعضاءها سلعا جيدة منتقاة . وتورد لاعضاءها فضلا عن هذا حاجاتهم المنزلية ولا سيما العسل الاسود والسكر والصابون والملح والمأكولات اللازمة لشهر رمضان

٣ - انشأ كثير من الجمعيات القروية مصانع لنسيج الاقمشة القطنية والصوفية ، وانتاج المناديل والجوارب والفساتل وغيرها ؛ ومصانع للابلان تنتج اجود اصناف الجبن والزبد وتوردها للمدن والاسواق النائية . كما مكنت كثيرا من القرى ان تستخدم الآلات الزراعية التي

وافضل ، واذا قدرنا ان الحكومات والاحزاب طالما وعدت الفلاح ومنتها بالقرى النموذجية ؛ فلما جاء اوان استيفاء الوعود وتحقيق الامانى ؛ قيل له : هيهات هيهات ! ان القرى النموذجية تتكلف مائتى مليون من الجنيهات !

الجمعيات التعاونية الزراعية

تقدم شئون الشعب الاقتصادية هو الدعامه التي ترقى عليها مرافقه الاجتماعية . لهذا كانت الجمعيات التعاونية هي مبعث النهوض فى القرية المصرية ؛ بما تهيئه لاعضاءها من اسباب اليسر والرخاء . وقد اجمع الباحثون فى شئون « المدينة الريفية » على ان التعاون هو مناط كل رقى يرجى للعامل الزراعى ؛ واثبتت تجارب السنين فى شتى اقاليم العالم ان لا نهضة للفلاح الا عن طريق جمعيته التعاونية التي لا تقتصر جهودها على الخدمات الاقتصادية ؛ بل تعداها الى اصلاح شئونه الثقافية والخلقية والصحية والاجتماعية

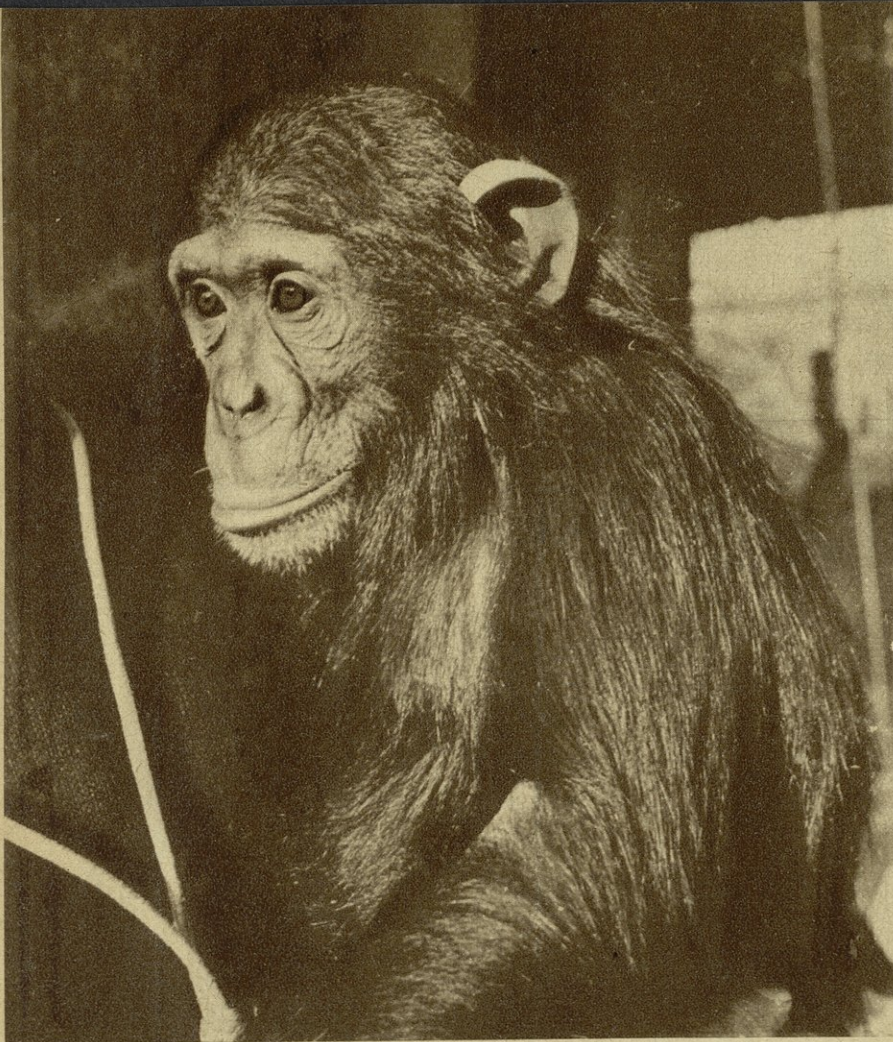
والحركة التعاونية فى مصر حديثة العهد . بدأ بالدعوة اليها المفور له عمر بك لطفى سنة ١٩٠٨ ؛ يعاونه ويؤيده الامير (السلطان) حسين كامل . وقد وضع مشروعا للجمعيات التعاونية استرشد فيه بآراء « لويجى لوزاتى » وزير مالية ايطاليا وزعيمها التعاونى . واخذ يلقي الخطب والمحاضرات ؛ ويكتب البحوث والمقالات ؛ ولكن جهوده الضخمة لم تسفر الا عن جمعيات قليلة لم تلبث ان ماتت عقب وفاته فى سنة ١٩١١ . وظلت الحركة التعاونية تضطرب فى ايدى رجال الحكومة ؛ برغم الجهود التي بذلها سعد باشا زغلول حين كان وكبلا للجمعية التشريعية ؛ وبرغم المؤلفات النفيسة التي اصدرها عبد الرحمن بك الرافعى وصادق بك حنين ؛ الى ان تولى سعد باشا زغلول رئاسة الوزارة سنة ١٩٢٤ واختار لوزارة الزراعة الوزير التعاونى فتح الله باشا بركات ؛ فبدأت الحركة التعاونية نهضتها الحديثة

ويبلغ عدد الجمعيات التعاونية الزراعية زهاء ١٠٠٠ جمعية ؛ ينتظم فى



بربارا ستانويك

نجمة لامعة في سماء هوليوود ، دانت لها الشهرة طائعة . بدأت حياتها الفنية على مسارح برودواي ثم انتقلت الى هوليوود حين ظهرت السينما الناطقة فصادت نجاحا ، ثم انتقلت من نجاح الى نجاح ، حتى ارتفعت الى قمة الشهرة ، وظلت الى الآن في مكانتها منها . وبربارا ليست رائعة الجمال ، ولعل هذا النقص هو السر في جمالها النابع من سذاجتها وفتنة البراءة التي تشع في كيانها كله



الدكتور سيرج فورونوف هو مبتكر طريقة نقل غدد القرد الى الانسان الذى بلغ مبلغاً من الكبر ليعد اليه الفتوة والشباب . غير أنه لم يقف عند هذا الحد ، بل مكث في كرمته بشارع ليوبولد الثانى بباريس يبحث وينقب ويجرى التجارب ، حتى توصل الى اكتشاف طبي آخر لا يقل عن الاكتشاف الاول أهمية ، فقد أمكنه أن يستخدم طريقته السالفة الذكر وهي نقل الغدد من القرد الى الانسان ، لمعالجة البلاهة أيضاً ، بحيث يرتد بها الأبله الذى لا يكاد يفقه شيئاً ، انساناً ذكياً يعمل وينتج

الغدة الدرقية

تلعب الغدة الدرقية دوراً هاماً في سير الجهاز الجثمانى ؛ وبخاصة في طريقة اداء المخ وظيفته . فانت اذا جردت

معالجة

البلاهة بنقل الغدد

التجربة الاولى

جئى الى الدكتور فورونوف بشاب فى العشرين من عمره يدعى جورج ب . وهو ابله منذ مولده . وكان فى تلك السن لا يزيد طول قامته على متر واحد وخمسة سنتيمترات ؛ فكان يماثل طفلاً فى السابعة من عمره . وكان بادن الجسم منتفخ الوجه قليل شعر الرأس قصير العنق حول عينيه غضون . وبلغ من بلاهته انه لا يدري عدد اصابع يديه ؛ ولا يفقه اصلاً ؛ ولا ينطق الا بضع كلمات بصعوبة

وقد اجرى عليه الدكتور فورونوف عملياته يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩١٥ ؛ وكان الوقت وقت حرب طاحنة ؛ فلم يكن عند الدكتور قرد ينقل منها الغدد . ولذا لجأ الى ام ذلك الشاب ؛ وكانت امرأة شديدة الذكاء ؛ وقد رضيت ان ينقل جزء من غدتها الدرقية الى ابنها . غير ان الدكتور فورونوف خاف ان يضيع

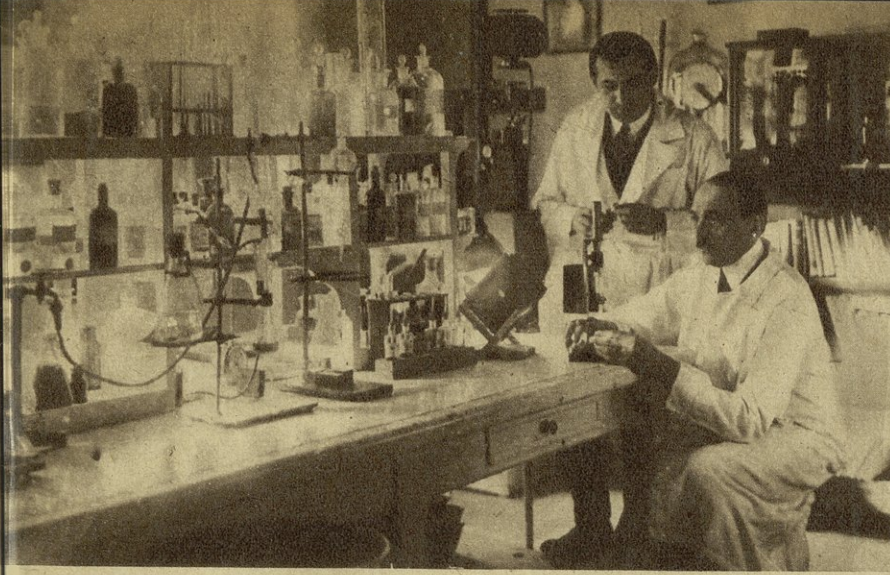
الى الانسان الابله ؛ فيشفى من بلاهته شفاء تاماً . وقد ينقل تلك الغدة او جزءاً منها من انسان سليم بدل القرد ؛ الى الابله المراد علاجه

وهذه العملية من اسر العمليات الجراحية ؛ فان الغدة الدرقية توجد امام الحنجرة على مقربة من الشريان الوريدى . فما على الطبيب الا ان ينقل جزءاً منها من جسم السليم الى جسم العليل . ويستدعى ذلك طبيبين اثنين : احدهما يجرى العملية على الشخص السليم (وهذا يماثل الشخص الذى يتبرع بجزء من دمه بغية علاج احد المرضى) ؛ والثانى يجرى العملية على العليل اى الابله . ويتم ذلك كله فى دقائق معدودة

كلها ذكياً مثلاً من غدته الدرقية ؛ انقلب لتوه كلبا ابله عاجزاً عن تمييز طعامه ؛ بله اصحابه وغيرهم . وفى بعض الامراض كتضخم الغدة الدرقية ؛ يضطر الطبيب الى ازالته؛ ولكنه يحرص على ان لا يزال من هذه الغدة الا ثلثها على الاكثر ؛ والا اصبح المريض ابله بلاهة تامة . فليس من الغلو اذن ان يقال ان الذكاء قائم على اداء الغدة الدرقية مهمتها . اما التاسعون الذين حرموا منذ مولدهم تلك الغدة ؛ او اصابوا بضعف وعجز فيها ؛ فانهم ينمون بلهاء حتى ليعجز احدهم - وقد بلغ العاشرة من عمره - عن ان يلفظ كلمة صحيحة . والغالب انهم يبقون بلهاء طول حياتهم

وتنحصر طريقة الدكتور فورونوف لمعالجة البلاهة فى نقل الغدة الدرقية من قرد من الفصيلة الاقرب الى البشر ؛

اكتشاف جديد للدكتور فورونوف



الدكتور فورونوف في معمله الخاص يبحث ويواصل تجاربه

والمعروف ان قلب التساب السليم يبلغ عدد ضرباته من ٧٠ الى ٧٥ في الدقيقة الواحدة ؛ وبذا تنتظم الحركة الدموية في جسمه . ولكن مع تقدمه في السن . تقل ضربات قلبه سرعة . فتبطئ حركته الدموية . ويؤدي ذلك الى حدوث اضطرابات عدة وعلل ؛ وقد نجحت هذه الطريقة نجاحا باهرا

ومن حسن حظ الانسانية ان الدكتور فورونوف توصل ايضا الى علاج لهذه الحالة وذلك بنقل الغدة فوق الكلوية الى الانسان العليل . وهي عملية لا تزيد صعوبة على اية عملية اخرى خاصة بنقل الغدد . وفيها ايضا تنقل غدة من القرد الاقرب شها بالبشر الى الشخص العليل في معالجة ضعف القلب الذي يصحب الشيخوخة . وبفضلها يعود القلب الى نشاطه . وتزول الاضطرابات الناشئة من ببطء دقائقه

معالجة التيتانوس كذلك

ولم يقف نجاح الدكتور في ابحاثه وتجاربه عند هذا الحد على بعده ؛ بل توصل ايضا الى كشف طريقة لمعالجة مرض التيتانوس . ومعروف ان هذا المرض يحدث آلاما شديدة في عضلات الاطراف . وقد ثبت ان سببه نقص في الغدة فوق الدرقية التي توجد الى جانب الغدة الدرقية . وهو مرض يؤدي الى الموت بعد عذاب لا يطاق . وتقضى طريقة الدكتور فورونوف بنقل الغدة فوق الدرقية من قرد الى الشخص العليل . فيشفى شفاء تاما

طولها في تلك السن على ١١٢ سنتيمترا وقد اصببت بالحصبة حين كانت طفلة في السادسة والنصف من عمرها؛ فترك لديها ضمورا في الغدة الدرقية

وقد جرى بها الى الدكتور فورونوف . فأجرى عليها عملياته في معمله يوم ٧ ديسمبر سنة ١٩١٨ . ولم يكن لديه وقتئذ اي قرد شمبانزي . فان القرد الوحيد الذي يملكه استخدمه في علاج جورج ب . السالف الذكر . ومن ثم عمد الى ام الفتاة . ولكنه كان قد استفاد من التجربة الماضية؛ فلم ينقل الى الفتاة جزءا ضئيلا من الغدة الدرقية التي لامها بل نقل الشقة اليسرى كلها من تلك الغدة . وقسمها قسمين لهذا الغرض . ولم ينتج ذلك اي تأثير في الام . بل بقيت حالتها العقلية كما كانت

والآن بلغت الفتاة الخامسة والثلاثين من عمرها . وقد زاد طول قامتها حتى صار ١٤٢ سنتيمترا . وزالت عنها البلاءة . وصار ذكاؤها مثل الذكاء المعتاد في بيئتها . والاعجب من ذلك انها دائمة المرح والنشاط - ولها ذاكرة قوية

معالجة القلب أيضاً

في خلال بحث الدكتور فورونوف في الغدد ونقلها . اتضحت له فوائد لم يتوقعها ولم يقصد اليها . فمن ذلك مثلا ان في جسم الانسان غدة ذات اهمية بالغة ؛ وهي المسماة بالغدة « فوق الكلوية » surrenale وتفرز مادة الادرنالين التي تلعب دورا هاما في تنظيم وظيفة القلب

عقل الام في سبيل معالجة ولدها الابله فحرص على ان لا ينقل الا جزءا ضئيلا جدا من الشقة اليسرى من غدتها ؛ الى خلية خالية عند الابن . وعلى الرغم من النقص في هذه العملية ؛ فقد ادت الى تحسن حالة الشاب حتى لقد طالت قامته بمقدار اثني عشر سنتيمترا في السنتين التاليتين للعملية . وحصل كذلك تقدم في حالته العقلية وقلت اعراض البلاءة عنده ؛ ولكن ظاهره بقي على العموم دون تغير

العملية الثانية

وبعد سنتين ونصف سنة من تلك العملية ؛ اتيح للدكتور فورونوف ان يحصل على قرد من نوع الشمبانزي . فأجرى على ذلك الشاب عملياته الثانية يوم ٤ يونيو سنة ١٩١٨ في معمله بباريس . وقد نقل في هذه العملية الغدة الدرقية كلها التي لذلك القرد الى الشاب الابله . ولكي يرقب تأثيرها فيه . جعله يقيم في غرفة اعدت له خصيصا في دار المحطة الفيزيولوجية التابعة « لكلية فرنسا » ؛ وقد مكث فيها زهاء سنة

ومن عجب انه حصل تحسن سريع في حالة الشاب . من حيث نموه وطول قامته . وذكاؤه ! فبعد اربعة اشهر فقط . صار يخرج وحده فيجول في نواحي باريس . ويركب المترو من « حديقة الامراء » Parc des Princes ليصل الى دار البلدية كي يتلقى درسه اليومي في اللغة الفرنسية على استاذ اتفق معه الدكتور فورونوف على تعليم الشاب حتى اذا عاد الى اهله بعد مضي احد عشر شهرا كان يبدو كغلام ذكي لاشدود فيه يلفت النظر . وقد زاد طول قامته في تلك المدة اثنين وعشرين سنتيمترا ؛ وصار يعرف القراءة والكتابة . ويبدى قوة ملاحظة تدعو الى الاعجاب !

وهو الآن في الثانية والاربعين من عمره وقد اصبح طوله ١٧١ سنتيمترا بزيادة تسعة سنتيمترات عن ابيه ؛ واذا رايته رايته رجلا جادا مفكرا . يعمل جاهدا ويعزف على البيانو في وقت فراغه القليل

تجربة أخرى

جان د . فتاة في السادسة عشرة من عمرها ؛ بلهاء البلاءة كلها . ولا يزيد

الزوجة للقاضي : . . . وليس لزوجي
هذا من عمل سوى أنه يقول أُمّاي دائماً ،
انه خير رجل في الوجود
الزوج : ولكنّها لا تصدق حديثي أبداً



الأم : روجي اغسلي وشكّ يمكن جدتك تاخذك وبها
وهي خارجه
البت : اسألها قبله يا ماما . يمكن أغسل وشي ولا
تفسحنيش وبها



السيدة الاولى : ليه بنتك سقطت في الامتحان
الأخرى : لأن المتعنين سألوها عن حوادث حصلت
قبل ميلادها بألف عام



هو : أظن ماحدث في الدنيا حب زي . . انت تصدق
اني كل ليله أحلم بك
هي : وده اسمه حب . دا اللي بيعب ما ينامش الليل

السياسة والاجتماعية في مصر

لم تكن مصر تعرف النوادي السياسية والاجتماعية بشكلها المعروف الآن قبل نصف قرن، بل كانت « المنادر » في بيوت الكبراء هي مجالس السمر والادب والدين والفكاهة ، وقاما كان روادها يعنون بالسياسة أو شئون الاجتماع العامة فيما يختص بحركات الشعوب وتوجيهها . ثم جاءت الحركة الوطنية التي بدأت بثورة سنة ١٩١٩ فقلبت الاحوال الاجتماعية رأساً على عقب ، وأشعلت الأذهان والقلوب ، وأفعمتها بحب الوطن والتضحية والاصلاح ، وأصاب ألسنة الثورة ماجريات حياتنا اليومية سياسية كانت أو اجتماعية . ومن ثم تمخضت الثورة ، ضمن ما تمخضت عنه ، عن نواديها السياسية والاجتماعية الموجودة الآن، والتي تعتبر في الحقيقة البراكين التي تنبعث منها الحركات السياسية والمبادئ العامة والنظريات الجديدة في سياسة الحكم وهدي الجماهير ، كما تعتبر مراكز للكفاح القومي بين زعماء السياسة والفكر في مصر

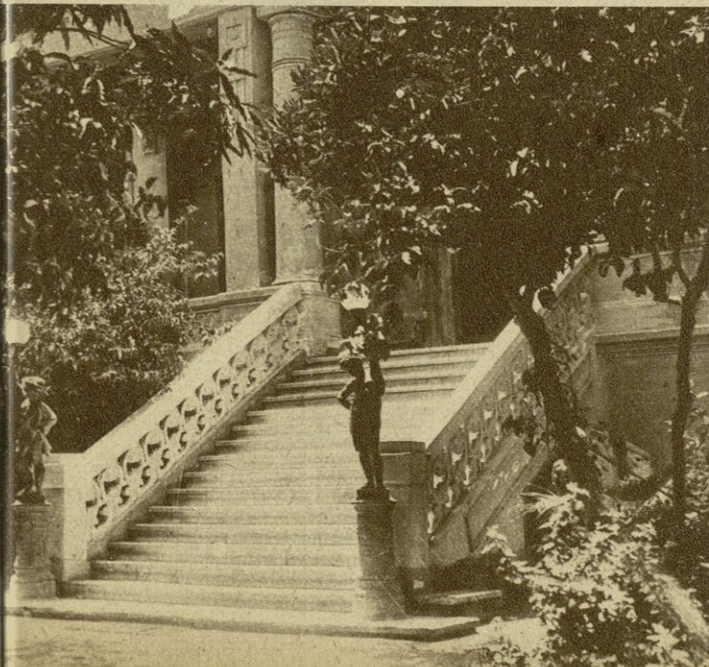
النادي السعدى

الوفد في المسائل التي عقد الاجتماع من اجلها ؛ فكان من بين القرارات التي أصدروها انشاء النادي السعدى على ان تكون له لجنة تنفيذية يختار اعضاؤها من النواب وانشاء لجنتين احدهما تسمى لجنة الاسئلة ؛ والثانية لجنة الاقتراحات

ولما فشلت اللجنة في شراء قطعة ارض من الحكومة لبناء النادي عليها بسبب اصرار وزارة المالية على طلب ثمن عال ؛ فكر اولو الامر في استئجار جزء من عمارة سافوى القديمة بشارع قصر النيل . وكانت العمارة مؤجرة وقتذاك لقلم الاحصاء والتعداد . وفي ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢٤ وقع المغفور له فتح الله باشا عقد الايجار مع الحكومة وكان الاجر السنوى ١٥٠٠ جنيه سنوياً

وفد يخيّل لابناء هذا الجيل ان النادي السعدى وهو مقر الوفد المصرى ؛ انشئ منذ عرف سعد وبيت الامة . ولكن الحقيقة غير ذلك ؛ فقد اتخذ الوفد المصرى وانصاره وبالحرى أنصار سعد من بيت الامة ؛ وهو مسكن سعد الخاص ، منتدى لهم يجتمعون فيه . ويناقشون الآراء ؛ ويديرون الحركة الوطنية ابان الثورة وبعدها ؛ الى ان أسندت رئاسة الوزارة الى المغفور له سعد زغلول باشا عام ١٩٢٤ . ولا حاجة بنا الى القول بأن بيت الامة لم يكن منتدى سياسياً رسمياً للوفد بالمعنى المفهوم من وجود النوادي المنظمة ذات القوانين واللوائح ومجالس الادارة التي تنظم قبول الاعضاء وفصلهم ؛ كما تنظم سياسة الحزب الخارجية والداخلية

ولم يحس الوفد حاجته الى انشاء ناد يضم بين جنباته أعضاء الوفد وانصاره الا في عام ١٩٢٤ ؛ حين افتتح البرلمان المصرى وكانت المبادئ الدستورية والشئون البرلمانية من المسائل الجديدة بالنسبة للنواب الوفديين ؛ فلم يكن بد من تنظيم هيئتهم . وفكر الزعيم الخالد سعد زغلول في انشاء ناد يضم أعضاء الوفد والهيئة الوفدية ؛ حيث يمكن تنظيم سياسة الوفد وتوجيه أعضاء الهيئة السعدية داخل البرلمان ؛ فعهد سعد الى سعادة حمد الباسل باشا وكيل الوفد المصرى حينذاك في تنفيذ الفكرة . ودعا الباسل باشا النواب الوفديين الى منزله لتناول طعام الافطار في احد ايام شهر رمضان . وفي هذا الاجتماع تداول النواب وأعضاء



مدخل النادى السعدى



نادي حزب الأحرار الدستوريين حالياً

نادي حزب الاتحاد

وقد انشئ نادي حزب الاتحاد كما انشئ نادي الأحرار الدستوريين ؛ مع نشوء حزب سياسي جديد . فانه لما استقالت وزارة سعد الاولى على اثر حادث مقتل السردار المشهور ؛ اشاع بعض دعاة السوء ان الريب والشكوك القوية تحوم حول موقف الوفديين من السراي ؛ واستدلوا على ذلك ببعض الهاتفات غير المستحبة التي كان يهتف بها الفوغاء في ساحة عابدين . ولكي يفيد خصوم الوفد من هذه الفرصة ؛ عملوا على تقويض اركانه بأن استطاعوا اقناع احد اعضاء الوفد وبعض كبار رجال الهيئة الوفدية بتقديم استقالاتهم ونشر كتب الاستقالة في الصحف . وقد نص فيها صراحة على مسألة الشكوك الحائمة حول علاقة الوفد بالسراي . وكان في مقدمة الخارجين على الوفد الاستاذ عبد الحليم البيلي عضو الوفد ؛ والمرحوم اللواء موسى باشا فؤاد ، ومحمود بك ابو النصر من كبار اعضاء الهيئة الوفدية

ولما كانت الوزارة الزبورية التي اعقبت وزارة سعد تحتاج الى معاضدة هيئة سياسية ؛ فقد تألف حزب الاتحاد ؛ وانتخب يحيى باشا ابراهيم رئيسا ؛ وموسى باشا فؤاد وعلى (بك) ماهر وكيلين ؛ ومحمود بك ابو النصر سكرتيرا عاما ؛ واللواء محمود عزمي باشا مراقبا عاما . والاستاذ عبد الحليم البيلي مديرا لسياسة الحزب وجريدته العربية . واعلن تأسيس الحزب رسميا في ناديه ، وهو سراي بشارع المغربى في يوم ٢٨ مارس سنة ١٩٢٥ ؛ الذي يوافق عيد ميلاد المغفور له الملك فؤاد الاول

وقد كان حزب الاتحاد هو الحزب الوحيد الذي يملك ناديين : احدهما في القاهرة ، والثاني في الاسكندرية مقر المحافظة القديمة . كما يملك جريدتين : احدهما عربية وهي « الاتحاد » والثانية فرنسية وهي « الليبريه » . وتولى رئاسة الحزب والنادي بعد وفاة يحيى ابراهيم باشا على باشا ماهر الذي خلفه في الرئاسة حلمي عيسى باشا .

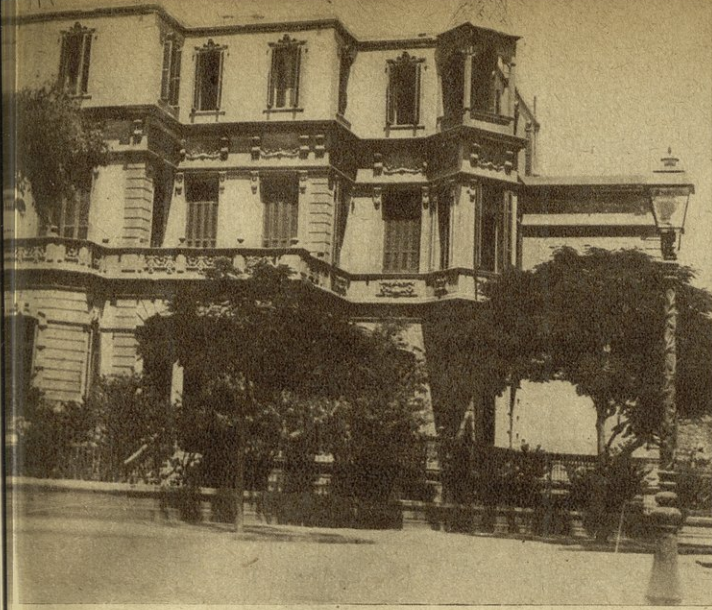
وبقى النادي السعدى في هذا المكان حتى كانت حادثة اغتيال السردار ؛ فسقطت وزارة سعد . وجاءت الوزارة الزبورية التي رأت التضييق على الوفديين بفسخ عقد ايجار النادي . وهنا دار البحث عن مكان آخر ؛ فوقع الاختيار على النادي الحالي الموجود بشارع سعد زغلول واثته الوفد احسن تأثيث ؛ وبقي مقرا لاعضاء الوفد والهيئة الوفدية الى وقتنا هذا . ومما يذكر ان هذه الدار كانت ملكا لفتح الله بركات باشا قبل شرائها لاستعمالها ناديا . وان غرفة بها ظلت محجوزة لبركات باشا يستعملها للنوم وقتما يشاء

نادى الأحرار الدستوريين

اما نادي الأحرار الدستوريين ؛ فيعتبر اقدم انشاء من النادي السعدى . اذ افتتحه المغفور له عدلى يكن باشا في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٢ . وقد انشئ النادي على اثر تأليف حزب الأحرار الدستوريين مباشرة ؛ وقد تألف الحزب لناصره وزارة ثروت باشا القائمة في الحكم وقتذاك . وضم الحزب عند تأليفه مجموعة من خيرة رجال مصر السياسيين على رأسهم عدلى يكن باشا رئيسا ؛ ومدحت يكن باشا ومحمد محمود باشا وكيلين ؛ وابراهيم الهلباوى بك سكرتيرا ؛ ومن بين اعضائه حافظ عفيفى باشا ؛ والدكتور محمد حسين هيكل (بك) ؛ والمرحوم حسن باشا عبد الرازق ، والمرحوم محمود باشا عبد الرازق ؛ وعبد الجليل ابوسمرة بك ، واحمد بك عبد الغفار ؛ والدسوقي اباطة بك وغيرهم . وقد انضم عبد العزيز فهمى (بك) الى الحزب بعد مرور ثلاثة شهور على تأليفه

وانفق في تأثيث نادي الأحرار الدستوريين عند تأسيسه مبلغا يربو على ٢٠٠٠ من الجنيهات ؛ وكان مقره وقتذاك في شارع المتديان ؛ بأجر شهرى قدره خمسون جنيها . وظل النادي في مقره الاول حوالى ٨ سنوات ؛ انتقل بعدها الى فيلا الشواربى بشارع المناسخ ؛ بأجر شهرى قدره سبعون جنيها . وبقي المرحوم عدلى يكن باشا رئيسا للنادي حتى سقطت وزارة ثروت باشا ؛ فأراد ان يصدر الحزب معه احتجاجا رسميا على سقوطها ، ولكن الحزب لم يوافق ؛ فاستقال عدلى باشا وخلفه في رئاسة الحزب والنادي عبد العزيز فهمى باشا . ومن بعد عبد العزيز باشا فهمى ؛ تولى رئاسة الحزب والنادي المغفور له عبد الخالق ثروت باشا ، ثم رفعة محمد محمود باشا

وقد انتقل نادي الأحرار الدستوريين من سرايه بشارع المناسخ الى شارع الشيخ بركات بجاردن سیتی ؛ فلما تولى محمد محمود باشا رئاسة الوزارة بعد اقالة رفعة مصطفى النحاس باشا الاخيرة ؛ انتقلت ادارة حزب الأحرار الى سراي فحمة بشارع الشيخ ربحان ، حيث بقيت الى الآن



نادي حزب الاتحاد

حزبين في حزب واحد يوضع له برنامج اصلاحي شامل يتكافأ مع ماتطلبه الاحوال السياسية والاجتماعية في مصر التي انشأتها معاهدة الصداقة والتحالف. وسرعان ما فاض الاستاذ عبد الرحمن البيلى المحامى المعروف وسكرتير حزب الشعب معالى حلمى عيسى باشا رئيس حزب الاتحاد ؛ فأسفرت المفاوضات عن ادماج حزبي الشعب والاتحاد في حزب الاتحاد الشعبى ؛ وانتخب معالى حلمى عيسى باشا رئيسا . والاستاذ عبد الرحمن البيلى نائبا للرئيس ؛ وضم الحزب صفوة رجال الحزبين ؛ واتخذ له مكانا نادى حزب الاتحاد بجاردن سيتى

نادي سعد زغلول

وهو أحدث النوادي السياسية بمصر؛ انشىء على اثر انفصال معالى الدكتور احمد ماهر ومعالى النقراشى باشا وانصارهما من الوفد والهيئة الوفدية . وهو لحداته افخم النوادي السياسية الموجودة بمصر الآن ، وموقعه يقابل نادى محمد على بشارع سليمان باشا . وقد افتتح هذا النادى في مايو سنة ١٩٢٨ ؛ وجاء هذا الافتتاح بعد انتهاء الانتخابات التي اجرتها وزارة رفعة محمد محمود باشا سنة ١٩٢٨ وفاز فيها السعديون بالاغلبية . وقد جمعت اموال النادى من تبرعات اعضاء حزب الهيئة السعدية التي يرأسها معالى الدكتور احمد ماهر . ومن ابرز اعضاء نادى سعد زغلول فيما عدا الدكتور ماهر والنقراشى باشا ، معالى الاستاذ سابا حبشى ؛ والاستاذ ابراهيم عبد الهادى ؛ وصاحب العزة حسين سعيد بك خال جلالة الملكة ومحمد ذو الفقار بك عم جلالة الملكة . ولعله لذلك النادى السياسى الوحيد الذى يضم بين اعضائه شخصيات من اسرة جلالة الملكة فريدة . ومما يذكر انه على اثر افتتاح الدورة البرلمانية المذكورة تبرع كل نائب من نواب السعديين للنادى بمكافأة شهر من مكافأته البرلمانية

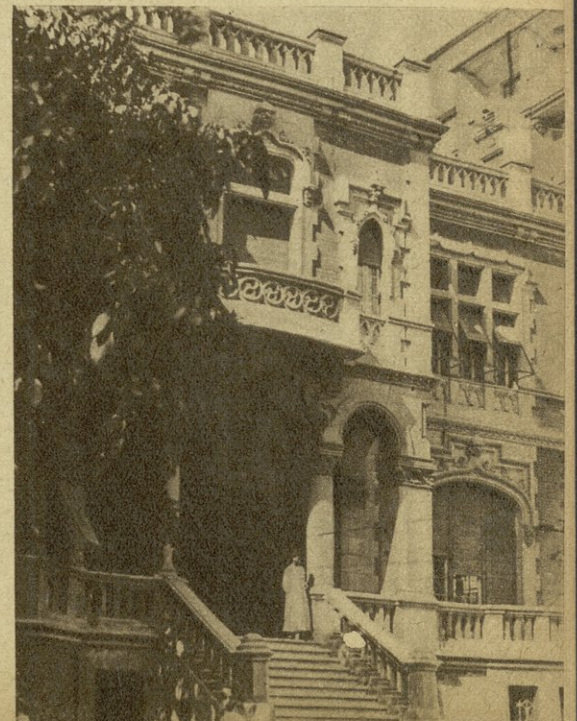
وفي عام سنة ١٩٢٧ انتقلت ادارة الحزب الى ناديه الجديد بشارع المناخ ؛ وظل بها حتى عام ١٩٢٣ ، ثم انتقل الى سراى بجوار فيلا السيدة هدى شعراوى ؛ واخيرا قرر قرار النادى بان يقنع باحدى الشقق بعمارة فى شارع ماسبيرو

نادي حزب الشعب

فى عام ١٩٣٠ ؛ تولى دولة اسماعيل صدقى باشا رئاسة الوزارة ، على ان يكون مستقلا عن جميع الاحزاب هو وزملاؤه الوزراء. ولما كان صدقى باشا معترضا اجراء تغييرات هامة وتعديلات دستورية كبيرة ؛ فقد كان لا بد من انشاء حزب يؤيد وزارة تقوم بمثل هذه التغييرات التي لا تقرها الاحزاب الموجودة بمصر ، ومن ثم عمل صدقى باشا على تأليف حزب الشعب الذى استطاع ان ينتزع بعض اعضاء حزب الاحرار الدستوريين ؛ وبعض كبار المزارعين ورجال الاعمال . واعلن تأليف الحزب فى حفلة شاي فاخرة فى نادى الحزب ؛ وهو السراى الفاخرة فى شارع قصر العيني ؛ وانتخب صدقى باشا رئيسا ، والرحوم محمد علام باشا وكيلا ؛ واحمد باشا (بك) كامل سكرتيرا . اما دار الحزب ، فقد اشترت بمبلغ ١٠٠٠٠ جنيه ؛ وخصص فيها مكان لمطبعة جريدة الشعب التي اشترت آلتها بحوالى ٤٠٠٠ من الجنيهات. وفى العام الماضى لما أفلس الحزب ؛ اشترى صدقى باشا الفيلا لنفسه ؛ وهو الآن يؤجرها للحزب ايجارا

حزب الاتحاد الشعبى

وقد رأى صدقى باشا ان يعتزل السياسة فى اواخر صيف هذا العام فأرسل استقالته تلفرافيا من اوربا الى سكرتير حزب الشعب . واجتمع مجلس ادارة الحزب فلم يفلح فى حمل دولة صدقى باشا على سحب استقالته . ومن ثم نبتت الفكرة التي طالما خامرت بعض المفكرين ورجال الحزب وتلك هي تأليف حزب جديد او ادماج



واجهة نادى حزب الشعب



واجهة نادى سعدز غلول

واجهة كلوب محمد على



نادى محمد على

ولا ينبغي ان نتحدث عن النوادى السياسية والاجتماعية في مصر دون ان نذكر نادى محمد على ونادى سليمان باشا اللذين يعتبران من النوادى الخاصة ؛ الا ان لهما في توجيه سياسة البلاد وشئون الاجتماع بها اثرا واضحا ويعتبر نادى محمد على اقدم نوادى هذا الطراز ؛ اذ فكر في انشائه سمو الخديو السابق عباس حلمى الثانى ؛ فخرجت الفكرة الى الوجود قبل عام ١٩٠٠ حيث افتتح «الكلوب الخديو» ؛ كما كان يسمى ؛ بشارع المغربى . ليسكون

مجما لاعضاء البيت الملك والوزراء واصحاب النفوذ في البلاد . وقد كان النادى على غرار النوادى الانجليزية الخاصة ، وفيه حدث حادث اعتداء المرحوم الامير سيف الدين على المغفور له الملك فؤاد الاول لما كان اميرا ولكن تسرب بعض الشخصيات غير المرغوب فيها الى عضوية النادى ؛ جعل ولاية الامور يفكرون في تطهيره ؛ فاعلنوا حله

وفي عام ١٩٠٨ ؛ انشئ نادى « محمد على » من جديد فجمعت الاموال لاقامته في محله الحالى بشارع سليمان باشا ؛ فتكلف بناؤه وثمان الارض اكثر من ٢٠.٠٠٠ جنيهه ومنذ اعوام انشئ فوق النادى دور جديد تكلف اكثر من الفين من الجنيهات ؛ واثت بمبلغ طائل تتعدى ارقامه الالاف . وهو لذلك اغنى النوادى الاجتماعية الموجودة بمصر ؛ وبه مطعم فاخر يقدم للاعضاء اشهى انواع الاطعمة في افخر الآنية ؛ وتبلغ خسائر هذا المطعم سنويا حوالى ٢٠٠٠ جنيهه ؛ يعوضها النادى من ارباح اللعب التى يسمونها « جبانوت »

وقد خلف سعادة محمد طاهر باشا المغفور له عدلى يكن باشا في رئاسة نادى محمد على ؛ ويعتبر الوزراء المصريون ورجال السلك السياسى الموجودون بمصر من اعضاء النادى بحكم وظائفهم ؛ لذلك كان لا يستغرب اعتبار المندوب السامى في الايام السالفة والسفير البريطانى حالا عضوا في النادى ؛ ويبلغ الاشتراك السنوى للمعضو في نادى محمد على ١٥ جنيهه ، وللمنادى احتياطى كبير من المال يعد بعشرات الالاف من الجنيهات

نادى سليمان باشا

اما نادى سليمان باشا فيعتبر النادى المصرى الوحيد الذى ينبغي ان يطلق عليه النادى العائلى ؛ اذ يشترط في

السياسة او الدين داخل النادي ؛ وكذلك تحريم المقامرة بجميع انواعها . اما اسباب التسلية فيه ؛ فلا تعدو الالعاب العادية ؛ كالشطرنج والطولة والبياردو والرحلات العلمية والرياضية

وقد اختير للنسادي مجلس ادارة مكون من ١٢ عضوا يتقدمون للانتخاب كل عامين ؛ اما رئيس مجلس الادارة ؛ فهو صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا ، ونائب الرئيس معالى حسين سرى باشا ؛ وحسن بك صادق امين الصندوق ؛ والدكتور ابراهيم شوقى بك سكرتير . ومن بين اعضائه البارزين معالى الدكتور احمد ماهر ، والنقراشى باشا ؛ وحسن رفعت باشا ؛ وحافظ عفيفى باشا ، وفؤاد اباطة باشا وغيرهم . ويدفع العضو ٥ جنيهات رسم دخول ، و ١٢ جنيها كاشتراك سنوى . ويرشح الاعضاء الجدد بعض أعضاء النادي ؛ ثم يجتمع مجلس الادارة فيؤخذ رأى اعضائه فى قبول العضو الجديد بصفة سرية ؛ ويشترط ان يحوز العضو الجديد رضا ٧ اصوات من عشرة اصوات تكون مجلس الادارة

ولا يقيم النادي حفلات عامة ، بل يدعو الرئيس والوكيل والسكرتير اعضاء النادي الى حفلات سنوية خاصة . ولما لم يكن بالنادى مطعم يقدم انواع الطعام ؛ فقد اتفق مع مطعم مشهور لتقديم ما قد يطلبه الاعضاء من غداء ، او عشاء ؛ ولكن بالنادى بوفيهها يقدم المشروبات والمثلوجات العادية

قبول احد الاعضاء ان يكون صديقا حميما لمعظم اعضائه . وقد اختمرت فكرة انشاء هذا النادي بين جمع من الاصدقاء على راسهم صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا ؛ والمفطور له احمد عبد الوهاب باشا ، ومحمد بك محمود المستشار والدكتور عبد الوهاب مورو ؛ والدكتور ابراهيم شوقى ؛ وبدوى بك خليفة ، وغيرهم من الصحب الذين كانوا يجتمعون فى جروبى او فى بيت احد منهم

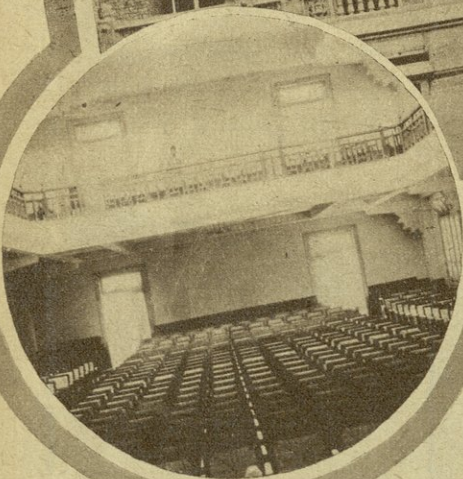
وتأسس النادي من ٣٠ عضوا مؤسسا عام ١٩٣٢ بصفة ناد خاص اتخذ له مكانا بضع غرفات بجوار ناد الفسطاط بميدان سليمان باشا ، فلما اتسع النادي ؛ احتل الشقة كلها وصار عدد اعضائه ٨٠ عضوا تربطهم ببعضهم البعض صداقة قديمة متينة ؛ وهؤلاء الاعضاء مقيمون بأنحاء القطر المصرى . وهناك ١٢ عضوا آخرون من موظفى السفارات المصرية فى الخارج ، ولا يقل بالنادى عضوات من الجنس اللطيف ، كما ان زيارتهن للنادى محرمة

وقد تأسس النادي على اساس حصص مالية دفعها الاعضاء الثلاثون المؤسسون ومقدار كل حصة ٧ جنيهات ؛ فلما وجد ان هذا المبلغ لا يكفى لتأثيث النادي ؛ افتتح له اعتماد فى احد البنوك ، وفرش بأفخر الرياش ؛ وتسدد هذا المبلغ كله الآن ؛ بل اصبح للنادى ايضا فى البنك رصيد لا بأس به

ودن اهم الاشياء فى قانون النادي ؛ عديم التحدث فى



لوريتا بونج
نجمة السينما الفاتنة ، فى مشهد خلاب



منشآت النسائية

يمتاز عصرنا هذا ؛ عصر النهضة الحديثة ؛ باشتراك النساء مع الرجال في العمل جنباً الى جنب لرفعة شأن الوطن ؛ والاخذ بيده الى مدارج الرقي الذي نبتغيه . . . وقد نشطت المرأة الى العمل في جميع الميادين . وساهمت بقسط وافر من الحركة الاجتماعية والثقافية . ذلك الى جانب اشتغالها بالحركة الوطنية . وشعرت بطبيعة عملها في الحياة . وادركت وفهمت التبعات الملقاة عليها نحو المجتمع . نحو الاسرة الكبيرة وهي الامة . التي لا يمكن اصلاحها الا باصلاح الاسر الصغيرة من مختلف الطبقات . فشمرت عن ساعد العمل . عن رغبة واخلاص . فخطت خطوات واسعة في هذا السبيل المنتج . وبرهنت المرأة المصرية بجلاء على انها لا تقل عن اخوها الغربية عقلاً وإنتاجاً . وان من تتبع الحركات النسائية في هذه الايام . بعد الثورة المصرية . ليفاخر حقاً بمجهود النساء في مصر

وكان من اسباب نجاح المرأة في العمل التعاون على الخير . والتساند فيسه ؛ فتكونت الجمعيات النسائية المختلفة لهذا الغرض النبيل . وهو السعي لتخفيف آلام الانسانية . ومساعدة الضعيف والفقير . فوفقت في عملها احسن توفيق واثمرت ثمرات طيبة . واتت بعمل تعجز جمعيات الرجال عن الاتيان به لانه وفق طبيعة النساء . . .

وان نظرة واحدة الى حال المرأة المصرية قبل الثورة سنة ١٩١٩ ؛ والى حالها اليوم ؛ تظهر الفرق واضحا بين الحاليين ؛ وتبشر بمستقبل زاهر وتقدم باهر للمرأة . ومتى ارتقى شأن المرأة فقد ارتقت الامة . . .

سلكت الجمعيات النسائية مسلكاً عملياً في نهضتها . فأنشأت كثيراً من المنشآت الضخمة المفيدة التي لا حصر

قاعة المحاضرات والمسرح بدار الاتحاد النسائي

لها . وهي منشآت نسائية محضة . تقوم الجمعيات النسائية بإدارتها والانفاق عليها . وننوه هنا بذكر بعض هذه المنشآت . اعترافاً لصاحباتها بالفضل وشحذاً لهن من المهمة العالية التي سارت وتستسير باذن الله في اداء رسالتها للوطن على الوجه الاكمل

مبرة محمد علي

لهذه المبرة الصدارة بين المنشآت النسائية . بحق . لان القائمات بأمرها من أميرات البيت المالك الكريم اللائي جبلن على الاحسان والعطف على الفقير . ولانها قديمة . انشئت من

وانشأ الاتحاد عدا المشغل النسائي .
مصنع الخزف والفخار بروض الفرج .
ويعمل فيه كثير من العمال . وانشأ
صالة المحاضرات الواسعة بداره في شارع
قصر العيني . ويؤمه الكثير من الناس .
والسيدة هدى هانم تعمل في صمت
وسكون . وتركه الاعلان عن نفسها

جامع مصر الجديدة

اسسته السيدة المحسنة حفيظة هانم
الالفية . وبنائه فخم منقطع النظير .
انفقت السيدة في بنائه آلاف الجنيهات
وخصصت فيه مكانا للسيدات يؤدين
فيه الصلاة بمعزل عن الرجال . وله باب
خاص . فكان ذلك مشجعا للسيدات
على السعي الى هذا المسجد والصلاة
فيه . فأتى عملها هذا الخيري بأحسن
الثمرات . . . وقد رصدت للانفاق على
المسجد وقفا خاصا . للخدمة والصيانة
وللسيدة المحسنة مبرات اخرى غير
هذا المسجد . منها السيارة الفخمة التي

مثال مما يخرجها « مصنع الهدى
للفخار » لمؤسسته هدى هانم
شعراوي . وتروعك دقة
النقوش وألوانها المنقوشة على
الأواني الفخارية

اولادهن . وقد يشغلهن القيام على
تربية اولادهن عن السعي لجلب القوت .
ولكنهن قرياسيضعن اولادهن في احضان
هذه المشاة فينالون رعاية وتربية وثقافة
عقلية وجسمانية

الاتحاد النسائي

قامت بتكوينه هدى هانم شعراوي .
وهذه السيدة الجليلة لها اليد الطولى
في النهضة النسائية الحديثة ؛ لانها
احبت بنات جنسها حبا ساقها للسعي
الى رفعتهم بايمان قوى ؛ وعزيمة لاتعرف
الملل . فترعمت النهضة . وكانت خير
زعيمة . وجعلت من اتحادها جامعة
كبرى تولت تهذيب الفتيات وتنشئتهن
تنشئة صالحة . وها هو ذا المشغل النسائي
الذى يضم العدد الوفير من فتيات مصر
للتربية والتعليم والتهذيب ؛ قد قام على
اسس ثابتة متينة . ولم تقتصر عصمتها
على تعليم الفتيات في مشغلها بل اوفدت
الى الخارج كثيرا من الفتيات للتعليم
في جامعات اوربا على نفقة الاتحاد
الخاصة

عهد بعيد . لخدمة الانسانية في سخاء
وكرم . وهى الآن ملء السمع والبصر
وقد تفضلت الاميرات الكريمات باشارك
بعض سيدات مصر المهنذات المثقفات من
الاسر الراقية في ادارة هذه المبرة والاشراف
على شئونها . فأعطيت الرئاسة العملية
الى صاحبة العصمة السيدة حرم الدكتور
بهى الدين بركات باشا . وهى سيدة
غنية عن التعريف . لفضلها وثقافتها
وحنكتها وحبا للخير . كما اشركن معهن
في الادارة بعض فضليات السيدات .
وقد قامت المبرة بحفلات شرقية كانت
آية في الجمال والروعة . وكان ايرادها
لخير الانسانية . وقد لحظها جلالة الملك
بعين رعايته في حفلة العام الماضى
فنجحت نجاحا باهرا . كان حديث
الناس جميعا من مصريين واجانب

وللمبرة منشأة اخرى بجوار قصر
العيني . هى الاولى من نوعها . اذ هى
ملجأ يتربى فيه اطفال النساء الفقيرات
اللائى يتولين الخدمة او يؤدين عملا
بأجر زهيد لا يساعدهن على تربية



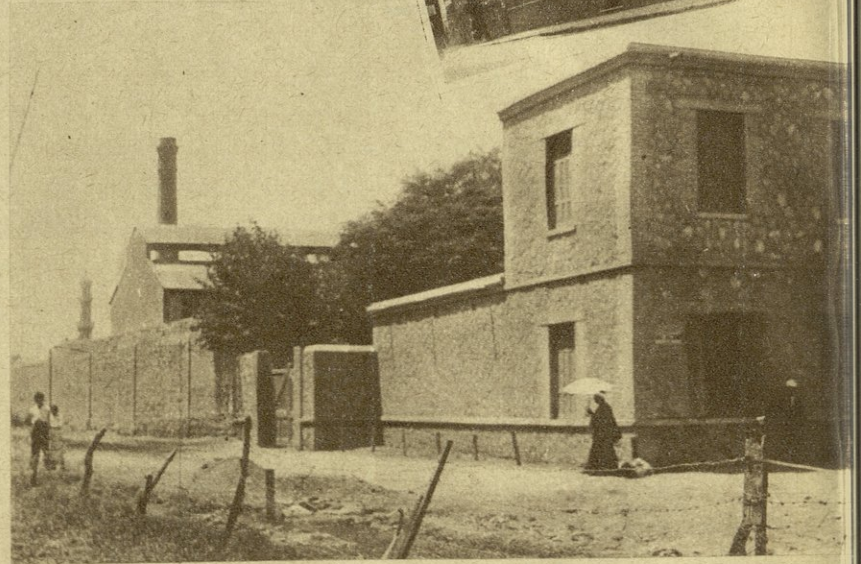
واجهة مبرة محمد علي

اصبحوا الآن في مراكز حكومية واهلية عظيمة . وانقذتهم من غائلة الفقر . والتسول في الطرقات . فبفضلها صار هؤلاء الناس اعضاء نافعين في المجتمع . فقيهم المدرسون والمحامون والاطباء . وأصحاب الحرف والمهن المختلفة التي تجلب لاصحابها الرزق الشريف . والملجأ ما يزال الى يومنا هذا يؤدي عمله الخيري النبيل . وهو قوى ثابت الاركان بفضل هذه السيدة الكريمة

معهد اصلاح الساقطات ، حيث تعنى مس كاترين آشي بايواء الساقطات والعمل على تهذيبهن وارشادهن

معهد اصلاح

هو بيت مستأجر في شارع قصر العيني قامت بتأسيسه سيدة انجليزية نبيلة تدعى مس كاترين آشي . كانت تقطن بالقرب من حي الازبكية . فراعها منظر النساء الساقطات . وسوء حياتهن الاليمة . فتحركت في نفسها عوامل الشفقة عليهن . واخذت على عاتقها انقاذ من يطاوعنها منهن . فاتصلت بهن وعرفت بينهن باسم « عائشة » . واخذت تقدم لهن النصيح الجميل بطرق مختلفة . وكانت تخاطب كل واحدة بما يناسبها . حتى استطاعت بواسع حيلتها ان تنقذ بعض نسوة استأجرت لهن هذا المنزل . وجعلته معهدا للتعليم والتهذيب . يتعلم فيه هؤلاء النساء مهنا شريفة كالحياسة والتطريز والترميز وغير ذلك من المهن التي تفنيهن . وتعضمن من السقوط مرة اخرى . فنجحت في عملها نجاحا تشكر عليه . وهي ما تزال الى الآن تؤدي هذا العمل الانساني العظيم برغم بلوغها السبعين من عمرها



وبه فصول خاصة لدراسة شئون المنزل من خياطة وتفصيل وتدريب منزلي وتمريض وعناية بالطفل . ولم يقتصر النادي على ذلك بل جعل من منهجه عمل رحلات علمية . وبذا تتعلم الفتاة كيف تكون عضوا نافعا في المجتمع

ملجأ أسيرت الخيري

اسسته مس ليليان تراشر في سنة ١٩١٠ . وهو من اكبر الملاجئ التي ادت رسالتها على احسن وجه . اذ يضم بين جوانبه اكثر من سبعمائة نفس فيهم العجوز الذي جاوز السبعين عاما والرضيع الذي لم يبلغ الفطام . وقد انفق عليه منذ انشائه الى اليوم اكثر من سبعين الفا من الجنيهات . جمعتها هذه السيدة الفاضلة من التبرعات ولم تقتصر على طلب الاحسان الى هذا الملجأ من ايدي المصريين بل امتد طلبها الى الامريكان والاوربيين . وقد تربى في هذا الملجأ العظيم شبان وشابات

اهدتها الى جمعية الاسعاف . وقد صنعتها خصيصة لذلك كاملة العدد . مستوفية الشروط الصحية الحديثة . . وقد وقفت منزلين كبيرين بشارع الهرم يربو ثمنهما على خمسة عشر الف جنيه . على الاعمال الخيرية المختلفة فجزاها الله عن الانسانية خير الجزاء

نادي جمعية الشابات المصريات

قام بانشاء هذا النادي السيدة الفاضلة حرم الدكتور حبيب بك خياط . وكونت هي وزميلات لها جمعية لادارة هذا النادي والاشراف عليه ليسائر النهضة الاجتماعية الحديثة وهو اول ناد نسائي مصري عمل على شاكلته نوادي الرجال اذ اتخذت الجمعية له بيتا انيقا في شارع الفجالة . وفيه ادوات الرياضة والتسلية المختلفة التي تناسب الفتاة . واعدت فيه حجرة فسيحة للمحاضرات المختلفة التي تلقى في الشئون النسائية والاجتماعية والحق بها حجرة اخرى للمكتبة

المؤسسات الاجنبية

في مصر مؤسسات اجنبية خيرية . انشئت لصالح الطبقات الفقيرة من المصريين . وبرهنت مؤسساتها على عاطفة انسانية تذكر فتشكر . فملجأ ابناء السبيل المنشأ في حي العجوزة . يذكر بالشكر وعرفان الجميل لسر رسل وصدقائاتها الانجليزيات اللائي قمن بانشائه . فادى اجل خدمة الليتامي الذين تلهج السنتهم بالدعاء لا شك لمنشآت هذا الملجأ الذي آواهم ورباهم تربية حسنة

الحركة الفكرية في عام

الاتحاد الادبي - ضيوف ادباء - المؤلفات الجديدة -
حفلات تذكارية - اسفار ادبية - خسائر ادبية

وكلت الى الشعبة المحلية لمعهد التعاون
الفكري بباريس مراقبة ما ينشر في مصر
كل عام من المؤلفات والابحاث الادبية
والعملية التي تمتاز بالدعوة الى تحقيق
مثل أعلى في الحياة ؛ وهناك مشروعات
ما تزال قيد البحث للارتفاع بمستوى
التعليم ؛ وانهاض الحياة الفكرية وتقرير
جوائز مالية لتشجيع الادباء والباحثين
وفيما يختص بالجامعة المصرية ؛ فقد
ابدل اسمها باسم راعيها ومؤسسها
المغفور له الملك فؤاد الاول تخليدا
لايديه البيضاء عليها ؛ ومنح لها استقلال
اداري يكفل لها العمل في هدوء على
نمط زميلاتها في الغرب ؛ وتقرر انشاء
كرسي لتدريس الادب المصري وتاريخه
كما يدرس تاريخ الآداب الاممية

وقد جرى الجمع اللغوي في طريق
ما بدأه من الاعمال العلمية التي تتطلب
سنوات متتابعة ؛ من وضع مصطلحات
العلوم الطبيعية والرياضية والقانونية
والاجتماعية وفروع الآداب والفنون ؛
 واجتمعت لجان الجمع المختصة بهذه
العلوم طول العام ؛ واستعانت بخبراء
فنيين يحذقون هذه العلوم ؛ ويساعدون
اللجان على وضع الاسماء الصحيحة
لطوائف المصطلحات . وسيقدم الى
الجمع في دورته السادسة مصطلحات
علم الحرارة ؛ وفن الموسيقى ؛ الى
غيرها من المصطلحات التي تفقر الآن
بالف مصطلح جديد . وما تزال اللجنة
المختصة تضع مواد المعجم الوسيط الذي
تقرر وضعه خاصا بأوساط المثقفين وقد
اتمت منه نحو الثلث ؛ وكذلك يشرف
الجمع على طبع الجزء الاول من معجم

أحد زعماء المدرسة الفكرية ؛ وصاحب
المؤلفات الغذة في الادب العربي الحديث
وقد استطاع الدكتور هيكمل برغم
الفترة القصيرة التي مضت على توليه
وزارة المعارف ؛ ان يحدث حركة نشاط
محمودة ترمي الى انهاض دولة الادب
وتوجيه الثقافة المصرية ناحية جديدة
تعود بالنفع على المتعلمين ؛ وبكاد القام
يضيق بنا فيما لو حاولنا سرد الاعمال



الدكتور محمد حسين هيكمل باشا

التي تمت الى الآن ؛ على اننا نشير
الى اهمها ؛ وفي مقدمتها تأسيس مجمع
ادبي يتولى تنظيم الحركة الفكرية ؛
وخلق صلة مشتركة تربط الادب والادباء
بالجهود الفردية التي يبذلونها ؛ ثم تأليف
لجنة من فحول الباحثين تتولى اعداد
المراجع الخاصة بتاريخ الادب العربي في
مصر منذ الفتح الاسلامي على أن يطرح
الموضوع فيما بعد في مسابقة عامة يشترك
فيها الادباء ؛ ويجدر بنا ان ننوه بالشروع
الجليل الذي اعتمدته معالي الوزير فيما
يختص بالاعزاز الى المؤلفين المصريين
بالاشتراك في جوائز نوبل العالمية ؛ وقد
مهدت الوزارة السبيل الى ذلك ؛ بأن

ما يزال الناس يذكرون بالخير حفلات
القران الملكي التي افتتح بها عام ١٩٣٨
فقد كان زفاف الفاروق موسما من مواسم
الادب والشعر ؛ ساهم فيه كل ناطق
بالضاد ؛ وأقيمت حفلات ادبية رائعة
تبارى فيها الخطباء والشعراء
وكان الناس منذ ان اخفت القضاء
صوت شوقي وحافظ قد استشعروا
صمت البلابل ؛ واشفق المفكرون منهم
ان يطول هذا الصمت ؛ فاذا بمهرجان
زفاف الفاروق يحرك الاقلام . ويزين
صفحات الصحف بالحن البلابل الشادية
ويقيم كل يوم مهرجانا من المنثور والمنظوم
فلا غرو اذا خرجت مصر من مهرجانات
الفاروق بشرة ادبية خالدة

ومما يشرف دولة الادب وتزهو به ؛
ان يعطف الفاروق على النهضة الفكرية
في بلده ويشجع الانتاج المحلي ؛ ويستقبل
رجال القلم ويمنحهم آيات بره ؛ بل انه
مما يدل على تعلق جلالتة بفنون التأليف
وتشبعه بروح الادب الصحيح ؛ انه
تفضل فكتب مقدمة كتاب ظهر حديثا
عن الحياة الرياضية في مصر ؛ وكان
مستر ونثورت قد جمع مواد هذا
الكتاب وجعله على غرار كتابه الاول الذي
نشره بعنوان « جورج الخامس كرياضي »
أيام حفلات اليوبيل الفضي لملك انجلترا
الاسبق

من الادب الى الوزارة

وهناك ظاهرة أخرى يعتز بها الادب
في مصر ؛ تلك الظاهرة التي بدت باسناد
وزارة المعارف والفنون الجميلة الى
معالي الدكتور محمد حسين هيكمل باشا

الدكتور فيشر التاريخي ؛ وانتظر أن يصدر هذا الجزء في أوائل هذا العام ؛ وميزة هذا المعجم أنه عبارة عن دائرة معارف لغوية ومنسقة على النمط العلمي الحديث في وضع المعاجم بحيث يجرى معجماً تاريخياً لغوياً يستدل منه على تطور معنى الكلمة من ميلادها الى فجر القرن الرابع الهجري . والعمل دائم أيضاً لإخراج المعجم الجغرافي شاملاً لأسماء الاصقاع والبلدان والنواحي في جميع اطراف العالم ؛ مرسوماً على حسب القواعد التي أقرها المجمع في كتابة الاعلام الأفرنجية بالحروف العربية . أما المعجم العلمي المبوب الذي يتضمن ما سبق وضعه من المصطلحات مضافاً إليها التعاريف والشروح ؛ فقد هيأ المجمع مادته وأعدده للعرض على اللجنة النوط بها هذا العمل

وكانت وزارة المعارف قد سنت قانوناً جديداً يمنح المجمع استقلالاً شبيهاً باستقلال الجامعة ؛ ويضاعف عدد أعضائه الى الثلاثين ؛ ويجعل اجتماعه طول العام بحضور أعضائه المصريين الذين يبلغون الثلثين ؛ على أن يعقد في رأس العام دورة يحضرها جميع الأعضاء من مصريين وأجانب شرقيين وغربيين ؛ وقد وافق مجلس النواب على هذا القانون ؛ وما يزال في مجلس الشيوخ رهن الموافقة ؛ فإذا تم ذلك ؛ دخل المجمع في طور جديد

استعراض الحركة الأدبية

شمل الحركة الأدبية فتور تبعاً لركود النشاط السياسي ؛ وقد مر الموسم الماضي دون أن نظفر بحجم جديد يتألق في سماء الأدب ؛ أو ظهور دعوة جريئة في الأفق ؛ ولم نشهد معركة قلمية من نوع تلك المعارك التي كان الأدباء ينقسمون حيالها الى كهول وشباب ويطلقون عليها « حرب السلاطات » ؛ بل اقتصر النشاط الأدبي على دائرة ضيقة محدودة وبرز إنتاج الكتاب كترديد لصدى ما ظهر في السنوات الأخيرة

وأهم الحفلات التذكارية التي أثرت الاحتفال بذكرى أبي العلاء المعري الشاعر الفيلسوف لمناسبة مرور ألف عام على وفاته ؛ واهتم الدكتور طه حسين بإعادة طبع الرسالة التي قدمها الى الجامعة



صورة طابع البريد الذي أصدرته حكومة سوريا سنة ١٩٣٦ تخليداً لذكرى « أبي العلاء المعري » الشاعر الفيلسوف العبقري الذي أنجبته

المصرية القديمة جعل اسمها « تجديد ذكرى أبي العلاء » ؛ وأصدرت مجلة « الهلال » عدداً خاصاً عن (أبي العلاء) حوى دراسات شتى عن شخصيته وحياته وفلسفته وشعره ؛ وكان هذا العدد من جملة الحوافز التي دعت الحكومة السورية الى الاهتمام بضريح الشاعر في بلدة معرة النعمان بحلب ؛ وتخصيص مبالغ طائلة للانفاق منها في تحديد الضريح وصيانته بشكل يتفق مع المكانة اللائقة بالشاعر في العالم العربي واحتفلت مصر بالذكرى الثلاثين لوفاة المصلح الاجتماعي قاسم أمين الملقب بمحرر المرأة المصرية ؛ واقتصر الاحتفال على إذاعة لاسلكية ساهم فيها فريق من رجال القلم ؛ وعلى مقالات ودراسات مختلفة ظهرت عنه على صفحات الصحف وتناولت دعوته بالشرح والتحليل

واشترك فريق من أدباء مصر وعلمائها في تمثيل مصر بمؤتمر المستشرقين المنعقد ببروكسل ؛ وساهموا بنصيب وافر في الأبحاث التي طرحت على المؤتمر ؛ فالقدي الدكتور طه حسين بحثاً عن أبي العلاء المعري ؛ والاستاذ أحمد أمين بحثاً عن الأدب العربي ؛ والاستاذ محمد محمود

جمعه بحثاً عن العرب في بلاد فارس في عهد الفاطميين ؛ وتكلم الاستاذ سامي جبرة استاذ الحفريات بالجامعة المصرية عن اكتشافات الجامعة الأثرية

ووفد على مصر فريق من أدباء الغرب بقصد السياحة أو الاطلاع والدرس ؛ ومن هؤلاء الأدباء منسيو هريو رئيس مجلس النواب الفرنسي والأديب العظيم الذي تجلت عبقريته في مؤلفاته عن فيلون الأديب الإسكندري ؛ وكان حضوره لدعوة جلالة الملك فاروق الأول لازاحة الستار عن تمثال جده جنرال سيف المعروف باسم سليمان باشا الفرنساوي بمدينة ليون . وزار مصر أيضاً الكاتب الإيطالي المعروف مارينيتي مبتدع الأسلوب التلغرافي في الكتابة ؛ وأقيمت له حفلات أدبية شائعة دعا فيها الى طريقته في الأدب المعروفة باسم « أدب التطلع - الفيتوريسم » . ومم الكاتب الروائي كلود فارير بمصر في رحلة ثقافية نظمتها جماعة من الكتاب الفرنسيين في حوض البحر الأبيض المتوسط للدرس والاطلاع وجرى له حديث عن مصر وزعيمها المبرور مصطفى كامل الذي كان من أخلص أصدقائه

ولبى دعوة الجامعة المصرية لالقاء محاضرات ثقافية عدة اساتذ من جامعات الغرب ؛ كالبروفسور لاسيل كرومبي الذي ألقى محاضرات تناول فيها التجديد في الشعر الغنائي وشرح روح الدراما الانجليزية . والمستشرق ليفي بروفنسال الذي ألقى محاضرات عن الحضارة العربية في الاندلس . وشرح السكاكيت وجود عضو مجلس العموم البريطاني في محاضراته مركز عصبة الأمم ومكانة الحكم النيابي في التاريخ الانجليزي . أما الكاتب اندرية سيجفريد الذي دعتة معاهد اليسيه ؛ فقد اقتصر في محاضراته على الأدب الفرنسي وشرح عوامل النقد الأدبي

ودعت الجامعة الأمريكية فريقاً من الأدباء والشعراء الى القاء سلسلة محاضرات من نوع « الكوزيري » بقاعتها الشرقية ؛ وهذه المحاضرات تدور حول موضوع واحد هو « المصادر التي الهمتني الكتابة » فتكلم في هذا الموضوع : معالي الشيخ مصطفى عبد الرزاق ؛ والدكتور

وظفر عالم الشعر ديوانين اثارا اعجاب عشاق الادب ؛ أحدهما لاديب فحل من ادباء الكهول والثاني لشاعر مجدد متألق الذهب من شعراء الشباب . ونعني بالاول « ديوان الجارم » الذي حاول فيه صاحبه ان يحاكي شعراء العباسيين من حيث العناية باللفظ الفخم والدياجة المشرقة واستيحاء الروح الاسلامية الخالصة ؛ والثاني ديوان « هكذا اغنى » لمحمود حسن اسماعيل وهو عبارة عن مجموعة قصائد متفرقة لا تربطها وحدة متماسكة غير ان شعره صادر عن طبيعة خصبة ؛ ذاخرة بالمعاني الشعرية والعاطفة الفنية ؛ والايقال في تصوير الحوادث المحلية والنزعات القومية وحياة الشعب

واستطاع بشر فارس من ناحية اخرى ان يشرضجة حول كتابه «مفرق الطريق» وهو مسرحية رمزية قصيرة من نوع لم يألغه القارئ العربى ؛ وفيها يتجلى الصراع العنيف بين العقل والعاطفة ؛ ثم بين الماضى والحاضر ؛ وبرغم ان هذه المسرحية لم تمثل بعد فهي حدث جديد فى المسرح المصرى

المؤلفات المخربرة

ويمكن ان نوجز بيانا بالمؤلفات الادبية التى ظهرت فى غضون عام ١٩٢٨ فيما يلى :

ففى الفن القصصى ؛ رواية سارة لعباس محمود العقاد ؛ عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم . المجنونة لمحمود كامل . رئيس التحرير لصلاح الدين ذهني ؛ الهام لنقولا يوسف ؛ الظامئون لعبد القادر المسيرى ؛ الضباب لامين يوسف غراب . الحائرة لوديع مينا . ومن الروايات المسرحية : مفرق الطريق لبشر فارس ؛



« ماريتى » الكاتب الايطالى
مبتدع الاسلوب التلغرافى



« كلود فارير »
الكاتب الروائى الفرنسى



مسيو ادوارد هريو الأديب
العظيم ورئيس مجلس نواب فرنسا

وقد خرج العقاد عن دراساته الادبية المألوفة ؛ وتحرر من تقاليده فى وضع الكتاب ؛ واتجه تفكيره اتجاها جديدا حيث اقبل على معالجة فن القصة ؛ وجرب حظه فى رواية « سارة » التى امتازت بالنزعة الفلسفية العميقة ؛ وتحليل نفسية المراقفة اطوارها المختلفة وتقلبات عواطفها ؛ ويبدو لنا ان النجاح الذى احرزه المؤلف فى هذا النوع من التأليف سيدفعه الى السير فى طريق القصة

ومايزال توفيق الحكيم من انشط كتاب الشباب فى مصر انتاجا وافرهم نصيبا فى تغذية الحياة الادبية ؛ وقد اثار كتابه الجديد « عصفور من الشرق » ضجة فى الاوساط المثقفة ؛ اذ نظر فيه الى مادية الغرب وسفوها . وسما الى روحانية الشرق ومجدها . ويعتبر كتاب الدكتور حسين فوزى « سنبداد عصرى » ردا على هذه النظرية ؛ وهو عبارة عن رحنة المؤلف فى جزء من بلاد الشرق ؛ خلج عليه ظلام من روحه الفكه واسلوبه البسيط ولكنه لم ينصف الشرق ؛ بل استخف بحضارته على سبيل تقديس كل ما هو اوروبى

طه حسين بك والاستاذ خليل مطران ؛ والاستاذ محمود تيمور

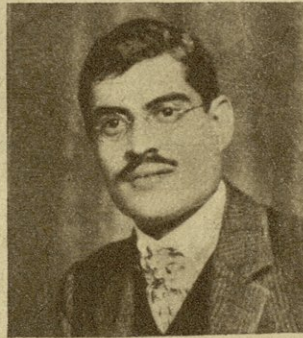
وتألف بالقاهرة فرع من الجمعية الدولية للكتاب باللغة الفرنسية؛ الغرض منها تنمية العلاقات الفكرية بينهم وتأمين التضامن الثقافى بين أعضائها ؛ والدفاع عن مصالحهم المشتركة ؛ والعمل على صيانتها ونشر مؤلفاتهم ؛ وأصدرت الجمعية مجلة باسم « القاهرة » لتكون لسان حالها

الانتاج الادبى

امتاز الانتاج الادبى فى الموسم الماضى بظهور بضعة مؤلفات قيمة احتلت مكان الصدارة . ونالت فى العالم العربى راجا لا بأس به . ويعد كتاب الدكتور هيكى باشا الموسوم بعنوان « فى منزل الوحي » فى مقدمة هذه المؤلفات التى امتازت بالفكر الصائب والراى السديد ؛ والكتاب عبارة عن رحلة دينية للمؤلف فى الاراضى المقدسة بالحجاز استوحى فيها روح الماضى وعاطفته الدينية ؛ ورسم مشاهداته بعين فاحصة واحساس حقيقى ؛ وكشف القناع عن المواقع التاريخية فى الاسلام .



حافظ عفيفى باشا



الاستاذ على الجارم



الاستاذ توفيق الحكيم



الاستاذ عباس محمود العقاد

البروفسور نالينو عضو الجمع اللغوى واستاذ الادب العربى السابق بكلية الآداب بالجامعة القديمة وصاحب الابحاث التاريخية الفريدة فى الحضارة الاسلامية والشاعر الفيلسوف محمد اقبال الذى زار مصر عدة مرات القى فى خلالها محاضراته النفيسة بالجمعية الجغرافية عن روحانية الشرق وعن الفنون الاسلامية وأخيرا لا ننسى ان نوه بالخسارة التى لحقت الادب العربى بفقد المستشرق كامبمار استاذ اللهجات العربية بمدرسة العلوم الشرقية ببرلين ومحرر مجلة العالم الاسلامى ومؤلف كتاب « قادة الادب العربى المعاصرون » وهو الكتاب الذى نوه فيه بمقبرية الادباء المجددين فى العالم العربى وأثرهم فى النهضة الفكرية الحديثة.



المرحوم الشيخ احمد السكندرى



المرحوم الشاعر احمد نسيم



المرحوم الشاعر احمد اقبال

الثورة العراقية لانور زقلمة ؛ تاريخ مصر والطرق الحديدية لمحمد أمين حسونة

أسفار أجنبية

وصدرت عدة اسفار بلغات اوروبية عن مصر منها ما كتبه المصريون انفسهم مثل كتاب « اسرار ابي الهول » لسليم حسن بك ؛ ورواية « حريم » للسيدة قوت القلوب الدمرداشية ؛ وكتاب « كيفما اتفق » لاحمد زكى ابو شادى ؛ وكتاب « الاسلام فى العالم » لزكى على ؛ ومنها ما كتبه ادباء اوروبيون مثل كتابى لويس جولدنج « فى خطوات موسى المشرع » و « فى خطوات موسى الفاتح » ؛ وترجمة حياة لبنان دى بلغون وزير الاشغال المصرية فى عهد محمد على بقلم جان مازويل الاستاذ بالجامعة المصرية. ودراسة عن ادب ابراهيم المويلحى بك مع ترجمة جانب من كتابه « حديث عيسى بن هشام » الى الالمانية للمستشرق ويدمار ؛ وكتاب « شقيقات » لرونالد ستورس ؛ وأخيرا كتاب « كليوباترا » لاميل ليدفج الذى اثار اعجاب العالم المتمددين وامتدحته الاوساط الادبية لما امتاز به من تحليل الميول والعواطف الخاصة بملكة مصر وكشف القناع عن شخصيتها الحقيقية

مسابر أدبية

وقد خسر الادب العربى خسائر اليمّة بوفاة أربعة من أعلامه فى مقدمتهم المرحوم الشيخ السكندرى مؤلف كتاب الادب العربى فى العصر العباسى ؛ وكتاب الوسيط الذى اتخذ فيما بعد مرجعا لكل مشتغل بتاريخ الادب العربى ؛ والمرحوم صادق عنبر الاديب اللغوى ومؤلف رسائل « قيس وليلى » التى نهج فيها نهجا ادبيا محمودا . والمرحوم الشاعر احمد نسيم صاحب ديوان « وطنيات نسيم » وقد كان له اكبر الفضل فى الاشراف على تصحيح الدواوين الشعرية القديمة التى تتولى دار الكتب بعثها ونشرها . والمرحوم محمد لبيب البتانونى مؤلف « رحلة الحجاز » و « رحلة الاندلس » و « الرحلة الى امريكا » . وكذلك رزى الادب العربى بوفاة

سهر لحسين عفيف . القاضى عمر لعبد الفنى سلامة ؛ بنت الاخشىد لابراهيم رمزى . ومن كتب التراجم : موسولبنى لمحمد عبد الحميد ؛ الظاهر بيمرس وحضارة مصر فى عهده لجمال الدين السرور ؛ فؤاد الاول لعبد العزيز الازهرى وعلى عبد الله سرحان ومحمد مجاهد ؛ ابن سينا الفيلسوف لبولص مسعد ؛ جمال الدين الافسانى لمحمد سلام مدكور . ديقاليرا الفتحي رضوان . نوابغ الشباب لاحمد قاسم جودة السيد رشيد رضا لشكيب ارسلان ؛ السير لمحمد سعيد لطفى ؛ توت عنخ آمون لمحمد عبد الباسط . على بن ابي طالب لمحمد صبيح . ومن كتب السياحة : فى منزل الوحى للدكتور هيكى ؛ سندباد عصرى للدكتور حسين فوزى ؛ معالم باريس لشفيق رزق الله . يوم فى اوربا لاحمد عطية الله . فى باريس ولندن لصالح الدين بكتاش ؛ حياة طالب فى اوربا لجورج وهبه

ومن كتب الدراسات الادبية والتفكير الاجتماعى : على هامش السياسة لحافظ عفيفى باشا ؛ طه حسين لاسماعيل ادهم اصداء الحياة لاحمد زكى ابو شادى ؛ خواطر زعيم لصبحى وحيدة ؛ تجديد ذكرى ابي العلاء لطله حسين ؛ على هامش السيرة « الجزء الثانى » لطله حسين ؛ النموذج لمحمد جلال ؛ عصر فاروق الاول لقلبنى فهمى باشا ؛ فى الطريق لابراهيم عبد القادر المازنى ؛ امراء البيان لمحمد كرد على . ومن الدواوين الشعرية : ديوان الجارم لعلى الجارم ؛ هكذا أغنى للشاعر محمود حسن اسماعيل ؛ وحى الجهاد ليوسف عامر . شاعريات لعبد المجيد مصطفى ؛ اناشيد دينية لمحمود ابو الوفا . وطنيتى لعلى الفايتى

ومن المؤلفات التاريخية . كنوز الفاطميين لزكى محمد حسن ؛ تاريخ الفلسفة الشرقية لمحمد غلاب ؛ تاريخ الحب لابراهيم المصرى . مذكراتى فى نصف قرن (الجزء الثالث) لاحمد شفيق باشا ؛ المخامة قديما وحديثا لعزير خانكى ؛ فى مصر الاسلامية لزكى محمد حسن وعبد الرحمن زكى . فتح دارفور لحسن قنديل ؛ تاريخ الصيدلة لصابر جيرة ؛ النفود لحسين عبد الرحمن

خمسة مشروعات لم تحقق

نفق تحت المانش - خط من الانايب طوله ٥٠٠٠ من الكيلومترات بين الموصل وميونخ - أشعة الموت - قارة جديدة صناعية بين اليابان وأستراليا - تقريب القمر من الأرض

قنطرة تحت المانش

ظلت فكرة انشاء نفق تحت المانش ليصل بين انجلترا وفرنسا تشغل العلماء الصادقين والزائفين منذ اكثر من قرن حتى صار لها شأن في الابحاث التي دارت بين اركان حرب بعض الدول . حتى اذا عدل عنها لاستحالة تحقيقها ؛ او لان ضررها أكبر من نفعها ؛ حلت محلها فكرة اخرى لا تقل جرأة وغرابة الا وهى وصل انجلترا بفرنسا بواسطة قنطرة هائلة ؛ احد طرفيها دوفر والطرف الثاني كاليه . ولكن الخبراء رأوا ان مثل هذه القنطرة تكون سريعة التلف في وقت الحرب . واذ ذاك برز مهندس اسكندناوى يدعى (منك) زعم انه يعالج ذلك العيب بجعل القنطرة بحيث تغوص في الماء الى عمق متر تقريبا بواسطة جهاز ميكانيكى خاص ؛ فتختفى وقت الخطر في مثل لمح البصر . ويقال ان ذلك المهندس استطاع ان يكسب بعض المولين الامريكيين لمشروعه ؛ ولكن مضت السنون دون ان يسمع العالم عنه بعد ذلك . ولاشك في ان هذا المشروع مدفون

خط من الانايب

قديمًا عرفت الدول اهمية البترول في السلم والحرب . وليس ادل على ذلك من مشروع (برلين - بغداد) الذي كان يحلم به الامبراطور غليوم الثانى قبل الحرب العظمى ؛ ويقصد به نقل البترول من الموصل ورومانيا الى بلاده غير ان آبار الموصل ورومانيا تبعد عن (الرايش) بالآلاف الكيلو مترات ؛ فاذا وقعت احدى الحروب ؛ اعترض نقل البترول من هناك صعب جمة وتكلف نفقات طائلة

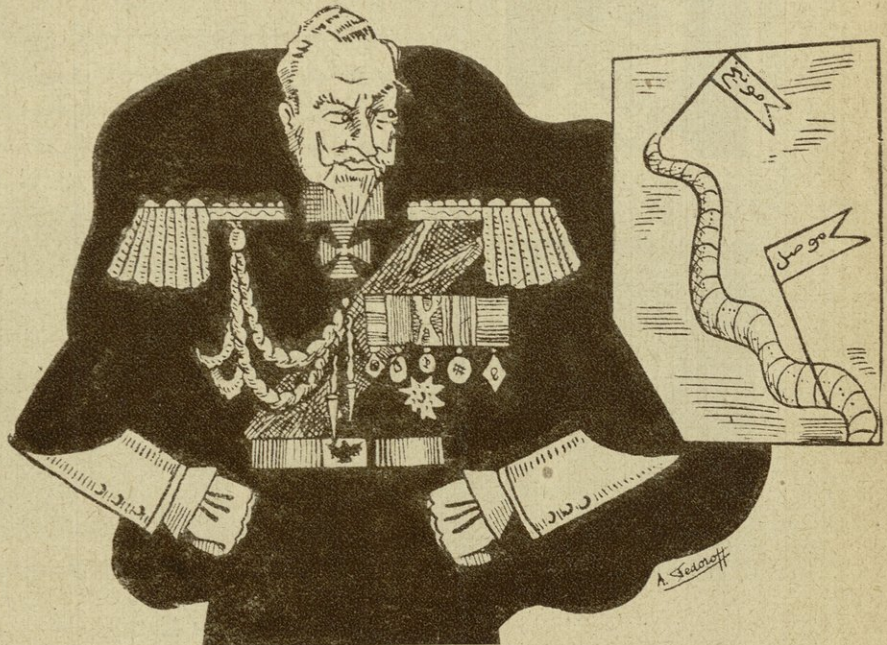
وقد علم مهندس المانى يدعى (هرمان اوبيتز) باهتمام الامبراطور غليوم بهذا الموضوع ؛ فوضع في سنة ١٩١٢ مشروعا يرمى الى انشاء خط عظيم من انابيب ضخمة تحت الأرض ؛ تمتد زهاء ٥٠٠٠ من الكيلومترات من « ميونخ » فتمر برومانيا ومن ثم الى الموصل ؛ مع بعض انعراج تقتضيه الضرورات الجغرافية ؛ على ان تكون تلك الانابيب بالغة المتانة وان توضع على عمق ثلاثين مترا في جوف الأرض ؛ وان تكفل مد (الرايش) بكل ما يحتاج اليه من البترول

والعجيب ان غليوم الثانى نظر الى هذا المشروع نظرة جدية برغم ما فيه من غرابة وبعد تصور وخيال ؛ بل لقد فرح

رسم رمزى لمشروع (برلين - بغداد) الذى كان يحلم به الامبراطور غليوم الثانى قبل الحرب العظمى . ويقصد به نقل البترول من الموصل الى ميونخ

امتاز القرن العشرون بخمسة مشروعات هى بطبيعتها أقرب الى الخيال منها الى الحقيقة ، ولكن الذين ابتكروها حسبوها مستطاعة التنفيذ ، فقدموها للعالم على هذا الأساس ، ومع هذا انقضت ثمانية وثلاثون عاما من هذا القرن دون ان تقرب تلك المشروعات خطوة من الحقيقة ، بل على العكس بعدت خطوات ، حتى أصبحت الآن تعد فى الخيالات والأوهام . وعلى ذلك نسجلها هنا لانها مثال على بعد الخيال أو عظم التفكير . . .

فى اصابير وزارة الحربية البريطانية مع كل ما يتبعه من خرائط وحسابات وتقديرية دون ان يفكر احد فى ابرازه يوما من الايام . لان انجلترا صارت ترفض كل فكرة ترمى الى وصلها بالقارة الاوربية لما يكمن فى ذلك من خطر





لعل أعجب مشروع ظهر في القرن العشرين هو مشروع تقريب القمر من الأرض . وهذا الرسم الرمزي يصور ذلك المشروع العجيب

الأرض الذي وضعه صيدلي فلكني مجرى يدعى (انطون باتاكي) ؛ وكان قد قرأ كل ما كتب عن القمر وساكنيه المزعومين وامكان الوصول اليه بواسطة سهم او بداخل قنبلة .. وخرج من مطالعته بان كل اتصال بين الكرة الأرضية والقمر مستحيل التحقيق ما دام بينهما ذلك البعد الشاسع

وعلى ذلك فكر في اختزال هذا البعد بين الكوكبين وتقريب أحدهما من الآخر ولما حسب انه فاز بهذه الفاية ؛ ارسل كتابا الى « جميع عظماء العالم » من ملوك ورؤساء جمهوريات ورؤساء اديان . وقال في كتابه انه حيال جاذبية القمر للكرة الأرضية ؛ توجد ايضا جاذبية من الأرض للقمر ؛ فما علينا الا ان نضعف هذه الجاذبية الى ما لا نهاية بواسطة قوة الكهرباء الهائلة ؛ حتى يعدل القمر مجراه ويقترب من الأرض . ثم قال باتاكي : « وبهذه الطريقة لا تصبح السياحة الى القمر مجرد نزهة جوية لبضع ساعات ؛ فحسب ؛ بل انه باقتراب القمر من الأرض تزيد قوة اشعة الشمس التي يعكسها فيصير الليل مثل النهار تقريبا من حيث قوة النور ووضوحه » ولكن لسوء حظ باتاكي وحسن حظ القمر والكرة الأرضية ؛ ان تلك الكتب التي وجهها الى رؤساء الدول وعظماء الشعوب بقيت بلا جواب حتى اليوم

(للاختراع) الموهوم اى اثر في كل ذلك

جزيرة صناعية

قبيل الحرب العظمى ظهرت مسألة السكان وامتلاء اكثر البلدان بأهلها ؛ حتى اضحت مسألة الاستعمار الشغل الشاغل لجميع الساسة . واذ ذاك وضع عالم ياباني يدعى (شيباكاوا) مشروعا يرمى الى سلب البحر جزءا منه وذلك بانشاء جزيرة صناعية كبيرة بين اليابان وجزيرة فورموزا ؛ بحيث تتسع تلك الجزيرة لسكنى عدة ملايين من المستعمرين . وقد قدم عدة براهين علمية ليثبت بها انه في ذلك المكان الذي حدده كانت توجد في قديم الزمان جزيرة كبيرة بل عدة جزر وقال ان في الامكان قهر الصعاب التي تعترض تنفيذ هذا المشروع ؛ لان عمق البحر قليل وتياراته ضعيفة في تلك المنطقة بيدان قليلا من العلماء اليابانيين حملوا هذا المشروع على محمل الجد ؛ فلما بحثوه أيقنوا انه عين العيب ؛ فان نفقات تنفيذه اكثر مما يستطيع اهاالي الجزيرة المزعومة ان يكسبوه في عدة قرون . والادهى من ذلك ان تلك المنطقة التي اريد انشاء الجزيرة فيها هي منطقة بركانية جديدة بأن تدمر عن آخرها كلما ثارت البراكين

تقريب القمر من الأرض

لعل اعجب مشروع ظهر في القرن العشرين هو مشروع تقريب القمر من

به وهنا صاحبه! حتى اذا بحثه الخبراء الفنيون الفوه محال التحقيق لفساحة النفقات التي يتطلبها تنفيذه (عدة مليارات من الماركات الذهب) ؛ ثم لعظم تكاليف الوقاية والحفظ التي تزيد على كل فائدة مادية يدرها ذلك الخط العجيب

أشعة الموت

كثرت المؤلفات عن (اشعة الموت) وان يكن أكثرها ما يزال اوراقا غير مطبوعة .. والذين يدعون وجود تلك الاشعة المزعومة يقولون ان الدولة التي تملكها تستطيع ان تسيطر على العالم بما تنشره فيه من رعب وفزع . فلا عجب ان نسمع بين حين وآخر ان عالما المانيا او انجليزيا او فرنسيا او امريكي الخ قد توصل الى اختراع أشعة الموت او اكتشافها . ولم يخل الامر من فكاكة ؛ ففي خلال الحرب التي نشبت في اقليم (شاكو) بامريكا الجنوبية ؛ ذهب محتال اسباني الى اركان حرب احدي الدولتين المتحاربتين ومعه كثير من كتب التوصية ؛ وعرض عليه ان يبيعه (أشعة الموت) التي اخترعها حديثا .. ولما كانت الحرب وقتئذ سجالا وذلك القائد يطلب النصر بأية وسيلة ؛ فقد استمع اليه مليا وصدقته حتى لقد دفع اليه (عربونا) من ثمن ذلك الاختراع الرهيب .. وحيال ذلك عرض المخترع الكاذب ان يطلع القائد وكبار ضباطه على تجربة لتلك الاشعة واختير لاجرائها اسير من الاسرى ؛ فجاء به الى فناء دار اخلى من الناس ؛ وكان المسكين لا يدري ما يراد به . واتى (المخترع) بجهازه بينما كان كبار الضباط يكتمون انفسهم من اللهفة ؛ وزعم ان ذلك الجهاز ما يزال بحيث يسلط على جهة واحدة فقط ولكنه قمين بتحسينه حتى يجعله يدور فيلقى بالموت حيث يشاء .. ثم ادار الجهاز ثوان معدودة مسلطا اياه على الاسير الذي ربط الى شجرة ؛ واذا بهذا البائس يصرخ صراخات مدوية من شدة الالم ثم يقع على الأرض جثة هامدة . على ان فحص جثته بعد ذلك دل على انه لم يميت من شعاع موت بعث به ذلك الجهاز ؛ ولكن من اسلاك كهربائية خفية ربطها المحتال بالشجرة بمعونة الحارس الذي رشاه ثم سلطها هذا على جسمه فحرقته دون ان يكون

في سطور وصور

حياة

- ١ -

مع ان ٨٠٪ من المصريين يستمدون حياتهم من الزراعة ؛ ومع ان مصر لم تلتفت الى الصناعة الا منذ عهد قريب فان عدد العمال فيها يجاوز الآن ستمائة الف نسمة . وتزداد هذه الطبقة العاملة يوما بعد يوم

« اولا » لان مصر تسير في طريق النهضة الصناعية بخطى فسيحة بعد ان تبينت ان الزراعة في هذا العصر لاتفنى عن الصناعة

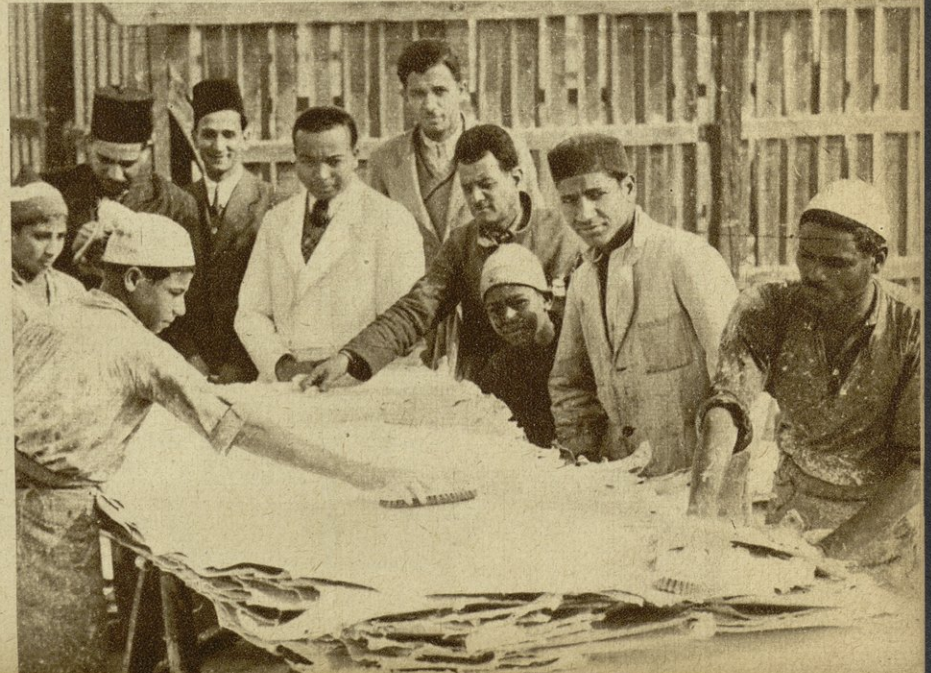
و « ثانيا » لسوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية في الريف مما يدفع بأهله الى المدن حيث يلتمسون حياة احسن قليلا من حياتهم . وهؤلاء العمال موزعون على ٤٠.٠٠٠ مصنع تقريبا ؛ تختلف من الدكان الضيق الذي يتسع لعمال ار عاملين ؛ الى المصنع الضخم الذي يضم بضعة آلاف من الانفس . واكبر مصانعنا جميعا مصانع النسيج بالحللة الكبرى ؛ اذ تضم اكثر من ٢٢.٠٠٠ نسمة

- ٢ -

وحالة العامل المصري سيئة بوجه عام . فقد قدر مستر هرولد بتلر الذي كان مديرا لمكتب العمل الدولي ان الاجر اليومي لعمالنا في القابريقات الكبرى يتراوح بين ٧ قروش و ١٢ قرشا . وهو في الحرف اليدوية ازهد من هذا الاجر الذي لا يقوم بكفاف العامل في مدينة كالقاهرة ؛ باسعار المعيشة فيها لا تقل عنها في مدن اغنى الدول الاوربية . ومع قلة اجورهم فان اعمالهم شاقة مرهقة ؛ اذ لم تتدخل الحكومة حتى اليوم في تحديد

من أعلى الى أسفل :

- (١) بعض العمال أمام الآلات في المصبغة النموذجية ، يقومون بعملية تبيض الغزل
- (٢) عمال يقومون بلف السجائر ورصها في عليها (٣) في مدايق الجلود ، العمال يقومون بتبيض جلد النعل بعد دبقه



العامل المصرى

لا شك فى مشقتها وخطورتها . على أنه أيسر تشغيل الأحداث فى هذه الصناعات على سبيل التعليم والتمرين ؛ وهذا يدع مجالا للعبث بالقانون؛ ولا سيما ان الغرامة التى تفرض جزاء على كل مخالفة للقانون لا تتجاوز جنيها واحدا !

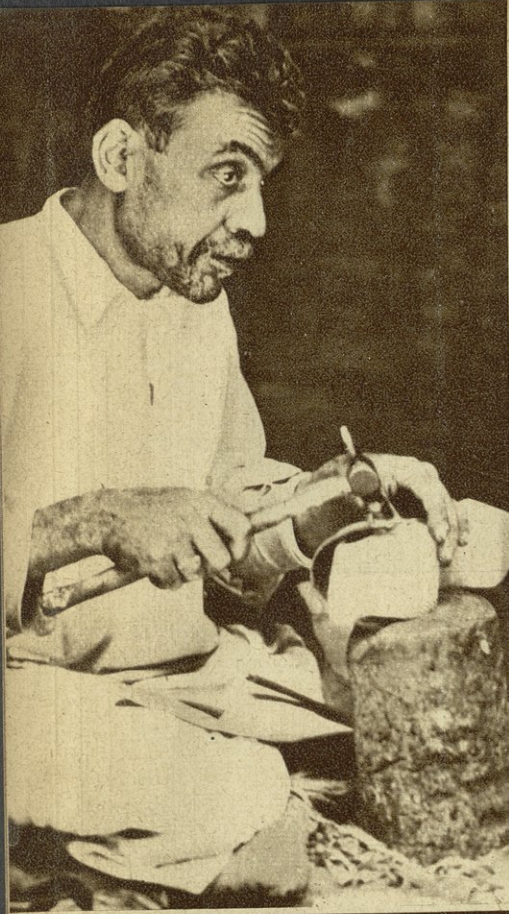
- ٤ -

وجميع الحكومات الراقية تعنى كذلك بتحديد ساعات العمل للنساء . وبتحديد انواع المصانع والمتاجر التى يجوز لهن العمل فيها . وذلك وفقا ببدن المرأة الذى لم تهيئه الطبيعة لاحتمال مشاق الاعمال؛ وكذلك تقديرا لوظيفتها الاولى وهى الزوجية والامومة . وقد افتتدت مصر بالدول الاخرى فى هذا السبيل فسنت قانونا لتنظيم تشغيل النساء فى الصناعة وفى التجارة . فلا يجوز تشغيل النساء اكثر من تسع ساعات فى اليوم ؛ يجوز اطلتها الى احدى عشرة ساعة فى الظروف الطارئة . ولا تزيد فترة العمل المتواصل على خمس ساعات؛ تعقبها ساعة للراحة والاكل . ولا يجوز تشغيلهن فى اثناء الليل ؛ ما عدا من يعملن فى الفنادق والمطاعم والبنسيونات والمقاهى والمسارح ودور السينما وصلات الموسيقى والفناء السخ . . . وكذلك من يعملن فى الصناعات الموسمية الخاصة بمواد قابلة للتلف ؛ وايضا العاملات فى المحلات التجارية بمدينة بور سعيد ؛ التى كثيرا ما تسهر حتى الصباح لان احدى البواخر وصلت اليها فى منتصف الليل . ويجب ان تعطى العاملة راحة اسبوعية قدرها ٢٤ ساعة متوالية . ولا يجوز استخدام النساء فى الصناعات الخطرة او المرهقة؛ وللعاملة الحامل ان تنقطع عن العمل قبل الوضع بشهر على ان تعود بعد ذلك الى عملها . ولا يجوز تشغيلها عقب الوضع بأقل من خمسة عشر يوما متتاضى فى اثنائها نصف اجر ؛ ولها ان تتغيب خمسة عشر يوما اخرى بلا اجر . وفى

ساعات العمل اليومى ؛ وفى منحهم يوم راحة كل اسبوع ؛ كما فعلت جميع الحكومات التى تعنى بشئون العمال . وليس لعمالنا نقابات قوية منظمة تعرض على اصحاب الاعمال انقاص ساعات العمل التى كثيرا ما تبلغ اثنتى عشرة ساعة . وكل ما فعلته الحكومة انها حددت ساعات العمل فى الصناعات الخطرة بتسع ساعات ؛ يجوز اطلتها الى احدى عشرة ساعة . . . يقضيها العامل تحت سطح الارض فى حمل اثقال المناجم والمحاجر ؛ او وسط الافران المعدة لصهر المعادن وصنع الاسفلت ؛ او فى معامل دبغ الجلود واستخراج السماد حيث تتصاعد الروائح الكريهة الخائفة

- ٣ -

على ان الحكومة بدأت فى السنوات الاخيرة تعنى ببعض شئون العمال ؛ ولا سيما ما لا يتعارض منها مع مصالح اصحاب الاعمال ؛ ومع ما يراد لصناعاتنا الناشئة من المعاونة والتمكين . فمن ذلك انها حرمت تشغيل الأحداث فى الصناعة قبل سن التاسعة ؛ على ان تعفى من هذا مصانع الغزل والنسيج والحياكة لسهولة اعمالها ؛ وعلى ان توفر فى هذه المصانع الشروط والاجهزة التى تقم صحة الأحداث شتى الاخطار . ولا تزيد ساعات العمل على من لم يجاوز الثانية عشرة عاما سبع ساعات تتخللها ساعة للراحة وتناول الطعام . واذا كان الصبى تلميذا بمدرسة فيجب الا تزيد ساعات الدراسة وساعات العمل على سبع ساعات . ولا يجوز تشغيل من تقل سنهم عن ١٥ عاما فى اثناء الليل ؛ اى من الساعة التاسعة مساء الى الساعة الخامسة صباحا . ويجب ان يعطوا راحة اسبوعية لا تقل عن ٢٤ ساعة متوالية . وحرمت الاعمال الخطرة على من لم يبلغوا سبعة عشر عاما ؛ وكذلك اعفى من هم دون الخامسة عشرة من بعض صناعات



صانع « القبايب » يؤدى عمله فى محله الصغير بشارع تحت الربع

فتيات يشتغلن بصنع السجاد فى مصنع السجاد النموذجى



ومنهم الاشخاص الذين يستخدمون بصفة عرضية لتأدية اعمال خارجة عن الصناعة او التجارة ؛ كصبي من صبيان الشوارع استأجره احد التجار لينقل صندوقا الى متجره ؛ فدهمه الترام في اثناء سيره وقتله ؛ فلا يلزم التاجر بان يدفع تعويضا ما تورثه هذا الصبي

ولا يلزم اصحاب الاعمال بتعويض العمال فقط ؛ بل عليهم ان يقدموا الاسعافات الاولى للعامل المصاب . ولهذا فان كل من يستخدم اكثر من عشرين عاملا ملزم بأن يزود محله بصندوق للاسعافات الطبية تعين مصلحة العمل ما يجب ان يشتمل عليه من الاربطة والادوية والمطهرات . ولكل عامل مصاب الحق في ان يعامل مجانا بمستشفيات الحكومة فاذا لم يتيسر علاجه بمستشفى حكومي او مجاني عولج على حساب صاحب العمل عند طبيب او في مستشفى يختارها

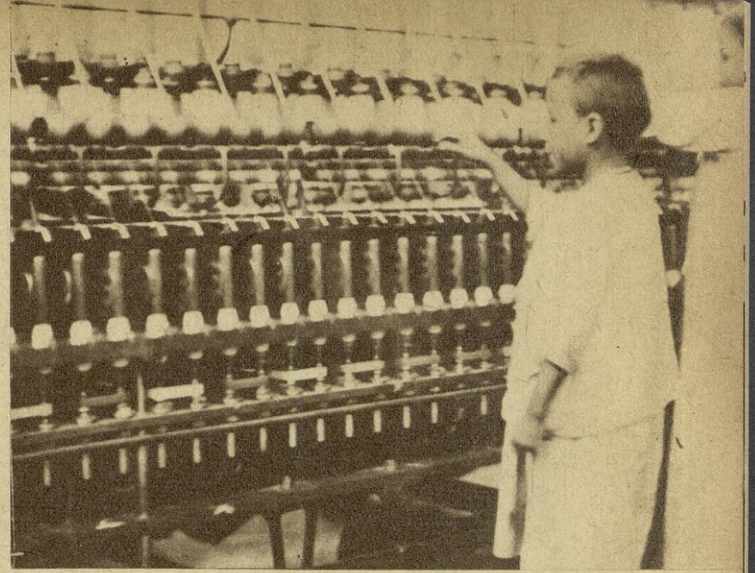
- ٧ -

يقع في جميع المرافق الصناعية المصرية كل ستة اشهر زهاء ٥٠٠٠ اصابة ؛ منها ما يقرب من ٦٠ اصابة تؤدي الى الموت وزهاء ٨٠٠ او ٩٠٠ اصابة تحتاج الى علاج اكثر من عشرين يوما . واربعة اخماس هذه الاصابات تقريبا تقع في المحال غير المرخص بها ؛ وهي التي لا تخضع لرقابة مصلحة العمل . اما المحال المرخص بها فان متوسط عدد الاصابات فيها هو اصابة واحدة لكل مائة محل في كل ستة اشهر ؛ اي اصابة واحدة لكل ٦٠٠ محل في الشهر . وقد كانت الآلات اكبر مصدر للاصابات ؛ ولكنها اليوم مأمونة الاخطار الى حد بعيد ؛ وذلك بفضل السياجات والحواجز الواقية التي يحتم على اصحاب الاعمال اتخاذها . وان كان كثير من العمال ينفرون من هذه الحواجز وينزعونها ؛ زعما منهم انها تطعن في كفاءتهم وتدل على عدم تمرنهم على ادارة الآلات ؛ وترى هنا صورة آلة محاطة بسياج واق يبعد بين العامل ومواقع الخطر من هذه الآلة

- ٨ -

وقد انتبه القائمون بأمر العمال الى ان « الدعاية » بمختلف الوسائل هي

طفل صغير أمام ماكينة القتل في مصانع المحلة الكبرى



المستديمة ٢٠٠ جنيه ؛ وفقد ذراعه الايمن الى الكوع اعطى ٧٠٪ من المبلغ (١٤٠٠ جنيه) و ٦٠٪ (١٢٠٠ جنيه) اذا فقد ذراعه الايسر الى الكوع ؛ ٥٠٪ (١٠٠٠ جنيه) اذا فقد حاسة السمع فقدا كلياً ومستديما ؛ ٣٠٪ (٦٠٠ جنيه) عن العين الواحدة ؛ ٢٥٪ (٥٠٠ جنيه) عن فقد الابهام ؛ ١٠٪ (٢٠٠ جنيه) عن فقد السبابة ؛ ٥٪ (١٠٠ جنيهات) عن كل اصبع من اصابع اليد الاخرى ؛ ١٠٪ (٢٠٠ جنيه) عن جميع اصابع القدم الواحدة . الخ

واذا كان العامل أعسر « اشول » فإنه ينال عن ذراعه الايسر التعويض المقرر للذراع الايمن ...

- ٦ -

وبشترط لتعويض العامل عن اصابته الجزئية ان تكون قد وقعت عفوا لاعمداء على ان المشرعين يرون في هذا الشرط تعسفا ؛ اذ لا يعقل ان يعتمد العامل قطع ذراعه او قتل نفسه مقابل بضعة جنيهات له او لورثته ! ويجب كذلك الا تكون نتيجة سوء سلوك فاحش ؛ كأن يكون العامل واقفا تحت تأثير الخمر او المخدرات . اما في حالة الوفاة او العاهة المستديمة التي تزيد نسبتها على ٢٥٪ من العاهة الكلية فلا يحاسب العامل على اخطائه التي ادت الى اصابته . على ان هناك طوائف من العمال لا يسرى عليها قانون الاصابات ؛ ولا يلزم اصحاب الاعمال بتعويضهم عما ينتابهم . فمن هؤلاء من يبلغ اجره ٢١ جنيه في الشهر او ٧٠ قرشا في اليوم .

خلال الثمانية عشر شهرا التالية لتاريخ الوضع يكون لها الحق في فترة قدرها نصف ساعة لارضاع طفلها ؛ وتحسب هذه الفترة من ساعات العمل فلا يخفض اجرها

- ٥ -

اهم خدمة ادتها الحكومة في سبيل نصرة العامل ؛ هي فرض قانون لتعويض العمال اذا ما اصابوا في اثناء اداء العمل او بسبب ادائه . فاذا توفي العامل الزم صاحب العمل بان يدفع لورثته اجر ٨٠٠ يوم ؛ محسوبا على مقتضى متوسط اجره النقدي او العيني في مدى الثلاثة الشهور السابقة ليوم الحادث . على الا يقل التعويض عن ٨٠ جنيه والا يزيد على ٣٠٠ جنيه اما الذين يشتغلون تحت التمرين بلا أجر فيدفع لهم ٦٠ جنيه . ويلزم صاحب العمل كذلك بمصاريف الجنازة على الا تتجاوز خمسة جنيهات . اما اذا نشأت عن الاصابة عاهة مستديمة تفقد المصاب عن العمل بتاتا فيدفع له تعويض يوازي اجر ١٠٠٠ يوم ؛ على الا يقل عن ١٠٠ جنيه والا يزيد عن ٣٥٠ جنيه . وللذين تحت التمرين يدفع ٧٥ جنيه . ويلاحظ ان مقدار التعويض في حالة العاهة المستديمة اكثر منه في حالة الوفاة ؛ لانه في هذه سيظل المصاب حيا متطلبا نفقاته الخاصة فضلا عن نفقات من يعولهم . اما اذا ادت الاصابة الى عاهة جزئية فيعطى العامل نسبة مئوية من مبلغ التعويض المقدرة لحالة العاهة المستديمة ؛ وذلك حسب اهمية العضو الذي انتابته العاهة فاذا كان مقفرا له في حالة العاهة

اجدى الوسائل في وقاية العمال من اخطار الآلات . فرسموا الصور ؛ ووضعوا الرموز ؛ ولفوا القصص التي تبين للعمال كيف تقع الاصابات ؛ وماذا تؤدي اليه من المآسى ؛ وكيف يتجنبها العامل بغير عناء . وترى في اكثر مصانعنا الآن لوحات كبيرة وضعتها مصلحة العمل تحذر العامل مما يعرضه لخطر الآلة . وتبين له الاجهزة والملابس التي ينبغي له ان يتخذها اذا كان يمارس عملا خطرا . وحذا لو فعلنا ما تفعله بعض الدول الاوربية من انشاء معرض دائم تعرض فيه هذه الاجهزة واللوحات ؛ كي يؤمها العمال وطلاب المدارس الصناعية ليدرسوا كيف تتقى اخطار الآلات بهذه الوسائل

ومن النواحي التي ينبغي الاهتمام بها « الامراض الصناعية » ؛ فهي وان لم تكن اصابات بالمعنى المتفق عليه الا انها تؤدي الى ما تؤدي اليه الاصابة ؛ بل لعلها اشد منها اثرا اذ هي اصابات شاملة تنتاب عمال المصنع جميعا . . . ويمكن اتقاء هذه الامراض بتوفير الوسائل الصحية في المصانع ؛ وبمعالجة العمال من آن لآخر كلما بدت عليهم اعراضها ؛ ويمنحهم فترات للراحة واجازات للاستجمام من حين الى حين

- ٩ -

ولكن كل هذه الخدمات التي ادتها الحكومات للعمال ليست الا خطى قصيرة بطيئة ؛ ما بقيت الطبقة العاملة مفككة الاوصال موزعة القوى ؛ غير منتظمة في نقابات توحد قواهم وتجمع شتاتهم وتدفع عنهم الظلم والاذى

وقد نشطت الطبقة العاملة الى انشاء نقابات لها قبل قيام الحرب الكبرى بسنوات ؛ ولكن الحكومة كانت تنظر اليها نظرة الريبة والتشكك ؛ وتعمل على مقاومتها ومكافحتها بوسائل شتى . وكانت شئون العمل خاضعة في الحكومة لادارة الامن العام ؛ كان العمال طوائف من اللصوص والمجرمين ؛ وليسوا هم الطبقة المنتجة المجاهدة في هذه الامة . وانتظم العمال منذ سنوات في اتحاد قوى ناهض ترأسه شخصية قوية رفيعة هو النبيل عباس حليم . وكان من المؤمل ان يشتد ساعد الطبقة العاملة ؛ وان توفق بفضل

هذا الاتحاد الى نيل كثير من مطالبها . ولكن دب في هذه الكتلة المتراسة ديب الشقاق ؛ فتناثر العمال فرقا تتناحر وتتقاتل ؛ مدفوعة بنزعات حزبية . متجاهلة حقوقها ومصالحها . وكانت الحكومة من جانبها لا يعينها ان تنتظم قوى العمل في نقابات واتحادات ؛ فظلت مبعثرة خائرة لا تجد من يلم اطرافها ويوجه تيارها . ولكنها بدأت اخيرا تنسج قانونا للاعتراف بنقابات العمال ينتظر صدوره عما قريب ؛ ولا شك في ان هذا القانون هو الفاصل الحاسم بين عهدين في تاريخ العامل المصري : عهد الضعف والفوضى والتخاذل ؛ وعهد القوة والنظام والتأزر

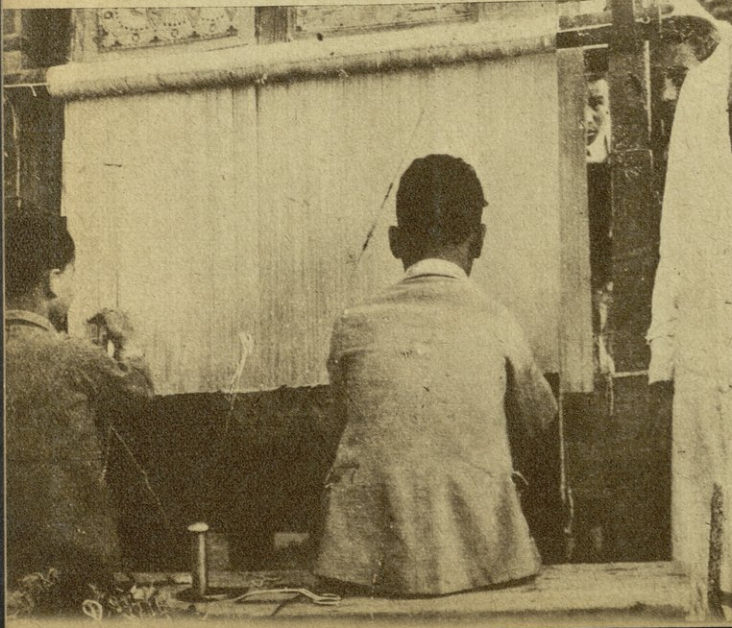
- ١٠ -

ذلك ان نقابات العمال تمكن اعضاءها من ان يساموا اصحاب الاعمال مساومة الند للند . فالعامل بمفرده لا يستطيع ان يساوم صاحب العمل على الاجر الذي يتقاضاه ؛ ولا على ساعات العمل في اليوم ؛ ولا على نوع العمل الذي يزاوله . لانه اما ان يقبل واما ان يرفض وفي حالة الرفض سيجد صاحب العمل بدل العامل الواحد عشرات ومئات من العمال . بل هو يستطيع ان يستورد عمالا من جهات نائية ويستغنى بتنازع عمال الجهة التي يقوم فيها مصنعه . بل هو يستطيع اكثر من ذلك : يستطيع ان يستخدم آلة بدل هذا العامل لا يستطيع معه مساومة ولا مجاملة ؛ ولا تملك معه طمعا ولا مطالبة . . . اما العامل فمن اين له بصاحب عمل بدل الذي رفض ان يعمل عنده ؟ وهل يستطيع ان يستورد

صاحب عمل من جهة ثانية ؟ . وهل يستطيع ان يستخدم آلة تنقذه آخر الاسبوع اجرا ؟؟ اما ان يقبل ما يفرض عليه ؛ واما ان يرفض فيتعرض للجوع والعري . ولكنه عندما ينتظم في نقابة يتغير الموقف تماما . ترتفع مرتبته الى مرتبة صاحب العمل . ذلك انه اذا اراد هذا ان يفرض شروطا مجحفة ؛ ورفضت النقابة قبولها ؛ لم يجد عاملا واحدا يستخدمه . لان كل العمال منتظمون في نقابات ؛ تمنعهم بحكم القانون من ان يقبلوا العمل الذي قررت رفضه . وهنا يضطر صاحب العمل اما الى ان يوقف عمله ؛ واما الى ان يعدل شروطه . . . وقوة الطبقة العاملة في اوربا انما تستمد من نقاباتها ؛ وكل طبقة عاملة غير منتظمة في نقابات لا يرجى لها اي نهوض وكل ما يؤخذ على النقابات انها تلجأ الى الاضراب كثيرا ؛ حتى حين لا تدعو الضرورة الملحة اليه . ولكن النقابات المنتظمة لا تفكر في الاضراب الا بعد ان تستنفد كل وسائل الاقتناع والرجاء ؛ وقد ثبت عمليا ان النقابات من اهم اسباب الاستقرار الصناعي

- ١١ -

وللنقابات فضلا عن هذا خدمات اجتماعية شتى . فكثيرا ما تنشئ نوادي يجتمع فيها العمال بعد الفراغ من اعمالهم ؛ حيث يطالعون الصحف والكتب التي تؤلف خصيصا لهم ؛ ويستمعون المحاضرات التي تثقفهم وتبهرهم ؛ ويتبادلون الآراء في كل ما يتعلق بشؤونهم ومشاكلهم . بدل ان يتسكعوا في المقاهي حيث يتعودون على شتى العادات



صبيان بصنعان
سجادة في قم
السجاد بمدرسة
أسيوط الصناعية



بعض عمال المناجم
في داخل المنجم في
أثناء العمل

من ان يسكن هذه البيوت التي ينوء
بإيجارها. فاضطرت الى ان تؤجرها لبعض
موظفيها ؛ وان تترك العمال في احيائهم
المتهدمة يسكنون بيوتا لا ينفذ اليها
الضوء ولا يتجدد فيها الهواء ؛ ولا تنصرف
منها الروائح الخائقة . على انها عادت
تفكر في انشاء مساكن ثلاثتهم ؛ وقد
اختارت جهة « امابة » لاقامة بعض هذه
المساكن . واذا تم مشروع تخصيص
منطقة صناعية لمدينة القاهرة على مقربة
من حمامات حلوان ؛ فستعمل الحكومة
على انشاء مساكن للعمال في تلك الجهة
وقد صارت حكومات اوربا ترى انها
مكلفة باسكان عمالها في مساكن صحية
نظيفة ؛ قدر ما هي مكلفة باعانة العامل
العاطل ؛ وعلاج المريض الفقير . وكل
دولة اوربية صناعية تخصص في ميزانيتها
مبلغا لمساكن العمال ؛ ولا تكتفى بان
تؤجر لهم هذه المساكن ؛ بل هي تهىء
لهم وسائل امتلاكها . بان تبيعها لهم
مقسطة على اقساط كثيرة زهيدة
لا تعيهم

السيئة ؛ كتناول المخدرات والخمور ؛
وممارسة ألعاب الميسر . وتبادل الكلمات
والشتائم البذيئة السفهية
وتؤلف النقابات لاعضاءها فرقا للرياضة
او للتمثيل . وتقيم لهم مدارس ليلية
يستزيدون منها علما . واهم من ذلك
انها تعطى الاعانات للعمال اذا اضرخوا
بناء على قرار منها ؛ وهي التي تتولى
الانفاق على حركات الاضراب وشرح
مظالم العمال حتى تجاب مطالبهم ؛ وكل
ذلك يقتضيها نفقات طائلة تحصل عليها
مما يدفعه العمال من اشتراكات زهيدة
وكل القوانين التي صدرت لمصلحة
العمال مثل التأمين ضد المرض ؛ وضد
العجز ؛ وضد البطالة . وتحديد ساعات
العمل . ومنح اجازات اسبوعية وسنوية
- الفضل فيها كلها يرجع الى نقابات
العمال وما لها اليوم من سطوة نافذة في
جميع البلاد الصناعية الديمقراطية

- ١٢ -

ومن الجهود التي بذلتها الحكومة في
سبيل الطبقة العاملة ؛ ولكنها للأسف لم
تؤد الى نتيجة ما ؛ انشاء مساكن خاصة
بالعمال . ففي سنة ١٩٢٨ اقامت
الحكومة بتلؤل زينهم عدة عمارات جميلة
انيقة ليسكنها العمال . ولكنها غفلت
عن ان مستوى العامل الاقتصادي لا يمكنه



مؤسسة المجلس الأعلى
للعمال . وهي شركة
للسجائر في الدور
الأسفل ، ومستوصف
في الدور الأعلى



سيمون سيمون

نجمة فرنسية ، بزغت وتألقت في سماء السينما ، واحتلت لها مكانة بارزة بين نجوم الدرجة الأولى رغم حداثة سنّها وحداثة عهدها بالسينما . وهي لسداجة تمثيلها وبراعتها وصباها الناضر تسند إليها أدوار الفتيات اليافعات دائماً

قناة السويس

تبدأ عامها السبعين !

في يوم ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٨ دخلت قناة السويس عامها السبعين ، كما أخرجت إحدى الشركات السينمائية فيها عن القناة فأعاد هذا وذاك الى الأذهان ذكرى تلك الأعياد العالمية التي شهدتها مصر في مثل هذا الشهر من سنة ١٨٦٩ . والتي حضرها ملوك أوروبا وأباطرتها في ذلك العهد احتفالا بافتتاحها . فهل تعرف كم بلغت تكاليف انشاء القناة ، والظروف التي لا يست انشاءها ؟ ! وهل تعرف كيف تأسست الشركة التي تتولى اليوم استغلالها ، ومن هم أعضاؤها ؟ وهل تعرف كم مليوناً من الجنيهات تربح في كل عام ، وكـم هو رأس مالها ؟ . . .

ذلك ما سنبينه في هذا المقال :

المشروع واحاطتهم بتفاصيله . وهزوا رؤوسهم مرارا للدلالة على استحسانهم اياه وهكذا وافق سعيد باشا على ذلك المشروع الذي فشلت كل المساعي لاقناع محمد علي باشا بصلاحيته ؛ لانه كان يرى في تنفيذه قضاء على استقلال بلاده ، وتمكيناً للعنصر الاجنبى من التدخل في شئوننا الخاصة

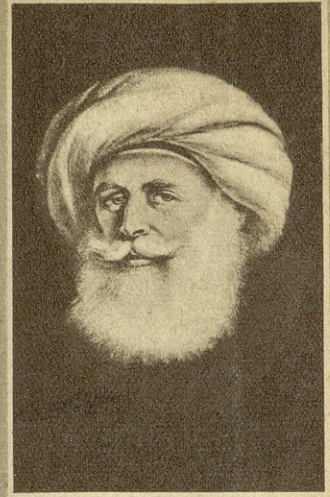
عشيق صديقنا !

وهناك حادثا آخر ؛ وان لم يكن تافها كسابقه ؛ الا انه كان عظيم الأثر في تنفيذ مشروع القناة ؛ لا من الناحية السياسية وحدها ؛ بل ومن الناحية المالية كذلك . فقد حدث ايام كان دى لسبس وزيرا مفوضا في اسبانيا ان قصدت اليه ذات يوم « اوجينى دى مونتيجو » الحسناء ترجوه ان يتدخل بما له من نفوذ بوقف اعدام ضابط شاب ثبت اشتراكه في ثورة الجيش الاسباني فحكم عليه بالاعدام ؛ فلما سألها دى لسبس عن صلتها بذلك الضابط ؛ وعلة اهتمامها بأمره ؛ اجابته في صراحة : انه عشيق صديقتي وخطيبها !

وتدخل دى لسبس في امر الضابط وتمكن بنفوذه من ان ينقذه من الموت . فلما تخرجت الحال في امر قناة السويس بسبب معارضة بريطانيا الشديدة تذكر دى لسبس تلك الحسناء الاسبانية التي اسدى اليها ذلك الجميل في شخص عشيق صديقتها ؛ ولم تكن يومئذ تعرف باسم « اوجينى دى مونتيجو » بل كانت

دى لسبس « الفارسى » !

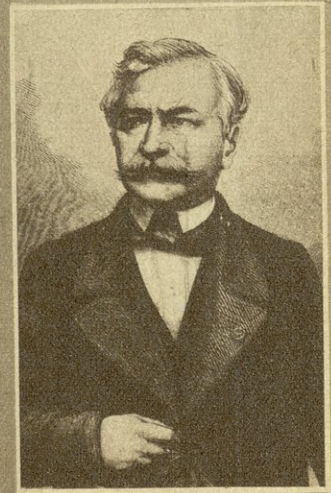
اذا كان اكثر المؤرخين يرجعون الفضل في موافقة محمد سعيد باشا والى مصر على مشروع حفر قناة السويس الى تلك الصداقة القديمة التي كانت بينه وبين دلسبس والتي ترجع الى ايام الطفولة عند ما كان الامير محمد سعيد على قصر « ماتيو دى لسبس » وكيل قنصل فرنسا في مصر حيث يلتهم مع فرديناند أطباق « المكرونة » التي كان ابوه يحرم عليه تناولها لفرط سمته . فأننا يجب ان لا ننسى حادثا آخر كان له - برغم تفاهته - اثر كبير في موافقة سعيد باشا على المشروع . فقد حدث ان اصطحب سعيد « دى لسبس » في سياحة قام بها على رأس ١٠٠٠ جندي بمدافعهم وخيولهم من الاسكندرية الى القاهرة عن طريق الصحراء ففي ذات يوم امتطى « دى لسبس » صهوة جواده ثم وثب به فوق كتيب مرتفع من الحجارة امام القواد المصريين ورجال الدولة فأعجبوا به واكبروا فروسيته . فلما كان اليوم التالى جمعهم سعيد باشا ليستشيرهم فيما عرضه عليه « دى لسبس » من انفاذ مشروع القناة فتذكروا ما رأوا من فروسيته وكانت عقليتهم تقربهم - كما قال دى لسبس نفسه - الى تقدير رجل يحسن ركوب الخيل ويجيد الوثب فوق الحفر والصخور اكثر مما تقربهم الى تقدير عالم جليل ؛ ففتحوا اعينهم واسعة دلالة على فهمهم



محمد علي باشا الكبير



محمد سعيد باشا



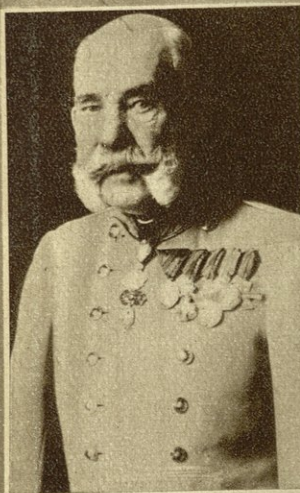
فرديناند دى لسبس



الخبير اسماعيل باشا



الامبراطورة أرميني



الامبراطور فرنس جوزيف

ادارتها ؛ وبلغ عدد المساهمين ٢٥٠٠٠ مساهم ؛ وزاد رأس المال المكتتب به على ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ فرنك

قد وعدت .. فلن أخلف الوعد

ومن الحوادث التي ستظل مقترنة بتاريخ قناة السويس ذلك الحادث الذي وقع للامبراطور فرنس جوزيف امبراطور النمسا والمجر في ذلك الحين ؛ والذي كاد يودي بحياته في سبيل الوصول الى مصر في الموعد الذي حدده كي يشهد الاحتفال بافتتاح القناة . فقد رأى وهو قادم الى بور سعيد ان يعرج على يافا ليزور القدس الشريف ؛ لكنه ما كاد يصل حتى هاج البحر وماج واخذت الريح تسوق الامواج الى الشاطئ وكأنها الجبال . وميناء يافا من الرداءة بحيث لا تسمح بدخول السفن اليها ؛ خصوصا اذا كان البحر هائجا . وبالرغم من التحذير الذي وجهه اليه قنصل فرنسا واميرال الاسطول فانه صمم على الزيارة ؛ فلما اراد العودة نصح له الاميرال بالانتظار ريثما يهدأ البحر فأبى قائلا : « انى قد وعدت ولا أستطيع ان اخلف الوعد » ونزل في قارب ومعه خمسة من البحارة أخذوا يجذفون والامواج تتقاذف القارب حتى جرفت اثنين منهم ؛ فلما وصل القارب الى المدرعة التي كانت تنتظرهم تعذر الصعود اليها لشدة هياج البحر وعدم تيسر الاقتراب منها ؛ فاضطر رجالها الى تدلية بعض حبالها فتعلق الامبراطور بها ؛ ورفعته البحارة والامواج تتلاطم حوله وترطمه

صفحة رابحة

وبالرغم من شدة معارضة الحكومة البريطانية للمشروع ؛ فانها لم تكذ تسمع بأن الخديو اسماعيل يرغب في بيع نصيب الحكومة المصرية في اسهم الشركة تفريجا لضائقته المالية ؛ حتى سارع دزرائيلى ؛ وكان يومئذ رئيس الوزراء الى الاقتراض من بنك روتشيلد دون موافقة البرلمان ؛ واشترى الاسهم المعروضة بأربعة ملايين من الجنيهات ... ولكي تعرف كم كانت هذه الصفقة رابحة ؛ ان ترجع الى الميزانية الانجليزية لترى ان تلك الاسهم التي اشترت بأربعة ملايين قد بلغ ثمنها في ٣١ مارس سنة ١٩٣٧ الماضية ٦٢٢ ٧٨ جنيه ؛ ولو انها هبطت بسبب تقلبات سعر الفرنك

« اوجيني » امبراطورة فرنسا وزوجة الامبراطور لويس نابليون ؛ فقصد اليها وشرح لها المشروع من اوله فوعده بالمساعدة وقد برت الامبراطورة بوعدا اذ مازالت بزوجها حتى اقعته بمساعدة دى لسيبس والعمل على انجاح مشروعه ؛ مما كان سببا في ان اختصت فرنسا باكثر اسهم المشروع عند طرحها للاكتتاب ...

اشارة الخطر

وقد ظلت الحكومة الانجليزية معارضة لمشروع القناة اشد المعارضة؛ فبذلت نفوذها لتحمل « الباب العالي » على وقفه ؛ او على الاقل عرقلته ؛ ولكن سعيدا لم يكن ليبالى بتهديدها او تحذيرها حتى وافاه اجله . وكان دى لسيبس قد رأى بين يديه ذات مرة عصا جميلة احضرها من لندن في اثناء زيارته لها ؛ فأهداه عصا اجمل منها صنعا ليستغنى بها عن تلك العصا الانجليزية وتكون تذكارا منه لصديقه القديم . فاتفق مع سعيد باشا على انه اذا دخل عليه فوجده قابضا على عصاه ؛ فله ان يخاطبه في شأن القناة بلا خوف او حذر ؛ واما اذا وجده قابضا على العصا الانجليزية فليفهم على الفور ان هناك « عدولا » وان الكلام في شأن القناة لا يناسب وهكذا ظلت تلك العصا « اشارة الخطر » و « شفرة » الحذر بين الصديقين !!

الاكتتاب الاول

وفي مثل هذا اليوم من اربعة وثمانين سنة؛ اي في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٥٤ ؛ اعلن سعيد باشا قناصل الدول بأنه منح صديقه دى لسيبس امتيازا بتأسيس شركة عالمية لابرار المشروع الى حيز الوجود . واعقب سعيد قوله بالعمل اذ منحه هذا الامتياز كتابة بتاريخ ٣٠ نوفمبر . فجمع دى لسيبس مائة من اصدقائه وطلب اليهم ان يكتتبوا للمشروع فاكتب كل منهم بحصة قدرها ٥٠٠٠ فرنك ؛ اي ما يزيد على مليونين من الفرنكات بالسعر الحاضر ؛ واستخدم المبلغ في استقدام لجنة هندسية دولية من سبعة مهندسين ؛ من جنسيات مختلفة لدراسة المشروع واعاداه

اما الاكتتاب العام فقد افتتح بفرنسا في نوفمبر سنة ١٨٥٨ ففلق النجاح كل ما كان منتظرا ؛ اذ لم ينقض العام المذكور الا وقد تأسست الشركة وتعين لها مجلس

يتراوح بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ جنيه في العام فضلا عن بدل السفيرية ومصاريف الانتقال وتنتهي مدة الامتياز الممنوح لشركة القنال في سنة ١٩٦٨ ؛ لانه ممنوح لها لمدة ٩٩ عاما تبدأ من سنة ١٨٦٩ . وقد حاولت الشركة ان تحصل على موافقة الحكومة المصرية على مد هذا الامتياز فترة اخرى ؛ مقابل عروض مالية « جامدة » في مختلف العقود ؛ ولكنها فشلت ؛ لان الراى العام المصرى لا يريد تجديد الامتياز . ولا ريب في ان هذه الشركة لو آلت الى الحكومة المصرية فسيكون معنى هذا ان تضع الحكومة يدها على « كنز » لا يفنى !

شركة القنال في القنال

ومن الجدول الآتى يتبين القارىء عدد البواخر التى مرت بالقنال منذ انشائها مع بيان حوتها وعدد ركابها

السنة	عدد البواخر	عدد الأطنان بالآلاف	عدد الركاب
١٨٧٠	٤٨٦	٤٣٧	٢٦٧٥٨
١٨٨٠	٢٠٢٦	٣٠٥٧	١٠١٥٥١
١٨٩٠	٣٣٨٩	٦٨٩٠	١٦١٣٥٣
١٩٠٠	٣٤٤١	٩٧٣٨	٢٨٢٥١١
١٩١٠	٥٣٧٣	٢٠٢٧٥	٢٦٦٣٠٣
١٩٢٠	٤٠٠٩	١٧٥٧٤	٥٠٠١٤٧
١٩٣٠	٥٧٦١	٣١٦٦٨	٣٠٥٢٠٢
١٩٣٤	٥٦٦٣	٣١٧٥١	٢٦٢١٢٢
١٩٣٥	٥٧٣٥	٣١٦٥٨	٢٤٤١٦٩
١٩٣٦	٥٨٧٧	٣٢٣٧٩	
١٩٣٧	٦٦٣٥	٣٦٤٩١	

وأكبر عدد من الركاب حملته هذه البواخر كان في سنة ١٩٣٠ وذلك بسبب عودة الجنود الى بلادهم بعد الحرب . أما البواخر الانجليزية فتزيد على ٥٠٪ من مجموع البواخر التى تجتاز القنال في كل عام ، كما يتضح من الجدول الآتى :

سنة	سنة	سنة	سنة	بوخر
١٩٣٥	١٩٣٤	١٩٣٣	١٩٣٢	مصرية
١١	٩	٣١١	٣٢٥	فرنسية
٢٦٣	٢٩٩	٤٦٥	٤٦١	المانية
٤٤٦	٥٠٩	٢٥١	٢٦٢	يابانية
١٣١	٢١١	٨٣	٣٢	اليونان
١٥٠	١٦٥	٢٩٠٢	٢٧٢٤	انجليزية
٢٦٩٢	٣٠١٣	٣٢٣	٣٠٣	ايطالية
١١٥٤	٤٢١	٢٨٣	١٧٨	نرويجية
٢٦٨	٢٩٠	٣٤٩	٣٣٩	هولندية
٣٣١	٣٦٩			

→ منظر جميل عام للقناة ، حيث ترى احدى الكراكات تنظف مجراها

هذا العام الى ٤٦٣٩٦٩٩٩ جنيه ؛ اى ما يزيد على عشرة امثال ثمن شرائها ! وتبلغ اسهم الشركة ٨٠٠ ٠٠٠ سهم ؛ منها اسهم تمتع . واسهم عادية . تتراوح قيمتها بين ١٥٠ و ٢٠٠ جنيه للسهم الواحد ويبلغ نصيب الحكومة الانجليزية فيها ما يوازي ٤٤ ٪ . بلغت ارباحها في العام الماضى ١٩٧٥٦٥٧ جنيه ! وتعتبر شركة قناة السويس اكبر شركة من نوعها في العالم ؛ وتتراوح ارباحها بين اربعة ملايين وستة ملايين جنيه كل عام . وتوزع هذه الارباح على الوجه الآتى :

- ٧١ ٪ للمساهمين
- ١٥ ٪ حصة الحكومة المصرية
- ١٠ ٪ فوائد تأسيس
- ٢ ٪ مجلس الادارة
- ٢ ٪ مرتبات الموظفين

مجلس الادارة

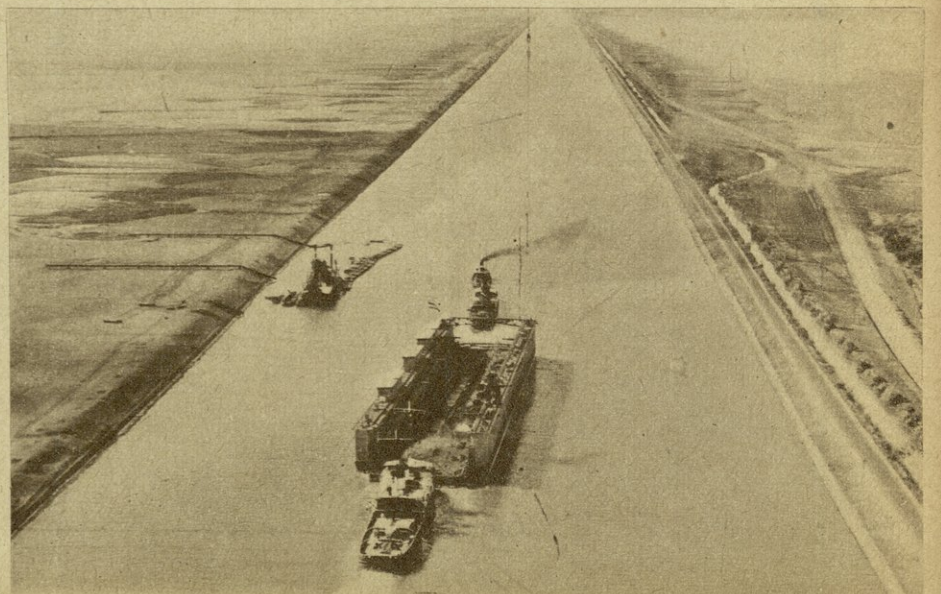
ويتألف مجلس ادارة الشركة من ٢٣ عضوا ؛ عشرون منهم فرنسيون بما فيهم الرئيس المركز دى فوجيه . ومن هؤلاء الاعضاء عشرة يمثلون الشركات المساهمة في شركة القنال وعددها ٦٥ شركة ؛ والعشرة الباقون اعضاء شرف . ولانجلترا في مجلس الادارة عشرة اعضاء منهم السير موريس هيانكى . واللورد كرومر والسير بان ملكونم وهم يمثلون الحكومة ؛ والباقيون يمثلون المصالح ومن بينهم اللورد كادمان ؛ واللورد هورن ؛ والسير توماس رويدن . اما الثلاثة الباقون فاحدهم هولندى ، والآخران مصريان ، هما رفعة شريف صبرى باشا ودولة اسماعيل صدقى باشا ويتقاضى هؤلاء الاعضاء جميعا حصة ٢ ٪ من الارباح ؛ فيصيب كل منهم مبلغا



رفعة شريف صبرى باشا



اسماعيل صدقى باشا



الناس وزناً في العالم . ولما كنا نعيش الآن في عصر الارقام القياسية ؛ فاننا لا نلبث ان نرى هذه البطولة الفردية في البدانة وقد طمست صورتها بطولة اسرة كاملة او عدة اخوة وأخوات بلغوا في مجموعهم الرقم القياسي في وزن الاسر في العالم

وقد كان أبطال البدانة الاولون هم الاخوة الالمان الثلاثة (هونه) ؛ واصلهم من بلدة (شنيديميله) بألمانيا . ومن عجب ان ابويهم وكذا اخوتهم التسعة كلهم عاديو الوزن ؛ خالون من البدانة المفرطة . اما البادنون الثلاثة - وهم « اميل » و « فلهم » و « فالتر » ؛ فان كلاً منهم كان يزن ضعف الوزن المعتاد في الشهر السادس من عمره ؛ ثم صار يزن ثلاثة امثال الوزن المعتاد ؛ ثم خمسة امثاله فأكثر ! فمثلاً لما بلغ اميل الخامسة من عمره ؛ كان وزنه ٦٨ كيلو ؛ ولما بلغ الخامسة والعشرين . صار وزنه - كما يؤكدون - لا يقل عن ٢٠٠ كيلو جرام

وكان سيرك « رنجلنج » أول ملعب خطر له ان يعرض شخصاً مفرط البدانة الى جانب شخص آخر مفرط النحافة

« نيتانيا » التي تعتبر أسمن فتاة في العالم ، والى جانبها القزم الذي يعرض معها في (سيرك) متنقل بلندن



عجائب نسب البشر

الانسان العظمى والانسان البرميل - الانسان المتحجر - المرأة الدبة - الرجل ذو العظام اللينة الخ

اعتاد أصحاب الملاعب (السيرك) أن يبحثوا عن غرائب المخلوقات ، وعلى الخصوص عجائب البشر ، ليتسلى الجمهور برؤيتهم والاطلاع على ما في خلقهم من غرابة وشذوذ . وكثيراً ما كان أولئك الشواذ الساكنين يقاسون في هذا السبيل عذاباً أليماً ، لأن مكانهم الخلق بهم هو المستشفى أو اللجأ لا اللعب . ولكن رغبة أصحاب الملاعب في استغلالهم وتكاليفهم على الربح من رؤاهم ، كانوا يحولان بين أولئك البائسين وبين الراحة اللازمة لهم ، حتى اضطرت الحكومات أن تتدخل لمجانبتهم في كثير من الاحوال . ونورد هنا أمثلة عجيبة من أولئك الشواذ ، اشتهرت بهم الملاعب في أواخر القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين

كانوا كاملي الخلقة ؛ ليس فيهم شيء من الشذوذ . ومضى وقت لم يسمع به احد ولكن الثابت انه عاد الى الولايات المتحدة وما يزال فيها الى اليوم يكسب معاشه بعرض نفسه على الناس في الملاعب وللمعارض

الانسان العظمى والانسان البرميل

بين حين وآخر ؛ نقرأ في الصحف او نرى في السينما ان رجلاً من امة ما ؛ يزن ١٥٠ أو ٢٠٠ كيلو جرام ؛ وانه اثقل

لالو - لالا

كان يحمل هذين الاسمين انسان مزدوج ؛ اذا رأيته في الطريق عجبت لكبر بطنه وتوئها ؛ فاذا انعمت النظر ادركت ان ذلك الانتفاخ في بطنه انما هو الجزء الادنى من جسم شخص آخر (لالا) لم يتكون تكويناً تاماً ؛ وانما بقي رأسه وعنقه في جوف (لالو) ؛ بينما برزت ساقاه وقدماه وتدلّت . وفي امكانه (نعني لالا) ان يحركها ؛ وله أيضاً معدة خاصة به وجهاز هضمي مستقل عن جهاز شريكه في الجسم

وقد ولد هذا الانسان المزدوج في ايطاليا حوالي سنة ١٨٨٠ ؛ ولما ذاع شذوذه ؛ استأجره صاحب سيرك يدعى (بارنوم) . وسافر به الى امريكا حيث جنى من عرضه ربحاً وافراً . ثم عاد الى اوربا سنة ١٩٠٥ ؛ وسافر الى وطنه ايطاليا ومن عجب انه تزوج احدى بناتها . والاعجب من ذلك انه انسلها ثلاثة اولاد

وقد جمع بين شخص قصير ١٩٥ كيلو ؛ وشخص طويل القامة ولكنه اشبه الاشياء بهيكل عظمي اذ لم يكن فيه سوى عظم وجلد ؛ حتى ليكاد جسمه ان يكون شفافا اذا وضع امام نور !

الزناح المتعجب

وحوالى سنة ١٨٩٥ ؛ وجد الاطباء الامريكيون انفسهم امام معضلة طبية لا يدرون لها تفسيراً ؛ اذ ظهر شاب نمسوى يدعى (شفارتز) فى الثامنة عشرة من عمره ؛ وقد اصيبت اعضاء جسمه ثم الجسم كله ؛ بشئ لا يعرف له سبب . وما لبث ان جمد منه الجلد حتى صار كالحجر لا يشعر بوخز الابر ولا بطعن المدي ! وقد ظل عدة سنوات وهو يعرض فى ملعب بارنوم ويبل فى نواحي الولايات المتحدة ؛ ثم جرى به الى اوربا حوالى سنة ١٨٩٨ . وقد فحصه الاطباء فاختلفوا فى سبب مرضه العجيب فمنهم من قال انه ناشئ من بعض امراض البلدان الحارة ؛ ومنهم من زعم انه اثر شلل مما يصيب الاطفال فى حداثتهم . ولم يعن بعلاجه ؛ ومنهم من نسبته الى زهرى وراثى ؛ ولكنهم لم يتفقوا على شئ بصدد هذا البأس . ولم يستطيعوا معالجته ولا تخفيف حالته

وكان (بارنوم) على عكس اصحاب الملاعب الذين يحولون دون علاج الشواذ الذين يعرضونهم على الناس ؛ حتى لا يحرّموا المال الذى يدرونها عليهم ؛ فقد عرض شفارتز على عدد من كبار الاطباء الاختصاصيين ولكن دون جدوى . فقد مات المسكين فى سنة ١٨٩٩ حين كان فى زيارة لبلدته التى ولد فيها وهى «تبلتيز» فى النمسا

وبعد مضي نحو ربع قرن على وفاته ؛ ظهر فى امريكا رجل آخر متحجر ؛ غير ان اللعب الذى يعرضه من ملاعب الدرجة الثانية ؛ وكان صاحبه يابى ان يصوره مصور او يفحصه طبيب . واغلب الظن انه مدع محتال ؛ وانه تحيل الجسم للغاية ؛ فاتخذ من نحولة سببا لادعاء التحجر امام الجمهور

كثيراً ما تعرض الملاعب نساء حرمين سواعدهن وسيقانهن فهن يمشين على أربع وقد غطيت أجسامهن (بوبر) اسود . فيظهرن كأنهن الديبة وهذه صورة احداهن وقد فقدت نصفها الأسفل ، يعرضها احد هذه الملاعب



وهذه صورة أطول رجل فى العالم ، وأمامه أقصر رجل قد وقف على كرسى على منضدة ليصور العملاق

عظام ابنه تفتي

لعل اشنع من عرضته الملاعب من عجائب البشر ؛ اذاس ذوو عظام لينسة وقد تدخل البوليس مرارا ليحول دون عرض هؤلاء الاشقياء التاعسين ؛ لانهم ليسوا شواذ الخلقة فحسب ؛ بل مرضى يقاسون الآلام الشديدة . فمكانهم الخلق بهم هو المستشفى لا الملعب . وقد حرم عرضهم على الجمهور في امريكا تحريما باتا ؛ وذلك بعد حادثة لاحدهم في « بوستن » راح المسكين فريسة فيها : ففى خلال تفرج الجمهور على الالعب فى احد الملاعب سمع صيحات مزعجة آتية من وراء الستار ؛ وكانت فرقة الموسيقى تحاول جهدها تغطية هذه الصيحات بالعزف الشديد الذى يصم الآذان ؛ وأخيرا اضطر الشرطى الموكل اليه حراسة الملعب أن يقصد الى مصدر الصياح ؛ فالفى (فنانا) من فناني الملعب يدعى (برج) هو النمرة الرئيسية فى البرنامج ؛ اشتهر بعظامه اللينة التى خالفت بلينها عظام البشر كلهم؛ وصارت تنثنى كأنها من المطاط ؛ وكان هو الذى يصيح مستغيثا متوسلا ان يقتله احد او ينقله الى أحد المستشفيات . وفى الحال نادى الشرطى عربية اسعاف فنقلته الى مستشفى ؛ ولما سئل عما به قال ان صاحب الملعب يرغمه على الاتيان بحركات تشن وانطواء تزيد عظامه كسرا ؛ وتزيده الما وعذابا ؛ فاذا ابى ضربه بالكرباح ضربا مبرحا . ويديهي ان الاطباء قد عنوا به عناية فائقة ؛ ولكنه كان قد جاوز الحد الذى يفيد عنده العلاج ؛ ففاضت روحه بعد بضعة أيام . وحوكم صاحب الملعب ففضى بحبسه عدة شهور

المرأة الربية

كثيرا ما تعرض الملاعب نساء حرمن سواعدهن وسيقاتهن ؛ فهن يمشين على أربع وقد غطيت أجسامهن (بوبر) اسود حتى لا يكاد يفرق الرائي بين احدهن وبين دبة من الدبة . ويزعم صاحب

جانيت مكدونالد

جاوزت الثلاثين من عمرها ولكنها تبدو فى سن العشرين ، لما يفيض به قوامها من صبا ونضارة واتساق . طولها خمس أقدام وخمس بوصات ، ووزنها ١٢٢ رطلا . ومع أنها تتناول كل يوم خمس وجبات إلا أنها تحتفظ بخفها ورشاقتها ، بفضل الالعب الرياضية التى تمارسها كل صباح ومساء . وهى سباحة ماهرة وتجيد ركوب الخيل والطبيعة سخية جداً على جانيت ، فلم تهبط صوتاً ساحراً غسب ، ولا قواماً فائتاً غسب ، بل وجها ما أعذب ثمره الرقيق ، وعينين ما أروع زرقتهما العيقة ، وتاجاً من الشعر الذهبى المتألق

وقد يلبسها جلد دب زيادة فى تضليل النظارة

على ان هذه (اللعبة) لا تخلو من خطر ؛ فقد حدث مرة فى بلغاريا ان امرأة من هذا القبيل وجدت نفسها وجها لوجه أمام دبة حقيقية خرجت بغتة من غابة مجاورة ؛ فتولاهما الذعر وخافت؛ وكانما شجاعت الدبة ان تستوثق من (قراءة) هذه الدبة الصناعية لها فعانقتها حتى كادت تخنقها ؛ لولا ان هرع الناس الى انقاذها

الملعب حين يقدمهن الى الجمهور انهن قد عثر عليهن فى غابة لم تطأها قدم انسان وانهن لولا وجوههن البشرية لتركن مع الدب التى يشبهنها . وفى أكثر الاحوال - ان لم يكن فى جميعها ؛ لا يبدو الامر امرأة او فتاة زنجية ولدت مشوهة الجسم بلا ساعدين ولا ساقين ؛ فيعمد صاحب الملعب الى طلاء جسمها بأدهنة خاصة من شأنها ان تخلق فى بشرتها وبراً كوبر الدب . ومتى تمت له هذه الغاية ؛ أخذ يكرر حلافته بموسى فيزيد ويكثر

متحف التعليم في مصر

كيف خطرت فكرة

انشاء متحف التعليم

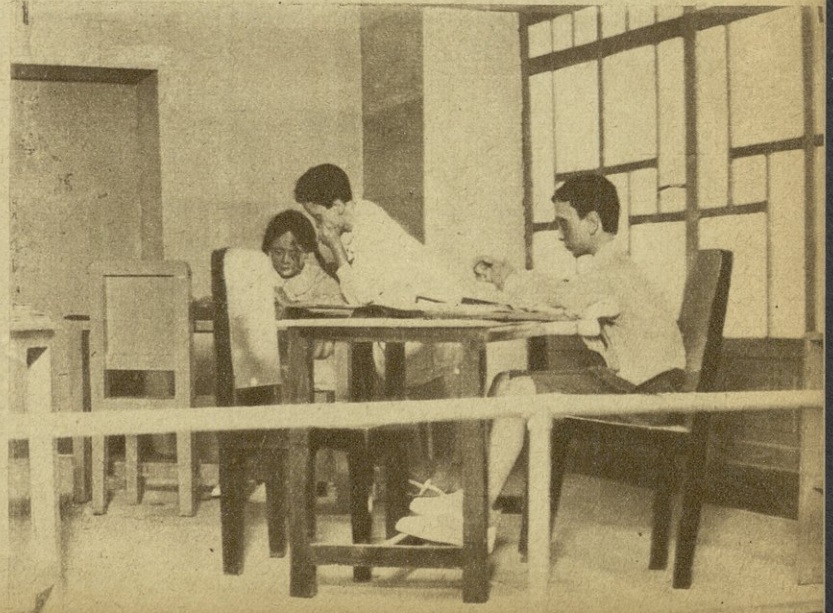
تنتشر فكرة انشاء المتاحف في القطر المصري في العهد الاخير منذ عكف المغفور له الملك فؤاد الاول على تشجيعها واعطاؤها ما تستحق من عناية ورعاية. والفكرة في انشاء المتاحف فكرة جليلة ذات فائدة كبيرة ؛ اذ ان المتاحف بمثابة مدارس تهذيبية ودور علمية ثابتة ؛ تعرض على المتفرج الفكرة المطلوب استيعابها في ابسط الوسائل واشد الطرق جاذبية ولقد فطنت وزارة المعارف الى افتقارها الى متحف للتعليم عند ما ارادت اقامة مهرجاناتها الكبرى في العام الماضي - ابريل سنة ١٩٣٧ - احتفالا بعيدها الثوى . وفي الحال بدأت الوزارة بالقاء نواة هذا المتحف فاختارت مبنى الوزارة في ارض المعرض الزراعى الصناعى لتنشئ فيه متحف التعليم .



احدى صاحبات سمو زوجات الخديو اسماعيل ، وهي منشئة أول مدرسة لتعليم البنات في مصر وقد عرضت في قاعة البنات بمتحف التعليم

ونقلت اليه في عجلة وسرعة بعض التقارير والكراريس والاوراق القديمة التي تبعت في نفوس الزائرين شتى الذكريات وما ان انقضى العيد الثوى لوزارة المعارف حتى عهدت الوزارة الى الاستاذ احمد عطية الله في تنظيم متحف التعليم كما عينته مديرا له وضم الاستاذ عطية الله اليه طائفة من الفنانين بينهم المصورون بالفوتوغرافيا والرسامون والمثالون؛ وذلك ليستعين بهم على ابراز الفكرة وتجسيمها اذ لا تخلو المتاحف في العادة من النماذج والصور التي تبين ارتقاء فكرة معينة وتطورها ؛ لتكون أسهل أدوات التفهيم والتعليم وقد دأب الاستاذ عطية الله على تنظيم المتحف ؛ ثم انتدبت الوزارة بدلا منه الاستاذ محمد بدران ليتولى شؤونه ؛ فآتم الاستاذ بدران ما بدأه الاستاذ عطية الله وسار في طريق التنظيم شوطا كبيرا حتى أصبح المتحف الآن معدا للزيارة ؛ ولو ان الوزارة لم تسمح

اخوة يستذكرون
دروسهم . وهي
من النماذج الجميلة في
المتحف

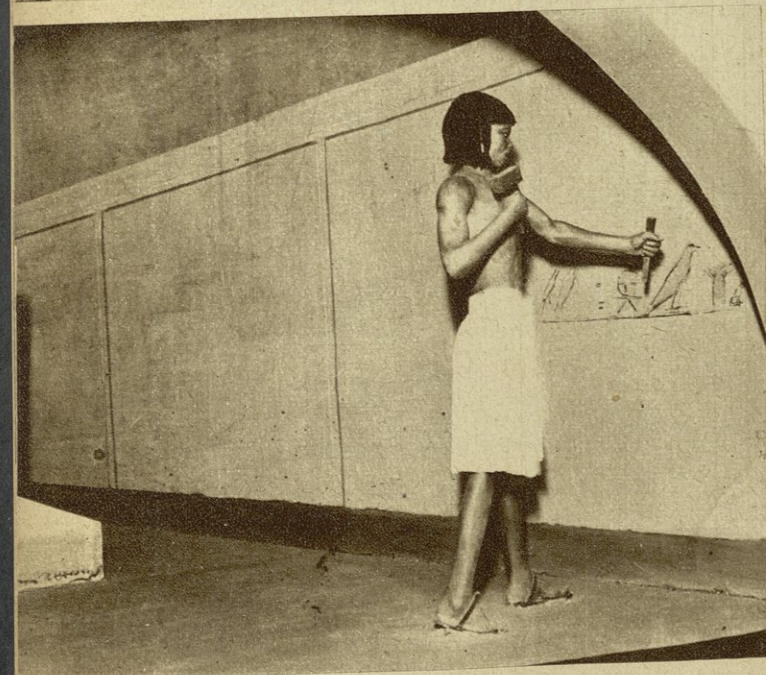




قاعة الطالب في
متحف التعليم ، وهي
تبين طالبا مصريا
وتطور زيه من
عصر محمد على الى
الآن



قاعة آتمودجية في
المتحف لطالب ريفي
يتلقى دروسه في
مصر



صورة آتمودجية
جميلة تبين طريقة
الكتابة عند قدماء
المصريين . وذلك في
متحف التعليم

بزيارته الا للمدارس والهيئات ريشما
يفتتح رسميا

وأول ما يصادفك عند دخول متحف
التعليم ؛ القسم الجميل الخاص بالتعليم
عند قدماء المصريين ؛ وقد استعار المتحف
لهذا القسم عدة تماثيل ونقوش من
المتحف المصري (دار الآثار المصرية)

ويقوم امام هذا القسم قسم آخر يمثل
الجامعة الازهرية ؛ وقد وضع به أنموذج
لطيف لصحن الازهر يضاء بنور الكهرباء
ولكن القسم الازهرى ما يزال في حاجة
قصوى الى تكبير وتوسيع . وقد علمنا
ان ادارة المتحف خابرت الجامعة الازهرية
في شأن زيادة الاهتمام بالقسم الازهرى
فأبدت الادارة الازهرية كل الاستعداد
لتقديم كل ما يفيد ويشرف القسم الازهرى
بمتحف التعليم

وهناك غير ذلك من الاقسام ما يمثل
رياض الاطفال ؛ والتعليم الابتدائى
والثانوى والاولى ؛ والرياضة البدنية .
والتعليم الفنى والزراعى . والتعليم
البنات والاطفال . وغير ذلك من الاقسام
الجميلة التى تعزز بما تحتويه من النماذج
الناطقة ؛ والمناهج القديمة ؛ ولوحات
الشرف التاريخية

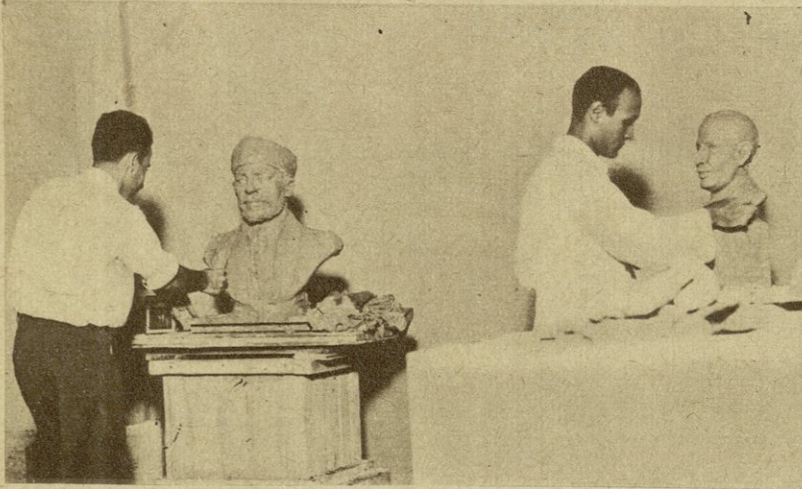
ولكن ما تزال جامعة فؤاد الاول او
بالحرى التعليم الجامعى لا يتمتع بمكان
له بين اقسام متحف التعليم ؛ وذلك
راجع الى العجالة التى انشئ فى ظروفها
المتحف

ومع ذلك فقد بدأ المدير المنتدب يخبر
ذوى الشأن ليسارعوا الى تمثيل جامعة
فؤاد الاول احسن تمثيل . ولا ريب فى
ان كليات الجامعة ستبادر الى التنافس
فى اعلان وجودها بمتحف التعليم حسبما
تسمح لها ظروفها واستعدادها

وككل مشروع فى دور الانشاء ؛ يفترق
متحف التعليم الى المال الذى يعينه على
الفرس والتكوين والتطور . وقد نشطت
وزارة المعارف الى تزويد متحفها الثقافى
بما لها فى حدود ميزانيتها . وبسير
العمل الى الآن على اعتمادات مالية تزيد
وتنقص حسب الحاجة . وقد مضى على
تكوين المتحف عام أو اكثر ؛ حتى اصبح
الآن على درجة من الاستعداد جعلت



الحارس الكشف يتولى الحراسة .
وهذا من أجل القاعات الانعوجية بالمتحف



المثالون يصنعون النماذج والتماثيل للمتحف

الوزارة تفكر في تنظيم ميزانية خاصة
تمكنه من السير والنهوض كي يؤدي
الرسالة الثقافية المطلوبة منه في اقرب
وقت وعلى الوجه الامثل
واملنا أن تتحقق هذه الفكرة سريعا
كي تفتتح الوزارة متحفها التعليمي في
اقرب وقت ليفيد منه الناس

بناء المتحف

ويقوم متحف التعليم في اجمل مناطق
القاهرة مواجهاً لجسر الخديو اسماعيل
تحيط به حدائق الجزيرة الفناء وقد حل
كما قلنا ؛ في المبنى الذي كانت وزارة
المعارف قد أعدته لعرض معروضاتها في
أثناء قيام المعرض الزراعي الصناعي العام
لسنة ١٩٣٦ . وهذا المبنى في ذاته
جميل فسيح ؛ الا ان حوائطه الداخلية
مكونة من الاعمدة الخشبية قد شددت
عليها قطع القماش المطلى بالجيراو المغطى
بالورق الملون . وقد نبه الاستاذ محمد
بدران الى هذه الظاهرة ؛ واستطاع ان
يقنع ولاية الامور بضرورة بناء هذه الحوائط

الكبيرة التي تمثل الموضوعات الثقافية
والتاريخية ؛ وصنع التماثيل المعبرة عن
احوال العلم والتعليم في مختلف العصور ؛
وفي التقاط الصور الفوتوغرافية للمصالح
والدور التي تمت الى الثقافة والتعليم
بسبب من الاسباب

وهكذا ازدان متحف التعليم بالطابع
الفني الجميل ؛ الكفيل بنشر المعلومات
وتقديمها بأيسر الطرق وأجها الى
النفس

بالطوب او الحجر حتى تستطيع مقاومة
التغيرات الجوية ومقابلة الزمان

ضريحو الفنون

وكان انشاء متحف التعليم بمثابة
حق جديد أو باب جديد من ابواب الرزق
قد انفتح امام خريجي مدارس الفنون
والصناعات . فقد استخدمت ادارة
المتحف النابغين من هؤلاء الطلبة في تنظيم
اقسامه ؛ ورسم اللوحات الزيتية



جنگر روجرز

قائمة لينة رشيقة فارعة ، وساقان دقيقتان لا يكاد
المرء يراها لحقتها وسرعتهما .. هذا كل ما في
كوكب هوليوود الراقص « جنگر روجرز » التي
تتقاضى سنوياً ١٦٠٠٠ جنيه ، ويصلها اسبوعياً
زهاء ٣٥٠٠٠ خطاب ، والتي هام بحبها المليونير
« القرو فندر بلت » وهو شاب في مثل سنها ، وفي
رشاقتها وجالها

زلازال سان فرانسيسكو

لعل الذين شاهدوا شريط « سان فرانسيسكو » يذكرون منظر الزلازال في هذا الشريط . كان زلزالا رهيبا تقشعر له الابدان . وكان سكان سان فرانسيسكو ينجون في شوارع المدينة في فزع ورهبة يريدون النجاة لانفسهم ؛ ولكن معظمهم كان تشق به الارض فتبتلعها ؛ او ينقض عليه جدار منزل عال ؛ او تنفجر تحت قدميه أنابيب الماء والغاز فيموت غرقا ؛ أو غير ذلك مما شوهد على الشاشة في ذلك الشريط . ولكن دون ان يروح اى ممثل ضحية لهذا الزلازال الرهيب الذى كنا نرى فيه كلارك جيبيل بطل الشريط وهو يتخبط يمينا وشمالا بين المنازل المتساقطة والارض المشقة ؛ ولكن كان فى مأمن من الخطر . لانه كان فى الواقع بعيدا عن منظر الزلازال هو وغيره من الممثلين

فقد صور الزلازال وحده فى شريط خاص به ؛ وأقيمت شاشة كبيرة داخل الاستوديو عرضت فوقها صورة الزلازال ووقف كلارك جيبيل أمام الشاشة وهو يجرى كأنه يريد ان ينجو بنفسه من هذه النكبة الفادحة . ووقفت آلات التصوير تلتقط كلارك جيبيل ومنظر الزلازال الذى يعرض على الشاشة وراءه

غارات الجراد

أما منظر غارة الجراد الذى شاهدناه فى شريط « الارض الطيبة » ؛ فقد ابتكرت له طريقة عجيبة فقد اوفدت الشركة التى اخرجته فرقة من مصوريها الى ولاية كاتساس فى وقت تكثر فيه غارات الجراد على المزروعات

وقد التقط المصورون صورا مختلفة لهذه الغارات وعادوا بها الى هوليوود ؛ وكانت كل لفافة من الشريط تحوى صور آلاف من الجراد . وقد طبعت سبع لفافات بعضها فوق بعض على شريط واحد ؛ فكانت النتيجة ان صور هذا الشريط تبدو وكأن فيها ملايين من

منظر لبدء نشوب حريق شيكاغو

حرائق وزلازل تحت الطلب !

حقائق عن الخداع السينمائى

(مالفرن) ثم أصبح مهندسا معماريا . وقد خاض غمار الحرب العظمى ؛ وفى عام ١٩١٩ وجد نفسه فى كندا من جديد ؛ وقد ضاقت به سبيل الرزق فى الاعوام القليلة التى قضاها هناك بعد الحرب العظمى ؛ فسافر الى سان فرانسيسكو فى عام ١٩٢٢ حيث حصل على عمل لدى احدى شركات البناء . وكان ريشارد داي مدير هذه الشركة كنديا مثله ؛ فتوطدت عرى صداقة طويلة بينهما ولم يفترقا عند ما وجه بازيفى اهتمامه الى السينما ؛ فقد اخذا يعملان سويا

وبعد ان قضى بازيفى بضع سنوات وهو يعمل كمهندس معمارى لدى شركات السينما ؛ رأى ان يتخصص فى احداث النكبات والفواجع التى تحتاج اليها افلام السينما ؛ فأكب على البحث والدراسة حتى أصبح فى امكانه ان يحدث اى نكبة تطلبها منه احدى الشركات

زلزال سان فرانسيسكو

حريق شيكاغو

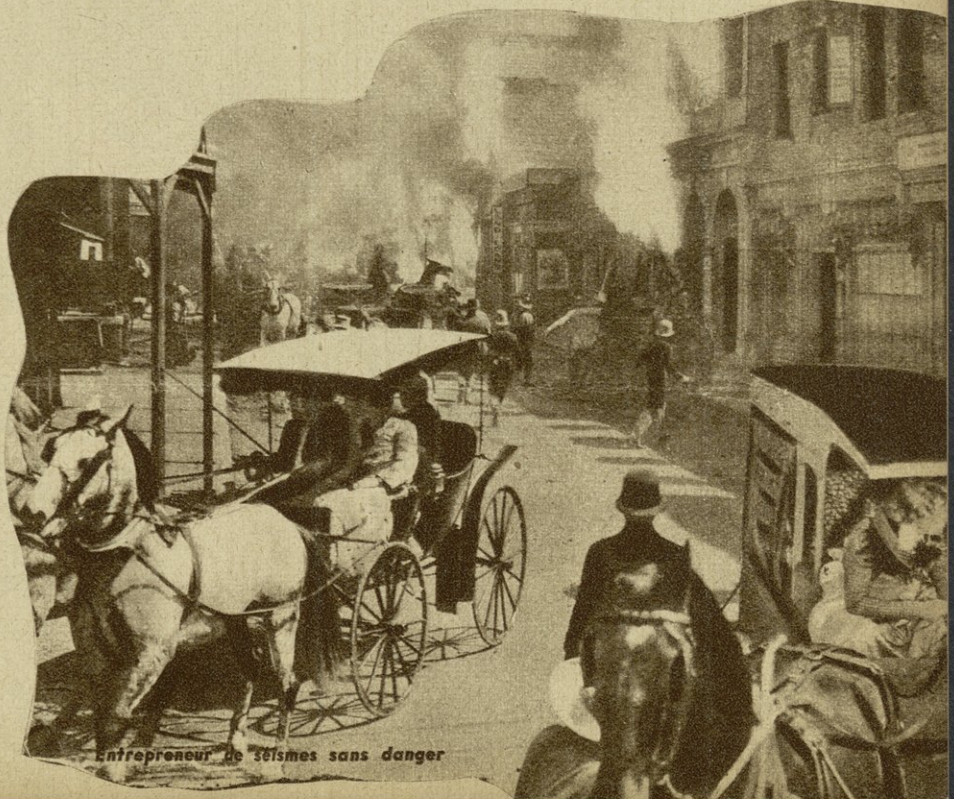
غارات الجراد

عواصف تكتسح كل ما تقابله فى طريقها كل هذه وغيرها من النكبات والمصائب لا تقف هوليوود عاصمة السينما عاجزة أمامها . تنقلها الينا على الشاشة البيضاء فنعجب وندهش حتى لا نكاد نصدق أن ما نراه وليد خدع يتفنن السينمائيون فى ابتكارها ؛ فتسكون الزلازل والحرائق والعواصف فى متناول ايديهم

ولكن يزداد عجبنا اذا عرفنا ان هناك فى هوليوود شخصا واحدا يحتكر هذه النكبات والمصائب ؛ ويتاجر بها فى عاصمة السينما

هذا الشخص اسمه « جيمس بازيفى » واليه يرجع الفضل فى تصوير منظر غارة الجراد بشريط « الارض الطيبة » الذى شاهدناه فى الموسم السينمائى السابق ؛ وايضا منظر الزلازال الرهيب الذى رأيناه منذ عامين فى شريط « سان فرانسيسكو »

وجيمس بازيفى هذا انجليزى الاصل ولد فى بليموث وتلقى علومه فى كلية



Entrepreneur de séismes sans danger



أحد مناظر فيلم « العاصفة » وترى الزوبعة في عنفوانها ، والريح تدفع بطلة الفيلم « ماري استور » وراعى الكنيسة يقبض عليها بشدة خوفاً من أن يحملها الهواء

فيلم حريق شيكاغو شهورا طويلة في الحصول على المعلومات التاريخية اللازمة عن ذلك الحريق الذي حدث في شيكاغو سنة ١٨٧١

ثم جرى اعداد منظر المدينة فوق ملعب للجولف مساحته مائة وعشرون فدانا . وأقيمت في اماكن مختلفة أبراج عالية ارتفاع كل منها أربعون مترا ؛ وذلك لوضع آلات التصوير فوقها . وقد استغرق العمل في تصوير مناظر الحريق نحو ثلاثة شهور

وكانت مباني المدينة مؤلفة من جدران خشبية مقسامة على جوانب الشوارع تبدو كأنها منازل كاملة ؛ فلما شبت النار وأصبحت المدينة شعلة كبيرة من النار واهلؤها يجرون في شوارعها في فرع يريدون النجاة بأرواحهم

وكان للحدع السينمائية نصيب كبير في تصوير منظر الحريق ؛ كما هي الحال في احداث جميع النكبات والكوارث التي نشاهدها على الشاشة في افلام السينما

جانبا من الجزيرة ؛ وعلى مقربة منها اقيم خزان كبير للماء حجمه خمسون مترا مربعا ؛ وبالقرب منه نصبت منصة وضع فوقها ست مراوح كبيرة تدور بمحركات ضخمة . ووضع أيضا بالقرب من السكان ست مولدات للهواء .

وبتسليط المراوح والمولدات على الخزان يتناثر ما فيه من ماء على الجزيرة فكان مياه المحيط تكتسحها في عنف وقوة . وإلى جانب ذلك أعدت اثنتا عشرة مضخة من مضخات مكافحة الحرائق يخرج منها الماء بسرعة مائة كيلو متر في الساعة ؛ وذلك لتسليط الماء الذي يخرج منها على الجزيرة وقت تصوير منظر العاصفة

وقد استغرق العمل في اعداد هذا المنظر وتصويره نحو اربعة شهور ؛ ولكن عرضه فوق الشاشة لا يستغرق اكثر من نصف ساعة

صديق سيطغو

وقد قضى رجال الشركة التي اخرجت

الجراد . وعرض هذا الشريط على شاشة اقيمت في الاستوديو ؛ ووقف المزارعون الصينيون أمامها وهم يمثلون منظر مقاومة الجراد ؛ والتقطت صورهم على النحو الذي صور به كلارك جيبيل في منظر الزلزال ؛ فكان ما رأيناه على الشاشة في شريط « الارض الطيبة »

ويذكر الذين شاهدوا هذا الشريطان غارة الجراد ومكافحته ظهرا على الشاشة في مناظر بعيدة ومقربة . ومن بين المناظر المقربة منظر كنا نرى فيه الجراد وهو يحترق ؛ ولم يكن ما رأيناه في هذا المنظر المقرب جرادا حقيقيا ؛ وانما كان أكواما من حبوب البن وضعت في الماء ؛ وبينها كمية قليلة من الجراد الحقيقي ؛ فكانت النتيجة بعد التصوير اننا توهمنا ان كل مانراه جرادا حقيقيا

والعواصف أيضا

ولما أرادت إحدى الشركات اخراج منظر عاصفة في إحدى جزر المحيط الهادى لفيلم « العاصفة »

أقيم في الاستوديو « ديكور » يمثل

أحدث الصرر في متحف الفن الحديث

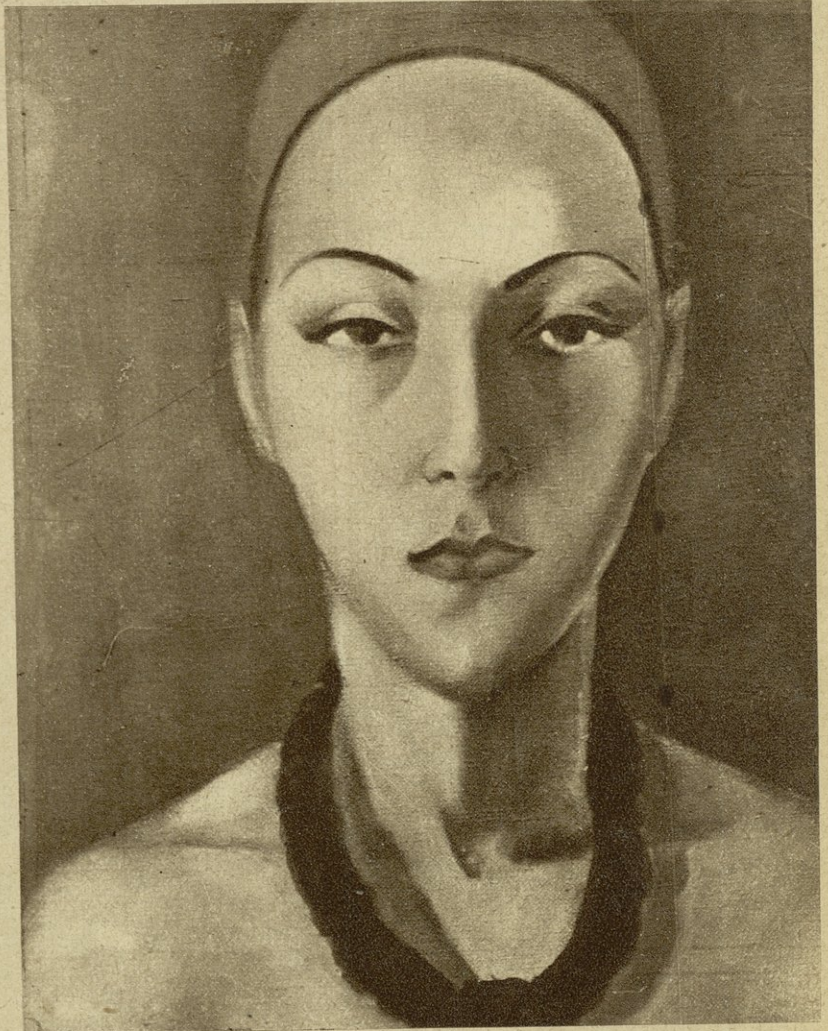
الفنية هيئتان؛ أحدهما لجنة المشتريات بالخارج ويرأسها معالي محمود فخري باشا وزير مصر المغوض في باريس؛ والثانية لجنة تابعة لمراقبة الفنون الجميلة بوزارة المعارف؛ ومن بين أعضائها معالي محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ وسعادة على إبراهيم باشا عميد كلية الطب. فتزور كل من الهيئتين مختلف المعارض والصالونات الفنية أو صالات البيع؛ وتختاران من الصور الفنية أحسن ما يلائم الذوق المصري؛ أو ما يعبر عن مذهب جديد في الرسم. فتضم هذه التحف إلى قريبتها بمتحف الفن الحديث وقد أحسنت مراقبة الفنون الجميلة بوزارة المعارف إذ عيّنت في العام الماضي بتشجيع الفنانين المصريين؛ وذلك بشراء الكثير من لوحاتهم وتمائمهم الجميدة تمهيدا لعرضها بمتحف الفن الحديث. فكانت مشتريات المتحف في العام الماضي أكثر من مائة لوحة فنية وتمثال. أكثر من نصفها لفنانين مصريين. وقد اخترنا بعض هذه القطع لنحدث عنها في هذا المقال. وليس في اختيارنا هذا معنى الأفضلية؛ بل اخترنا متنوعات من مختلف مشتريات المتحف الحديثة.

صورة امرأة

هذه هي التسمية التي أطلقها صاحبة العصمة « أمينة هانم صدقي » كريمة اسماعيل صدقي باشا على لوحتها الزيتية البديعة؛ فأثبتت بذلك رسوخ قدم المرأة المصرية في عالم الفن. وقد عرضت هذه اللوحة في المعرض الذي أقامه نادى السيدات بالقاهرة لمشاركته في داره بشارع سليمان باشا في العام الماضي. واشترت وزارة المعارف هذه الصورة بعشرة جنيهات؛ وأرسلتها إلى متحف الفن الحديث؛ وبذلك قدم المتحف إلى زائريه شخصية إرستقراطية جديدة جذيرة بلقب « فنانة »

أيضا تهى لنا الفرصة؛ لنذكر جمال الطقولة ولقد أحسنت وزارة المعارف المصرية حين أنشأت متحف الفن الحديث الذي اتخذ مكانه في سراى وزارة الخارجية سابقا؛ فجمع هذا المتحف بين دفتيه روائع اللوحات الفنية والتماثيل على اختلاف أنواعها؛ كما مثل بين جدرانها مختلف المدارس الفنية؛ ونماذج لأشهر الفنانين حتى غصت بالسعشرات من أصحاب المدرستين القديمة والحديثة من مصريين وأجانب على السواء ويفذى هذا المتحف سنويا بالصور

ما أحلى ان يتنقل الانسان بين بدائع الفن؛ وما أجمل الوقت الذى يمضيه المرء في روضة العبقرية والخلود! هذا هو الاحساس الذى يخالجنسا عند ما تطأ اقدامنا متحفا للفن او معرضا للرسم والتماثيل. ريشة الفنان تنقل اليك الطبيعة في ضحكها وعبوسها؛ في مرحها وترحها؛ في خيرها وفقرها. في هنائها وشقائها. كل ذلك في أحسن الالوان وابدع التصاوير. وريشة الفنان أيضا تسجل لك حركات المرأة الجميلة وأوضاعها فتشع منها الفتنة وينبعث النور وينطلق الأمل. وريشة الفنان



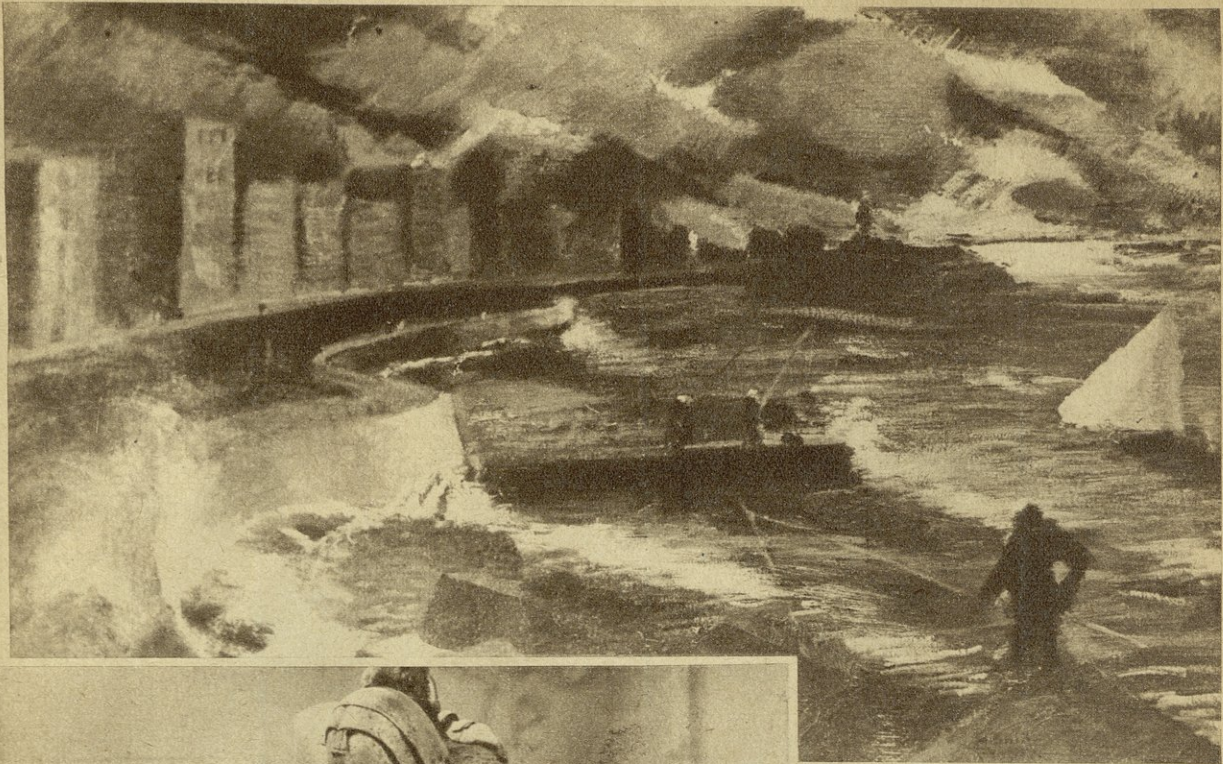


المستحقة

هذا الفنان « ديدرون لويز . وراق
التمثال رجال الفنون الجميلة بوزارة
المعارف ؛ فاشتروه بمبلغ ١٠٠٠٠ فرنك
وضموا الى مجموعة متحف الفن الحديث

فهذا تمثال نادر لفنان فرنسي كان في
زيارة مصر في أثناء اقامة المعرض الفرنسي
في العمام الماضي ؛ بالسراى الجديدة
للمعرض الزراعى الصناعى العام . واسم

وكم اتخذ الفنانون في مختلف العصور
«المستحقة» موضوعا لدراساتهم واعمالهم



زوبعة

ومنذا الذى ينظر الى هذه الصورة
فلا يعيش فى الزوبعة ولا يخشى على
نفسه البطل من هذه الامواج الصاخبة؟
هى احدى نفحات الفنان المصرى
البارع الاستاذ « محمود سعيد بك » .
وقد عاش سعيد عمره فى الاسكندرية
حيث جرت معالمها واحوالها واسرارها
على ريشته ؛ فأبدع فى تصوير هذه
الزوبعة البحرية الرائعة على شاطئ
الكورنيش .. ايها الصياد حذار ان
يبتلعك الموج او تصعقك الصاعقة !

الى السوق

وهذه محاولة فذة من محاولات احد
خريجي الفنون التطبيقية من الشبان
ويسمى « فتحى محمود على » . وقد
أحسن الاداء فى تمثاله الذى يصور
فلاحة رشيقة تحمل حملا صغيرا وتسير
به الى السوق . وقد بلغ الاجادة فى
تصوير الحركة بواسطة خطوط التمثال
وثباته ؛ حتى ليخيل للمناظر ان هذا
الحجر يتحرك . واشترى هذا التمثال
من معرض القاهرة الثامن عشر لجمعية
محبى الفنون الجميلة بمبلغ ٤٠ جنيها
فهل صادفك الخير يا ذاهية الى
السوق ؟



الفاتنة

وهي فاتنة الاستاذ « حسين أمين يوسف » مدرس الرسم بالمدارس الاميرية وكان قد عرض فائقته في المعرض الفني الذي اقامه اتحاد مدرسي الرسم بالمدارس الاميرية في العام الماضي . والتقط متحف الفن الحديث هذه الفاتنة ليضمها الى فائقاته الكثيرات

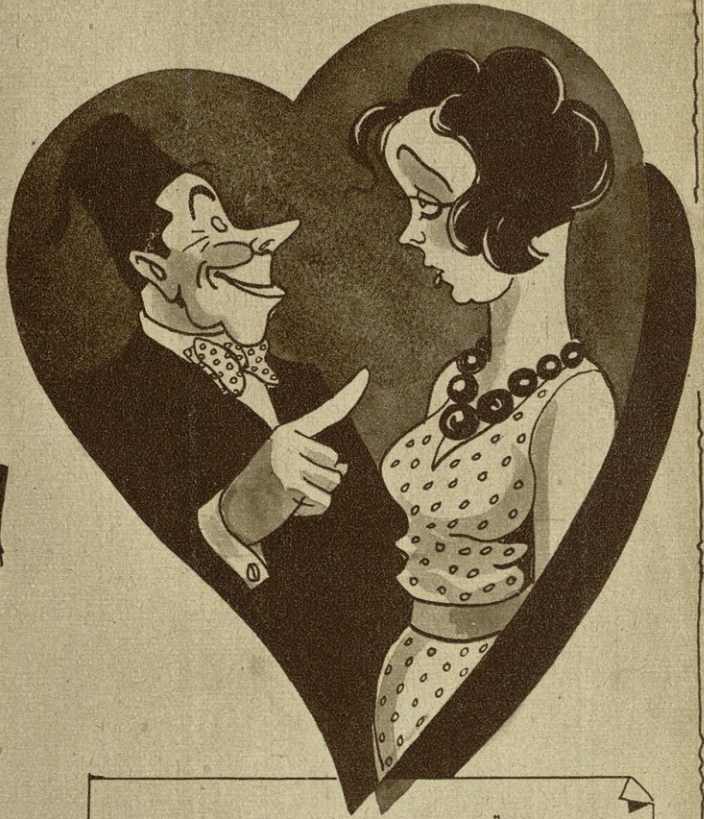
ولقد احسن الاستاذ حسين أمين يوسف اختيار فائقته من طبقة الشعب الثالثة ؛ فليست الفاتنة وفقا على أبناء الاغنياء . وكانت ملامح فائقته فاتنة كما كانت ألوان لوحة فائقته



عروس النيل

ان هذا الاسم ليعبث في اذهان المصريين الاحلام الذهبية . وقد اختاره الاستاذ « ناتان ايسخرون » لتمثاله الجميل الذي ضم الى متحف الفن الحديث اخيرا ولقد حقق الاستاذ ايسخرون في تمثاله احلامنا الذهبية في « عروس النيل » فبدت رشيقة يحملها الموج الراقص على « انامله » وكأنه يخشى ان يخذلها اذا حملها على راحتيه الى أين يا عروس النيل ؟ الى القدر المحتوم ؛ ولا تعجب اذا تراني ضاحكة منتشية ؛ فانا القربان ومن حق القربان أن يتسم

المعلم : ما هو الفاعل ؟
التلميذ : هو الذى يحمل الحجارة



هى : هل تحبني حقيقة ؟ .. وما مقدار حبك لى ؟ ..
هو : أجل أحبك .. وقدر ما تحبيني أنت ..
هى : أهذا هو كل مبلغ حبك لى .. حقا إنك لتعس



أيه ...
الزوج : أشوف اتنا لازم نعيش نعيشه على قدنا
الزوجة : إيه .. عايزنا نعمل زى الغلابه



الشاب : لماذا يا سيدي لا تريد أن تزوجني ابنتك .. انى أكاد أموت
غماً .. يرضيك ذلك ؟
والد الفتاة : أجل .. ومستعد لأن أدفع نفقات جنازتك

بعد ساعتى عام

عالم لا يعترف بالقلب ، ويخضع للعقل وحده

— شعر ! ..
فأضاف والده . يقول :
— ان هذا الامر كله يعود على بأسوأ
الضرر ويهدد حياتى
فقال هنرى :
— لا لوم على فى ذلك كفرد . ولا
تثريب
— بل انت ملوم يا سيدى كما سترى
فقد قرأت فى « يوم الراحة » للاخير
سائر قوانين ولوائح وزارة تحسين النسل

هذه التمارين فتناولوا الشاي ولم يكن على
المائدة المغطاة بلوح زجاجى شئ من اللحوم
بينما اكتظت فوقها اغذية نشوية وزجاجة
من الماء المقطر المعقم . وقد ارتدى
الجميع ملابس من طراز واحد لا تميز
بين جنس وجنس . غير ان كساء
المتزوجين قد ميز عن كساء غير المتزوجين
بشارة صفراء رسم عليها سهمان هما
شعار الحكومة ؛ وقد وضعت هذه الشارة
على الكم الايسر لكل من المستر والمسر
سميث

وقد تضمنت مثل هذه المحظورات التى
ارتكبتها
فقال هنرى :
— انى جد آسف . يا سميث .
ولكن اريد ان اعلم كيف كان القدماء
يختارون رفيقاتهم او معشوقاتهم كما
كانوا يسمونهن ؟
فزجرت مسز سميث قائلة « ويلاه »
فقال سميث :
— لا ترتاعى يا مسز سميث فلن
يكون الاولاد الا اولادا
فضاحت مسز سميث قائلة :
— اسكت . لا تدعى بـ « مسز
سميث » .. انا « هـ ١٩٩٠ »
هامستد « والاولاد ليسوا اولادا وليسوا
بنات . انهم افراد لم ينضجوا . يهرفون
بأوهام حمقاء هى البقية الباقية من
عهد المسيحية . وقد لقتنى والدتى
المسكينة قوانين البرلمان على الاقل
ثم بكت بكاء مرا . فاحتج سميث
قائلا :
— لكن ولدنا وابنتنا . كانا فى مستشفى
الامراض العقلية التابع للدولة . وخرجا
منه بعد ان شفا . وهذا الحديث خيانة
— ان هذين الطفلين قد خرجا من
مستشفى الامراض العقلية قبل الاوان
ولو احتذايك لانتهى بهما المطاف الى
« معهد الموت » قبل ان يوافيهما اجلهما
الحتوم
فهمس سميث فى اذنها قائلا :
— كفى !! كفى !
وفى هذه اللحظة . فتح الباب . ودخل

القى سميث نظرة على المائدة الصحية
وسأل مبتسما :
— هل الجميع بخير
فردوا عليه واحدا بعد واحد قائلين :
— أجل ؛ الجميع بخير الا ان هنرى
قال :
— اعرف ان واحدا ليس على
ما يرام
فسأل سميث :
— احق ما تقول ؟
— نعم . ان « هـ ٨٨ بنكراس » الذى
هو جونس العجوز كما تعلم . قد اخذ
امس ؛ ولم يصل الى اسرته خبرا عن
مصيره
وساد الصمت لحظة ؛ ثم قال سميث
مسرعا :
— يجب ان نحفظ بمرحنا وفرحنا
ثم بادر الى فتح مطروف حكومى ؛
وقرأ ما فيه ؛ ثم التفت الى ابنه مشمئزا
وقال :
— يؤلنى يا هنرى ان اعلم من هذا
الخطاب الذى ارسلته (وزارة تحسين
النسل) : انك تحدثت الى فتاة فى
الشارع المجاور . بدون اذن الوزارة .
واسفى ان لجنة البحوث السرية ؛ قد
عثرت على نسخة من اغانى شكسبير
تحت وسادتك . وانك لتعلم جيدا
يا سيدى ؛ ان الشعر تحرمه الدولة ؛
وان حيازة اشعار الحب مهما يكن نوعها
تعتبر جريمة
فضاحت مسز سميث وقد أخذتها
رعدة :

دخل المستر سميث ؛ الشهير فى
سجلات الدولة باسم « هـ ٩٩ —
هامستد » — ونفس هذا الاسم ؛ هو
ايضا عنوان الدار التى يسكنها — غرفة
الافطار فى الساعة الرابعة صباحا فى
الموعد المعتاد بالضبط . وانها لغرفة
صحية جدا ؛ ذات جدران بيضاء وأركان
مستديرة وسقف منحدر على الجانبين
ونوافذها مفتوحة يهب منها نسيم عليل
قد أثنت بمائدة تحيط بها أربعة مقاعد
من الحديد المطلى بدهان ابيض ؛ وقد
رفعت صورة المستر « سدنى وب » على
أحد الجدران . وعلقت ساعة تسجل
مرور الزمن على جدار آخر . وعند ما
ضغط المستر سميث زرا ؛ دق جرس
ولم نور احمر ؛ ثم اضاء نور ابيض
لحظة ثم تلاشى . وقد عرف سميث من
هذه العلامات ؛ ان وقت وصوله قد
سجل فى « مكتب العمل » وكانت رفيقته
وتدعى فى الحفلات الرسمية مسز سميث
وابنه هنرى البالغ من العمر ٢١ عاما ؛
وابنته جين البالغة من العمر ١٧ عاما ؛
وقوفا حول المائدة . ومن غير ان
يحييهم ؛ اخذ سميث مكانه فى نهاية
المائدة ؛ وقرأ بصوته الجمهورى الواضح
قرارات البرلمان لهذا اليوم
ولا كان اليوم هو « كروموزوم »
الثالث والسبعين من شهر « الكترون »
من عام الدولة الشيوعية الـ ١٤٢ ؛ فقد
اشار قرار البرلمان الى اهمية تمارين
التنفس العميق وفائدتها ؛ فشرع افراد
الاسرة فى ادائها ثم جلسوا بعد ان انعشتهم

رجل تدل ملامحه على الجد وقال :
 — انا « مفتش الانس » وقد حولني
 قانون ٤٢ قسم ١١ - حق الدخول الى
 كل بيت في كل وقت اريد ... اتمنى
 أن تكونوا جميعا في انس وحبور
 فنهض سميث مع الجميع وقال :
 — بلى . يا سيدى . كلنا في منتهى
 الانس والسرور يا سيدى
 فأخرج المفتش دفتر احمراء وفحص
 بسرعة افراد الاسرة واحدا فواحدا وقال
 — لا . لستم جميعا مسرورين .
 فانت يا « هـ ٩٩ — هامستد » لست
 مسرورا . ولكن هذا خارج عن حدود
 اختصاصى . وما اسم هذا الفرد ؟! ان
 على وجهه علامات غريبة !!
 — انه هنرى . يا سيدى
 — كم من الزمن انقضى وهو على
 هذه الحالة

— على اية حالة يا سيدى ؟!
 — على الحالة التى يعبر عنها وجهه
 — لا اعلم . يا سيدى
 فقال المفتش :
 — لا تعلم !!
 ثم عبر الغرفة الى حيث التليفون .
 ورفع السرة . وقال : اريد الاسعاف
 العقلى ... هل انت الاسعاف ...
 العقلى انا المفتش « ويفيل » . انا اكلم
 من « هـ ٩٩ — هامستد » . هنا حالة
 مرض بـ « عقدة مكتوبة » ... لا ...
 انها لم تشخص بعد ... عظيم ...
 ارسل محلا نفسانيا على الفور ...
 حسن !!
 ثم التفت المفتش . وقد تضاعف
 سروره . وقال :

— ما اسم هذه الفتاة وما رقمها ؟!
 فأجاب سميث :
 — اسمها جين يا سيدى . ورقمها
 هـ ٩٩ — ١ ولدت منذ ١٧ عاما .
 وطعمت خمس مرات . وحقت ثلاث
 مرات . ونومت تنويما مغناطيسيا مرة
 واحدة . وارسلت الى مستشفى
 الامراض العقلية
 — يجب ان تكون هذه الفتاة هنا
 فى الساعة ٢٢ لتفحصها مفتشة الاوانس
 فقال سميث :
 — ستكون هنا فى الموعد المضروب ؛
 يا سيدى

فنظرت جين الى اخيها وقالت :
 — لن افعل ... لن اكون حاضرة فى
 هذا الموعد
 فبكت مسز سميث وقالت :
 — ان هذا لشيء عجاب ؛ شيء رهيب .
 لن تفعلنى ؛ لن تكونى حاضرة فى الموعد
 المضروب ؟! ما هذا ؟!
 فقال المفتش :
 — اسكتى ... ان هذه الفتاة مسيحية
 فقال سميث :
 — لا . لا يا سيدى . انها ليست
 مسيحية
 — انها مسيحية ؛ وخير من الجدل
 العقيم ؛ دعنا نلقى نظرة على سجلات
 الديكتافون التى عندك (الديكتافون هو
 آلة تسجل الاصوات)

فصاحت الفتاة فى حركة عصبية
 غاضبة . وقالت انها لن تكون حاضرة .
 وبرغم توسلات امها أصرت على رأيها .
 وتدخل المفتش فى الحوار . واتهم
 الفتاة بأنها ما تزال مسيحية . عواطفها
 تسيطر على عقلها . ثم فحص الديكتافون
 وهو آلة تسجل ما يدور فى المنزل .
 فعرف ان الاسرة وقعت بينها مشادة
 احتدم فيها الجدل . وغادر المنزل .
 فتوافد عليه عدد كبير من المفتشين
 بعضهم موكل بالتفتيش على الحقائق .
 والبعض على النظافة . والبعض على
 تجميل المنزل . والبعض على الصحة
 العامة والصحة الشخصية . وزار
 المنزل محلل نفسانى فحص هنرى
 فحصا دقيقا . ومفتشة امرت جين
 بقص شعرها

وكان موعد انصراف سميث الى
 عمله الذى لا تزيد مدته على ٤ ساعات
 يوميا يقضيها فى تربية نوع من « بنات
 عرس » فى معهد الابحاث لاجراء التجارب
 العلمية عليها . لكنه ما كاد يهتم
 بالخروج من باب الدار حتى وقفت
 سيارة نزل منها رجل بدين . واقبل
 نحو سميث وقبض على ذراعه برفق
 وقاده الى السيارة . ولم تجد احتجاجات
 سميث فى القبض عليه بلا جريرة .
 فهذا الرجل البدين من روعه . وسأله
 عن اشياء كثيرة اهمها ذلك القلق البادى
 على معارف وجهه . فانكر سميث انه
 قلق . وانه لا يستسلم للعواطف مطلقا .

فقال له الرجل البدين انه غير مسئول
 عما فعل . يعنى عن هذا القلق الذى استحوذ
 عليه . الدولة هى المسئولة عن الافراد
 وعما يصيبهم . واللموم واقع على
 المفتشين الذين لم يؤدوا واجبهم على
 ما يرام ...

ثم استطرد الرجل البدين يتحدث عن
 الخطر الذى يهدد الدولة من ناحية ارلندا
 تلك البلاد التى ما برحت تستظل بظل
 الملكية . وتدين بالمسيحية . « فقدعزم
 ملكها « جورج العشرون » على غزونا
 وهدم نظام دولتنا ... ومن اجل هذا
 شددنا فى التفتيش على « الافراد » .
 رجاء ان نتخلص من ضعاف النفوس
 ضعاف العقول . وقد اقتضى هذا التدبير
 القبض على سميث

فصاح سميث مستنكرا وطلب مزيدا
 من الايضاح . فلم يخف عنه الرجل
 البدين ان السبب فى القبض عليه هو :
 أولا . قلقه مما يدل على ضعف ارادته
 وثانيا مرض ابنه هنرى بداء نفسانى
 يسمونه « الغرام » ... فهو اذن مريض
 جسما وعقلا . والدولة قد شرعت فى
 التخلص من هذا الصنف باعدامه أو
 نفيه . فسأله سميث عن وظيفته .
 فأفهمه انه قوميسير . وطلب ان يركب
 معه السيارة . فهبطا السلم . وغاص
 كل منهما فى مقعد مريح

ووقفت السيارة امام دار الموت .
 فأدخلهم البواب الى بهو ... وهنا اشار
 القوميسير الى سميث ان يدخل غرفة
 فيها طائفة من المواسين والمواسيات . له
 ان يختار منهم ما يشاء
 فدخل الغرفة !!

ياله من منظر عجيب . نساء عراة
 ورجال نصف عراة . وقوم فى ابهى
 الحلل ...

وعند الباب قال القوميسير :
 — ايها السادة نساء ورجالا . ارجو
 ان تتفضلوا باستقبال ضيفكم المستر
 سميث احد سكان هامستد
 فتلقاه المواسون بالبشر والترحاب .
 فاختنقت انفاسه وكاد يقع مغشيا عليه
 لولا ان رجلا فى ميعة العمر بعيون زرقاء
 كبيرة تلمع من وراء نظارة مذهبة . هرع
 اليه واجلسه فوق مقعد مريح . وقال :
 — اجلس يا صديقى . لا عجب اذا



راعتك ما رأيت وأفقدك صوابك . والآن
أدر نظرك في الحاضرين . وانتخب من
يروقت منهم

وكان هذا الذي تحدث اليه يرتدى
بدلة زرقاء انيقة . بديننا بعض الشيء
رفيق الحاشية ضاحك الوجه . وقد قال
لسميث :

— انا ادعى « رؤوف » احد الموسسين
والمواسي قد يسليك أو يلهيك أو يتوجع
ويسرنى أن يقع اختيارك على . لكن
انت حر في اختيار من تشاء

قال ذلك وعاد الى وسط الغرفة .
فأُسند سميث ظهره الى المقعد الوثير
وحملق في الموسسين دهشامذهولا وادرك
أن الجميع يستثقلونه عند ما ساد
الصمت وخيم السكون على الغرفة .
فأشار الى « رؤوف » فدلف اليه قائلا :

— لقد احسنت الاختيار يا صديقي
فصفق الجميع في ادب واحتشام وقالوا
— نرجو ان نراك قريباً يا مستر
سميث

وقاده « رؤوف » واجتاز الغرفة
قائلاً :

— لا نستطيع تبادل الحديث بحرية
تامة في هذا المكان يا صديقي

ثم غادرا الصالون ودخلا غرفة اغلق
بابها من تلقاء نفسه وراءهما . فوجد
سميث في وسطها مائدة مستديرة من
الصلب ومقعدين متقابلين صحيان .
من الزجاج والكروميوم . وطلبت جدران
الغرفة باللون الابيض الناصع . ولم
تزخرف بالصور . واستند الى احد
الجدران دولابان من الصلب لونهما
ابيض . والغرفة مربعة الشكل تبلغ
مساحتها ٢٠ قدماً . وفي وسط السقف
مكبر للصوت . فقال رؤوف مبتسماً
عند ما اشار الى سميث بالجلوس على
ابعد المقعدين من الباب وقال :

— كأنك في منزلك . اليس كذلك ؟!

فقال سميث والقصة في حلقة :

— اجل يا سيدى

باله من منظر عجيب ، نساء عراة ، ورجال
أنصاف عراة ، رقوم في أبرهى الظل ...

— حدثني عن كل ما جرى لك . لاري
ما يسعني صنعه
عند ذلك افضى سميت بمتاعبه .
فاصغى اليه رؤوف باهتمام . موجهها
اليه بين آن وآخر اسئلة يستوضح بها
ما غمض عليه . فلما انتهت قصة سميت
تجههم وجه رؤوف . واغتم سميت كأنما
سقط قلبه الى قدميه . فقال رؤوف
بعد تفكير :

— هذا شنيع .. اظن ان القوميسير
قد ارتكب خطأ فاحشا في الحكم عليك
— اشكرك . اشكرك يا سيدى واذن
هل عولت على انقاذى ومعاونتى على
الهرب ؟!

— بالطبع سأعاونك على الهرب .
والآن دعنى افكر دقيقة او دقيقتين
ووضع المشفق رأسه بين كفيه وانحنى
قليلا . ثم قال بعد برهة :

— هل تعلم يا سميت انه لكى انقذك
يجب ان افشى لك اسرار هذا المكان ؟!
فقال سميت كمن يتوق الى معرفة
دخائل الامور :

— نعم يجب عليك
— هل تعرف ان اى فرد ذكرنا كان ام
انثى . يدخل من الباب الامامى لـ « دار
الموت » لا يخرج من حيث دخل
— اجل يا سيدى اعرف ذلك

— حسن !! انهم يخرجون جميعا من
الابواب الخلفية . موتى قد فارقوا الحياة
كلهم لقوا حتفهم الا واحدا او اثنين
ستكون احدهما . بلغوا الباب الخلفى
عند نهاية « نفق الموت » احياء يرزقون
وانت بطبيعة الحال تريد ان تعرف
السبيل الى النجاة

— اجل يا سيدى
فجذب رؤوف درجا من الصلب فى
المائدة . واخرج منه قناعا واقيا من
الغازات الخائفة . ثم قال :

— هذا هو قناعى الخاص . فاذا اردت
ان لا يهرب فرد . فانى البسه واقول له
اننى سأعطيه قناعا مماثلا . ومن الغريب
ان كثيرات من النساء وقع اختيارهن
على كما اخترتنى انت . ثم افتح هذا
الدولاب القريب منك واخرج منه قناعا
يشبه قناعى تمام الشبه . وهذا القناع
مزيف بالطبع لا يقى من الغازات الخائفة
فاذا اجتازنا نفق الموت الملىء بالغازات .

لا يعصمه من الهلاك افهمت ؟!
فقال سميت بدون وعى :

— فهمت يا سيدى
— لا تتصنع الفهم يا سميت .. انك
ما تزال شاكاً ... ها . ها .!! سأنفى من
نفسك اى شك . لانى سأعطيك قناعى
الخاص

ثم وضع رؤوف قناعه على المائدة
بجوار يد سميت اليمنى . فقال سميت
— اشكرك يا سيدى . ولكن هل
اعتزمت مرافقتى عندما اجتاز النفق ؟
— بالطبع سأرافقك عند اجتيازه .
لكنى سألبس قناعا واقيا مثلك . غير انى
سأخذ القناع من الدولاب الثانى الذى
يحتوى على قناعات واقية غير رائقة
ثم فتح المواسى رؤوف الدولاب الثانى
القريب من الباب . واخرج منه قناعا
ووضعه على المائدة امامه وقال :

— والآن . يجب ان اتحدث اليك
عن النفق . وما ينتظر ان تراه فى
نهايته
وهنا دق جرس . وسمع الاثنان الكلمات
التالية صادرة من مكبر الصوت المثبت
فى السقف .. وهى :

— يا رؤوف انك مطلوب فى الغرفة
رقم ٥ . فاذا سنحت لك الفرصة .
فاذهب هناك على الفور

فتقطب جبين رؤوف . ولم يكن رآه
سميت عابسا من قبل . وقال :
— اسمح لى بدقيقة يا صديقى سميت
فسأعود بعد قليل . ولست ادرى لاي
شيء انا مطلوب
ثم صفر صفيرا خافتا . فانفتح الباب
من تلقاء نفسه . وخرج فانغلق الباب
من تلقاء نفسه

وفى خلال غيبته استبدل سميت قناعه
بقناع رؤوف . لا لانه يشك فى امانة
رؤوف واخلاصه وصدقه . ولكنه خاف
على صحته من لبس قناع سواه . اذ
كان قد تعلم فى معهد ابحاث الدولة ان
الميكروبات توجد فى كل شيء — فى الايدي
والمالاس والقناعات وغيرها . ولم يكن
واثقا من ان رؤوف قد عقم قناعه وطهره
وفجأة انفتح الباب ودخل رؤوف
تصبغ خديه حمرة الخجل قليلا . ونظر
الى المائدة فى شوق ولهفة . وابتسم
ثم قال :

— لقد عدت اليك سريعا . وستدهش

اذا عرفت لاي سبب دعيت .
بيد انه لا حاجة بنا الى اضاءة الوقت
فهيا نلبس القناعين . ثم وجه الى من
الاسئلة ما تحب فى اثناء اجتياز النفق
فقال سميت وكلاهما يضع القناع
فوق وجهه :

— سمعا وطاعة . ولكن اين هو هذا
النفق ؟!

فضغط رؤوف على زر . فارتفعت
الحائط الخلفية . وظهر من ورائها نفق
مربع رسمت على جانيه مناظر جميلة
وزين سقفه بصور رائقة . واضيىء
بأنوار ساطعة كاشعة الشمس . واعدت
فيه عربة ترولى . تنزلق بقوة المغناطيس
بها مقعدان . جلس كل منهما فى
واحد . وضغط رؤوف على « زر »
فاذاهما قد شد وثاقهما بطريقة ميكانيكية .
فذر سميت فطيط خاطره وقال له :

سينسيك جمال النفق كل شيء .
وعند ما نصل الى النهاية تصطدم عربة
الترولى بمصراع الباب فينحل وثاقنا
على الفور . وهناك نجتاز فناء يدور
حوله حائط شامخ من الصلب فيه باب
يؤدى الى الخارج — الى شارع عمومى
فسأله سميت : هل القوميسير سيكون
موجودا عند نهاية النفق . فاجابه سلبا
فسأله كيف لا يقبض عليه احد قبيل
خروجه الى الشارع . فاجابه بأن القوم
فى نهاية النفق سيحسبونه من المواسين
فلأ يتعرضون له . ويتركونه يقادر دار
الموت سالما غانما ... فاطمان سميت
واستأنف رؤوف يقول :

— ستصعد العربة بعد دقائق ربوة
حيث نجتاز منطقة الغازات الحلو
الشبيهة التى نجتازها فى دقيقتين . ثم
ننحدر ثلاث دقائق خلال الغاز الرمادى
وبعض الافراد يحسبون انفسهم فى منطقة
الغاز السهى . ولن يستطيع احد حبس
انفاسه اكثر من دقيقتين . وهذا يضرهم
لانهم بعد ذلك يضطرون الى استنشاق
الغاز الرمادى بكثرة . وهو غاز يكوى
العيون والخياشيم والفم والرئتين .
فيموتون فى غضون ثلاثين ثانية . هل
شعرت بشيء يا سميت

— شعرت بقليل من الضيق يا سيدى
— لكن لماذا شعرت بقليل من الضيق
يا سيدى

وها هى قد سنحت هذه الفرصة

السعيدة . ومن بدرى لعل قلبه قد
دق بقوة عند ما تأكد من النجاة . وحتى
إذا لم تسنح هذه الفرصة فإنه كان يموت
قرير العين لمفارقتة امثال هذا المواسي
الملعون - رؤوف

- هل اغمى عليك يا سميث ؟

- لا . لم يغم على

ولم يكن رؤوف يتوقع مثل هذا الرد
الرزين غير المنتظر . فصاح قائلاً :

- ماذا .. ماذا تعنى . لقد بدأت
اعجب بك . والآن اننا نصعد الجبل
خذ انفاسا عميقة يا سميث . فان
ذلك ... عليك اللعنة ايها الشيطان . فان
لقد بدلت قناعك بقنصاعى . ساحبى
انفاسى

فارتعد سميث فى مقعده من العربة
(الترولى) بينما كانت تجتاز مرحلة
من النفق قد طرزت جوانبها بالاشجار
الملتفة . وكان يتنفس بهدوء ولم يستنشق
رائحة ما . ولقد بلغ من انحطاطه انه
اهين وأساء اليه رؤوف . وبرغم ذلك
فقد رق له قلبه ورثى له .. وبدأت
العربة تهبط بعد صعود فى سحابة من

الغاز الرمادى . فسمع سميث اختناق
انفاس رؤوف الذى شهق شهقة عنيفة .
ثم اهتزت العربة اهتزازا قويا عتيقا .
فالتفت سميث الى رفيقه . فاذا به قد
اغمى عليه وانتفضت الاوردة فى رأسه
الاصلع واسود لونها

واجتازت العربة واذى الغازات الرمادية
وبعد قليل وقع بصر سميث على رقعة
من اشعة الشمس ازدادت مساحتها شيئاً
فشيئاً . وعند ما اقتربت العربة من نهاية
النفق . خفق قلبه مرة اخرى . ترى
هل يكون القوميسير هناك ؟!

لم يكن القوميسير هناك . وبعد
عشرين ياردة من نهاية النفق . اصطدمت
العربة بحاجز . فانحل وثار سميث
من تلقاء نفسه . وانقذت جثة رؤوف
على الاسفلت . ورأى سميث نفسه
يثب من المقعد واقفا على الارض .
وشهد وراء الحاجز اربعة من قصار
الرجال حول « وعاء » . فالتفتوا
الجثة من غير ان ينظروا الى سميث .
ووضعوها فى « الوعاء » واحكموا غطاءه
وسحبوه الى ركن من « دار الموت »

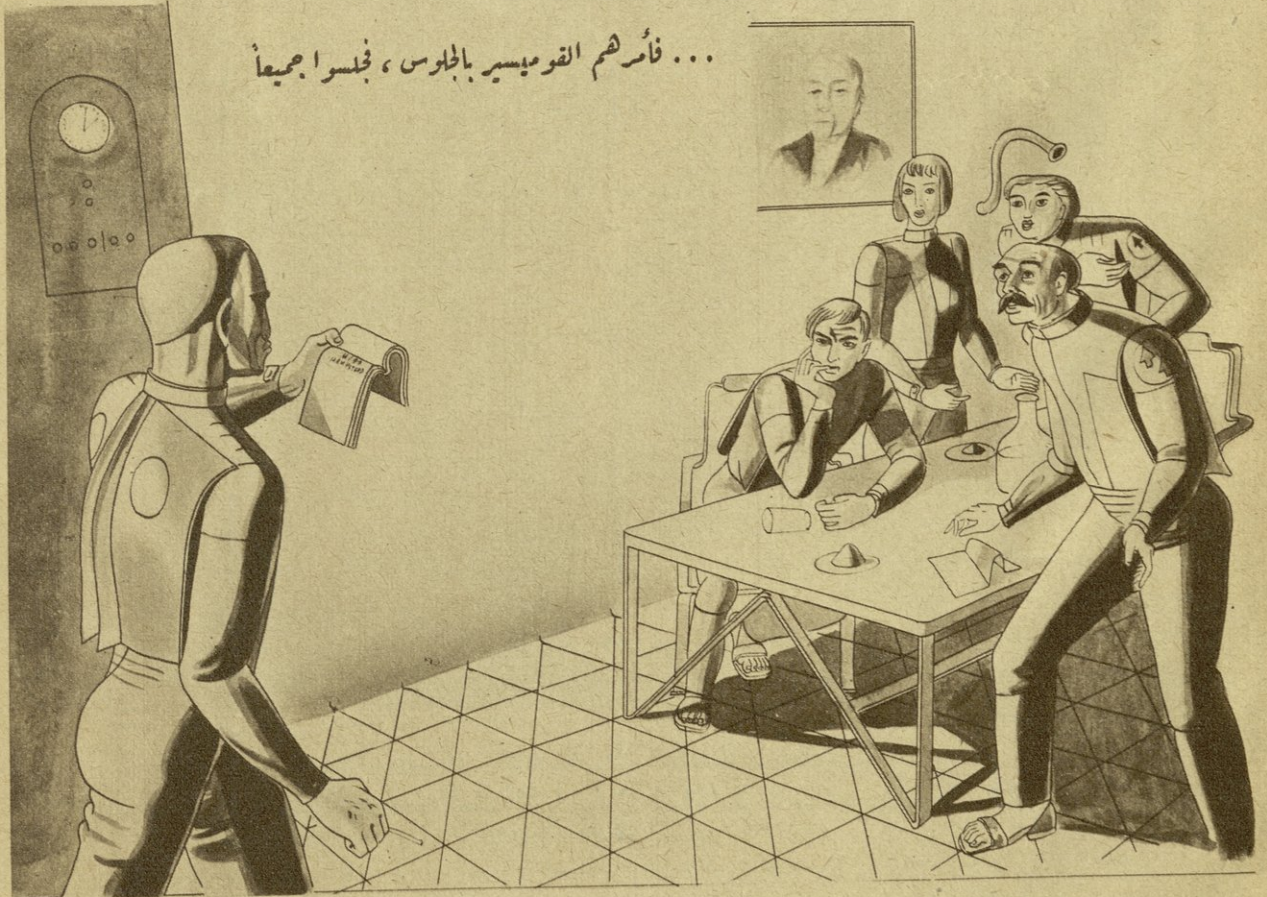
ورأى سميث عن يساره الحائط
الشاهق وبابه الصغير المصنوع من
الصلب . فنزع قناعه ووضع فى جيبه
وخرج من الباب ومشى فى الشارع حراً
طليقاً كأي فرد آخر

وفى خلال ساعة . عاد سميث الى
غرفة الافطار فى « ٩٩ هامستد » حيث
كانت المسز سميث تقرأ بصوت مرتفع
رزين . على مسمع من هنرى وجين .
قرار البرلمان الخاص بأولئك الذين يموتون
من أجل الدولة . وما ان رأت المسز
سميث رفيقها حتى صاحت :

- أواه .. لقد حسبتك فى عداد
الاموات .. لقد سمعت نبأ موتك
الرسمى ؛ مذاعا من الراديو منذ ساعة
مضت . لقد تحدث القوميسير نفسه
الى جميع سكان هامستد قائلاً : ان
الرفيق سميث القاطن بالمنزل « ٩٩ هـ
هامستد » قد قضى نحبه فى دار الموت
وهو يقول : « احببى ساحة الموت الزرقاء
وعسى ان يلحق بى الى هناك الافراد
غير الجديرين بالحياة »

ثم استأنفت مسز سميث الحديث :

... فأمرهم القوميسير بالجلوس ، فجلسوا جميعاً



— وقد ابتهجنا بهذا النبا ؛ والآن قد عدت إلينا برغم كل شيء !
 — احقا قال القوميسير هذا !
 اصدقيني الخير . على انى اؤكد لك يا مسز سميت انه كذب فى كذب
 — ستجلب لى الموت ؛ بل ستجلب الموت لنا جميعا
 — ألم تسرك عودتى ؟! .. الظاهر انها لم تسرك
 فبككت مسز سميت وقالت :
 — كلا .. الامر على خلاف ذلك ؛ ولكننى قد ظننت انك فارقت الحياة . ولقد لقننتى امى المسكينة التى كنت تحتقرها على الدوام ؛ كيف احترم الموتى ؛ ولا احتاج ان اعلم .. اعلم أن قوانين البرلمان تقضى .. تقضى .. تقضى بذلك
 ثم اجهشت مسز سميت بالبكاء واستولت عليها نوبة عصبية
 مثل هذه المناظر يضر بالاحداث ؛ فلقد جلس هنرى ورأسه بين كفيه ووجهه عابس مربد .. لقد كان يفكر فى أفانى شكسبير (التى صودرت) ؛ اما « جين » فقد هزعت الى سميت وطوقته بذراعيها وصاحت :
 — انا مسرورة يا ابت بعودتك ؛ وستسر « بنات عرسك » ايضا
 وحلجل صوت صادر من مكبر الاصوات ؛ ثم سمعوا قائلا يقول :
 — انا القوميسير ؛ اتحدث بأمر زعيم الزعماء الى سكان منزل « ٩٩ هامستد » وكلامى هذا سر لا يذاع بحال من الاحوال . ان جميع أسرة سميت محظور عليهم ان يفارقوا المنزل فى هذه الليلة ؛ ويعاقب من يخالف ذلك بالموت حالا . ومحظور عليهم الاتصال بالبحران ؛ وقد حاصرت المنزل من حملة الاسلحة السمومة . فكل من حدثته نفسه بالهرب أردوه قتيلا . وعلى جميع افراد الأسرة ان يحضروا الى غرفة الطعام فى الساعة الرابعة صباحا . وفى هذه الساعة ؛ انا القوميسير العام لهامستد الذى استمد سلطتى من « رئيس الدولة » سأقرر مصيركم جميعا . ولن يكون مصيركم شيئا آخر غير الموت او النفى . والآن ؛ اذهبوا كل الى فراشه ؛ وياكم ان تتكلموا فى الفراش ؛ فكل وسادة تسمع أى كلام يتفوه به صاحبها . وغدا

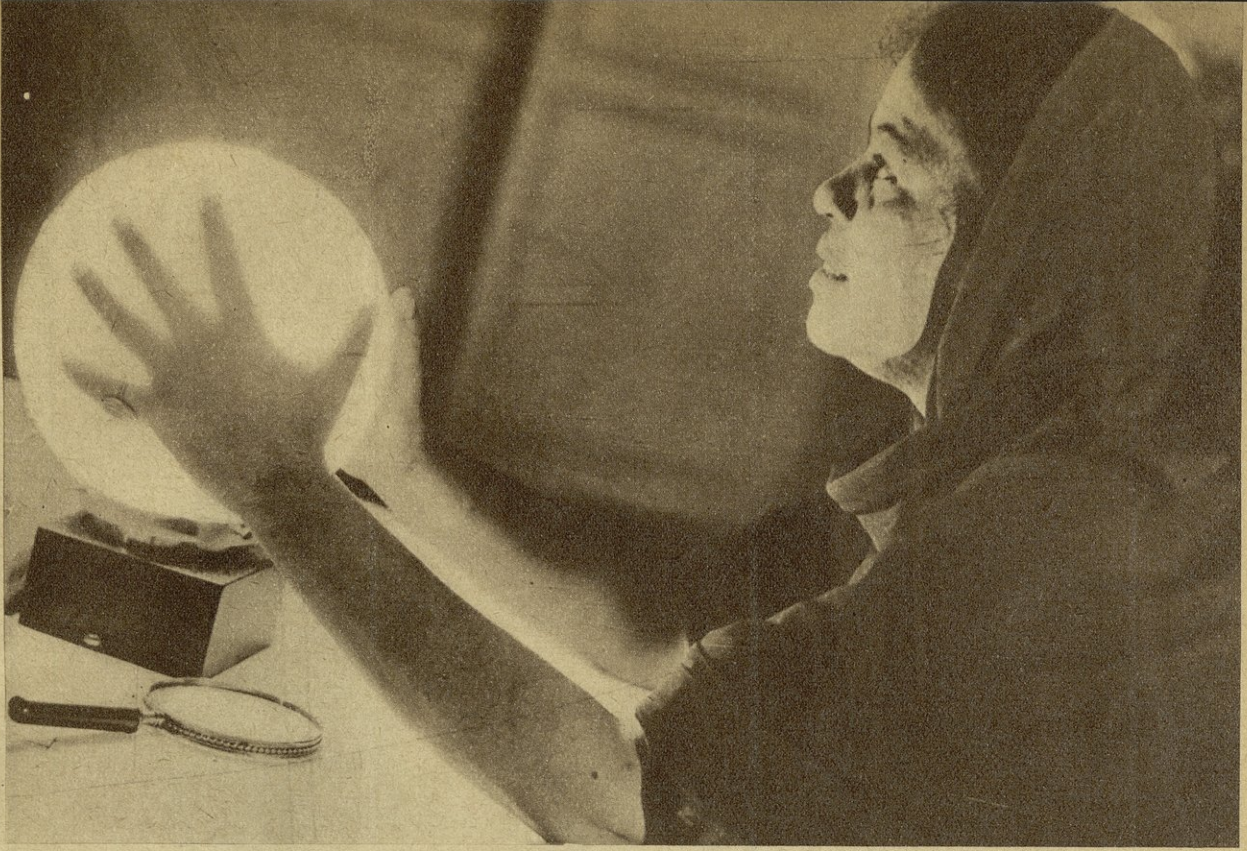
سيتوقف كل شيء على افضاء سميت بالحقيقة . فهيا الى فراشكم دون ان تنسوا بينت شقة ؛ والا هلكتم جميعا فى الساعة الرابعة من صباح اليوم التالى ؛ وقفت الاسرة حول مائدة الافطار دون ان تتناول شيئا من النشويات او الماء . وبعد دقيقة وقفت سيارة كبيرة على الباب ؛ وبعد اخرى كان القوميسير امام المائدة . فأمرهم بالجلوس ؛ فجلسوا جميعا . فقال القوميسير :
 — والآن ؛ احضروا لى مقعدا فنهض سميت على قدميه وقال :
 — ارجوك ان تجلس على مقعدى ؛ فليس عندنا مقعد خامس فقال القوميسير :
 — لم اجىء هنا للجلوس ثم وجه القول بصوت مرعد قال :
 — الآن يمكننى ان اسألك يا سميت سؤالا واحدا يتوقف عليه مصيرك ومصير عائلتك . والسؤال هو : هل بدرت من مواسيك رؤوف بادرة اغضبتك ؛ ام قد بدلت قناعك
 فأجاب سميت برزانة فى شيء من السذاجة :
 — لقد بدلت قناعى بقناع رؤوف
 — لن نقتلك ؛ سننفيك انت وعائلتك الى ايرلندا ؛ وهناك تعيشون وتتكاثرون ؛ فيشيع فى هذه البلاد مرضكم النفسانى فتندهور بلا ريب وتتحل امورها ..
 فهيا بنا نركب السيارة التى تحملنا الى المطار .. وانت يا سميت اريد ان تحدثنى فى اثناء ذهابنا الى المطار عن شيء او شيئين : هل استعملت القوة البدنية فى دار الموت ؟
 — لا ..
 — عظيم !!
 — هل شعرت بعذاب فكرى فى خلال اجتياز النفق ؟
 — نعم يا سيدى ؛ فلقد كان رؤوف المواسى شيطانا رجيمًا ؛ ومع ذلك فقد تأملت لما كابده من آلام
 — دعنا من هذا ؛ فالرجل المتدهور هو الذى يتألم بلا جدوى لما يصيب مثل هذا المواسى ؛ التألم محظور فى دولتنا ..
 لقد ارتكب جريمة التهاون فى واجبه .. لكن مارأيك فى الزخارف الجميلة التى زين بها النفق ؟! أتدرى لاي شيء أعدناها ؟
 — لا ؛ لست أدري ما قصدكم منها

— لندخل السرور على قلوب الافراد فى اثناء اجتيازهم النفق ؛ ونمتعهم بديع المناظر .. لاول وآخر مرة فى حياته يرى المحكوم عليه بالاعدام آيات الجمال ويخيل اليه انه بليس قناعا حقيقياقيه من الغازات الخائفة ؛ فيروح يعب من الحسن ويملأ نفسه من المقاتن . وفى الغابة ذات الاحراش يستنشق الغازات الحلوة الشهية حتى يسكر ويستسلم للنعاس الذى لا يفيق منه ابدا
 فهل يمكن ان تلقى معاملة اكثر انسانية من هذه المعاملة الرقيقة الساحرة
 — كلا يا سيدى .. ثم كلا
 — الآن ؛ قد وصلنا الى المطار وكان فى وسط المطار طائرة تنتظر ؛ فدفعت سيارة الى حيث هبط القوميسير وخرج منها ضابط تحدث الى القوميسير وتلقى أوامره .. فأقبل اربعة من الرجال ؛ ربطوا حول اجسام أسرة سميت مظلات واقية من السقوط .. تم جاءوا بأربعة سلالم أسندوها الى الطائرة ؛ فقال القوميسير :
 — اصعدوا فى البراميل الاربعة سميت فى رقم ١ ؛ ورفيقته فى رقم ٢ ؛ وهنرى فى ٣ ؛ وجين فى ٤
 فصدعوا بالامر ؛ فوجد سميت انه صار بداخل برميل املس معطى ؛ لا يرى شيئا قط فيه
 فقال القوميسير قبل ان يحكم الرجال الغطاء :
 — لا خوف من الاختناق ؛ ففى الغطاء خروج يدخل منها الهواء ؛ ولكنها ليست كبيرة بحيث تنفذ منها الاصابع . وبعد مسافة معينة ؛ سيضغط الطيار على زر ؛ فتنتفح البراميل واحدا بعد واحد من اسفل . وعند ذلك تقولون : ٢١ ٢٢ ٢٣ ؛ فتنتفح المظلات من تلقاء نفسها .. وهذه المظلات جيدة ؛ ليست مزيفة كقناعات دار الموت
 واحكمت الاغطية على البراميل ؛ وابتعدت السلالم وسمع سميت ازيز الطائرة .. فاستحوذ عليه خوف ذريع ؛ وداخلته الريبة من جهة المظلات . وبقي هكذا معذبا الى ان سقط قعر البرميل وهوى منه .. وانفتحت المظلة ..
 وما زال يهوى كريمة فى مهب الريح حتى هبط فوق بلاد تغشاها الجبال والبحيرات والمروج الخضراء



لويز رينر

كوكب لامع في هوليوود . تألق نجمها
في أول فيلم لها « زيجفيلد » ، وبلغت
الذروة في دورها بفيلم « الأرض
الطيبة » . وقد ظلت تعمل في مسارح
فيينا خمس سنوات قبل اشتغالها بالسينما



التنجيم..!

تاريخه والرأى العلمى فيه

كان الانسان الاول - كما هو الحال بين القبائل الهمجية فى افريقيا وجزر البحار الجنوبية - يعتقد ان «الارواح» تؤثر فى حياته وفى بيئته ؛ وتتصرف فى مستقبله ؛ واليه المرجع فيما يصيبه من بؤس ونعيم. وكان يعتقد ان الارواح اما تسكن الارض ؛ واما تسكن السماء فلما ارتقى الانسان وترك حياة الرعاة الضالة الى حياة الاستقرار فى جوار الانهار تطلع الى السماء وجعلها مسئولة عن مصيره ؛ واتخذت على الارض آلهة تمثل الكواكب السيارة

قالى بابل - ثم الى آشور - يرجع الفضل فى استنباط التنجيم مضطرين الى ذلك اضطرارا . فلقد كان لزاما على الكهنة ان يتعرفوا ارادة الآلهة

وليس يميزك ان تعرف كيف استنبطوا التنجيم . فطبيعى ان اهل بابل منذ لا اقل من خمسة آلاف عام ؛ لاحظوا ان الشمس تنضج الزرع وتأتى بالدفع ؛ والمطر يخصب الارض وينمى الزرع ؛ وفيضان دجلة والفرات يخرب ويدمر ويشيع الاوبئة والمجاعات ؛

فى مصر كل شىء تقريبا : الانسان والحيوان والجماد .. كل ما فى الكون اخضعوه لسلطان الكواكب . ثم انهم اكتشفوا كواكب ونجوم اخرى ؛ غير السبعة التى عرفها البابليون . واخترعوا « الاصطراب » وقسموه الى اقسام تمثل اجزاء جسم الانسان ؛ واخضعوا كل جزء لكوكب اونجم ؛ ووزعوا الالوان والنبات والحيوان على الكواكب والنجوم وبلغ التنجيم اوجسه فى الاسكندرية على يد بطليموس ؛ ثم انتقل منها الى الرومان فى سنة ٣٩ ميلادية ..

وأول فيلسوف عنى بالتنجيم هو « هيرقوس » (١٣٠ ق. م) ؛ وحذا حذوه « طاليس » و « فيثاغورس » و « ديموقريط » ..

فلما جاءت المسيحية حاربت التنجيم واثارت على المنجمين حربا شعواء ؛ واعتبره بعض علماء المسيحية واجارها وباباواتها « وحيا من الشيطان الى

والعواصف تهب عاتية بالبروق والرعود - فلما رأوا ذلك ؛ دخل فى وهمهم ان الآلهة الكبار تسكن السماء . فاستغل الكهنة هذا الوهم ؛ وجعلوا للآلهة الكبار (أى النجوم) اصناما تمثلها

لم يكن اهل بابل يعرفون من الكواكب غير الشمس والقمر والمشتري والزهرة وزحل وعطارد والمريخ

وعن بابل اخذ الاغارقة التنجيم ؛ وهذبوه وتوسعوا فيه ؛ واجتهدوا فى ان يضعوه على قواعد علمية وقد كان البابليون يقصرون التنجيم على معرفة شيئين :

١ - كل ما يتعلق بالخير العام ؛ ومصر الجماعة وما يخبئه لها المستقبل
٢ - كل ما يتعلق بالملك الذى هو المتصرف فى رعيته بارادة الآلهة وتفويض منها

لكن الاغريق خلطوا التنجيم بغيره من العلوم ؛ ووسعوا نطاقه فجعلوه ينظر

وهناك ثلاث نظريات للمنجمين ؛ نوه بها العلامة ابن خلدون فقال :

اولا - المتقدمون من المنجمين يرون ان معرفة قوى الكواكب وتأثيراتها تتوافر بالتجربة والمران . وهذا امر تقصر الاعمار ؛ لو اجتمعت ؛ عن تحصيله . اذ التجربة انما تحصل في المرات المتعددة بالتكرار ؛ ليحصل عنها « العلم » أو « الظن » ؛ وادوار الكواكب منها ما هو طويل يستغرق أعمار العوالم

ثانيا - يذهب الضعفاء من المنجمين الى ان معرفة قوى الكواكب ؛ تكون بالوحي والالهام ؛ وهذا رأى فائل . ومن أوضح الأدلة فيه : ان تعلم ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ابعد الناس عن الصناعات ؛ وانهم لا يتعرضون للاخبار عن الغيب ؛ الا ان يكون وحيا من الله ؛ فكيف يدعون استنباطه بالصناعة

ثالثا - يرى بطليموس ومن تبعه من دولته ان دلالة الكوكب على ما سيحدث للانسان لا تخرج عن كونها دلالة طبيعية وذلك من ناحية «مزاج» يحصل للكواكب في الكائنات العنصرية ؛ لان فعل الشمس والقمر واثريهما في العنصرية (العناصر) ظاهر لا يسع احدا جحده ؛ مثل فعل الشمس في تبدل فصول السنة وأمزجتها ونضج الثمار والزرع وغير ذلك ؛ وفعل القمر في الرطوبات والماء وانضاج المواد المتعفنة وفواكه القثاء وسائر افعاله .

يستعين بها المنجمون على معرفة الشهور والايام والتواريخ الماضية . ولها اصول ثابتة من معرفة « الاوج » والحضيض و « الميول » واصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض ؛ يضعونها في جداول مرتبة تسهيلا على المتعلمين ؛ وتسمى « الازياج » . ويسمى استخراج مواضع النجوم والكواكب للوقت المفروض «تعديلا وتقويما»

هذا هو الاصل في التنجيم ؛ وعلى ذلك فلا علاقة له بغير هندسة السماء . لكن بعض الفلكيين كانوا يرصدون الكواكب ويعرفون مواضعها من الفلك ؛ كى يبنوا عليها « الاحكام النجومية » . . اذن كان التنجيم علما ؛ ثم صار تدجيلا . والاحكام النجومية هي معرفة الآثار المترتبة على اوضاع النجوم والكواكب في عالم الانسان والحيوان والنبات والجماد من دول وملوك ومواليذ ووفيات ومجاعات وطواعين ورخاء وحرب وبؤس وشقاء وغير ذلك

هذه الصناعة - صناعة التنجيم - يزعم اصحابها انهم يعرفون بها الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها ؛ وذلك من معرفة قوى الكواكب وتأثيرها في المولودات العنصرية ؛ مفردة ومجمعة فتكون لذلك اوضاع الكواكب دالة على ما سيحدث من نوع من انواع الكائنات الكلية والشخصية

الاشرار من اوليائه»؛ وتعاونت السلطان الزمنية والروحانية على اضطهاد اهل هذه الصناعة والقضاء عليها ؛ لكنها عاشت في جملة الخرافات مع السحر والكيمايا (وقوامها البحث عن حجر الفلاسفة واكسير الحياة)

واحتضن العرب « التنجيم » وانفق الخلفاء من بنى العباس لا سيما المنصور والرشيد والمأمون ؛ كما انفق وزراؤهم ؛ اموالا جلية في نقله . واحرز المنجمون منزلة سامية في ذلك الوقت ؛ واصابوا من ممارسة صناعتهم ثروة وسطوة وجاها عريضا . وأول من اتخذوا المنجمين « المنصور » مؤسس بغداد ؛ برغم انه كان اماما في علوم الدين

والحق ان العرب حذقوا التنجيم وهذبوه ؛ وساعدهم على ذلك نقلهم الارقام عن الهند ؛ وتعريبهم تصانيف الفرس والهنود ؛ الى جانب مؤلفات الاغريق والسيان والنساطرة

وعنهم اخذ الاوربيون في العصور الوسطى علم التنجيم الذى راج شأنه في القرنين الرابع عشر والخامس عشر ؛ حتى لقد كان في كل بلاط منجم . ويمكن القول بان التنجيم قد نبذ كخرافة لا طائل تحتها في القرن السادس عشر ؛ الا ان بقية منه ما زالت منتعشة حتى وقتنا هذا في جل بلاد العالم ؛ ارقاها واحطها منزلة

ما هو التنجيم

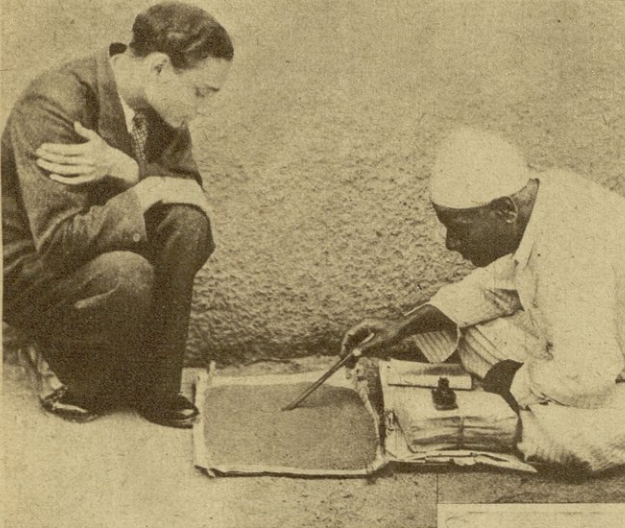
يسمى التنجيم « علم الازياج » وعلم الازياج هو احد فروع « علم الهيئة »

والتنجيم صناعة حسابية على قوانين عديدة ؛ فيما يخص كل كوكب من طريق حركته ؛ وما أدى برهان الهيئة في وضعه ؛ من سرعة وبطء ؛ واستقامة ورجوع وغير ذلك . وتعرف به مواضع الكواكب في افلاكها لاي وقت فرض ؛ من قبل حساب حركتها على تلك القوانين المستخرجة في كتب الهيئة . ولهذه الصناعة قوانين هي بمثابة المقدمات التي

سيرة نقرأ في كف الاخرى ، مظهرها . . .



رد الاشياء الى غير خالقها ؛ ثم ينشأ عنها كثيرا في الدول من توقع القواطع (الخصومات والاقتصاد) وما يبعث عليه ذلك التوقع من تطاول الاعضاء والمتربصين بالدولة الى الفتك والثورة . وقد شاهدنا من ذلك كثيرا . فينبغي ان تحظر هذه الصناعة على جميع اهل العُمران ؛ لما ينشأ عنها من المضار في الدين والدولة »



« ضارب الرمل »
افترض الارض وأخذ
يخط بقلمه على
الرمل ليستطلع حظ
« الافدى »

وقوى الكواكب تؤثر في الهواء ؛ والهواء يؤثر في الذي يحيط به من المخلوقات

الرأى العلمى

لكن بطليموس عاد فقال عن التنجيم: « وهو ظنى وليس من اليقين في شيء ؛ وليس هو ايضا من القضاء الالهى (يعنى القدر) ؛ انما هو من جملة الاسباب الطبيعية للكائن الحي ؛ والقضاء الالهى سابق على كل شيء »

فأنت ترى ان التنجيم يحتاج الى حساب دقيق جدا ؛ ثم الى قدر كبير من التخمين والحدس . . . فاستنباطاته كلها لا يصح ان يوثق بها ؛ وحرى بنا ان لا نصدق « الطوالع »

ويذهب الفيلسوف « ابن حزم » الى ان : « التنجيم تخرص ؛ كالطرق بالحصى والضرب بالحب ؛ والنظر في الكف ؛ والزجر والطيرة ؛ وسائر ما يدعى اهله فيه تقديم المعرفة بلا شك » وقال العلامة ابن خلدون : « فقد بان

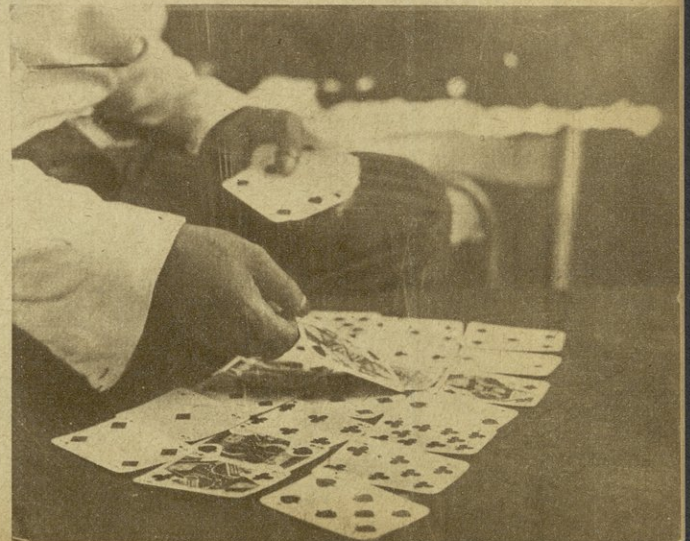
وقد مبرك ان المسيحية حاربت التنجيم ؛ ومن قبلها حاربه شيشرون ؛ ومن قبله سقراط الفيلسوف الاغريقى ارسطرس ؛ بل حزم ببطلانه بطليموس أمام هذه الصناعة

ولقى التنجيم مقاومة شديدة في اواخر القرن السادس عشر ؛ ورفع «مارتينوس كايلا » (استاذ كوبرنيكوس) علم الثورة عليه . زردى اهله ومن « ينحط الى تصديقهم من الناس كبارهم والصغار » ورفض « فرنسيس باكون » الاعتراف بالتنجيم كعلم موثوق بصحة ؛ وتنبأ باتساع نطاق علم الفلك . أما معاصره شكسير ؛ فقد جعل في رواية الملك لير شخصيتين : احدهما تحب التنجيم . والثانية تحقره وتسخر منه

وقد قضى العلم الحديث قضاء مبرما على التنجيم والحقه بالشعوذة . لكن برغم ذلك ما يزال النجمون في كثير من الامم محط رحال الكبراء . وما برحت المجلات والصحف التى توزع هناك بالملايين تنشر بانتظام تكهنات النجمين ؛ وتجب عن أسئلة طلاب الكشف عن الغيب



وهذا الرجل يستطلع
فنجان القهوة أبناء
الحاضر والمستقبل



أما هذا فانه « يفتح
الكوتشينه »
ليستطلعها ما خبأه
القدر

ستوديو
يوسف حسين
شارع عبدالعزیز امام سینما اولمپیا بمصر
مُسعد للتصوير العائلا والمختلا والمدراس
تليفون ٥٩٥٥٥

التصوير ليلاً ونهاراً

صور من جميع الأحجام

٦ صور أبونيه

٥ قرش صاغ

٦ صور كارت بوسنال لوكس

٢٠ قرش صاغ

١٢ كارت بوسنال لوكس

٣٠ قرش صاغ

مجاناً

صورة مكبرة ١٨ × ٢٤

داخل كرتون

بغلاف فاخر

لكل من يتصور بمجملنا

صور مقاس كارت بوسنال

كوبونه كتاب التصوير الشمسي

الاسم

العنوان

البلد

يرسل الكوبون داخل غلاف مقفول

أسرار فن «الدوبلاج»

أقطار أوربا تشاهد الأفلام الأميركية
باللغات الحية المعروفة .. وكان هذا
شأن مصر أخيراً ؛ فقد دخل إليها فن
«الدوبلاج» في العام الماضي ورأينا أول
فيلم أميركي ناطقا باللغة العربية وهو
فيلم «مستر دينز الشاذ»

كيف يصنع الدوبلاج

وقد أنشئت في باريس وبرلين وروما

في دار خاصة لا يتردد عليها سوى
محبى الأفلام الأجنبية . فإذا لقي هذا
الشريط الإعجاب ؛ سارعت الشركة إلى
تحويله ؛ والا تركته وبحث عن شريط
غيره تضمن نجاحه وإعجاب الجمهور به
وفي خلال ستة أسابيع أو ثمانية ؛
يكون الشريط معدا للعرض في مختلف
البلاد بعد تحويله إلى لغة القطر الذي
تعمل فيه الشركة

وقبل أن تبدأ عملية «الدوبلاج» ؛
تترجم أحاديث الشريط ترجمة دقيقة
بواسطة كتاب اشتهروا بأسلوبهم
الرقيق الذي يرتاح له الجمهور ؛ ويراعى
هؤلاء الكتاب المحافظة على روح الأحاديث
الاصيلة عند ترجمتها حتى لاتفقد أثرها

أصوات في المراد

نسبعها ولا نرى أصحابها على الشاشة البيضاء

في النفوس . ويراعون أيضا انطباق
ألفاظ الترجمة على حركات شفاه
الممثلين وهم يتحدثون بلغة الشريط
الاصيلة ؛ والا انقلب الامر إلى مهزلة
نسمع فيها كلمات غير التي تتحرك بها
الشفاه على الشاشة

ويراعى هذا التدقيق بصفة خاصة في
الأحاديث التي تسمعها في المناظر المقربة
التي تبدو فيها وجوه الممثلين مكبرة على
الشاشة . أما المناظر البعيدة التي لاتظهر

استوديات خاصة لتحويل الأفلام إلى
مختلف اللغات ؛ كذلك الحال عندنا فان
الاستوديات المصرية تستعين بما لديها
من أجهزة السينما الناطقة لتحويل
الأفلام الأجنبية إلى ناطقة بالعربية
ويستنفد تحويل لغات الأفلام
مجهودا شاقا وبخاصة في اختيار النوع
الذي يوافق أمزجة الجمهور . ففي
عواصم أوربا مثلاً ؛ تعرض الشركة
الشريط الذي تريد تحويله على الجمهور

قلبت السينما الناطقة منذ ظهورها
الانظمة التي كانت تسير عليها شركات
الانتاج وقت أن كانت الأفلام صامتة .
وكان أهم مظاهر هذا الانقلاب ؛ أن
الأفلام الناطقة أصبحت تعرض بلغات
تناسب كل قطر تعرض فيه . وبصرف
النظر عن الأفلام التي تخرجها أوربا ؛
فإن أفلام أميركا التي تغزو جميع أقطار
العالم منذ عهدها الصامت .. هذه
الأفلام كادت - عند ما اخترعت السينما
الناطقة - تفقد أسواقها العالمية لانها
تنطق بالانجليزية وشعوب أوربا - مع
استثناء إنجلترا - تتحدث بالفرنسية
والألمانية والإيطالية

ولم يكن في إمكان شركات أوربا أن
تسد مطالب دور السينما بالأفلام التي
يريد الجمهور أن يشاهدها ؛ فكان من
اللازم تحويل «ديالوجات» الأفلام
الاميركية من الانجليزية إلى اللغات التي
تتحدث بها أقطار أوربا

ومن هنا بدأ فن «الدوبلاج» ؛ تصيح
له مكانته بين فنون السينما ؛ وصارت

«مارجورى لان» النجمة التي يستخدم
صوتها في عمليات الدوبلاج ، وأمامها
زوجها «ريان دونلي» ممسكا بيده
صورة لها من صنع الرسام «جيمس
موتوجومرى فلاج» الذي يقول عنها
إنها أشد فتيات هوليوود جاذبية



فيها شفاه الممثلين واضحة؛ فانه لا يشترط فيها دقة انطباق الالفاظ المترجمة على حركات الشفاه

ولكن يحدث ان لا تنطبق هذه الحركات في المناظر المقربة على الفاظ الترجمة مهما جهد المترجم نفسه لايجاد الالفاظ المناسبة ؛ وفي هذه الحالة يضطرون الى حذف هذه المناظر المقربة ؛ والاكتفاء بالمناظر البعيدة التي لا يظهر فيها هذا العيب

وعلى كل حال ؛ فان استوديات « الدوبلاج » في أوروبا بلغت الآن حالة من التقدم في عملها تسهل لها

تحويل لغات الافلام بالدقة المطلوبة نجوم « الدوبلاج » المجهولين

وهؤلاء النجوم كالجندى المجهول ؛ يخوض غمار الحرب ويضحى بنفسه في سبيل وطنه دون ان يعرف احد شيئاً عن شخصيته. كذلك نجوم « الدوبلاج » تسمع الجماهير اصواتهم دون ان تراههم ولكنها ترى بدلهم نجوم الشريط الذين يتحدثون في الاصل باللغة الانجليزية مثلاً ؛ فاذا بهم يتحدثون على الشاشة بلغات اخرى لا يكونون على دراية بها وكما انتهى ترجمة دياالوجات اى شريط ؛ يجرى البحث عن الاشخاص الذين تكون اصواتهم منطبقة مع اصوات ابطال الشريط . ولا يعثر على هؤلاء الاشخاص بسهولة ؛ فقد حدث مثلاً ان احدى الشركات الاوربية كانت تبحث عن طفلة تتحدث بالالمانية بدلا من النجمة الصغيرة شيرلى تمبل . فاجرت تجارب لستين طفلة ؛ حتى اكتشفت من بينهن واحدة في سن الثامنة كان صوتها كصوت شيرلى تماما حتى ان الذين سمعوها حسبوا ان شيرلى هي التي تتكلم بالالمانية في ذلاقة مع انها لا تعرفها ولكن هذه الطفلة لم تكن تعرف كيف تغنى مثل شيرلى ؛ فاستبدلت في المواقف الغنائية بفتاة في الواحد والعشرين من

عمرها ؛ كانت لها شهرتها في تقليد اصوات الاطفال

وقل ذلك عن باقى ابطال الافلام الامريكية؛ فلكل منهم بديل يتحدث عنه باللغة التي يحول اليها الشريط

نهاية عملية « الدوبلاج »

وبعد اختيار الاشخاص الذين سيتحدثون بالنيابة عن ابطال الشريط يجرى تدريبهم على الديالوجات التي ستسجل على شريط خاص لطبعها على جانب شريط الصور بدل الديالوجات الاصلية . وقبل ان تبدأ عملية التسجيل يجرى تقسيم الشريط الى اجزاء تتراوح بين مائة متر ومائة وخمسين ؛ وبأطوار مختلفة حسب طول كل منظر يدور فيه الكلام . ويعرض كل جزء منها على نجوم « الدوبلاج » عدة مرات لضبط كلامهم مع حركات شفاه الممثلين على الشاشة . وبعدئذ يعرض الجزء للتسجيل مرة او اكثر حيث تلقى الديالوجات امام الميكروفون الخاص بالتسجيل

فاذا ما تمت هذه العملية ؛ وانتهى تخميص شريط « الدوبلاج » الذي يحوى الكلام وحده ؛ تجرى عملية « المونتاج » لضبط الكلام على الصور ؛ وعلى هذه العملية يتوقف نجاح « الدوبلاج » . وهى تستغرق وقتاً طويلاً قد يزيد على

ثلاثة من نجوم السينما ، قامت « مارجورى لان » بدلا من كل منهن في أفلامهن بتسجيل صوتها في الاغاني ، وهن من اليسار : « ايزابل جويل » و « آن دفوراك » و « البانور باول »





ديانا دوربك

فتاة كندية، عمرها ١٥ عاماً . تألق نجمها فجأة عام ١٩٣٧ . فكانت حديث الموسم السينمائي بغنائها وصوتها العذب الشجي . وقد وجد الاخصائيون ان صوتها قد تم نضجه وهي في هذه السن . وهي طبيعية في تمثيلها وحرارة عاطفتها وقوتها

من هذا النوع ؛ فهناك . نحو أربع مغنيات يزاولن هذه المهنة ؛ ولكنهن خاملات الذكر لا يعرف الجمهور شيئاً عنهن بالرغم من أنهن يطربنه بأصواتهن العذبة وأغانيهن المشجية

وهكذا يتضافر كثير من العوامل والعناصر في سبيل نجاح مشاهير النجوم والجنود المجهولون - أو الأبطال الحقيقيون - يكتفون بما يتناولونه من أجور تساعد على اكتساب رزقهم . .

ونادراً ما يخدم الحظ أحدهم ليقفز الى الشاشة البيضاء ؛ بعد ان لبث خلفها سنوات طويلة

لوزير ماير صوتها فأعجب به ؛ وعرض عليها ان تشتغل بالتمثيل السينمائي فقبلت . وكانت الشركة المذكورة تستعد وقتذاك لاجراء شريط « نشيد برودواي » ؛ وكان في الشريط أغنية تغنيها اليانور باول ولكنها لا تتقن الغناء ؛ فاستخدمت الشركة مارجوري لتغني بدلا من اليانور دون ان تظهر بنفسها على الشاشة وسمعنا الاغنية عند عرض الشريط ؛ وحسبنا ان اليانور هي التي تغنيها

ومنذ ذلك الوقت ومارجوري لين تعبر صوتها لشهيرات النجوم مثل آن دفوراك ؛ وليست مارجوري الوحيدة

وقت التسجيل والتدريب على الكلام وبالرغم من هذا الجهد الذي يبذله نجوم « الدوبلاج » فان أحدا لا يكاد يشعر بهم ؛ ولا هم يتلقون رسائل اعجاب من مئات المعجبين مثل الابطال الذين نشاهدهم على الشاشة . وكل ما في الامر ؛ ان بعض بلاد أوروبا تذكر أسماءهم في الاعلانات التي يقدم بها الشريط ؛ كل الى جانب الممثل الذي ينوب عنه في عملية التحويل

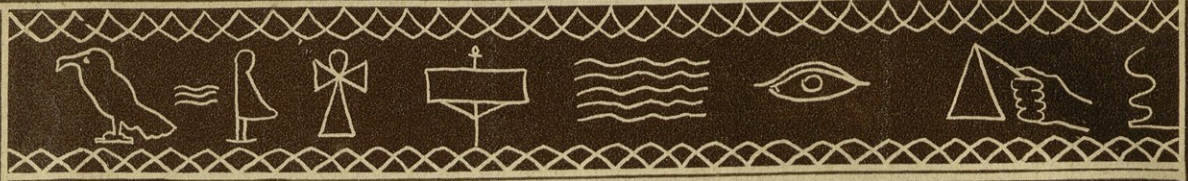
وفي حالة واحدة خدم الحظ فتاة نمسوية تدعى « ليسل هويل » - وقد كانت تلميذة للمخرج المعروف ماكس رينهاردت . . نقول ان الحظ خدم هذه الفتاة عند ما نابت عن « كاترين هيبورن » في التحدث بالالمانية عند تحويل شريط « ماري ملكة اسكتلندا » فقد كان هذا الشريط سببا في ظهورها على خشبة المسرح للمرة الاولى لبراعتها في فن الالقاء

وهناك بعض الممثلين لا يقبلون ان ينوب عنهم احد في عملية « الدوبلاج » مثل انطوان والبروك بطل شريط « فيكتوريا العظمى » . فهو دائما يقوم بهذه العملية لأفلامه في حالة تحويلها الى اللغة الالمانية فهو نمسوي الاصل وان كان قد ظهر في الافلام الاميركية والانجليزية

المطربة المجهولة

وما دمنا في صدد الحديث عن النجوم المجهولين الذين يتحدثون بالنيابة عن الممثلين في عملية « الدوبلاج » ؛ فاننا نذكر ان هناك مطربة امريكية مجهولة عند جمهور السينما ولكن الشركات السينمائية تتخذها في حالة ما اذا كانت بطلة الشريط لا تعرف الغناء ؛ وكان دورها في الشريط يتطلب منها أن تغني قطعة أو أكثر . وهذه المطربة اسمها مارجوري لين ؛ وقد غنت بالنيابة عن شهيرات نجومات هوليوود في أفلامهن ومنهن النجمة والراقصة المعروفة اليانور باول ؛ فقد غنت مارجوري بالنيابة عنها في أربعة من أفلامها ؛ ونذكر منها « ولدت للمرقص » ؛ و « نشيد برودواي » ؛ و « روزالي »

وقد كانت هذه الفتاة تعمل كمغنية في ملهى التروكاديرو بهوليوود ؛ وسمع



شبكة حجاز و نجران و ناليفونا الى كومة المصيرة

انشر و اعلاناتكم

في محطات

وعربات و مطبوعات المصلحة

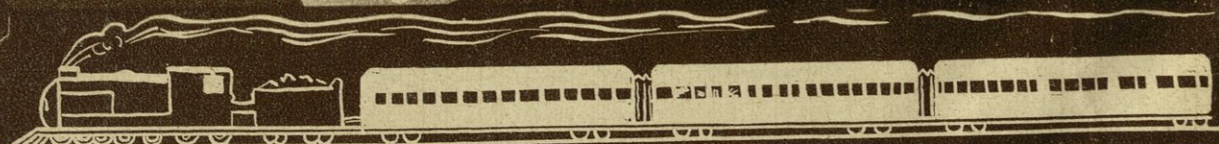
هي احسن وسيلة

لجذب الانظار الى اعلاناتكم

للاستعلامات اتصالوا

بقسم النشر و الاعلانات

بمحطة مصر

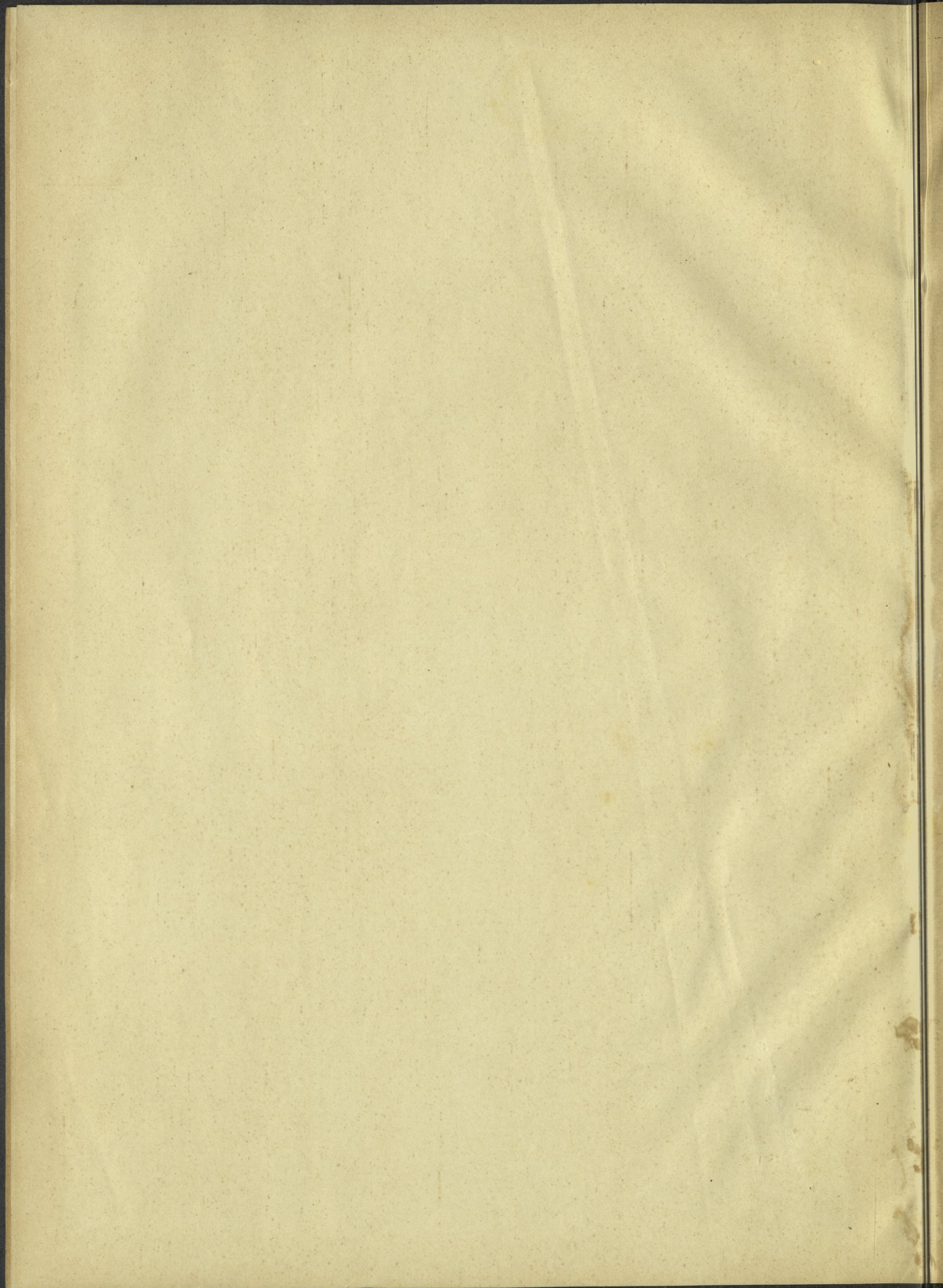


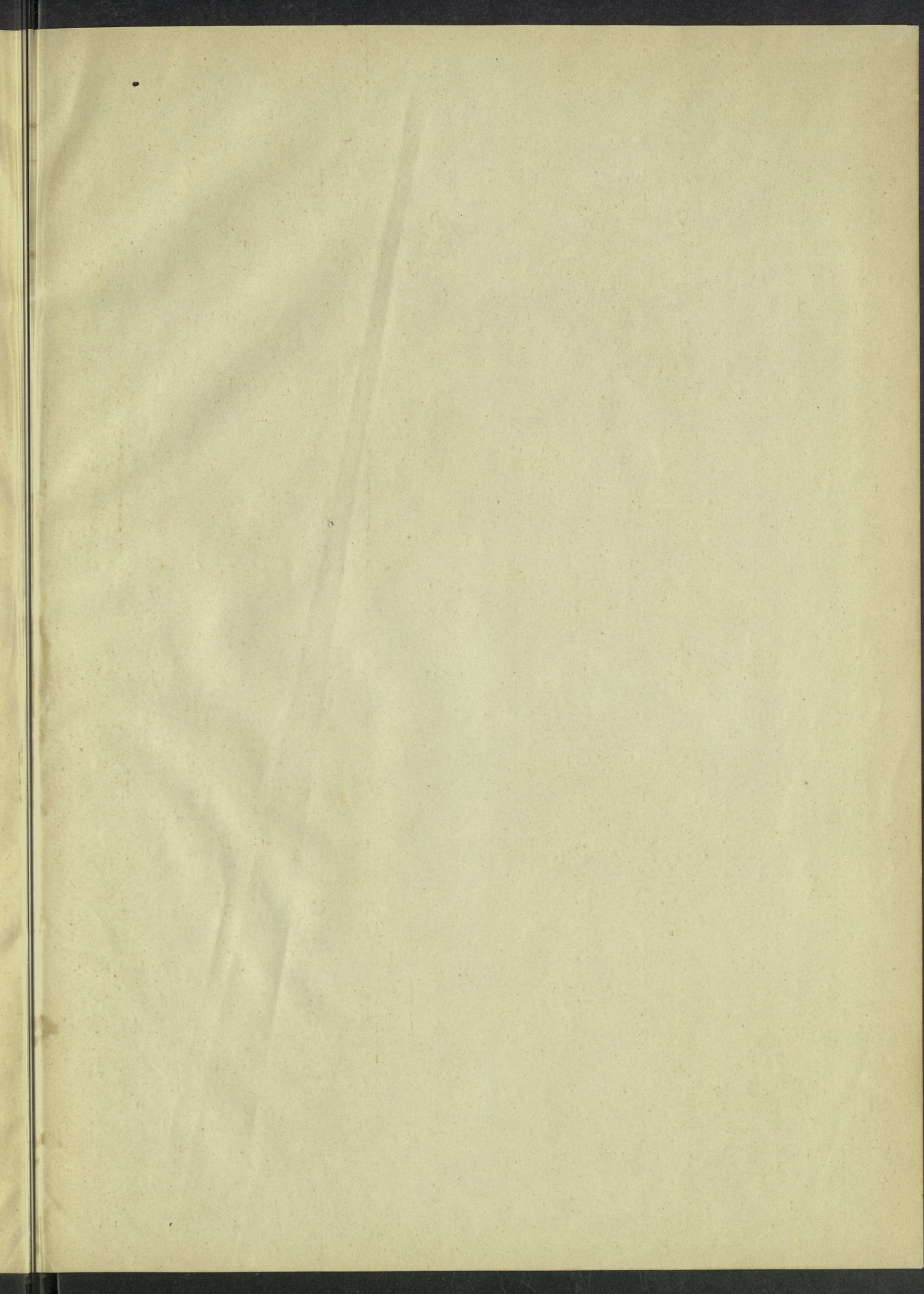
مكتبة الهلال

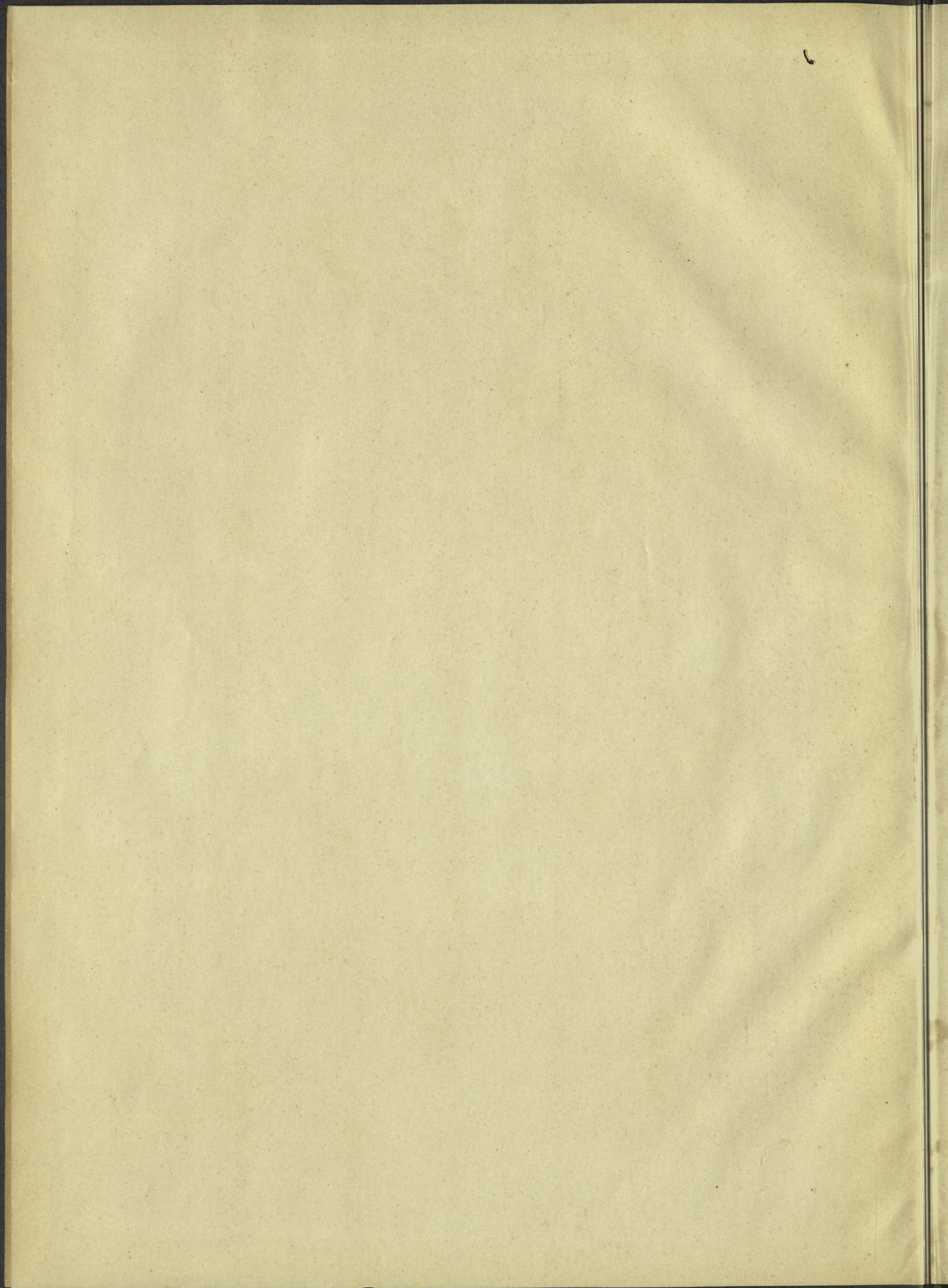
شارع الفجالة بمصر
لصاحبها ابراهيم زيات ولده

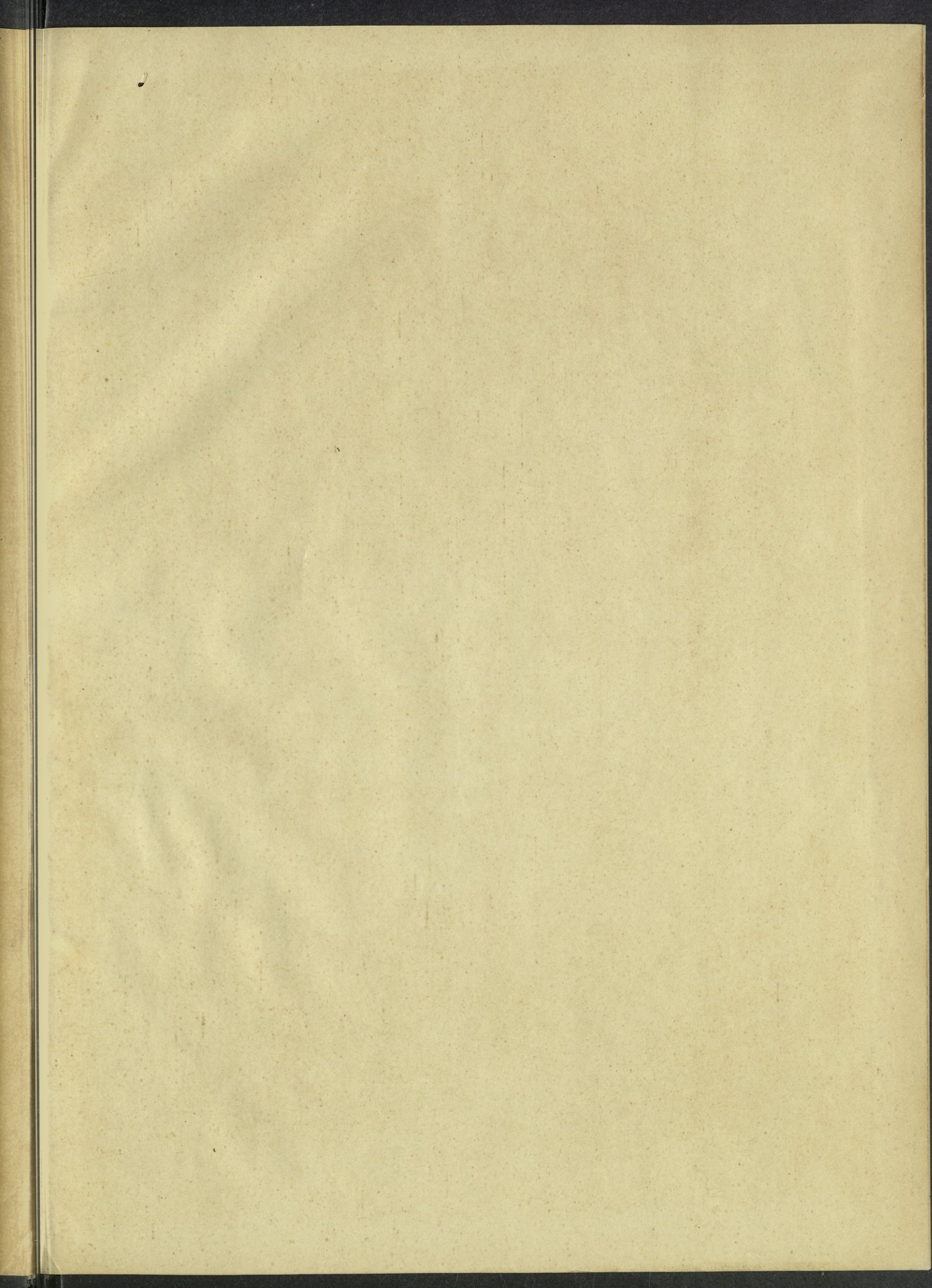
هي اكبر واشهر مكتبة عربية ماضى على تأسيسها ٤٥ عاماً وقد أصدرت أهم
الكتب الأدبية والعلمية والتاريخية والطبية والمدرسية التي قرّنها وزارة المعارف
المصرية على جميع المدارس . وفيها جميع الندرات الكتابية والمدرسية وأدوات
الدراسة التي يحتاج اليها الطالب . وهي مستعدة لتقديم ما يطلب اليها بالجملة
والفرقة بأسعار لا يجاريها فيها أحد . وللمكتبة قاعة بالكتب الأدبية وغيرها
. وقاعة بالكتب المدرسية . وترسل كل منهما مجاناً لمن يطلبها .
والمكتبة مستعدة لتجليد الكتب وطبع ما يحتاج اليه عملاؤها
بأسعار متزاودة .

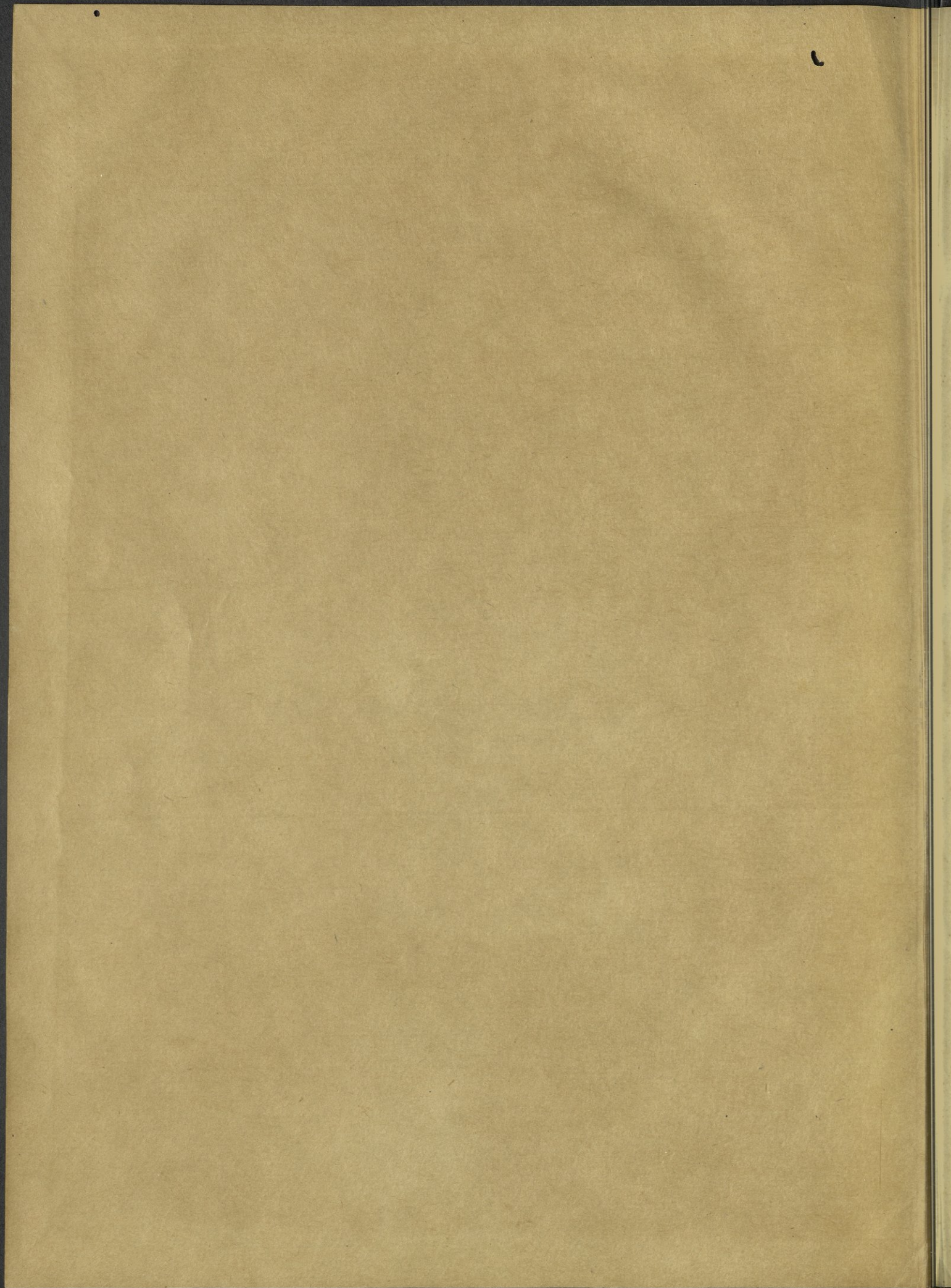
والبحرية وغير برهات

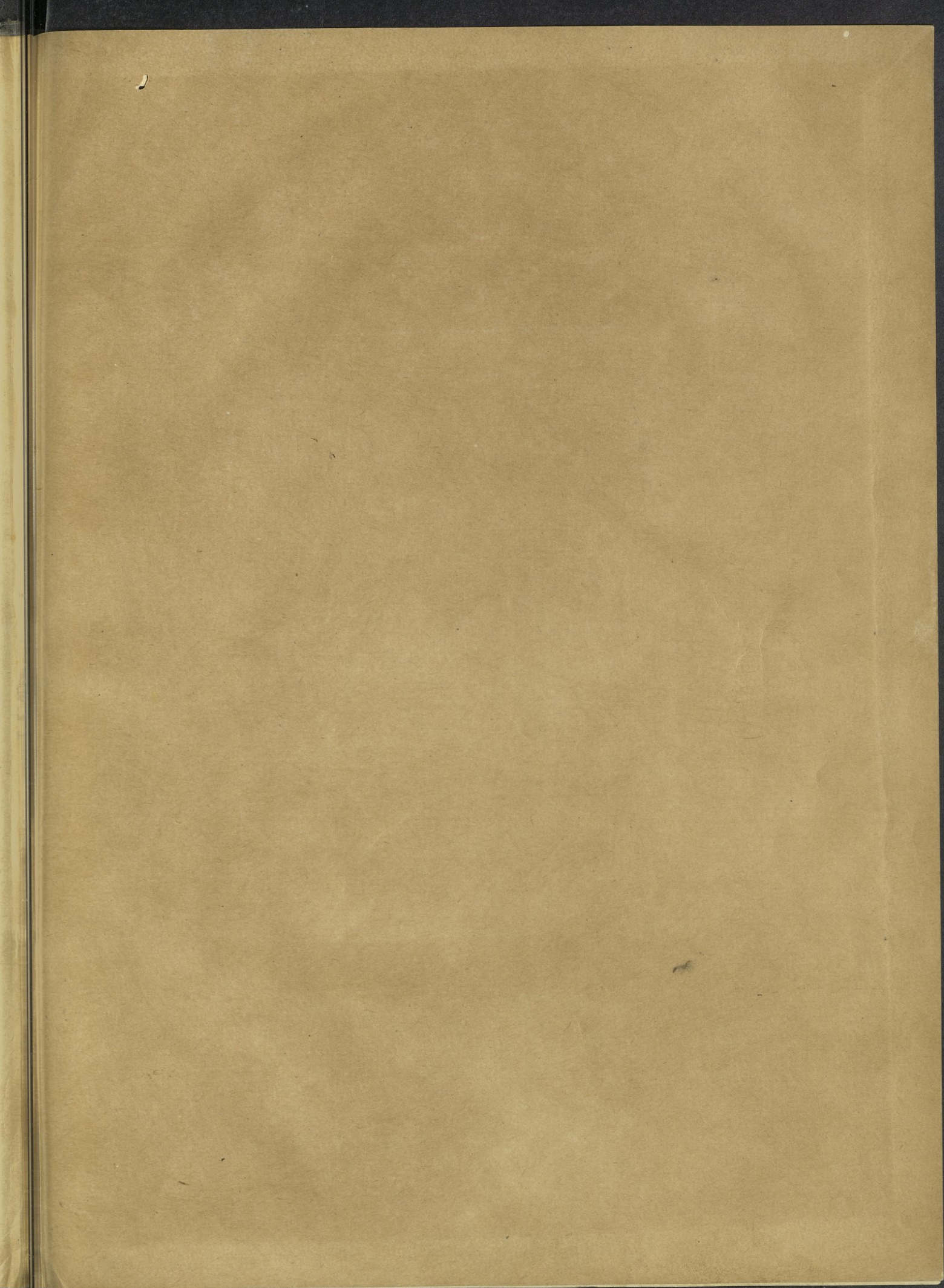










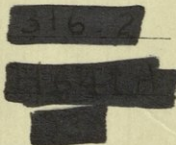


AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00289606

American University of Beirut



General Library

316.2
H64LA
v.11:1939
MORA ENGARD